خالص افندی کتبخانه‌سی

من احب کریمتاه لم یکتب بعد العصر

خالص افندی کتبخانه‌سی

نعع
٥٤٥٥

A 4186

سند عبد الله على شافية ابن الحاجب

من كتب الفقير سيد ابراهيم
ابن سيد محمد اسعد عن مدرسين
بدار [illegible] عفي عنهما

ISTANBUL ÜNİVERSİTESİ
KÜTÜPHANESİ

الحول والحيل والحِوَل والحويل كعنب والحولة والحيلة والحويل والمحالة والاحتيال والتحيل

الحذق وجودة النظر والقدرة على التصرف قاموس

الطول والطائل والطائلة الفضل والقدرة والغنى والسعة قاموس

الابتلاء الامتحان كالبلاء ويستعمل في الخير والشر

بقرينة الخير ابليته ابلاء وفي الشر بلوته بلاء صح

الازل الضيق والشدة قاموس

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علا بجوله ودنا بطوله مانح كل غنيمة وفضل وكاشف كل غطية وازل نحمده على ما اخذ واعطى ونشكره على ما ابلى وابتلى احاط علما بتصريف السنين والشهور وتقليب الايام والدهور انشأ الخلق انشاء من غير اختلال وابدأ ابداء بلا روية واعلال لا تصحبه الاوقات ولا ترفده الادوات لا يحويه المكان ولا تتعاوره زيادة ونقصان امتنع عن لواحظ العيون وعلم ما كان قبل ان يكون والصلوة والسلام على رسوله محمد نبي الرحمة وسراج الامة المنتخب من طينة الكرم المنتجب من [illegible] الامم وعلى اله وصحبه منار الدين الواضحة ومثاقيل العلم الراجحة صلوة مضاعفة بالغدو والاصال متمايلة عن مصادمة النقص والاعتلال ما انار مجر ساطع وحوى نجم طالع **وبعد** فان من اراد ان يكون له منحة من الكتاب الالهي وفيه عبقي من الكلام النبوي فليصرف عنان همته الى نحو علم يعرف ولا يعرج عليه تعلمه فيجعله نصب الطرف مشمرا عن ساق الجد ليغوص في تيار بحار الكتاب الالهي وفرائده ويتفحص عن لطائف الكلام النبوي وفوائده فان من اتبع الله في تنزيله واحال النظر

في

بقي على آخر الرجل
عقاقه اذا
تركه

نكتة

اللسان جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث اذن فمن ذكره قال في الجمع ثلثة السنة مثل حمار واحمرة ومن انثه قال ثلث السن مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث كذا في الصحاح

العشواء الناقة التي لا تبصر امامها وركب فلان العشواء اذا خبط امره على غير بصيرة صح

في تعاطي تأويله وطلب ان يكمل له ديانته ويصح له صلوته وقرائته وهو غير عالم بهذا العلم فقد ركب عمياء وخبط خبط عشواء اذ به تنحل العويصات الادبية ويعرف سعة اللغات الغريبة العربية اذ القياسية منها اكثر من السماعية ومنه اخذت الاولى وبه يتصرف في الاخرى وان المختصر للامام العلامة افضل المتقدمين جمال الملة والدين ابو عمرو بن الحاجب كتاب صغير حجمه بل عباب كثير علمه منطو على دقايق الاسرار العربية محتو على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية قد كتبت له شرحا مراعيا فيه شريطة الاختصار ومتجافيا عن وصمة الاطالة والاكثار اذ الايجاز قد يخل والاطناب قد يمل وافيا بتلخيص مقاصده ومبانيه كافيا باخلال الفاظه ومعانيه مع ايرادات سنح بها الخاطر وتقييدات يهدي اليها الناظر موشحا صدره بالقاب من اقترحت له قمة الشرف وعلاها وذللت له كواهل الامارات فركبها وامتطاها كهف الامم ملك ملوك امراء العالم ليث الوغى وغيث الهدى بحسن اعتقاده ويمن اجتهاده ناصر اهل هذه المملكة التي هي موطن الامن والسلامة ومهبط الوحي والرسالة في مضاجعهم امنين واطمأنوا في منازلهم ساكنين لا يمسهم الظلم ومضرته لا يصدمهم فساد الغارة ومعرته يستدرون النجح من عزايمه الثاقبة ويستمدون الفتح من صوارمه القاضبة مقره العالي ملاذ الهاربين ومعاذ الراغبين المقر الاشرف الاميري العالمي العاملي المولوي المالكي الكاملي الاشرفي الاتابكي السيفي سيف الدنيا والدين خلاصة امير المؤمنين الامير الحاجي جعله الله تعالى موفقا على كشف غمة الغم عن عباده وازالة ظلمة الظلم من بلاده وفايزا في الدين والدنيا باصناف السعادة وظافرا في الاخرى والاولى [illegible] الكرامة ولا زالت اعلام دولته خافقة وغيوث مكارمه دافقة والله الموفق للصدق والصواب والحافظ عن الخطاء والاضطراب وهو المستعان

التلخيص [illegible] والتطويل والتقييد

يقال لا يسعك ان تفعل كذا اى لا يجوز لان الجائز موضع غير مضيق وانما لم يجز مخالفته لما قيل ان السائل كان حاكما من ملوك بقاعه
واطاعة اولى الامر واجب او لانه كان ذا انعام عليه كثير وشكر المنعم واجب او لانه طلب منه العلم ومن منع المستوجبين فقد ظلم وقوله
مضايقة فاعل يسعنى

وعليه الاتكاء والتكلان • والاعتماد والاتقان • قال الشيخ الامام العالم جمال الدين • ابو عمرو عثمان ابن ابى بكر المالكى • اثابه الله الجنة •

الحمد لله رب العالمين • والصلوة على سيد المرسلين • محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين **وبعد** فقد سالنى من لا يسعنى مخالفته ان الحق بمقدمتى فى الاعراب مقدمة فى التصريف على نحوها ومقدمة فى الخط فاجبته سائلا متضرعا الى الله تعالى ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق **التصريف** علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب • اعلم ان التصريف تفعيل من الصرف ويسمى هذا العلم التصريف لكثرة التصرف بسببه فى ابنية اللغة العربية والمراد من الاصول الامور الكلية المنطبقة على الجزئية ولذلك قال علم باصول لان العلم يستعمل فى الامور الكلية والمراد من الاحوال هى العوارض الملحقة بالابنية بحسب عرض عروض وهى الموارد الجزئية التى تستعمل فيها تلك الاصول ولذا قال يعرف لان المعرفة تستعمل فى الجزئيات والمراد من الابنية هى عدد حروف الكلمة المرتبة مع حركاتها وسكونها باعتبار الوضع مع اعتبار الحروف الزوائد من الاصول فبقوله علم باصول دخل فيه غيره من العلوم وبقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم خرج غيره سوى النحو وبقوله ليست باعراب خرج علم النحو ايضا لانه علم الاعراب اى العلم بالمعرب والمبنى من جهة الاعراب والبناء ليس من علم التصريف فان قلت قد خرج عن التعريف بقوله احوال ابنية اكثر ابواب التصريف وذلك لان التصريف يبحث عن اصول تعرف بها نفس ابنية الماضى والمضارع والمصدر والامر والاسماء المشتقة ولا يلزم من معرفة احوال الابنية معرفة نفس الابنية لان استناد الشىء الى المضاف لا يقتضى اسناده الى المضاف اليه وقد يبحث عن اصول يعرف بها احكام لا تعلق لها بنفس الابنية ولا باحوالها كالوقف والقلب والاسكان وتجاوز الساكنين والادغام وتخفيف الهمزة اذا كانت فى الاخر فانه لا تعلق لهذه الاشياء لا بنفس الابنية ولا باحوالها لانه لا تعتبر فى بناء الكلمة حالات الحرف الاخير بخلاف ما اذا كانت فى غير الاخر فانها حينئذ تكون من احوال الابنية فالجواب عن ايراد الاول ان الماضى والمضارع والمصدر وغيرها احوال عارضة للابنية مثلا اذا قلت طلب ماض فقولك طلب بناء وقولك ماض حالة عارضة له كالقلب والادغام

قوله ابنية الكلم المراد من بناء الكلمة وزنها

والادغام العارضين بقال ومد فالمراد من الماضى والمضارع والمصدر مفهوماتها لا ما صدقت عليه هذه الاشياء وعن الايراد الثانى انا سلمنا انه لا يعتبر فى الابنية حالات الحرف الاخير ولكن لا نسلم انه لا يقال لاحوال انها احوال الابنية وذلك لانه تطلق على احوال بعض الشىء انها احوال ذلك الشىء وبهذا سقط اعتراض من قال انه لا حاجة الى قوله ليست باعراب بناء على انه لا تعتبر فى بناء الكلمة حالات الحرف الاخير واعلم انه ذكر اولا مقدمة التصريف لانه ذكر اولا تعريفه ثم ذكر موضوعه وهى الابنية من حيث يعرض لها الاحوال المذكورة ولما كانت الابنية عبارة عن الحروف والحركات والسكنات على ما عرفت بحث اولا عن الحروف من حيث انها ثلثية او اكثر ومن حيث انها زائدة او اصلية ومن حيث انها ثابتة او محذوفة ومن حيث انها ثابتة فى مواضعها او منقولة عنها الى غير مواضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة او لا ثم بحث فى الحركات والسكنات الواقعة فى الاسم الجامد التى لا يحصل باعتبارها فيه حال من الاحوال فقال **وابنية الاسم** المتمكن واحترزنا بالمتمكن عن المبنى كمن وما **الاصول** احترز به عن الابنية الفروع فيها زيادة **ثلاثية** وهى الاصل لان الاصل فى كل كلمة واحدة ان تكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يفرق بين المبتدأ به والموقوف عليه وذلك لتنافيهما فى الصفة لان المبتدأ به يقتضى الحركة والموقوف عليه يقتضى السكون **و رباعية وخماسية** وانما جوز فى الاسم ذلك ليتوسع ولم يجوز سداسية لئلا يتوهم انه كلمتان ركبتا بناء على ان الاصل ان يكون الابنية ثلاثية **وابنية الفعل** الاصول وانما لم يذكر الاصول استغناء بذكرها فى ابنية الاسم **ثلاثية ورباعية** ولا يكون له ابنية خماسية لثقله بالنسبة الى الاسم وذلك لتضمنه الحدث وزمانه ولاستلزامه الفاعل والغاية والزمان والمكان **ويعبر عنها** اى عن الابنية الاصول سواء كانت فى الاسم او فى الفعل **بالفاء والعين واللام** بان يجعل عند التعبير مكان الحروف الاصول هذه الحروف فيعبر عن الحرف الاول من حروف الاصول بالفاء وعن الثانى بالعين وعن الثالث باللام كما يقال ضرب ونصر وطلب على وزن فعل ففعل موضوع عند اهل التصريف ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف هذه الكلمات فانها موضوعة لمعانيها المفهومة منها وانما اعتبر هذه الحروف للتعبير لانه لما كان معنى يتركبها مشتركا بين

اى معنى تركيبه من الحروف

اى لفظ الفاء والعين واللام وهو الجزء

جميع الافعال والاسماء المتصلة بهما لان النصر فعل وكذا الضرب وغيره جعل لفظها مع هيئتها مشتركا بينهما والمقصود من هذا التعبير ان يعلم المعلم المتعلم معرفة الحروف الاصول والزوايد وتغيراتها بالحركات المعينة والسكون وليس المراد ان معرفة الاصلي من الزوايد موقوفة على التعبير لان التعبير موقوف على معرفة الاصول فلو توقف معرفة الاصول عليه لزم الدور وما زاد من الحروف الاصول على ثلثة احرف يعبر عن ذلك الزايد الاصلي بلام ثانية كما في الرباعي المجرد من الاسم والفعل و بلام ثالثة كما في الخماسي من الاسم فيقال وزن جعفر ودحرج فعلل و وزن جحمرش فعلّلل لانه لما حصلت الحاجة الى حرف اخر عند اللام كررت اللام ويعبر عن الزايد في ابنية الكلمة على الحروف الاصول بلفظه كقولك وزن ضارب ومضروب فاعل ومفعول فيعبر عن الضاد والراء والباء التي هي حروف الاصول بالفاء والعين واللام وعن الالف والميم والواو الزوايد بلفظها والمراد من الزايد ما ليس في مقابلة الفاء والعين واللام سواء زيد للعوض عن حرف او لتكثير حروف الكلمة او للالحاق بغيرها او لافادة معنى زايد فيها الا الحرف المبدل من تاء الافتعال فانه وان كان زايدا يعبر بالتاء ولا يعبر بلفظه كما في اذكر فان الذال المبدل عن التاء في اذكر لا يعبر عنه بالذال بل بالتاء فيقال وزن اذكر افتعل ولا يقال افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل بالتلفظ بالمبدل و الا الزايد المكرر سواء كان للالحاق نحو قردد او لغيره نحو قطع فانه اي فان المكرر يعبر بما تقدمه اي بما يعبر به الحرف المتقدم عليه فكما ان الدال الاولى في قردد يعبر باللام كذلك الدال الثانية يعبر باللام فيقال وزن قردد فعلل لا فعلد وذلك لان الحرف الملحق جار مجرى الحرف الاصلي فيعبر بما يعبر به الحرف الاصلي وكما ان الطاء الاولى في قطع يعبر عنه بالعين كذلك الطاء الثانية يعبر عنه بالعين لا بالطاء فيقال وزن قطع فعل لا فعطل وذلك لانهم قصدوا بهذه الزيادة تكرير ما قبلها فيعبر عنه بما يعبر به ما قبلها وان كان المكرر من حروف الزيادة وهو حروف اليوم تنساه فانه يعبر بما تقدمه ولا يعبر بلفظه الا حال كونه المكرر ملتبسا بثبت اي دليل دال على انهم لم يقصدوا التكرار وانما قصدوا زيادته فقط فانتفى موافقته لما قبله فانه حينئذ يعبر عنه بلفظه

فقوله

هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال لانم عدم المانع فانه عفريتا موجود وهو فعليت اجاب بانه فعليتا حلتيتا ليس بفعليت وان وجد عفريت ليس بمانع من كونه التكرير في حلتيت حقيقيا لانه بناء واحد ليس له نظير وان كانت له نظاير نحو كبريت لكنه اقل من فعليل فانه كثير لوجود كقنديل ومنديل ولو حمل حلتيت على عفريت وكبريت لزم الحمل على القليل وترك الحمل على الكثير وهذا لا يجوز عافية

فقوله الا بثبت استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال والمستثنى منه مقدر بعد قوله الا المكرر اي الا المكرر ملتبسا باي حال كان من كونه من حروف الزيادة او لا ومن كونه فصل بينه وبين ما قبله بحرف او لا ومن ثمه اي ومن اجل ان المكرر يعبر عنه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة الا بثبت كان حلتيت وهو صمغ يقال له بالفارسية انكژد فعليلا والتاء الثانية للالحاق بقنديل لا فعليت مع ان فعليتا موجودة كعفريت ومع ان التاء من حروف الزيادة و كان سحنون بالفتح وهو اول الريح وعثنون وهو راس اللحية فعلولا والنون فيهما للالحاق بغضروف لا فعلونا لذلك المكرر من ان المكرر يعبر بما تقدمه ولعدم اي لعدم فعلون في كلامهم فيحمل على ما ثبت في كلامهم وهو فعلول كغضروف وعصفور ونحو سحنون بالفتح وهو اسم رجل ان صح الفتح فيه فعلون كحمدون وهو اي وزن فعلون مختص بالعلم وانما لا يكون فعلولا وان كان النون فيه مكررا لندور فعلول والنادر كالمعدوم فكما لا يجوز الحمل على ما هو معدوم في كلامهم لا يجوز على ما هو نادر فيه فيحمل على ما هو كثير في كلامهم فصورة سحنون وان كان على صورة المكرر الا ان هنا دليلا يدل على انهم لم يقصدوا التكرار فلم يعتد بصورته فيعبر بلفظه لا بما تقدمه وهو اي فعلول النادر صعفوق وهو اسم غير منصرف للعلمية والعجمة هكذا قيل وعلى هذا كان فعلول في كلام العرب معدوما لا نادرا قيل فعلول غير نادر لوجود خرنوب ايضا بالفتح فاجاب عنه بقوله وخرنوب بفتح الخاء وهو نبت يتداوى به ضعيف مع ثبوته فتح جايز في الكلام والفصيح ضمه في افصاح الفصحاء يضمونها ويشددونه مع حذف النون نحو خروب كتنور وانما تفتحه العامة وقيل ان خرنوبا بالفتح متفرع على خروب ابدلت النون من احدى الرائين كراهة التضعيف فوزنه على هذا فعلول لا فعلول واعلم ان النادر هو الذي قل وجوده وان كان على القياس والشاذ هو الذي على خلاف القياس وان كان كثيرا والضعيف هو الذي في ثبوته كلام وسمنان وهو ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والالف والنون فعلان لا فعلال وان كان فيه النون مكررا وخزعال يقال ناقة بها خزعال اي ظلع نادر فلا يحمل سمنان على فعلال لندوره ويحمل على فعلان لكثرته قالوا ليس في كلامهم فعلال من غير المضاعف الا خزعال وقهقار وهو الحجر واما في المضاعف

وحاصل الكلام من قوله ويعبّر عنها بالفاء الى هنا ان الحروف التى تزاد وزنها اما ان يكون اصلية
اولا فان كانت اصلية فان لم يزد على ثلثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت
فازاد بلام ثانية وثالثة وان لم يكن اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة
اولا

ففعلال فيه كثير نحو زلزال وقلقال وتُبطنان بفتح الفاء فعلان لا فعلال وان كان النون فيه مكرر لعدم فعلال وقرطاس بفتح الفاء ضعيف والفصيح الكسر فى الديوان لم يأت على فعلان بفتح الفاء وسكون العين شئ من اسماء العرب من الرباعى السالم الا مكررا نحو قصطاط وقرطاط مع انه اى مع ان تبطنان نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنان اسم لباطنه وظهران فعلان بيقين لعدم التكرار فيه فبطنان فعلان ايضا حملا للنقيض على النقيض فلم يقصدوا فيه التكرار وانما قصدوا الى زيادة الالف والنون للبناء كما فى سكران فاتفق ان وقع قبلها نون فوقع التكرار ثم ان كان قلب فى الموزون والمراد من القلب هنا ان يجعل واحد من الفاء والعين واللام فى موضع الآخر قلبت الزنة مثله اى قلبا مثل قلب الموزون للتنبيه بالقلب فى الزنة على القلب فى الموزون كقولك فى وزن آدُر أعفُل واصله أدؤر بالواو جمع دار قلبت الواو همزة لان الواو المفردة المضمومة بضمة لازمة غير المشددة يجوز قلبها همزة وقدمت الهمزة التى هى موضع العين على الدال التى فى موضع الفاء فقلبت الهمزة الثانية الفا لاجتماع الهمزتين اوليهما مفتوحة والثانية ساكنة ويعرف القلب بستة اوجه على ما ذكر باصله اى باصل الموزون المقلوب وهو المصدر هنا والواحد كناء ونياء مع النأى فانه لما قيل فى مصدرهما النأى علم انهما مقلوب نأى ينأى فيجعل اللام فى موضع العين فوزنهما فلع يفلع ويعرف بامثلة اشتقاقه وهى الكلمات التى كلها راجعة الى اصل واحد كالجاه وهو القدر والمنزلة فان امثلة اشتقاقه وهو التوجه والمواجهة والتوجيه تدل على ان اصله وجه فقدم العين على الفاء وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة الا انه لما غير بالقلب غير بالتحريك فقلبت الفاء وزنه عفل والحادى فان الوحدة والتوحيد والتوحد تدل على ان اصله واحد قلبت الفاء الى موضع اللام وقدم الحاء على الالف لانه لا يمكن الابتداء بالالف فصار الحادو فقلبت الواو ياء لوقوعها فى الطرف بعد كسرة فصار الحادى والقسى فى جمع قوس فان قولهم قوس التيس واستقوس ورجل متقوّس تدل على ان اصله قووس قدم اللام الى موضع العين فصار قسوو فقلبت الواوان يائين لاجتماعهما فى الطرف والاولى منهما مزيدة فصار قسىّ

ثم

[illegible]

ثم قلبت ضمة العين كسرة لاجل الياء ثم ضمة الفاء كسرة للاتباع فصار قِسِيًّا ويجوز ان يعرف القلب فيه باصله وهو القوس لان الواحد اصل للجمع ويعرف القلب بصحته اى بصحة المقلوب يعنى اذا كان لفظان متفقان فى اللفظ والمعنى الا فى التقديم والتاخير وكان فى احدهما حرف العلة صحيحة من غير اعلال مع وجود علة الاعلال فيه فى الظاهر وفى الآخر ايضا صحيحة لعدم علة الاعلال فيه كان اللفظ الذى فيه علة الاعلال مقلوبا عن اللفظ الذى لم يكن فيه علة الاعلال كأيس فانه لما لم تقلب الياء فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس فنقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل ويعرف فيه باصله ايضا وهو اليأس ويعرف القلب بقلة استعماله كآرام فى جمع رئم وهو الظبى الابيض واصله أرآم قدم الهمزة على الراء فاجتمع همزتان اوليهما مفتوحة والثانية ساكنة فقلبت الثانية الفا فصار آرام وآرام بتقديم الراء على الهمزة اكثر استعمالا من آرام فجعل اصلا لان جعل الاكثر استعمالا اصلا اولى من الاقل وآدر فى جمع دار على ما عرفت فانه اقل استعمالا من أدؤر ويعرف القلب باداء تركه اى ترك القلب الى همزتين عند الخليل نحو جاءٍ اصله جايئ لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فنقلت الهمزة الى موضع العين فصار جائى كفاعل اعلال قاض فصار جاء على وزن فالٍ لانه لو لم تقلب اللام الى موضع العين وجب قلب يائه همزة كما فى بائع فصار جاءء بهمزتين واجتماع الهمزتين مستكره فقال سيبويه انما يستكره اجتماعهما اذا كان يؤدى الى بقائهما فى الاستعمال اما اذا حصل عند الاجتماع ما يوجب تخفيف احديهما فلا بأس بالاجتماع وههنا كذلك فانه اذا قلبت ياؤه همزة اجتمع همزتان فقلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا لاجتماع الهمزتين والاولى منهما مكسورة ثم يعل اعلال قاض فصار جاء على وزن فاعٍ وقد يقوى قول الخليل بانه يلزم على قول سيبويه الجمع بين اعلال قلب العين همزة واللام ياء ويقوى قول سيبويه بان قلب اللام الى موضع العين اكثر تغييرا من الابتدال والمصير الى ما هو اقل تغييرا اولى او باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة على الاصح من المذهبين يعنى لو لم نقل بالقلب يلزم احد المذهبين مذهب الفراء ومذهب الكسائى والاصح منهما مذهب الكسائى فقوله على الاصح يتعلق بقوله باداء لا بقوله يعرف لفساد المعنى وذلك لان ترك القلب لا يؤدى الى منع الصرف

فصحتا مع وجود موجب
للاعلال وهو تحرك
الياء وانفتاح

جعل ص

فاعل وزنه فالع جاء

[illegible]

من غير علة على التعيين اذ في اشياء ثلثة مذاهب على ما ذكر ولو لم نقل بالقلب يكون فيها مذهبان
يلزم من احدهما منع الصرف بغير علة وهو اصح المذهبين على تبيين نحو اشياء فانها لفعاء
عند الخليل وسيبويه واصلها شيئاء على وزن فعلاء فقدمت اللام وهو الهمزة الاولى
الى موضع الفاء كراهة اجتماع الهمزتين بينهما الف وهو حاجز غير حصين وقال الكسائي انها
افعال جمع شيء ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة لان
اشياء اذا كان افعالا لايكون فيه علة منع الصرف الا انهم منعوها من الصرف تشبيها
لها بفعلاء او لظنهم انها على وزن فعلاء والثاني جمعه على اشاوى وافعال لايجمع على
افاعل وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء قال ان شيئا في الاصل شيئ
على وزن فيعل فخفف كما خفف بين ثم جمع بين على ابيناء ثم حذفت اللام من اشيئاء
كما ذكرنا من كراهة اجتماع همزتين بينهما الف وهو حاجز غير حصين ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر
من وجوه حذف الهمزة من غير قياس يقتضي ذلك وتصغيرها على لفظها وجمع الكثرة لايصغر
على لفظه وجمعها على اشاوى وافعلاء على افاعل فيكون مذهب الكسائي اصح هذين المذهبين
لانه انما يلزمه مخالفة الظاهر من وجهين ومذهب الخليل وسيبويه اصح من المذاهب لانه انما
يلزم مخالفة الظاهر من وجه وهو القلب وهو موجود في كلامهم في امثلة كثيرة ولا يلزم بها شيء
مما يلزم الكسائي والفراء لان منع صرفها لاجل الف التانيث وتصغيرها على لفظها لانها اسم
جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لان فعلاء يجمع على فعالى كصحراء وصحارى وكذلك الحذف
فانه ان حذف شيء من الموزون حذف ايضا من الزنة ما يقابله كقولك في وزن قاض
فاع فكما حذف اللام من قاض حذف من فاعل الا ان يبين فيهما اي في المقلوب والمحذوف
بان يقال وزنها في الاصل كذا فيقال وزن آدر في الاصل افعل ووزن قاض فاعل وتنقسم
ابنية الاسم والفعل الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه اي في حروف اصوله حرف علة وهي الواو
والياء والالف وانما سميت حرف علة لانها تتغير بالحذف والقلب والاسكان ولا تصح
ولا تبقى على حال عند مجاورتها لما يخالفها من الحركة والحرف وهي كالعليل المنحرف المزاج المتغير
حالا بحال وانما قلنا حروف اصوله ليدخل فيه نحو زمان وظريف وعجوز والصحيح خلافه وهو الذي

لايكون

تنقيد بم الياء المنقطة بنقطتين واخره علا الياء النقطه تنقيط كما تبين صاحبه

قال الجاربردي في شرح الشافية [illegible] اشياء عند الخليل وسيبويه [illegible] انها اسم جمع [illegible] وانها [illegible] على وزن فعلاء [illegible] اصلها شيئاء [illegible] اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام [illegible] الاولى الى موضع الفاء [illegible] وعند الكسائي [illegible] افعال جمع شيء [illegible] بوزن فعل بالفتح والسكون ويلزم منع الصرف بغير علة [illegible] وعند الفراء اصلها اشيئاء بوزن افعلاء جمع شيء بالتشديد [illegible] بوزن فيعل [illegible] حذف اللام [illegible]

لايكون في حروف اصوله حرف علة ويدخل في تعريفه الصحيح المهموز والمضاعف فالمعتل وهو
على ما ذكره خمسة انواع بالفاء وحده مثال لمماثلة الصحيح في الماضي واسم الفاعل والمفعول
في عدم الاعلال نحو وعد واعد موعود مثل ضرب ضارب مضروب ولمماثلة امره الامر من الاجوف
في الزنة نحو عد كما تقول بع وبالمعتل بالعين اجوف وانما سمي بذلك لمشابهته الاجوف
له بسبب ذهاب جوفه كثيرا وذو الثلثة لانه في حكاية النفس من الماضي على ثلثة احرف نحو قلت
وانما اعتبر حكاية النفس لان الغالب عند التصريف الابتداء بها عند تصريف الماضي والمضارع
والاجوف فيها على ثلثة احرف فسمي ذلك ذا الثلثة وبالمعتل باللام منقوص لنقصان
حرفه الاخيرة في الوقف والجزم نحو اغز ولم يغز وذو الاربعة لانه في حكاية النفس
على اربعة احرف نحو دعوت وبالمعتل بالفاء والعين نحو ويل ويوم ولا يجيء في الفعل
او بالعين واللام نحو طوى لفيف مقرون لاجتماع حرفي العلة فيه مع اقترانهما
وبالمعتل بالفاء واللام لفيف مفروق لاتفاقهما مع افتراقهما نحو وقى وللاسم
الثلاثي المجرد لا المزيد فيه عشرة ابنية بحسب الاستعمال والقسمة العقلية فيه تقتضي
اثنى عشر بناء لان الفاء له ثلثة احوال الفتحة والضمة والكسرة ولايكون له سكون
لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره عند البعض وللعين الحركات الثلث والسكون
والحاصل من ضرب ثلثة في اربعة اثنى عشر وانما لم يعتبر حركات اللام وسكونها لانها محل
الاعراب ولا تقسيم الاوزان باعتبار حركته وسكونه تسقط منها اثنى عشر بناء بناءان فعل بضم الفاء
وكسر العين وفعل بكسر الفاء وضم العين استثقالا للخروج من الضمة الى الكسرة
وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان لكن فعل بضم الفاء وكسر العين اقل من
فعل لما فيه انتقال من الاثقل وهو الضمة الى ما دونه في الثقل وهو الكسرة وانما كانت
الضمة اثقل لاحتياجها الى تحريك عضلتين بخلاف الكسرة فانها لاتحتاج الا الى تحريك عضلة
واحدة واما نحو ضرب فانه وان كان فيه انتقال من الكسرة الى الضمة الا انه لايعتد به
لان الضمة عارضة وكذا ضرب للبناء عارض لانه مجهول ضرب او نقول لما كان اخره مبنيا
على الفتح لم يستثقل هنا الخروج من الضمة الى الكسرة استثقالا حين كان بعد

وسكونه تسقط منها

لان الضمة في معرض الزوال بالنصب والجازم [illegible]

العضل جمع عضلة [illegible] وكل لحمة مجتمعة مكتنزة في عصبة فهي عضلة صحاح جوهري

الكسرة ضمة او كسرة فان قلت قد استعمل هذا البناآن نحو الدئل والحبك فاجاب بقوله
وجعل الدئل وهو علم القبيلة منقولا من الفعل من دأل اذا تحرك فيكون نحو ضُرِب اذا سمي
به فان قلت اذا كان اسما لدويبة شبيهة بابن عرس يكون اسم جنس لا علما وح لا يكون
منقولا لانه لا ينقل من الفعل الى اسم جنس قلنا لا نم انه ح اسم وانما يكون علم جنس
كاسامة او نقول لا نم لا يكون منقولا من الفعل او نقول انه على تقدير كونه اسم جنس يكون
شاذا لا يعتد به والحبك ان ثبت محمول على تداخل اللغتين بالضمتين والكسرتين
قال ابن جني انهما لغتان لمعنى وهو تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح
وفيه نظر لانه بالضمتين جمع الحباك وبالكسرتين ان ثبت مفرد والتداخل انما يتحقق اذا
اتحد معناهما في حرفي الكلمة وهي الحاء والباء وكان المستعمل اراد ان يقول الحبك بكسرتين
فلما كسر الفاء غفل عنها وذهب الى اللغة المشهورة وهي الحُبُك بالضمتين فترك الحاء مكسورة
وضم الباء واذا كان من التداخل لا يكون موضوعا فلا يرد النقض به وهي اي الابنية العشرة
وابتداء في التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاحوال الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الاحوال
الثلث في العين ثم بالمضموم كذلك فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وابل
وعنب وقفل وصرد وعنق وقد يرد بعض من هذه الابنية الى بعض ففعل بفتح
الفاء وكسر العين مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه ثلثة اوجه فخذ بحذف كسر العين
وذلك لاستكراههم الانتقال من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة في الثلاثي
المطلوب منه التخفيف باصل الوضع فسكن العين ليكون الانتقال من الاخف وهو الفتحة
الى ما هو اخف منه وهو السكون وفخذ بكسر الفاء وسكون العين لذلك الاستكراه
مع استكراه حذف اقوى الحركتين وهي الكسرة فنقلوها الى الفاء وفخذ بكسر
الفاء والعين وذلك لقوة حرف الحلق فجعل ما قبله تبعا له في الكسرة وانما عدل فيه من الاخف
وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة لحصول نوع الخروج من التخفيف وهو الخروج من الكسرة
الى الكسرة وذلك لان اللسان ح يعمل في جهة واحدة بخلاف الخروج من الفتحة الى الكسرة
وانما جعل فخذ بفتح الفاء وكسر العين اصلا لانه اكثر وقوعا في الاستعمال من اخواته فكان

بالاصالة

فيه سكون العين [illegible] القدر وجه
[illegible] فعل مبتدأ [illegible] حرف حلق [illegible]
حال من المبتدأ عائد الى الموصول وجزؤه حرف وهذه الجملة
ثانيه وضمير فعل فاعله فخذ وهذه الجملة
صلة تلك صلة انه خبر المبتدأ
مرفوعة محلا [illegible] على

بالاصالة اولى وكذلك الفعل اذا كان على فَعِل وثانيه حرف حلق فانه يجوز فيه هذه الوجوه
كشهد وانما ذكر الفعل ههنا مع انه ليس هذا موضع ذكره لاشتراكه مع الاسم في هذا التفريع
ونحو كتف مما كان بفتح الفاء وكسر العين ولم يكن ثانيه حرف حلق يجوز فيه وجهان من
التفريع كتْف بحذف كسرة العين وكِتْف بنقل الكسرة الى الفاء بعد نزع فتحته وانما لم يجز
فيه الاتباع لان كسرة غير حرف الحلق لم يقو قوة كسرة حرف حلق ونحو عضد مما كان بفتح الفاء
وضم العين يجوز فيه وجه واحد من التفريع عضْد باسكان العين من غير نقل ولا يجوز
فيه عضد بنقل ضمة العين الى الفاء عند الاكثر لثقل الضمة ونحو عنق مما كان بضم الفاء
والعين يجوز فيه عنْق بحذف ضمة العين لاستثقال الضمتين ونحو ابل وبلز مما كان
بكسر الفاء والعين يجوز فيهما ابْل وبلْز بحذف كسرة العين لاستثقال الكسرتين قوله
ولا ثالث لهما اي الابل والبلز قيل معناه انه لم يجيء فِعِل في كلامهم بكسرتين الا ابل في
الاسماء وبلز في الصفات على ما روي عن البصريين وقيل معناه لا فرع اخر لهما كما كان لكتف وقيل
ان قوله ونحو ابل تصحيف ابد بالدال واذا كان بالدال يستقيم قوله ولا ثالث لهما في الصفات
لانه لم يأت على فعل بكسرتين في الصفات الا حرفان امراة ابد اي ولود واتان بلز اي ضخم
هكذا قال ثعلب واما الاسم فيجيء غير ابل نحو ابط واطل وحبك وقيل معناه ان فِعِلا
بالكسرتين كثير في كلامهم لكن انما يجوز اسكان العين في ابل وبلز دون غيرهما وهذا القول
مردود لانه يناقض اخر كلامه اوله وذلك لان قوله ونحو ابل يدل على انه يجوز الاسكان
في غير ابل وبلز ايضا وقوله ولا ثالث لهما يدل على انه لا يجوز الاسكان في غيرهما ونحو قفل
بضم الفاء وسكون العين يجوز فيه قفُل بضم العين لاتباع الفاء على رأي مجيء عسر
ويسر بضم الفاء والعين وهما فرعان على عسر ويسر لانهما بسكون العين اكثر استعمالا
منهما بضمتين والاكثر بالاستعمال اولى بالاصالة عند الاكثرين لا يجوز ذلك لان فيه عدولا
من الاخف الى الاثقل واما مجيء عسر ويسر فلا يدل على انهما فرعان على عسر ويسر يجوز
ان يكونا اصليين ايضا وكان الاخف اكثر استعمالا فان الاستثقال في الاصل قد
يؤديها الى ترك استعماله اصلا كما في يقول فلا ننكر اداؤه الى اقل استعمالا وللرباعي

المجرد ابنية خمسة استعمالا والقسمة تقتضي ان يكون ثمانية واربعين بناء حاصلة
من ضرب الاثني عشر في اربعة وهي احوال اولى اللام لكن لم يات منه الا ما ذكره اما للاحتراز
عن التقاء الساكنين او لدفع الثقل او لتوالي اربع حركات جعفر وهو النهر الصغير
فهو فعلل بفتح الفاء واللام الاولى وسكون العين وزبرج وهو الزينة وهو فعلل
بكسر الفاء واللام الاولى وسكون العين وبرثن وهو مخلب الاسد وهو فعلل بضم الفاء واللام
الاولى وسكون العين ودرهم بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وهو
فارسي معرب وكسر الهاء لغة وقمطر وهو ما يصان فيه الكتب وهو فعلل بكسر
الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وزاد الاخفش على هذه الابنية الخمسة
سادسا بناء فعلل بضم الفاء العين وفتح اللام الاولى نحو جخدب بفتح الدال وهو
من الجرادة واما سيبويه فرويه بضم اللام فهو كبرثن فان قلت قد جاء الرباعي اكثر من الخمسة
نحو جندل وهو الارض فيها حجارة وعلبط وهو قطيع من الغنم والعلبط من اللبن وغيره
فاجاب عنه بقوله واما نحو جندل وعلبط فمتوالي الحركات الاربع فيهما حملهما على باب
جنادل وعلابط وذلك لان توالیهما مرفوض في كلامهم فهما من مزيد الرباعي وللخماسي
حذف الالف للتخفيف
المجرد ابنية اربعة والقياس يقتضي ان يكون له ماية واثنان وتسعون بناء على ضرب
الثمانية والاربعين في الاحوال الاربعة للام الثانية وانما اقتصر على الاربعة لما ذكرنا في
الرباعي سفرجل وهو فعلل بالفتحات مع سكون اللام الاولى وقرطعب وهو فعللل
بكسر الفاء العين وفتح اللام الاولى وسكون اللام الثانية يقال ما عنده قرطعب ولا قذعمل ولا
سعنة ولا معنة قال ابو عبيدة ما وجدنا احدا يدري اصلها وجحمرش وهو فعلّل بفتح الفاء
وسكون العين وفتح الاولى وكسر الثانية وهو العجوز الكبيرة وقذعمل وهو فعلّلل بفتح الفاء ١٦
وفتح العين وسكون اللام الثانية ولا يجيء للاسم المتمكن بناء اقل من الثلاثي ولا اكثر
من الخماسي واذا جاء اقل من الثلاثي كان فيه حذف كاخ ويد كما انه اذا جاء
اسم اكثر من الخماسي كان فيه زيادة نحو قرعبلانة وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية
كثيرة الا ان المزيد فيه من الثلاثي اكثر من الرباعي لكونه اعدل الاوزان فيحتمل زيادة

الزيادة

وسكون اللام

[illegible]

[illegible]

الزيادة والزيادة فيه اما من جنس الكلمة او من غير جنس الكلمة والتي من جنسها تكون واحدة
واثنين وثلثا واربعا ومواقعها اربعة ما قبل الفاء ومواقعها اربعة ما قبل الفاء
وما بين الفاء والعين وما بين اللام وما بعد اللام ولا تخلو الزيادة من ان تقع متفرقة
او مجتمعة بخلاف الرباعي فانه خارج عن الاعتدال لوقوع حرفين في وسطه ولذا تقل
الزيادة في الخماسي لوقوع ثلثة احرف في وسطه فلا يزاد منه الزيادة واحدة
من حروف المد قبل اللام او بعده ولذا كانت الزيادة في قرعبلانة من النوادر والى ما ذكر اشار
بقوله ولم يجئ في الخماسي الا ابنية خمسة عضرفوط وهو العظاية الذكر وخزعبيل
وهو الباطل والخزعبيلة ما اضحكت به القوم يقال هات بعض خزعبيلاتك وقرطبوس بكسر القاف
وهي الداهية وقبعثرى وهو عظيم الخلق وللانثى قبعثراة والالف ليست للالحاق لكونها
سادسة ولا بناء فوق الخماسي فيلحق به ولا للتانيث لمجيء قبعثراة ولو كانت للتانيث
لما يلحقه تانيث اخر وانما الالف فيه لتكثير الابنية فقال الفراء الالف فيه للالحاق ببنات
الخمسة ببنات الستة وفيه نظر لما ذكرنا من انه ليس في الاصول سداسي حتى يلحق به
اللهم الا ان يقال ان مراده ما قال السيرافي وهو انه قد زعم بعض الناس ان قبعثرى
لو كان في الكلام سداسي اصلا لكان ملحقا به وخندريس وهو الخمر القديم ومنه
حنطة خندريس للعتيقة وقوله على الاكثر قيد في خندريس وذلك لان اكثرهم جعل
النون اصلية فيكون من مزيد الخماسي ووزنه فعلليل واستدل عليه بانه اذا تردد
في حرف بين ان يكون اصليا او زايدا فالاصل هو الاصلي وقال بعضهم ان النون زايدة
فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فنعليل واستدل عليه بانه اذا تردد بين وزنين غير
موجودين في ابنيتهم على تقدير اصالة حرف منه وزيادته في ابنيتهم كان جعله زايدا اولى
لان الزيادة دخول ما ليس باصل في الكلمة فيكون الاصل اولى بان لا يثبت فيه وزن مجهول
ولما فرغ من المقدمة شرع في مسائل التصريف وهي المباحث المتعلقة بتلك
الاحوال وفصلها ليبين انحصار ابواب التصريف فقال واحوال الابنية قد تكون
للحاجة المعنوية وهي ما يتوقف عليه فهم المعنى او للحاجة اللفظية وهي ما يتوقف

او التلفظ بالكلمة والاولى يسمى الاحتياج المعنوي
وهو من فوائد كالماضي الى الجمع والتانيث
بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين
والابتداء والوقف جاربردي

عليه التلفظ باللفظ واشار الى الاول بقوله كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع فان هذه الاشياء احوال عارضة للابنية للاحتياج المعنوي على ما عرفت واشار الى الثاني بقوله والتقاء الساكنين والابتداء والوقف فان التلفظ باذهب اذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء بالساكن متعذر او متعسر وكذا الوقف على المتحرك غير ممكن من حيث الصناعة وان كان ممكنا من حيث التلفظ وقد تكون احوال الابنية للتوسع في الكلام والتفنن لاحتياجهم الى ذلك خصوصا في الاسجاع والفواصل والقوافي كالمقصور والممدود وذي الزيادة التي لم تكن الزيادة فيها للمعنى وقد تكون احوال الابنية للمجانسة كالامالة فانها لاثبات المناسبة وقد تكون احوال الابنية للاستثقال كتخفيف الهمزة بالحذف والقلب والاعلال بحرف العلة والابدال والادغام والحذف فان هذه الاشياء تلحق الابنية لرفع الاستثقال الماضي للثلاثي المجرد ثلثة ابنية وضعا فعل وفعل وفعل وذلك لان لفاء الفعل حالة واحدة وهي الفتحة لخفتها ولثقل الفعل فلا يجوز فيه الابتداء بالثقل في اصل الوضع وهو الضمة والكسرة لان المبتداء بالاخف اولى ليحصل للمتكلم العون في التلفظ ويصغي السامع اليه لانس السمع بالاخف بخلاف الاسم بكسر الفاء وضرب بضمه فليس الابتداء به في اصل الوضع بالكسرة والضمة يجوزون وذلك لان اصله شهد بفتح الفاء وكذا الاصل في ضرب ضرب ولعين الفعل ثلثة احوال الفتحة والكسرة والضمة ولا يكون له السكون كما كان لعين الاسم وذلك لانه اذا اتصل بالفعل الضماير المتصلة المرفوعة البارزة المتحركة يجب اسكان اللام لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفعل مع الفاعل بمنزلة كلمة واحدة ولا سيما اذا كان الفاعل من هذه الضماير فلو كان العين ساكنا لزم اجتماع الساكنين فح يكون للفاء حالة واحدة ~~ثلثة~~ واما ليس بفتح الفاء وسكون العين فليس من ابنية وضعا وانما كان في اصل الوضع بكسر العين فسكن العين ثم ذكر لمفتوح

وهوما الابنية خفيف منهما صاحبه [illegible] والتلفظ

المقصور ما اخره الف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان بعدها فيه همزة كالكساء والرداء

فانه لما كان خفيفا يجوز فيه الابتداء [illegible] صح

ولعين ثلثة احوال [illegible] واحد في ثلثة صح

التمم

لان معنى حقل الزرع اذا تشعب ورقه قبل ان يغلظ سوقه بخلاف حوقل لانه يقال حوقل الشيخ اذا كبر وفتر عن الجماع وكذا معنى شمل يخالف معنى شملل لان معنى شمل الشمول والعموم يقال شملهم الامر يشملهم اذا عمهم ومعنى شملل السرعة يقال قد شملل شمللة اذا اسرع هذه المذكورات ماخوذ من صحاح الجوهري عليه رحمة الباري حرره

الفقير

العين اربعة امثلة لانه اما متعديا او غير متعد وكل واحد منهما مضارعه يجيء مضموم العين ومكسوره فقال نحو قتل متعد ومضارعه بضم العين وضربه متعد ومضارعه بكسر العين وقعد لازم ومضارعه بضم العين وجلس لازم ومضارعه بكسر العين وانما لم يذكر ما كان مضارعه بفتح العين لان يفعل بفتح العين مضارع فعل بفتحه كان في الاصل عندهم بكسر العين او بضمه وانما فتح لاجل حرف الحلق ثم ذكر لمكسور العين اربعة امثلة ايضا لانه على اربعة اقسام متعد ولازم وعين مضارعه مفتوح او مكسور فقال وشربه متعد ومضارعه مفتوح العين وومقه متعد ومضارعه مكسور العين وفرح لازم ومضارعه مفتوح العين وورث لازم ومضارعه مكسور العين وكرم انما ذكر لمضموم العين مثالا لانه لا يكون الا لازما ولا يكون مضارعه الا مضموم العين وللمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج والمراد من الالحاق ان تزيد زيادة في بناء لتلحقه ببناء اخر اكثر منه حرفا وتتصرف تصرفه في عدد الحروف وحركاتها في جميع تصاريفه وليس المراد من الزيادة للالحاق ان لا يكون لمعنى على ما قيل لان معنى حوقل وشملل مخالف لمعنى حقل وشمل وانما المراد ان لا يكون تلك الزيادة مطردة في افادة معنى كزيادة الهمزة في اكرم وتكرير العين في كرم وزيادة الالف في فاعل فانها لا يقال لهذه الزيادة انها للالحاق وان صار اللفظ بواسطتها على وزن الرباعي وذلك لظهورها في معان اخر فلا يجوز حملها على الغرض المعنوي والملحق بدحرج على ستة اقسام في الاغلب لانه بتكرير اللام او بزيادة الواو والياء بعد الفاء او بزيادة الواو والنون بعد العين او بزيادة الياء في اخره نحو شملل اي اسرع وحوقل اي كبر وفتر عن الجماع وبيطر اي عمل البيطرة من بطر الشيء ابطره اي شققته ومنه سمي البيطار وجهور اي رفع صوته وقلنس وقلسى يقال قلنسته وقلسيته اي البسته القلنسوة وفي الف قلسى خلاف قيل انه للالحاق وقيل ان الالف لا يكون للالحاق اصلا واصلها قلسي فقلبت الفا وانما لم يدغم شملل مع اجتماع المثلين المتحركين فيه واعل نحو سلقى بقلب الياء الفا لان ~~الادغام~~ مبطل للالحاق لانه [illegible] وزن الملحق به بالادغام بخلاف

لان الادغام مبطل صح

القلة روستا [illegible]
الشقة استوار [illegible]
جوهري

على ان الغرض اللفظي [illegible]
امكان حمله صح

لتقدم الزايد فيه على زايد جهور وقدم بيطر على جهور
اي هو من قبيل العين وجهور
من قبيل اللام والعين
مقدم على اللام
[illegible]

الفك في الآخر فانه لا ينكر وزن الملحق به لان حركة الآخر وسكونه لا يعتبران في الوزن
وملحق بتدحرج نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن
اي صار كالشيطان في تمرده وترهوك اي تبختر وتمسكن اي تشبه
بالمسكين باظهار الذل والحاجة وليس زيادة الميم فيه لقصد الالحاق وانما هي من
قبيل التوهم كانه توهم ان ميم مسكين فاء الكلمة فقيل تمسكن وان كان القياس
ان يقال تسكن واعلم انه ليس الحاق نحو تجلبب بتدحرج بواسطة تصديره
بالتاء بان يقال الحق جلبب بتكرار اللام بدحرج ثم الحق تجلبب بتدحرج بزيادة التاء في
اوله وهو ملحق بدحرج ثم تزاد عليه ما زاد على دحرج وهو التاء فيقال تجلبب كما يقال تدحرج
وانما لم تكن التاء للالحاق لان زيادتها مطردة في افادة معنى المطاوعة فان تفعلل
مطاوع فعلل نحو دحرج فتدحرج وتغافل وتكلم فانهما عنده وعند جار الله ملحقان
بتدحرج لموافقتهما له في جميع تصاريفه وفيه نظر لان زيادتهما هي التاء والالف
في نحو تغافل والتاء والتضعيف في نحو تكلم مطردة لافادة معان على ما سيجيء ان شاء الله
تعالى ولان الادغام في نحو تماد دليل على عدم الالحاق وملحق باحرنجم نحو اقعنسس
اي رجع وتأخر واسلنقى يقال سلقيته على ظهره فاسلنقى والكلام في الهمزة
والنون فيهما كالكلام في تاء تجلبب في انهما ليست للالحاق كما ان التاء كذلك وانما
لم يكن نحو استعلم ملحقا باحرنجم مع انه في جميع تصاريفه على وزنه لانه يجب في الملحق
ان يكون وقوع حروف الاصول والزوائد مواقعها في الملحق به ونحو استعلم بالنسبة
الى احرنجم ليس كذلك لا في الاصول ولا في الزوائد لان الزيادة في احرنجم همزة
في اوله ونون بعد عينه وفي نحو استعلم مطردة زيادتها لافادة معان وغير ملحق نحو
اخرج وجرب وقاتل وليست هذه الثلثة ملحقة بدحرج وان كانت على وزنه
لاطراد هذه الزيادات وهي الهمزة والتضعيف والالف لافادة معان ولان
الادغام في نحو امدواب وجآبة دليل على انها غير ملحق بدحرج وانطلق واقتدر
واستخرج واشهاب واشهب من الشهبة واغدودن يقال اغدودن الشعر

احرنجم القوم اذ ازدحموا صحاح

وفي نحو استعلم همزة وسين وتاء
في اوله فاين احدهما عن الآخر
ولانا الزائد صح

اى

اي طال وتم وهو ليس بملحق باحرنجم وان كان موازنا له في جميع تصاريفه لان
التكرار فيه وقع في العين والتكرار في الملحق من الفعل انما يكون في اللام وقيل انه ملحق
باحرنجم نظرا الى مجرد الزيادة والتكرار واعلوط يقال اعلوطت البعير اذا تعلقت
بعنقه وعلوته وفيه ايضا قيل انه ملحق باحرنجم وقيل انه غير ملحق به واستكان
اي ذل وخضع قيل انه افتعل من السكون فالمد وهو الالف التي زيدت لاشباع
فتحة الكاف شاذ قيل لو كانت زيادة الالف لاشباع الفتحة لما ثبت
في جميع تصاريفه نحو يستكين ومستكين قلنا يجوز ان يكونه من الزيادات اللازمة كما في الميم
في مكان وهو مفعل من الكون امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم في جميع
تصاريفه وقيل انه استفعل من كان اصله استكون قلبت الواو الفا اي تحول
الى كون آخر وقيل انه استفعل من الكين وهو لحم داخل الفرج اي صار مثله في الحقارة
فالمد وهو الالف المنقلبة عن الواو والياء التي اي عين الفعل قياس ولما ذكر
ابواب الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي اراد ان يذكر ما يختص بكل واحد منها
من المعاني او بغلبة على الترتيب الا انه لم يذكر من مزيد الثلاثي وهو خمسة وعشرون
بناء الا ثمانية ابنية أفعل وفعّل وفاعل وتفاعل وتفعّل وانفعل و
افتعل واستفعل فلم يذكر جميع ابنية الملحق غير تفعلل وتفاعل لانه ليس بالالحاق
زيادة معنى غير المبالغة ولم يذكر من غير الملحق افعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل لانه
ليس لها معنى غير المبالغة فقال فعَل بفتح العين لمعان كثيرة لا تنضبط فانه
لا يجيء غير فعل لمعنى من المعاني الا وقد يجيء فعَل بهذا المعنى وذلك لانه اخف ابنية الافعال
واللفظ اذا خف كثر استعماله وباب المغالبة وهو ان يغلب احد المشاركين
في معنى المصدر على الآخر يبنى على فعَلته أفعُله يعني اذا كان الفعل بين الاثنين و
غلب احدهما على الآخر يرد ذلك الفعل من باب المفاعلة الى باب نصر سواء كان في الاصل
منه او لا ويجعل الغالب فاعلا والمغلوب مفعولا ويجب ان يكون متعديا سواء كان
في الاصل متعديا او لازما قال سيبويه هذا مسموع كثير وليس بقياس نحو

من الكون

تحفظ

كارمنى فكرمته اكرمه وانما يرد الى فعل لكثرة معانيه وانما اختص من ابوابه
بالرد على ما كان عين مضارعه مضموما لان الفعل من هذا الباب قد جاء كثيرا بمعنى
المغالبة نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة
بالقمار فنقل من هذا الباب بعنوان دلالة المغالبة اليه ولان الاصل في الافعال الحدث والتجدد
فيكون فعل بفتح العين اصلا بالنظر الى فعل لانه يدل على الحدوث بخلاف فعل فانه
يدل على افعال غرايز وطبايع فيدل على لزوم مدلولاتها لان ما يقتضيه الطبع يدوم
بدوام فيبنى ماضى باب المغالبة على فعل بالفتح لرعاية حرف الاصل من حيث انه يدل على
الحدوث ومضارعه على يفعل بالضم من حيث انه يلزم المغلوب لانه اذا حصل للغالب
الغلبة على خصمه لزم الغلبة وهو القهر الا باب وعدته وهو المثال سواء
كان واويا او يائيا وباب بعته وهو الاجوف اليائي وباب رميته وهو الناقص
اليائي فانه اى فان باب المغالبة على فعلته افعله بالكسر ولم ينقل الى يفعل
بالضم نحو واعدته فوعدته اعده وبايعته فبعته ابيعه وراميته فرميته ارميه اما المثال
فلانه لو نقل الى يفعل بالضم لزم خلاف لغتهم لانه لم يجئ من باب نصر المثال وكذا الاجوف
والناقص اليائيين لا يجيئان من باب نصر لانه لو جاز في باع ورمى يبيع ويرمي بضم
العين فيهما لزم قلب الياء واوا بعد اسكانه ونقل حركته الى ما قبله في الاجوف
وحذفها في الناقص فيلتبس اليائي منهما بالواوي ولا يجوز ان يكسر الفاء والعين
فيهما بعد اسكان الياء على حالها لانه لا يعلم ح انه في الاصل يفعل بالضم فنقل الى
يفعل بالكسر لابقاء الياء او كان مكسور العين في الاصل فيلتبس بناء يفعل
بالضم ببناء يفعل بالكسر ومراعاة الابنية اولى من التفرقة بين اليائي والواوي
وروى عن الكسائي في نحو شاعرته مما عينه او لامه حرف حلق فشعرته
اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وعند الاكثرين يبنى باب المغالبة منه على باب
نصر لان وجود حرف الحلق في احد الموضعين لا ينافي ضمة العين في المضارع لمجئ و
يفعل بالضم مع وجود حرف الحلق في احد الموضعين وفعل بكسر العين يكثر فيه

نحو كارمنى دل هذا على وقوع الكرم عليك من غيرك
ووقوعه عليه منك واذا اردت بيان غلبتك
عليه فيه بنيت منه فعلا ماضيا مفتوح العين
وتقول فكرمته اى غلبت عليه في الكرم ونحو
يكارمنى يفهم منه انه يقع الكرم منك عليه ومنه
عليك واذا اردت بيان غلبتك عليه تقول
اكرمه اى اغلب عليه فيه ويجوز ان يكون
هذا البيان غلبتك في كرمكما الذي وقع
او يقع على غيركما نحو كارمناه فكرمته
نكارمه فاكرمه صافيه شرح شافيه

فان قلت كان [illegible] فعل [illegible]

العلل والاحزان واضدادها اى اضداد الاحزان ومعنى قوله يكثر فيه ان هذه المعاني
تجئ في غير فعل الا انها فيه اكثر منها في غيره وليس معناه انه يجيئها فيها اكثر من مجئ غيرها
فيه على ما ظن كسقم ومرض فانهما من العلل وحزن من الاحزان وفرح من ضد الاحزان
وتجئ الالوان نحو شهب والعيوب نحو عور والحلى نحو بلج كلها عليه اى جميع هذه
المعاني انما تجئ على فعل بكسر العين لا على غيره وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق
وخرق وعجم ورعن فان هذه اللغات التسع وان كانت لما ذكرنا من المعاني الا انه يجوز
في عينها الكسر والضم وفعل بضم العين لافعال الطبايع وهى الافعال اللازمة الصادرة
من الطبيعة وهى القوة الموجودة في الشئ التى لا شعور لها بما يصدر عنها وخص
الضم بها لانضمام الطبيعة الى الذات عند صدور هذه الافعال منها كانضمام الشفتين
عند خروج الضم منها ونحوها اى نحو افعال الطبايع كالصغر والكبر فانهما لما اختلفا
باختلاف الاحوال والاوقات لم يجعلهما من الافعال الطبايع بل من نحوها كالحسن
والحسن تناسب الاعضاء على ما ينبغي والقبح فانهما من افعال الطبايع وصغر وكبر فانهما من افعال
الطبايع ومن ثمة اى ومن اجل ان فعل لافعال الطبايع كان لازما غير متعد
الى المفعول بغير واسطة لان هذه الافعال اذا كانت للطبيعة لم يكن تعلق بغير
من صدر عنه فلا يقتضى سواه فان قلت رحب من باب فعل بالضم مع انه متعد في
قولهم رحبتك الدار لتعديته الى المفعول الذى هو الكاف فاجاب عنه بقوله وشذ
رحبتك الدار اى رحبت بك الدار فلما كثر استعماله حذف حرف الجر تخفيفا فهو غير
متعد في الحقيقة وقيل انما جعل متعديا لتضمنه معنى وسعتك الدار ووسع
متعد فان قلت قد جاء فعل متعديا كثيرا نحو سدته وقلته فانهما متعديان والاصل
فيهما سودته وقولته بضم العين عند الكسائي نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين
لالتقاء الساكنين فاجاب عنه بقوله واما باب سدته واراد به كل فعل ماضيه على فعل
بفتح العين من الاجوف الواوي اذا اتصل به الضمير المرفوع المتصل البارز فالصحيح ان الضم
الضم الفاء فيه لبيان بنات الواو وذلك لانه لما حذف الالف منه عند اتصال هذا الضمير

جواب عما يرد على ما سبق من انه جاء [illegible] رحبتك الدار [illegible] فهو عطف [illegible] التعدي [illegible] فانه [illegible]
عصام الدين

اصل بنائه بالكسر [illegible] القيلس فصار بنات [illegible]

كان اصله سودته بوزن فعلة بفتح العين
قلبت الواو الفا فحذفت فضم الفاء ليدل
على الواو المحذوفة صافيه

بضم الفاء ليدل على انه واوي لا للنقل اي ليس الضم فيه ضم النقل من العين الى الفاء
حتى يكون من باب كرُم وكذلك بعتُ الصحيح ان الكسر فيه لبيان بنات الياء من الواو
وليس الكسر فيه للنقل من العين الى الفاء وذلك لانه لا شك ان نحو سدته وبعته
كانا في الاصل بفتح العين ولا حاجة الى النقل من باب الى باب لا لفظية ولا معنوية
اما الاول فلان الغرض من النقل انما هو قيام الدلالة على ان احدهما واوي والاخر يائي
وهذا الغرض يحصل من ضم الفاء في الواوي وكسرها في اليائي بعد قلب الواو والياء الفا وحذف
الالف لالتقاء الساكنين واما الثاني فلان معنيهما لم يتغيرا عما كانا عليه قبل النقل
الى باب كرم وورث وهما في الاغلب مختصان ببعض يخالف معنى فعل المفتوح العين
فان قلت لو كان الضم في باب سدته للبيان لوجب الضم في نحو خفت ايضا بعد قلب واوه الفا
وحذف الفه لبيان انه واوي كما وجب في سدته ولكن لما لم يكن الفاء من نحو خفت
مضمومة وانما هي مكسورة علمنا ان كسرتها اي كسرة عينه المنقولة من عينه الى الفاء ليستوي
الباب في الاعلال فاجاب عنه بقوله وراعوا في باب خفت بيان البنية والوزن
لانه في الاصل خوِفت نقل كسرة عينه الى فائه وحذفت العين لالتقاء الساكنين
او نقول قلبت عين خفت ايضا الفا ليستوي الباب في الاعلال وحركت الفاء بعد حذف
الالف بمثل حركة العين للتنبيه على البنية ومراعات بيان البنية اولى من التفرقة
بين الواوي واليائي فترك التفرقة بينهما في فعِل بكسر العين فقيل في خاف
وهاب خفت وهبت لان الدلالة على البنية يتعلق بالمعنى لانه اذا عرف
الوزن عرف معناه المخصوص به وانما لم يراعوا في باب سدته بيان البنية بعين
من العكس لعدم امكان الدلالة على البنية فيه لموافقة حركة العين حركة الفاء
فان اختلاف اوزان الفعل الثلاثي بحركات العين ولما لم يكن التنبيه على البنية
في فعل بفتح العين راعوا فيه التفرقة بين الواوي واليائي وافعل للتعدية
غالبا اي تعدية ما كان ثلاثيا بزيادة مفعول بمعنى الجعل فان الهمزة احدثت
في الفعل معنى الجعل والتصيير فيصير الفاعل للفعل الثلاثي مفعولا لافعل فان كان

الثلاثي

ويرد عليه انه متعد
مع انه منه امر من باب
كرم للمحرره

[illegible] ان يكون فاء نحو
منها البيان فحص انه منقولة صح
سدت ايضا منقولة
[illegible] خفت
دفع لما يرد ان الضم [illegible] ان يكون [illegible]
ببيان بنات الواو [illegible] لبيان
بصدد بيان انه [illegible] الواو [illegible] الباب
فاجاب بانه [illegible] الباب
عصام

١٧

الثلاثي لازما صار متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا الى واحد صار متعديا
الى اثنين اوليهما مفعول الجعل والثاني مفعول اصل الفعل وان كان متعديا الى
اثنين صار متعديا الى ثلثة اولها مفعول الجعل وهو فعلان اعلم واري نحو اجلسته
اي جعلته جالسا وللتعريض للشيء وهو ان يجعل فاعل افعل مفعوله معرضا لاصل
الفعل سواء صار مفعولا له اولا نحو اعرته اي عرضته للبيع وللصيرورة ذا كذا
اي لصيرورة الشيء وهو فاعل افعل صاحب شيء وهو قسمان اما ان يصير صاحب اصل الفعل
نحو اغد البعير اي ذا غدة او يصير صاحب شيء هو صاحب اصل نحو اجرب الرجل اي صار
ذا ابل ذات جرب ومنه اي ومن افعل الذي للصيرورة احصد الزرع وانما فصل عنه
بقوله ومنه لان اصل الفعل حاصل للفاعل في اغد البعير بخلاف نحو احصد الزرع للحينونة
ومعناه ان يجيء وقت يستحق فاعل افعل ان يوقع عليه اصل الفعل ولوجوده اي
لوجود الشيء وهو مفعول افعل اي لوجود فاعله مفعوله على صفة وهي اما كون
مفعوله مفعولا لاصل الفعل او كونه فاعلا لاصله نحو احمدته وجدته محمودا وابخلته
اي وجدته بخيلا وللسلب اي لسلب فاعله عن مفعوله اصل الفعل نحو اشكيته
اي ازلت عنه شكواه وبمعنى فعل اي نسبة اصل الفعل الى الفاعل نحو قلته و
اقلته من اقالة البيع وهو فسخه وفعّل للتكثير غالبا اي لتكثير فاعله اصل الفعل
اما بالنسبة الى المفعول او بالنسبة الى الفاعل او بالنسبة الى نفس الفعل نحو
قطعت وغلقت التكثير فيهما بالنسبة الى المفعول اي غلقت الابواب وقطعت الاثواب وجولت وطوفت
التكثير فيهما بالنسبة الى نفس الفعل اي كثرة الجولان والطواف وموتت الابل التكثير بالنسبة
الى الفاعل اي كثر الموتان في الابل ولاجل ذلك لا يقال موتت الشاة لانه لا يتصور فيه التكثير
بوجه من الوجوه المذكورة لانه لا يستقيم تكثير هذا الفعل بالنسبة الى الشاة الواحدة ولا
تكثر فاعله لانه شاة واحدة وليس له مفعول حتى يكون التكثير له وللتعدية قد عرفت
معناها نحو فرحته اي جعلته فرحا ومنه فسقته قال بعضهم ان نحو فسقته للنسبة
اي نسبة فاعله مفعوله الى اصل الفعل قيل ان معنى النسبة راجع الى التعدية لانك اذا نسبته

اي جعله صاحب اصل الفعل
معناه يصير الفاعل صاحب اصل الفعل

وجعلته منتسبا [illegible]
الى البيع

الفعل صح حصول الحصد
فانه غير حاصل
لانه لما قرب ان [illegible]
وحيل [illegible] افعل
2 نحو احصد
الزرع

له اي [illegible] موصوفا بصفة مشتقة
من اصل ذلك الفعل و[illegible] الصفة
ومعنى الفاعل [illegible] كما لا اصل
الفعل لازما نحو ابخلته اي
وجدته بخيلا [illegible]
المفعول [illegible]
مفعولا [illegible]

قلته واقلته البيع اي فسخته اصله
اقاله البيع [illegible]

وهي اي نحو فسقته الفعل معنى
التصيير فيصير الفاعل
المعنى مفعولا للتصيير
فاعلا لاصل الفعل
٤ المغني جاربردي

باعتبار الهمزة وحرف
الجر وتضعيف العين

لانه تخالف
وانما فصل قوله فسقته
لو جعلته في [illegible] لم يصيره فاعلا
بنفسه المشتق منه
جعله منسوبا الى [illegible]
معنى فسقته اي نسبته الى
يا فاسق او [illegible]
الفسق [illegible]

الى الفسوق فكانك جعلته فاسقا) وللسلب وقد عرفت معناه نحو جلدت البعير اى ازلت
عنه جلده وقردته اى ازلت عنه قراده وبمعنى فعل اى يكون بمعنى نسبة اصل الفعل الى
فاعله من غير زيادة نحو زلته وزيلته فانهما بمعنى فرقته ولكن في زيلته مبالغة لم تكن في زلته
لانه لابد للزيادة من فائدة وان لم يكن الا للتاكيد والمبالغة وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر
فعل الثلاثي الى احد الامرين حال كون اصله متعلقا بالاخر للمشاركة بين الامرين
في اصل الفعل تعلقا صريحا بان يكون الامر الاول مرفوعا والثاني منصوبا فيجيء العكس
وهو نسبة اصله الى الامر الاخر متعلقا بالاول ضمنا لان نسبة الفعل اذا كان
على سبيل المشاركة كان ذلك الفعل منسوبا الى كل واحد من المشاركين نحو ضاربته
وشاركته فانه يدل صريحا على نسبة المشاركة الى المتكلم متعلقا بضمير الغايب ويدل
ضمنا على نسبتها الى ضمير الغايب متعلقا بالمتكلم ويكون معنى ضارب زيد عمرا شارك
زيد عمرا في الضرب ومن ثمة اى لاجل تعلقه بالاخر للمشاركة جاء غير المتعدي
من الثلاثي اذا نقل الى فاعل بهذا المعنى متعديا نحو كارمته وشاعرته فانهما
متعديان مع ان ثلاثيتهما لازمان ومن ثمة جاء المتعدي من الثلاثي الى مفعول
واحد مغاير للفاعل بان لا يصلح ان يكون ذلك المفعول مشاركا للفاعل في الفعل
متعديا الى اثنين احدهما لاصل الفعل والثاني ما اقتضاه معنى المشاركة
نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب لما لم يصلح ان يكون مشاركا
للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول اخر يكون مشاركا فيها بخلاف شاتمته فانه لما
كان مفعول شتم زيدا صالحا لان يكون مشاركا للفاعل اقتصر عليه ولا يحتاج الى مفعول
اخر وبمعنى فعّل الذي للتكثير نحو ضاعفته اى ضعّفته بمعنى كثرت اضعافه وبمعنى فعل
نحو سافرت فانه بمعنى سفرت الا ان فيه زيادة معنى المكابدة والمقاسات في السفر
يقال سفرت اسفر سفورا اى خرجت الى السفر وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا
اى فذاهبا الاشتراك حال كونه آخذا من الزيادة الى ثلثة واربعة وهلم جرا في اصله المشتق
منه صريحا نحو تشاركا يعني يكون الفعل في تفاعل منسوبا الى اثنين فصاعدا على سبيل

التصريح

اضعافه

١٢

التصريح فاذا قلت تضارب زيد وعمرو كان الضرب منسوبا اليهما على سبيل التصريح بالفاعلية
ويكون المعنى تشارك زيد وعمرو في الضرب والاولى ان يقول بدل قوله لمشاركة الاشتراك
او التشارك لان المشاركة لا تضاف الا الى الفاعل او المفعول يقال اعجبني مشاركة زيد عمرا
او مشاركة عمرو زيد بخلاف الاشتراك والتشارك فانهما تضافان اليهما جميعا ومن ثمة
اى ومن اجل المشاركة في تفاعل صريحا نقص تفاعل مفعولا عن فاعل لان وضعه لنسبة
الى امرين من غير قصد الى متعلق له بخلاف فاعل فانه لنسبة الفعل الى فاعله مع تعلقه بغيره
صريحا فان كان لفاعل مفعول واحد نحو ضارب زيد عمرا كان تفاعل لازما نحو تضارب زيد و
عمرو فانه صار المفعول الذي اقتضاه معنى المشاركة وهو عمرو فاعلا في تفاعل وان كان له مفعولان
نحو جاذب زيد عمرا الثوب كان له مفعول واحد نحو تجاذب زيد وعمرو الثوب ويجيء تفاعل ليدل
على ان الفاعل اظهر من نفسه ان اصله اى اصل تفاعل حاصل له اى للفاعل وهو اى والحال
ان ذلك الاصل منتف عنه اى عن الفاعل نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه وليس له الجهل
حقيقة وتغافل اى اظهر الغفلة وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت من الونى وهو
الضعف ويجيء تفاعل مطاوع فاعل اذا كان فاعل لجعل الشيء صاحب اصله نحو
باعدته اى جعلته بعيدا فتباعد وليس المراد من المطاوعة ان يصير الفعل لازما لانه
يجيء المطاوعة مع ان الفعل متعد نحو علمته الفقه فتعلم ويجيء الفعل لازما بدون المطاوعة
نحو ضارب زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو فلا يكون احدهما عينه ولا مستلزما له والا لما وجد
بدونه بل المراد من المطاوعة قبول الاثر والتاثر نحو قطعت الثوب فانقطع فالمطاوع في
الحقيقة هو الذي قبل الاثر من الفاعل وطاوعه ولم يمتنع عليه الا انه يسمى الفعل الذي
صار المفعول به فاعلا له مطاوعا مجازا وتفعل لمطاوعة فعّل سواء كان فعّل للتكثير
نحو كسرته فتكسر او للتعدية نحو علمته الفقه فتعلم الفقه او للنسبة نحو قيسته
اى نسبته الى قيس فتقيس وللتكلف ومعناه ان فاعل تفعل يتعانى في اصل ذلك
الفعل ويريد حصوله حقيقة ويجتهد في الزيادة قال الشاعر كريم اذا زرناه لم يقتصر بنا
على الكرم المولود ويتكرما نحو تشجع اى تكلف في الشجاعة وتحلم اى تكلف في الحلم

عللا

[illegible]

[illegible]

وطلب حصوله له وللاتخاذ اى لاتخاذ فاعله وجعله مفعوله اصل الفعل ولا بد ان يكون
تفعل بهذا المعنى متعديا نحو توسد الحجر اى اتخذ الحجر وسادة وللتجنب اى لتجنب
فاعله عن اصل الفعل نحو تأثم اى جانب الاثم وتحرج اى جانب الحرج وللعمل المكرر فى مهلة
اى للدلالة على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة ومنه
اى من تفعل الذى للعمل المكرر تفهم اى حصل الفهم مرة بعد مرة وانما فصله عما قبله بقوله منه لانه
اراد ان يفرق بين الامر الحسى والامر المعنوى وبمعنى استفعل فى معنييه وهما الطلب والاعتقاد
نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا وتعظم اى اعتقد انه عظيم وانفعل لازم مطاوع فعل نحو
كسرته فانكسر وقد جاء انفعل مطاوع افعل نحو اسفقته اى رددته فانسفق وازعجته
فانزعج قليلا اى جاء مطاوع افعل مجيئا قليلا ويختص انفعل بالعلاج والتأثير عالجته اى
زاولته اى بالافعال التى يكون فيها علاج وتأثير اى احداث فعل بالجوارح وذلك لانه موضوع للمطاوعة
مختص بالمعانى الواضحة المحسوسة فلا يقال علمته فانعلم وانما جاز نحو علمته فتعلم وان لم يكن علاجا
مع انه وضع لمطاوعة فعل لان تفعل يجئ للعمل المكرر وتكرره جعله كالمحسوس وانما جاز غممته
فاغتم لان باب افتعل لم يكن موضوعا للمطاوعة فجاز ان يجئ مطاوعة فى غير العلاج ومن ثمة
اى من اجل ان انفعل مختص بالعلاج قيل انعدم مطاوع عدمته خطاء لانه ليس فى عدمته احداث فعل
بالجوارح ولانه بمنزلة لم آخذ فى ان المعنى انتفاء الوجود فيعود الى قولك فات وليس له مطاوع
وافتعل للمطاوعة اى لمطاوعة فعل غالبا سواء كان علاجا او لا نحو غممته فاغتم فى غير العلاج
وجمعته فاجتمع فى العلاج وللاتخاذ اى لاتخاذ فاعله وصنعته شيئا نحو اشتوى اى عمل
الشواء وصنعه وبمعنى تفاعل الذى للاشتراك نحو اجتوروا واختصموا فانهما بمعنى تجاوروا
وتخاصموا ولهذا لم يقلب واو اجتوروا الفا وان كانت علة القلب حاصلة لانه لما كان تابعا لتجاور
فى المعنى جعل تابعا له فى اللفظ فى عدم الاعلال وللتصرف اى لتصرف فاعله فى تحصيل الفعل وفى
تهيئة اسبابه نحو اكتسب فان معناه اضطرب واجتهد فى تحصيل الكسب بخلاف كسب فان معناه
تحصيل الشئ على اى وجه كان سواء بولغ فيه ام لا قال الله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وفيه اشارة الى لطف الله تعالى بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان الفعل بقوله لها

ما كسبت

[illegible]

ما كسبت ولم يثبت لهم العقاب الا على وجه المبالغة بقوله تعالى وعليها ما اكتسبت فان قوله
تعالى اكتسبت يدل على انهم لا يؤاخذون الا بما اجتهدوا فى تحصيله من المعاصى او نقول لما كان داعى
الشر اقوى من داعى الخير لان النفس امارة بالسوء فكان فى تحصيله اعمل واجد قال الله
تعالى وعليها ما اكتسبت ولما لم يكن فى باب الخير كذلك لفتورها فى تحصيله قال لها ما كسبت لعدم
دلالته على التصرف والاضطراب واستفعل للسؤال غالبا اى لسؤال فاعله عن مفعوله اصل
الفعل اما سؤالا صريحا نحو استكتبته اى سألت منه الكتابة او سؤالا تقديريا اى تقديريا
نحو استخرجته ليس فيه طلب صريح لانك ما سألت الوتد الخروج فى قولك استخرجت الوتد من
الحائط لكنك لما عملت الحيلة فى اخراجه نزل ذلك منزلة سؤال الخروج وللتحول اى لتحول فاعله
الى اصل الفعل وصيرورته ذلك سواء كان التحول حقيقة او مجازا نحو استحجر الطين يجوز
ان يكون التحول فيه حقيقة اى صار الطين حجرا او مجازا اى صار كالحجر فى صلابته وان البغاث
فى ارضنا تستنسر هذا مثل والتحول مجاز اى يصير البغاث كالنسر اى من جاورنا عز بنا والبغاث
مثلثة الفاء طائر ابغث الى الغبرة دون الرخمة بطئ الطيران وبمعنى فعل نحو قر واستقر
لكن فيه مبالغة لم تكن فى قر وللرباعى المجرد عن الزيادة بناء واحد لالتزام الفتحة فيه لزيادة
ثقله على الثلاثى بزيادة حروفه واسكان ثانيه لئلا يلزم توالى اربع حركات فى كلمة واحدة لو لم يسكن
احد حروفه وخص الاسكان بالثانى لانه فى غيره متعذر اما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن اما
واللام الاولى فلئلا يلزم تجاور ساكنين عند اتصال الضمائر المتصلة المرفوعة المتحركة به واما
اللام الثانية فلان الوزن لا يحصل بحركات الاخر وسكونه لان الماضى مبنى على الفتح نحو دحرجته
هذا متعد ودربخ هذا لازم يقال دربخت الحمامة لذكرها اى خضعت له ودربخ الرجل اى طأطأ
رأسه وبسط ظهره وللمزيد فيه من الرباعى ثلثة من الابنية نحو تدحرج بزيادة التاء فى اوله وهو
مطاوع فعلل المتعدى نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم بزيادة همزة وصل فى اوله ونون ساكنة
بعد العين وهو فى منشعبة الرباعى كانفعل فى منشعبة الثلاثى فى انه للمطاوعة تقول حرجمت
الابل فاحرنجمت اى رددتها فارتد بعضها على بعض واقشعر بزيادة همزة وصل فى اوله و
تكرار اللام الثانية وهو بمنزلة افعل فى منشعبة الثلاثى يقال اقشعر جلد الانسان وهى

[illegible]

اى طأطأت لذكرها حتى يركب عليها للوطى

الامثلة

اي هذه الثلثة لازمة لا يتعدى البتة **المضارع** انما يحصل بزيادة حرف المضارعة وهي الهمزة والنون والتاء والياء على الماضي وذلك لان المعنى الماضي يغاير معنى المستقبل وتغاير المعنى يقتضي تغايرا للفظ وانما لم ينقص من الماضي شيء لئلا تخرج الكلمة عن اعدل الابنية وهو الثلاثي وانما خص الزيادة بالمضارع دون الماضي لان صيغة المجردة سابقة على الصيغة المزيد فيها والماضي سابق على الزمان المستقبل فجعل السابق للسابق واللاحق للاحق فان كان الماضي مجردا من الزيادة على فعل بفتح العين كسرت عينه في المضارع نحو ضرب يضرب ويفتح فيه حروف المضارعة للخفة ويسكن فاؤه لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو في حكم كلمة واحدة لو لم يسكن احد حروفه لان الحرف المضارعة لما امتزجت بحروف الفعل امتزاجا تاما صارتا بمنزلة كلمة واحدة وخص الاسكان بالفاء لتعذر اسكان حرف المضارعة لان الابتداء بالساكن غير ممكن ولا يجوز اسكان عينه لان ابنية الفعل انما يحصل من حركات العين ولا اسكان لام لانه محل الاعراب او ضمت عينه نحو نصر ينصر او فتحت عينه وقوله ان كان العين او اللام حرف حلق قيد في قوله فتحت ومراده انه لا يفتح عين مضارع فعل الا مع حرف الحلق وليس المراد ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا ولذا قال غالبا اي فتحا غالبا فانه يجيء مضارع مضموم العين او مكسوره مع وجود حرف الحلق في موضع العين او اللام نحو دخل يدخل ونبح ينبح فوجود حرف الحلق في احد الموضعين علة مجوزة لفتح عينه وذلك لانهم لما ارادوا ان الفتح لا يجيء الا مع حروف الحلق وقد وجدوا فيها معنى مقتضيا للفتح وهو ثقلها لكونها سافلة في الحلق يتعسر النطق بها قالوا انها علة يفتحها او فتح ما قبلها وان الفتح ليس شيئا مطلقا غير معتل لشيء كالكسر والضم ولهذا قالوا ايضا ان اصل هذا الباب يفعل بالضم او يفعل بالكسر ومن ثم حذف الواو من يهب ويضع وانما لم يفتح العين اذا كان الفاء وحدها من حروف الحلق نحو اكل يأكل لحصول التخفيف باسكان الفاء في المضارع لان الحرف الساكن ضعيف بالسكون فصار كالميت وكذلك لم يفتح العين اذا كان العين واللام من حروف الحلق وكانا من جنس واحد لاسكان عينه في الماضي والمضارع عند الادغام نحو صح يصح وانه غير الالف لا تفتح العين مع وجود الالف في موضع العين او اللام ان لم يكن معه حرف اخر من حروف الحلق وغير الالف من حروف الحلق ستة احرف الهمزة والهاء

لزمان صح

حال كونه مجردا

وان قلت نقيض العالي صح

والعين

والعين والحاء والغين والخاء وانما لم يعتبر الالف في فتح العين لانه لا يكون الالف اصلا في الافعال وانما هو بدل من الواو او من الياء ولانه انما يفتح العين مع حروف الحلق لدفع ثقلها والالف حرف ضعيف وشذ ابى يابى لانه فتح عين مضارعه مع انه لا يكون العين او اللام حرف حلق غير الف وانما لا يجوز ان يكون فتح عين يابى لاجل الالف لان الالف لاجل الفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور واما قلى يقلى فعامرية اي فلغة عامرية والفصيح قلى يقلي بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وركن يركن من التداخل على ما حكاه ابو عمرو ان ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع لغة مشهورة وقد حكى ابو زيد ركن بالكسر يركن بالفتح فركب من اللغتين ركن يركن بان يوخذ الماضي من اللغة الاولى والمضارع من الثانية واذا كان من التداخل لا يرد عليه شيء لانه قال مضارع فعل بفتح العين انما يفتح عينه ان كان العين او اللام حرف حلق غير الالف وركن بفتح العين ليس بمضارع لركن بفتحها وانما هو مضارع ركن بكسرها ولزموا الضم في عين مضارع فعل بالفتح في الاجوف بالواو والمنقوص بها اي بالواو نحو قال يقول ودعا يدعو وانما التزموا الضمة فيهما لانقلب الواو ياء فيلتبس الواوي باليائي ولزموا الكسر في عين مضارع فعل فيهما اي في الاجوف والناقص حال كونهما بالياء نحو باع يبيع ورمى يرمي لمناسبة الكسرة الياء ولئلا يلتبس اليائي بالواوي وانما يجيء الاجوف الواوي واليائي والناقص الواوي واليائي من باب علم مع انه يلتبس احدهما بالآخر نحو خاف يخاف خوفا وهاب يهاب هيبة وشقي يشقى شقاوة وردي يردى ~~والمصدر رواية~~ للضرورة وذلك لانه اطرد في الاغلب فتح عين مضارعه فلم يغير حرف العلة الفتح عن حاله كراهة هدم القاعدة المقررة بخلاف فعل بفتح العين فان مضارعه يجيء على يفعل بالضم وعلى يفعل بالكسر فجاء الواوي من الاول واليائي من الثاني ولذا ايضا يجيء الواوي من الاجوف والناقص من باب اكرم وان لزم اللبس نحو اقام يقيم و ارضى يرضي فان قلت جاء الاجوف الواوي من فعل يفعل بالكسر نحو طاح يطيح وتاه يتيه فانهما في الاصل طوح وتوه بدليل قولك طوحت وتوهت ولو كانا من ذوات الياء لقالوا طيحت وتيهت فاجاب عنه بقوله ومن قال طوحت يقال طوحه اي ذهب به ههنا وههنا

لئلا يلتبس ... صح

اى جبرة والطوح وهو اسم تفضيل ولذا لم يعل وتوحت وهو بمعنى طوحت والتوه وهو اسم تفضيل
فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده اى عند هذا القائل ووارد على خلاف القياس لان طاح على
قوله اجوف واوى من فعل بفتح العين مع ان مضارعه بكسر العين واما من قال طيحت
فلا شذوذ فيه وحكى سيبويه عن الخليل ان طاح فى الاصل طوح بكسر العين وانه يطيح
يطوح بكسر العين قلبت الواو فى الماضى الفا وفى المضارع ياء وعلى هذا لا شذوذ فيه
او من التداخل بان يكون الماضى من الواوى والمضارع من اليائى ولم يضموا اعين مضارع فعل
بفتح العين فى المثال الواوى واليائى لانه اذا ضم عينه لم يحذف فاؤه لارتفاع علة حذفه وهى
وقوعها بين ياء وكسرة ويجوز اتصال الضماير المنصوبة به لان فعل يجئ متعديا فيلزم ياء بعده
واو بعدها ضمة بعدها ضمة بعدها واو فى نحو يوعده ولذا يجئ امثال من فعل بالضم نحو وسم
يوسم لعدم اتصال الضماير المنصوبة به لانه لا يكون الا لازما فلا يلزم ذلك التوالى فيه وانما كسروا
عينه نحو وعد يعد ووضع يضع وفتحوها نحو يعر ييعر ووجد يجد بضم العين فى المضارع ضعيف
خارج عن القياس واستعمال الفصحاء والضمة لغة بنى عامر قال شاعرهم لو شئت قد نقع
الفؤاد بشربة تدع الصوادى لا يجدن غليلا ولزموا الضمة فى عين مضارع فعل بفتح العين
فى المضاعف المتعدى نحو يشده ويمده لانه كثر لحوق الضماير المنصوبة بالمتعدى فلو جاء
الكسر فى عينه لزم الخروج من الكسرة الى ضمتين متواليتين فضم عينه ليجرى اللسان
الى سنن واحد وان كان الماضى على فعل بكسر العين فتحت عينه فى المضارع نحو علم يعلم
او كسرت عينه ان كان فعل مثالا لتحصل الخفة بحذف الواو من المضارع نحو ورث يرث
واويا ومراده انه لا يكسر عين مضارع فعل الا اذا كان مثالا وليس مراده ان كل مثال
يكسر عين مضارعه لمجئ فعل من المثال مع انه لا يكسر العين فى المضارع نحو وجل يوجل واما
ما جاء منه على يفعل بكسر العين مع انه ليس بمثال نحو حسب يحسب ونعم ينعم فقليل
مع انه يجوز فيه الفتح ايضا والاولى ان يذكر بعد قوله مثالا غالبا كما ذكره فى قوله قبل ان كان
العين او اللام حرف حلق غالبا انما لم يضم عين مضارع فعل بالكسر لاستثقالهم
الكسر والضم الثقيلين فى باب واحد وطى يقولون فى باب بقى يبقى مما كانت الياء فيه

مفتوحة

بفتحها

مفتوحة قبلها كسرة بقى يبقى بقلب الياء الفا والكسرة فتحة لان الالف والفتحة اخف
من الياء والكسرة ومنه قوله نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم
فان بنت فى الاصل بنيت قلبت الياء الفا والكسرة فتحة وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
واما فضل يفضل ونعم ينعم بكسر العين فى الماضى وضمها فى المضارع فيهما هذا اعتراض على ان
فعل بكسر العين لا يجئ مضارعه على يفعل بالضم وههنا قد جاء كذلك فاجاب عنه بقوله فمن
التداخل اى تداخل اللغتين وذلك لانه قد جاء فضل يفضل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع
فى الماضى ايضا
وفضل يفضل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع فاخذ الماضى من الثانى والمضارع من الاول
وعلى هذا لا يرد الاعتراض لان يفضل بالضم ليس بمضارع فضل وانما هو مضارع فضل بالفتح
والتداخل انما يكون من فضل فضلة لا من فضلته اذا غلبته فى الفضل لان معنى المغالبة لا يجئ
كما مر الا من فعل بفتح العين وكذا حكم نعم ينعم وان كان الماضى على فعل بضم العين ضمت عينه فى
المضارع نحو كرم يكرم ولا يجئ مضارعه بفتح العين ولا بكسرها لما مر من ان فعل على الانضمام
فاختير فى الماضى والمضارع منه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى لرعاية المناسبة
بين اللفظ والمعنى فعلى هذا يكون للثلاثى المجرد ستة ابواب بحسب الاستعمال وان
كان القسمة يقتضى ان يكون تسعة لان للماضى ثلاثة ابنية وللمضارع كذلك ثلاثة ابنية ومن
ضرب ثلاثة فى ثلاثة يحصل تسعة الا انه سقط من فعل بكسر العين باب واحد ومن فعل
بابان على ما عرفت الآن فبقى ستة ابواب ثلاثة منها سميت دعائم الابواب وهى اصولها
وهى ما كان بين بناء امثلتها اختلاف فى الحركة لانه لما كان الماضى مخالفا لمعنى المضارع
كان الاولى ان يكون بين بناء امثلتهما مخالفة ايضا وبناء الامثلة هو العين لان الابنية
الثلثة للماضى والمضارع انما يحصل بحركات العين ولان الابواب الثلثة التى بين بناء امثلتها
اتفاق فى الحركة لا يصح ان يكون اصولا لان فعل يفعل ثقيل لوجود حرف الحلق فى موضع العين
او اللام منه وفعل يفعل بضم العين فيهما لا يجئ منه معان كثيرة وانما هو مختص ببعض
المعانى على ما عرفت والاصل ينبغى ان يكون عام الفائدة كثير العائدة وفعل يفعل بكسر
العين فيهما قليل الوجود فلا يصلح ان يكون اصلا وان كان الماضى غير ذلك اى غير الثلاثى

جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل
استيقاذا اى بتعديتها منافع الرمية
حتى تقيل الى حضيض بحبل فخرج النار
منه لشدة رمينا ونصيدها تفوتنا
مبنية على الكرم اى تقتل الرؤساء
جار بردک

1

تتمة انواع [illegible]

المجرد وهو ثلثة ابواب الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والرباعي المزيد فيه كسر ما قبل الاخر في المضارع
منها سواء كان ما قبل الاخر عين الفعل كما في الثلاثي المزيد فيه او اللام الاولى كما في الرباعي
المجرد او المزيد فيه وانما كسر ما قبل الاخر لانه لما غير اوله في باب المضارع باسقاط همزة الوصل
فيما كان في اوله همزة الوصل او بضم اوله فيما كان على اربعة احرف وضعا غير ما قبل اخره
لان التغيير يجر الى التغيير ويجري عليه ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلثة ابنية تفعل وتفاعل
وتفعلل نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل اخره لما كان عليه وذلك لانه لما لم يغير اول من
الابنية الثلاثة في المضارع لم يغير اخرها ولانه لو كسر ما قبل الاخر منها لالتبس امر مخاطب تعلم بمضارع
علم والتبس امر مخاطب تجاهل بمضارع جاهل او امر مخاطب تدحرج بمضارع دحرج ولا يرفع الالتباس
بضمة حرف المضارعة في مضارع علم وجاهل ودحرج لاحتمال الغفلة عنها او ما لم تكن
اللام مكررة فانه لا يكسر ما قبل الاخر منه وتكرر اللام مع الادغام انما يكون في بابين من الثلاثي
المزيد فيه افعل وافعال وفي باب من الرباعي المزيد فيه نحو اقشعر يقشعر نحو احمر واحمار
فتدغم اللام الاولى في الثانية واعلم انه لا حاجة الى قوله او لم تكن اللام مكررة لان ما قبل الاخر
في هذين البابين مكسور ايضا لان يحمر ويحمار في الاصل يحمرر ويحمارر بكسر الراء الاولى
منهما وادغمت في الثانية بدليل ظهور الكسرة في المضارع منهما اذا اتصل به الضمير المرفوع
المتحرك نحو يحمررن ويحماررن وفي الناقص منهما نحو يرعوي مضارع ارعوى ويحواوي
مضارع احواوى واصلهما يرعوو ويحواوو وقلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها في الطرف
بعد الكسرة وانما لم يدغم لان القلب مقدم على الادغام لانه اعلال في الاخر والادغام
اعلال في الوسط واعلال الاخر اسبق واولى لانه محل التغيير واعلم ان حروف المضارعة
مفتوحة في جميع الثلاثي المجرد وغيره الا فيما كان على اربعة احرف وضعا سواء كان جميع
حروفه اصلية او لا وهو اربعة ابنية افعل وفعل وفاعل وفعلل فان حروف المضارعة
من هذه الاربعة مضمومة لئلا يلتبس مضارع افعل بالثلاثي لو فتح حروف المضارعة منه
وحمل البواقي عليه وخص الضم به ليعادل قلة الرباعي ثقل الضم وكثرة الثلاثي خفة الفتحة
ومن ثمه اي من اجل ان المضارع انما يحصل بزيادة حروف المضارعة على الماضي كان اصل

مضارع افعل

دفع للازالة قبل الوقوع
رفع للازالة بعد الوقوع
ح

١٧

مضارع أفعل يأفعل لان ماضيه افعل فاذا زيدت على اوله حرف المضارعة صار يأفعل الا
انه اي اصل مضارع افعل رفض ولا يستعمل في كلامهم لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم
الواحد نحو أءكرم فحذفت الهمزة لاستثقالهم اجتماع الهمزتين فخففت الجميع اي جميع
امثلة المضارع نحو يفعل وتفعل ونفعل اجراء لما فيه الياء والتاء والنون التي هي اخوات
الهمزة مجرى ما فيه الهمزة في الحذف وان لم يجتمع فيها همزتان ليستوي امثلة المضارع وانما
التزم الحذف فيه وان كان القياس يقتضي ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما في أُوَيدم
وأُوادم لان باب الافعال كثير الاستعمال وكثرة الاستعمال توجب التخفيف البليغ والحذف
ابلغ في باب التخفيف من القلب وقوله شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما شاذ
الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في الكافية لانه ذكر البحث عن
كيفية عملها هنالك لان هذا البحث متعلق بعلم النحو وانما ذكر هنالك البحث عن كيفية صيغها
ايضا وان كان متعلقا بعلم التصريف بالتبعية والعرض وانما عدناها ههنا ايضا ليعلم
انها باعتبار البحث عن صيغها من علم التصريف **الصفة المشبهة** قد ذكر في الكافية تعريفها
وان صيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع الا انه ما ذكر هنالك كيفية
بنائها من كل باب فذكر ههنا وقدم ما كان ماضيه مكسور العين لكثرة بناء الصفة
المشبهة منه فقال من نحو فرح اي مما كان على فعل مكسور العين وكان لازما بمعنى الادواء
الباطنة واضدادها على فرح اي على فعِل بفتح الفاء وكسر العين غالبا ونحو تعب وكز وهو البخيل
القبيح الخلق وهي من العيوب الباطنة لكنها تناسب الادواء وبطر من البطر وهو شدة
المرح وهي من الهيجانات المناسبة للادواء والصفة المشبهة من فعِل المتعدي يجيء على
فاعل نحو حمده فهو حامد وصحبه فهو صاحب وركبه فهو راكب وقد جاء معه اي مع الكسر العين
في بعضها اي في بعض الصفة المشبهة الضم نحو ندس وهو الفطن وحذر وعجل بكسر
العين منها وضمها وجاءت الصفة المشبهة من فعِل بكسر العين على فعيل وفعل مثلث
الفاء ساكن العين وفعول والامثلة بقوله على سليم وشكس يقال رجل شكس
اي صعب الخلق وحر من حر الرجل حرية فهو حر وصفر من صفر الرجل فهو صفر يقال

اي المرور

[illegible] فال الاربع لا فرق بين الادوم والاسم الفاعل والصفة المشبهة [illegible]

اعلم ان الصفة المشبهة [illegible] المتعدي تجيء [illegible]
فاذا اريد [illegible] الى فعُل بالضم [illegible]
لازما بالنقل الى فعُل بالضم [illegible]
رحيم ورحماء [illegible]

بيت صفر اى خال من المتاع وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى وغيور
من غار الرجل على اهله يغار غيرًا وغيرةً والصفة المشبهة من فعِل مكسور العين من الالوان والعيوب
الظاهرة والحلى على افعل للمذكر وفعلاء للمؤنث وفُعل لجمعهما نحو احمر حمراء حُمر واعمى عمياء عُمي و
اَحْور حوراء حُور وانما يقال اعمى في عمى العين واما في عمى القلب فانما يقال اَعمٍ لكونه من العيوب الباطنة
و الصفة المشبهة من نحو كرُم مما كان ماضيه على فعُل بضم العين على كريم غالبا وجاءت الصفة
المشبهة من فعُل بضم العين على فَعِل بفتح الفاء وكسر العين وفَعَل بفتحهما وفعل مثلث الفاء
ساكن العين الا انه لم يذكر مكسور الفاء نحو مِلح من مَلُح الماء ملوحةً فهو ماء ملح وعلى فعال بفتح الفاء
وفعال بضمها وفعول وفُعُل بضم الفاء والعين واليها اشار بقوله خشِن وحسن وصعب
وصُلب وجبان وشجاع ووقور من وقر يقر وقارا وجنب يقال رجل جنب من الجنابة يستوي
فيه الواحد والجمع والمؤنث وربما قالوا في جمعه اجناب وجنوب وهي اى الصفة المشبهة من فعَل
مفتوح العين قليلة وذلك لانه لا يدل على الاستمرار واللزوم في الاغلب لانه يجيء لازما ومتعديا
والمتعدي لا يكون لازما لصاحبه نحو القيام والقعود والاولى ان لا يجيء منه الصفة المشبهة
التي تدل على الاستمرار واللزوم بخلاف فعِل بكسر العين وفعُل بضمها فان فعل بالكسر
غالب في الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة اللازمتين لصاحبهما وفعل للغرائز اللازمة
لصاحبها فلما كانا دالين على الاستمرار واللزوم يشتق منهما ما يدل عليهما وجاءت الصفة
المشبهة مع قلتها من فعل الذي لا يدل على الاستمرار على فعيل وافعل وفيعل بكسر العين وهو
لا يجيء الا من الاجوف كما ان فعيلا بفتح العين لا يجيء الا من الصحيح نحو صرف من حرف نحو حريص
من حرص على الشيء فهو حريص واشيب من شاب يشيب شيبا ومشيبة وضيّق
من ضاق ضيقا ويجيء الصفة المشبهة من الجميع اى من فعَل وفعِل وفعُل بمعنى الجوع و
العطش وضدهما كالشبع والري على فعلان نحو جوعان في الجوع وشبعان في ضد
ضد الجوع وعطشان في العطش وريان في ضد العطش ونحو سكران فانه لضد الجوع
والعطش وغضبان فانه وان كان من الهيجانات الا ان الغضب يلزمه في الاغلب العطش
وحرارة الباطن وانما يقال في عجِل عجِل وعجلان لاشتمال العجل على الطيش والعطش

فعول بفتح الفاء وتخفيف صاحبه

يقال رجل شبع العقل واقره شبع عقله [illegible] قاموس

فباعتبار

[illegible]

[illegible]

فباعتبار الطيش يقال عجل وباعتبار العطش يقال عجلان والله اعلم **المصدر** الابنية التي في المجرد
كثيرة لا انضباط فيها وترتقي الى اربعة وثلثين بناء فعل مثلث الفاء ساكن العين واشار
الى هذه الثلثة بقوله نحو قتل وفسق وشغل وفعلة مثلث الفاء ساكن العين واشار
بقوله رحمة ونشدة يقال نشد الضالة نشدة ونشدانا اى طلبها وكدرة وفعلى كذلك واشار
اليها بقوله دعوى وذكرى وبشرى وفعلان كذلك واشار اليه بقوله وليان يقال لواه
بدينه ليانا اى مطله واصله لويان قلبت الواو ياء وادغم في الياء وحرمان وغفران وانما ذكر نزوان
هنا بقوله ونزوان مع انه في ذكر ما كان العين منه ساكنا لان المصدر المزيد فيه في اخره
الالف والنون مع فتح عينه لم يجئ الا هذا البناء فذكره ههنا لمناسبته مع ليان ثم ذكر ما كان
فاؤه مفتوحا وعينه مفتوح او مكسور في قوله طلب وخنق وانما لم يذكر ما كان عينه مضموما
لعدم مجيء المصدر عليه ثم ذكر ما كان فاؤه مكسورا ولم يكن عينه الا مفتوحا بقوله وصغر ثم
ذكر ما كان فاؤه مضموما ولم يكن عينه الا مفتوحا بقوله وهدى ولم يجئ فيما كان فاؤه مكسورا
او مضموما ان يكون عينه مكسورا او مضموما لاستثقالهم الكسرتين او الضمتين
او الخروج من احديهما الى الاخرى وغلبة وسرقة ثم ذكر ما كان فعال مثلث الفاء بقوله
وذهاب وصراف من صرفت الكلبة تصرف صرافا اى اشتهت الفحل وسؤال ثم ذكر فعالة مثلث
الفاء بقوله وزهادة ودراية وانما اخر فعالة الى اخر الامثلة وكذا فعالية وان كان القياس
ان يذكرهما هنا نحو بغاية لقلته ثم ذكر ما كان على فعول بفتح الفاء وبضمه ولم يجئ بكسر الفاء
لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة بقوله ودخول وقبول وانما اخر مفتوح الفاء عن مضمومها
لقلته قال بعضهم القبول والدحور والولوع ولا رابع لها في المصادر وقال المبرد وهي
خمسة هذه الثلثة والطهور والوضوء ثم ذكر ما كان على فعيل ولم يجئ مما يقتضيه القسمة
الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء اخر عليه بقوله ووجيف وهو ضرب من سير الخيل ثم ذكر
ما كان على فعولة بضم الفاء ولم يجئ فيها فتح الفاء ولا كسره بقوله وصهوبة وانما لم يذكرها
مع الدخول وان كان القياس يقتضي ذلك لقلته بالنسبة الى ما تقدم ثم ذكر ما كان على مفعل
بفتح العين او كسره ومع فتح الميم بقوله ومدخل ومرجع ولم يذكر ما كان العين منه

على ما ذكره

[illegible]

[illegible]

اى لم يجئ فيما فاؤه مكسور ضم العين او لم يجئ فيما فاؤه مضموم كسر العين كراهة الانتقال من الكسر الى الضم او من الضم الى الكسر او توالى احدهما

وهو المصادر كلها سماعي لا مجال للقياس فيه الا بالاغلب نظام

ط ان ابنية مصدر الثلاثي المجرد كثيرة لا منضبط فيها ذكر صح

مضموما كمكرم لندوره ثم ذكر ما كان على مفعل بفتح العين وكسره بقوله ومسعاة ومحمدة ثم ذكر
فعالة وفعالية بقوله وبغاية وكراهية يقال ضال ضالة بغاء وبغاية وكره الشئ كرها وكراهة وكراهية
ثم لما ذكر نوع عام الضبط بقوله الا ان الغالب في فعل اللازم المفتوح نحو ركع على ركوع و
في المتعدى نحو ضرب على ضرب قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل بفتح الفاء وسكون
العين وكذا يرجع اليه المصادر المختلفة في البناء اذا اريد المرة نحو دخلت دخلة وقمت
قومة ثم فرقا بين اللازم والمتعدى بان زيدت الواو في اللازم ولم يعكس لان اللازم اقل
استعمالا فجعل له البناء الاثقل لان فعولا اثقل من فعل بواسطة زيادة الواو والضمة
والغالب في الصنايع ونحوها اى نحو الصنايع مما يشابهها نحو كتب على كتابة وعبر
الرؤيا عبارة وبطل بطالة بكسر الفاء وقد جاء الفتح الولاية والدلالة والغالب في الاضطراب
نحو خفق على خفقان بفتح العين للتنبه بتوالى الحركات في اللفظ على الحركة والاضطراب
في المعنى ولذا صحت الواو والياء في هذا البناء وان وجدت علة قلبهما الفا والغالب
في الاصوات نحو صرخ على صراخ بضم الفاء وقد جاء في مصدر بكى البكاء بالمد نظرا الى انه لا يخلو
من الصوت والبكى بالقصر نظرا الى انه قد يخلو عن الصوت كالحزن وقد استعمل الشاعر كليهما في قوله
بكت عيني وحق لها بكاها وما يغنى البكاء ولا العويل وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح
مما لم يسمع مصدره فاجعله اى مصدره فعلا بفتح الفاء وسكون العين للحجاز وفعولا لنجد
اى لاهل نجد ونحو هدى وقرى مما كان بضم الفاء او بكسره وفتح العين وكان ماضيه بفتح العين
احترازا عن الصغر لان ماضيه صغر مختص بالمنقوص نحو هداه هدى وقراه الطعام قرى
ونحو طلب ما كان بفتح الفاء والعين مختص بيفعل بضم العين في مضارع فعل بفتح
العين الا جلب الجرح وهو مصدر جلب الجرح اذا علاه جلبة وهو جليدة تعلو الجرح
عند البرء فان مضارعه يجيء على يفعل بالكسر ايضا وفي الصحاح تقول منه جلب الجرح يجلب
ويجلب والغلب قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون انه في الاصل غلبتهم بحذف
التاء عند الاضافة والغالب في فعل بكسر العين اللازم نحو فرح على فرح بفتح الفاء
والعين ومن فعل المتعدى نحو جهل على جهل بفتح الفاء وسكون العين فرقا بين اللازم

والمتعدى

والمتعدى والغالب في الالوان والعيوب من فعل بكسر العين نحو سمر وادم على سمرة وادمة
بضم الفاء وسكون والغالب في فعل بضم العين نحو كرم على كرامة بفتح الفاء غالبا وعلى
عظم بكسر الفاء وفتح العين وكرم بفتح العين والفاء كثيرا فمصدر فعل بضم العين ثلثة
انواع اكثر هو فعالة وكثير وهو فعل وفعل ونادر وهو غير من الثلثة ومصدر الثلاثي المزيد
فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس مطرد فنحو اكرم على اكرام بهمزة مكسورة في اوله وزيادة
الف بعد العين ونحو كرم على تكريم بزيادة تاء مفتوحة في اوله وياء ساكنة بعد العين وتكرمة
بحذف الياء وتعويض التاء منه وجاء كذاب بكسر الفاء وتشديد العين وزيادة الف بعدها
وكذاب بتخفيف العين والتزموا الحذف اى حذف ياء تفعيل وحذف الف افعال والف
استفعال والتعويض اى تعويض تاء التانيث عنهما في نحو تعزية اى في مصدر الناقص من باب
فعل واصله تعزيى على وزن تفعيل فحذف ياء التفعيل وعوض عنها التاء وانما لا يجوز ان
يكون المحذوف هو الياء الثانية التي هي لام الفعل لانه لا يحذف لام التفعيل في الصحيح وانما
يحذف ياؤه نحو تكرمة ولان الياء الباقية متحركة وياء التفعيل ساكن والساكن لضعفه بالحذف
اولى وفي نحو اجازة اى في مصدر الاجوف من باب افعل واصله اجواز قلبت الواو الفا قياسا
على اجاز ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت التاء منها وفي نحو استجارة اى
في مصدر الاجوف من باب استفعل واصله استجوار قلبت الواو الفا وحذفت الالف
وعوضت التاء عنها ونحو ضارب على مضاربة وضراب بكسر الفاء ومراء بكسر الفاء وتشديد
العين في مصدر ماريت وجاء قيتال بزيادة الياء بعد الفاء كانهم ارادوا ان
يزيدوا في المصدر ما زادوا في الماضي وهو الالف لكونه خارجا على الفعل الا ان الالف قلبت
ياء لانكسار ما قبلها ونحو تكرم على تكرم بضم العين في غير الناقص وكذا حكم مصدر تكارم
واما في الناقص منهما فيكسر العين نحو تمنى تمنيا وتصابى تصابيا وجاء في مصدره تملاق بزيادة
تاء مكسورة في اوله والف بعد العين مع تشديد العين قال الشاعر ثلثة احباب فحب
علاقة وحب تملاق وحب هو القتل والباقي من الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه واضح
لانك تاتي في المصدر بحروف الماضي وتكسر ما بعد الساكن الاول وتزيد قبل الاخر الفا في غير الرباعي

فعولة على ثلثة مراتب غالب وكثير ونادر وجائز
مشترك بين الغالب والنادر ونحوها
لذلك بالفتحة والمرض والجذام فان الفتحة
غالبة والمرض المطلق كثيرة لكن ليس
بغالب والجذام نادر جاء

المجرد في غير تفاعل فتقول انطلق انطلاقًا واقتدر اقتدارًا واستخرج استخراجًا واشهاب اشهيبابًا
واشهب اشهبابًا واغدودن اغديدانًا واعلوط اعلواطًا واخرنجم اخرنجامًا واقشعر اقشعرارًا
ونحو التَّرداد بمعنى كثرة الرد ومما كان على وزن تَفعال والتَّجوال بمعنى كثرة الجولان ونحو الحِثِّيثى
بمعنى كثرة الحث مما كان على وزن فِعِّيلى بكسر الفاء والعين وتشديد العين والرِّمِّيّا بمعنى كثرة
الرمي قال عمر رضي الله عنه لولا الخِلِّيفى لأذّنتُ للتكثير اي هذا البناءان من مصدر الثلاثي المجرد
بنيا التكثير مدلول المصدر والمبالغة فيه وقيل بناؤهما من المصدر سماعي كثير وقيل قياسي
ويجيء المصدر الميمي من الثلاثي المجرد ايضًا على مَفعل بفتح العين قياسًا مطردًا سواء كان فعله
المضارع مضموم العين او مكسورها او مفتوحها كمقتل من يقتل بضم العين ومضرب من يضرب
بكسر العين ومشرب من يشرب بفتح العين وكان عليه ان يستثني منه امثال الواوي الذي
حذف فاؤه في المضارع ولم يكن لامه حرف علة لان المصدر الميمي منه على مَفعِل بكسر العين كالموعد
وذلك لان الواو بين الفتحة والكسرة اخف منه بين الفتحة والفتحة يدرك ذلك بالتلفظ اما
ان كان امثال يائيًا او كان واويًا لكن لم تحذف واوه في المضارع او حذف واوه فيه لكن لامه حرف
علة فان المصدر من جميعها على مفعل بفتح العين نحو الميسر والموجل والموقى ولكن في نحو موجل
خلاف قال سيبويه من قال في مضارعه يوجل من غير اعلال واوه قال في المصدر موجل بالفتح ومن
قال فيه ييجل او ياجل بقلب واوه ياء او الفا قال في المصدر موجل بالكسر وذلك لانه لما اعل واوه
بالابدال اشبه بواو يعد الذي اعل بالحذف واما مكرم ومعونة على وزن مفعُل بضم العين وهما
مصدران ولا غيرهما في كلامهم لامن المصدر ولامن غير المصدر لانه لم يات بناء مفعل في كلامهم
فنادران حتى جعلهما الفراء جمعًا لمكرمة ومعونة على تمر وتمرة وذكر في الصحاح ان المعونة
بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر وانما لا يجوز
ان يجعل معون على وزن اسم مفعول بمعنى المصدر كالميسور لئلا يلزم فيه كثرة التغيير من
حذف الواو ونقل الحركة بخلاف ما اذا جعل مفعلًا فانه لا يلزم فيه الا نقل الحركة واعلم انه
قد جاء مَهلُك ومَيسُر ومالُك بضم العين للمصدر ففي قوله ولا غيرهما نظر ويجيء المصدر الميمي
من غيره اي من غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه على زنة اسم المفعول

لمخرج

استبعاد المنع في المصدر جاد

بضم اللام بمعنى الرسالة جاد

بضم السين بمعنى البيع والقسمة جاد

قوله لا غيرهما مبتدأ محذوف الخبر
اي لا غيرهما جار كاه

[illegible]

لمخرج ومستخرج وكذلك الباقي كمنطلق ومقتدر ومدحرج ومتدحرج واما ما جاء من المصدر
على مفعول اي على وزن اسم مفعول من الثلاثي المجرد كالميسور والمعسور بمعنى العسر
والمجلود بمعنى الجَلَد وهو الصبر والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بأيكم المفتون اي
الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول والباء زائدة بمعنى
من في المنصوب اي فستبصرون ايكم هو المفتون فقليل في كلامهم وما جاء من المصدر
على وزن فاعلة كالعافية بمعنى المعافات والعاقبة بمعنى العقوب والباقية بمعنى
البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى
ليس لوقعتها كاذبة اي كذب اقل مما جاء على المفعول ونحو دحرج مما كان رباعيًا مجردًا او ملحقًا
به على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزال مما كان مضاعفًا للرباعي على زِلزال بالكسر وهو
الاصح لانه الاصل والفتح لثقل المضاعف **والمرة** من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه من المصادر
على فَعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو ضربة وقتلة وذلك لان المصدر المطلق بمنزلة اسم
الجنس فكما يفرق بين الجنس والواحدة بالتاء نحو تمر وتمرة وتفاح وتفاحة وكذلك يفرق
بين المصدر المطلق والمرة بالتاء الا انه لما كان الثلاثي مطلوبًا فيه الخفة باصل الوضع رد
مصدره الذي لا تاء فيه الى اعدل الاوزان وهو فعلة فان فيه زوائد تحذف كلها ليصير على بناء
فعلة تقول في خرج خروجًا خرجة وبكسر الفاء **للنوع** نحو ضربة لنوع من الضرب وقتلة لنوع من
القتل وما عداه اي ما عدا الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره وهو اربعة اقسام الثلاثي المزيد فيه
والرباعي المجرد والمزيد فيه والثلاثي المجرد الذي في مصدره التاء فعلى المصدر اي فالمرة والنوع
على المصدر المستعمل الاشهر فان كان في المصدر تاء فتستعمل المرة والنوع على لفظه نحو اناخة
وكتابة ودحرجة والاكثر فيما فيه التاء ان يوصف بالواحدة نحو دحرجة واحدة وانما لم يرد
الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه الى اعدل الاوزان لانها ليست بموضوعة على الخفة
فلا يستكره فيها الثقل العارض وانما قلت الاشهر لانه اذا كان للفعل مصدران احدهما اشهر
في الاستعمال من الآخر فالمرة انما يبنى من الاشهر تقول كذب تكذبة ولا تقول كذابة ودحرج دحرجة ولا
تقول دِحراجة فان لم تكن في المصدر تاء زدتها فيه نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة واتيته

وان الفارق القراين نحو استقامة واحدة و[illegible] حسنة جاد

[illegible] سيبويه [illegible] الى الميسور والى المعسور
وقال [illegible] هما صفتان [illegible]
فيه [illegible]
المصدر عنده على وزن مفعول [illegible]

[illegible]

وفي بعض النسخ اسما الزمان والمكان

اتيانه ولقيته لقاية شاذ لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء
وكان القياس ان يقال اتيته اتية ولقيته لقية **اسم الزمان والمكان** وهما مشتقان لزمان
او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص مطلقا
سواء كان مضارعه يفعُل او يفعِل وسواء كان فاؤه او عينه حرف علة او لا على مفعَل بفتح العين
نحو مقتل من يقتل ومشرب من يشرب ومرمى من يرمي ومدعى من يدعو ومرعى من يرعى ومولى
ومثوى ومن مكسورها اي مكسور العين ومن المثال الواوي الذي حذف واوه في المضارع
ولم يكن لامه حرف علة على مفعِل بكسر العين نحو مضرب من يضرب وموعد من يعد وموضع من يضع
وانما كان كذلك لان اسمي الزمان والمكان يبنيان على المضارع ليوافق حركة عينهما حركة عين
المضارع لكونهما مشتقين منه فان كان عين المضارع مفتوحا فتح عينهما وان كان مكسورا كسر
وانما لم يضم عينهما ان كان عين المضارع مضموما لانه لم يأت بناء مفعُل في كلامهم في غير هذا الباب
فلا يجوز ان يبنى في هذا الباب الزمان والمكان بناء ولم يكن في غيره فحمل على مفعَل بالفتح ولم يحمل على مفعِل بالكسر
لان الحمل على الاخف اولى وانما كان الناقص على مفعَل بالفتح لانه اذا فتح عينه يجب قلب لامه الفا
فيحصل التخفيف بالقلب وانما كان المثال على مفعِل بالكسر لما ذكرنا من ان الواو بين الفتحة
والكسرة اخف منه من الفتحة والفتحة لما قيل من ان المسافة بين الفتح والواو منفرجة وانما
قيدنا المثال بالواوي لانه لو كان يائيا لكان بمنزلة الصحيح لخفته تقول في ييقظ ميقظ بفتح العين
ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة وانما قيدناه بقولنا الذي حذف واوه في المضارع لانه لو لم يحذف
الواو منه لكان بمنزلة الصحيح كالموجل وجاء المنسك لموضع النسك وهو العبادة والمنبت
والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الرأس لانه موضع
فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط والمسكن والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف
والمسجد والمنخر فان هذه الكلمات على مفعِل وان كان المضارع منها بضم العين قال سيبويه
لم يذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما للبيت يعني انك اخرجته عما يكون عليه اسم
الموضع وذلك لانك تقول المقتل لمكان يقع فيه القتل ولا تقصد مكانا دون مكان وليس كذلك
المسجد فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما في سائر المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص

فيه

[illegible]

فيه بموضع دون موضع قيل لو اردت موضع السجود وهو وضع الجبهة على الارض سواء كان
في المسجد او في غيره بفتح العين ولكونه مبنيا على الفعل لكونه مطلقا كالفعل واما منخر بكسر
الميم والخاء فتفرع على منخر بفتح الميم وكسر الخاء وهو ثقب الانف من النخير وهو الصوت بالانف
كمنتن بكسر الميم والتاء فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء الا انه كسر الميم فيهما اتباعا
لكسر الخاء والتاء وفي الصحاح المنتن الرائحة الكريهة وقد نتن الشيء بالضم وانتن بمعنى
وهو منتن ومنتن كسرت الميم اتباعا لكسرة التاء لان مفعِلا ليس من الابنية ولا غيرهما في
كلامهم اذ ليس مفعِل بكسر الميم والعين من ابنيتهم ونحو المظنة والمقبرة مما كان على مفعَلة
وقد دخلته التاء فيه سواء كان على القياس بقطع النظر عن التاء كالمقبرة بالفتح لانه من يقبر بالضم
او لم يكن على القياس كالمظنة لانه من يظن بالضم فالكسر فيه شاذ وقياسه الفتح ومظنة الشيء
موضعه الذي يظن كونه فيه قال بعضهم ان ما جاء على مفعُلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة
له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان
يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وما عداه اي ما عدا الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي
المجرد والمزيد فيه فعلى لفظ المفعول اي اسماء الزمان والمكان منه على لفظ اسم المفعول نحو
مكتسَب ومدحرَج ومحرنجَم فان كلا منهما يحتمل اربعة معان ظرف الزمان وظرف المكان ومعنى المصدر
ومعنى اسم المفعول فاذا قلت هذا مكتسب فلا يحتمل ان يراد منه موضع كسبه او زمان كسبه
او مكسوبه او اكتسابه وانما كانا على لفظ اسم المفعول لانهم قصدوا مضارعته للفعل في الزنة
فاجروه على لفظ اسم المفعول لانه اخف من لفظ اسم الفاعل لان اسم الفاعل بكسر ما قبل الآخر
واسم المفعول بفتحه والفتح اخف من الكسرة **الآلة** وهو اسم مشتق من فعل لما يستعان به في ذلك الفعل
على مِفعَل ومِفعال ومِفعَلة والاصل في الآلة هو مفعال واما مفعل ومفعلة فمنقوصان منه
الا انه عوض في احدهما التاء عن الالف وفي الآخر لم يعوض لان المصير من الاثقل الى الاخف هو
القياس ولانهم تركوا الاعلال في مخيط لانه بتقدير مخياط اذ لولا هذا التقدير لقالوا مخاط بالاعلال
تبعا لخاط كما قالوا مقال تبعا لقال نحو مِكحَل كالمحلب اسم لما يجعل فيه الكحل والمفتاح اسم لما يفتح به و
المكنسة اسم لما يكنس به الثلج وغيره ونحو المسعط اسم لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب

[illegible]

[illegible]
[illegible]

في الانف والمنخل اسم لما ينخل به الشيء والمدق اسم لما يدق به القصار والمدهن اسم لما يجعل فيه
الدهن والمكحلة والمحرضة اسم لما يجعل فيه الحرض وهو الاشنان ليس بقياس لان القياس س
في اسم الالة كسر الميم وفتح العين وفي هذه الكلمات الميم والعين كلاهما مضمومتان الا انه ذكر
في الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء فيكون على القياس قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب
الفعل في جواز اطلاقها على كل آلة ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية والله اعلم **المصغر** هو اللفظ
المزيد فيه ياء ليدل على تقليل اي على تحقير ما يتوهم عظمته سواء كانت جهة الحقارة مبهمة
كتصغير العلم واسم الجنس نحو زييد ورجيل فانه لا دليل فيهما الى ان التحقير الى اي شيء
يرجع الى الذات ام الى الصفة او معلومة كتحقير الصفات المشتقة فان التحقير فيها راجع
الى الاوصاف التي تدل عليها الفاظ الصفات نحو ضويرب فان معناه ذو ضرب حقير ومعنى اسيود
ان السواد فيه ليس بتمام او على تقليل ما يجوز كثرته كتصغير الجمع فان المراد من تصغيره تقليل
العدد فمعنى غليمة اي عدد قليل من الغلمة او على تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده والتصغير
بهذا المعنى اكثر في الظرف فمنه بهذا المعنى في غيره نحو خروجي قبيل قيامك والمراد من تصغيره قرب
مظروفه مما اضيف اليه من الجانب الذي افاده الظرف اي قرب الخروج من القيام من جانب القبلية واعلم
ان في استعمال التقليل القسم الاول تعسفا لان التقليل لدفع احتمال الكثرة ولا تتصور
الكثرة في نحو زيد ورجل فان قلت تعريفه للتصغير غير جامع لعدم تناوله للتصغير الذي هو
للتعظيم كقوله وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل فانه صغر الداهية
والمراد منه التعظيم لانه لا داهية اعظم منه وكذا لا يتناول التصغير الذي للشفقة كما يقال يا
بني والجواب عن الاول بان تصغير الداهية لتقريب ما يتوهم بعده وذلك لان الداهية اذا كانت
عظيمة كانت سريعة الوصول او يحمل الشيء على نقيضه او يكون من باب الكناية يكنى بالصغر عن بلوغ
الغاية لان الشيء اذا جاوز حده جانس ضده او تحقير الداهية ادعاء على حسب احتقار الناس عن ح
لها وتهاونهم بها اي يجيئهم لا محالة الموت الذي يحقرونه مع انه عظيم في نفسه وعن الثاني ان الشفقة
لا تنافي التقليل فيكون التصغير في يا بني مع افادته التحقير مفيدا للشفقة والتلطف لان المشفق
يشفق عليهم ويلطف بهم فكنى المصغر بالتصغير عن عزة المصغر عليه وشفقته له فالمتمكن و

اذا استعمل من بالقرب بعيد
بمعنى الى تعزير

احترز

احترز به عن اللازم البناء ليدخل فيه نحو خمسة عشر يضم اوله ليكون اللفظ موافقا للمعنى وذلك
لانه كان في المعنى تقليل جعل في اللفظ تقليل بان يضم اوله لان في الضم تقليلا بانضمام الشفتين
ويفتح ثانيه ليكون جبرا لضم اوله وبعدهما ياء ساكنة لانه لو اقتصر على الضم والفتح من غير زيادة الياء
التبس بناء التكبير ببناء التصغير في نحو صرد ويكسر ما بعدها اي ما بعد الياء في الاربعة اي فيما
كان على اربعة احرف فصاعدا لان حق هذه الياء ان يكون ما قبلها مكسورا لتصير مدة حقيقة لان
هذه الياء جارية مجرى المدة في ان سكونها دايم الا انه لما وجب فتح ما قبلها لما ذكرنا كسر ما بعدها
لتعادل وانما لم يكسر ما بعدها فيما كان على ثلثة احرف لان ما بعد الياء حرف اعراب يتغير بالعوامل
فلا يجوز ان يكسر بكسرة لازمة الا في تاء التانيث فانه لا يكسر ما بعد الياء اذا كان ما
بعدها ما قبل تاء التانيث بلا فصل فلا يقال في طلحة طليحة بكسر الحاء وانما يقال طليحة بفتحها
لان تاء التانيث تقتضي ان يكون ما قبلها مفتوحا لانها بمنزلة كلمة ركبت مع اخرى واخر الكلمة
الاولى من الكلمتين مفتوح نحو بعلبك اما اذا لم يكن ما بعدها ما قبلها ياء بلا فصل فيكسر ما
بعدها نحو ضويربة وان كان فيه تاء التانيث ففي كلامه اطلاق ينبغي الاحتراز عنه وكان عليه ان
لا يستثني ما فيه تاء تانيث لعدم بناء الكلمة على التاء كما لا يستثني ما فيه علامة التثنية
والجمع نحو زييدان وزييدون والمركب نحو بعيلبك لانه لا مدخل للجزء الاخر من المركب ولا
لزيادة التثنية والجمع في بناء الكلمة والا في الفيه اي الفي التانيث اي المقصورة والممدودة
فانه لا يكسر ما بعدها نحو حبيلى وحميراء وعقيرباء في عقرباء الذكر منه عقربان وهو دابة لها
ارجل وليس لها ذنب كذنب العقرب لانه لو كسر ما بعدها لزم تغيير علامة التانيث لان الالف
لا تقع بعد الكسرة مع انه يجب المحافظة عليها ما دام يمكن المحافظة واما اذا لم يمكن المحافظة
عليها كما اذا وقعت قبل الف التثنية والف الجمع نحو حبيليان وحبيليات لم يجز تغييرها للاضطرار
اليه وقد غيرت في نحو حميراوان وحميراوات مع عدم الضرورة الى تغييرها اجراء للممدودة في القلب
قبل الف التثنية والجمع مجرى المقصورة والا في الالف والنون المشبهتين بهما اي بالفي التانيث
فان ما بعدها لا يكسر فيهما نحو سكيران تشبيها للالف التي قبل النون الزايدة بالف حمراء واحترز
بقوله المشبهتين بهما نحو سرحان وهو الذئب قال سيبويه النون الزايدة وهو فعلان والتصغير

التثنية

سرحين بكسر الحاء وقال الكسائي الانثى سرحانة والضمير في قوله بها راجع الى الفي التانيث في
حمراء لا الى الالفين في حبلى وحمراء لان نحو سكران انما يشابه نحو حمراء لا نحو حبلى الا انه سمى
الالف فيه والهمزة بالفي التانيث تغليبا والا كان علامة التانيث هي الهمزة وذلك لان اصل حمراء
حمرى زيدت قبل هذه الالف الف اخرى للمد والبناء فقلبت الالف الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زائدة و الا في الف افعال فانه لا يكسر ما بعدها لتبقى الف الجمع وذلك لان الجمع يستنكر
في الظاهر تصغيره فلم تبق علامة الجمع وهي الالف في التصغير لم يحمل السامع المصغر على انه
مصغر الجمع للتباين بينهما في الظاهر واحترز بقوله جمعا عن نحو اعشار فانه مفرد على بناء الجمع
فيكسر فيه ما بعدها نحو اعيشير يقال برمة اعشار اذا انكسرت قطعا وكذلك يكسر
ما بعدها من نحو اخراج مصدر اخرج لانه لا يستنكر تصغير المصدر استنكار تصغير الجمع ولا تزاد
ياء التصغير على اربعة اي لا يصغر الا الثلاثي او ما هو على اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا
اولا وقيل معناه لا مزيد على اربعة ذكرها من الصور المستثنات فلذلك لاجل ان الياء لا تزاد
على اربعة لم يجئ في غيرها اي في غير الاربعة الصور المستثنات الا فعيل وفعيعل وفعيعيل
لانه ان كان ثلاثيا كان على فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير حرف علة قبل اخره كان على
فعيعل وان كان مع حرف علة كان على فعيعيل و المراد ههنا بهذه الاوزان ليس زيادة
الحروف واصالتها وانما المراد مجرد العدد لقصدهم الاختصار بحصر اوزان التصغير فيما يشترك
فيه بحسب الحروف والحركات المعينة والسكنات فان جعيفر ومديعس وتنيضب يشترك في
ضم الاول وفتح الثاني ومجيء ياء ثالثة وكسر ما بعدها الا ان بعضهم كرر اللام في المثالين
من الاوزان الثلثة فعال فعيلل وفعيليل لان ما زاد على الثلثة اذا امتثل كرر اللام دون
العين والمص كرر العين فقال فعيعل وفعيعيل وهو الاول وذلك لانه اذا قصد في جمع
اوزان التصغير في لفظ الاختصار ولم يكن فيما زيد على الثلثة الا زيادة حرف في مثاله واختيار
زيادة بعض حروف اليوم تنساه دون بعض تحكم اذ لو قيل مثلا افيعل باعتبار احيمر او
مفيعل باعتبار مجيلس لكان ذلك تحكما فاريد تكرير حرف من نفس الفاء او العين او اللام
ولا يوجد تكرير الفاء في كلامهم بل المكرر اما العين او اللام فكرر العين دون اللام ايذانا بان

[illegible]

المراد

المراد ليس وزن الرباعي المجرد عن الزائد لانه يكرر اللام في ذلك الوزن وانما المراد مجرد العدد
بحسب الحركات المعينة والسكنات واعلم ان الامثلة الثلثة حاصلة في الصور المستثنات غير افعال
جمعا وذلك لان الاعتبار في الابنية انما هو بدون الفي التانيث والالف والنون فيكون فعيلى
وفعيلان من باب فعيل وفعيلاء وفعيلان ونحوه من باب فعيعل واذا صغر الخماسي على ضعفه اي
مع ضعف تصغير الخماسي لادائه الى حذف حرف اصلي لانه بناء ثقيل فلو لم يحذف منه شيء
وزيدت ياء التصغير عليه وزيادتها قياس مطرد لادى ذلك الى كثرة الابنية الممتدة لانه يصير حينئذ
لهم قانون يقاس لهم عليه فيكثر المزيد فيه بسبب ياء التصغير بخلاف غيرها من الزيادات فانها لما
كانت ليست بقياسية لا تكثر الابنية المزيد فيها بسببها نحو سلسبيل وقرعبلانة فلا يحذف من الخماسي
شيء عند زيادة نحو الزوايد عليه فالاولى حذف الخامس لان الثقل عنده حصل قال سيبويه
لانه لا تزال في سهولة حتى تبلغ الخامس ثم ترتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده وقيل الاولى
حذف ما اشبه الزائد وهو الحرف الذي يكون من حروف اليوم تنساه وان كان اصليا او يكون
مشابها بواحد منها وانما يحذف ذلك الحرف اذا كان في الطرف وقريبا من الطرف فتقول في سفرجل
وقهبلس وفرزدق سفيرج وقهيبس وفريزق فان الدال مشابه للتاء لكونه من
مخرج التاء اما اذا لم يكن في الطرف ولا قريبا منه فلا يحذف فلا يقال جحمرش جحيرش بحذف
الميم لانها بعيدة من الطرف الذي هو محل التغيير هكذا قال السيرافي والاندلسي
وقال الزمخشري يحذف شبه الزائد اين كان وهو وهم منه وسمع الاخفش من بعضهم
سفيرجل من غير حذف شيء منه ويرد عند التصغير نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله
واصل باب بوب وناب نيب قلبت الواو والياء فيهما الفا واصل ميزان موزان لانه من
الوزن قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة واصل موقظ ميقظ قلبت الياء
واوا لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد ضمة فلما صغرت وقيل بويب ونييب ومويزين ومييقظ
عادت الالف في باب وناب والياء في ميزان والياء في موقظ الى اصلهما لذهاب المقتضي
للقلب عند التصغير بخلاف باب قائم فان همزته عند التصغير لا ترد الى اصلها وهو الواو لان
علة قلبها لواو همزة وقوع الواو عينا في اسم فاعل اعل فعله وهي حاصلة في المصغر ايضا

فيقال قُوَيْتِم في تصغيره بالهمزة وتُرَاث اصله وُرَاث من الوراثة قلبت الواو تاء لضمة وهي حاصلة في تصغيره ايضا فيقال في تصغيره تُرَيْث وُاد ذا اصله وِدٌ ومن الود قلبت الواو همزة لكونها مضمومة بضمة لازمة غير مشددة وهذه العلة موجودة في تصغيره فيقال في تصغيره اُرَيْد فان قلت ان اصل عيد عود من العود قلبت واوه ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة وهذه العلة غير موجودة في تصغيره فينبغي ان يعود الياء في التصغير الى اصله ويقال عُوَيْد مع انهم قالوا عُيَيْد فاجاب عنه بقوله وقالوا عُيَيْد لتوليهم اَعْيَاد في جمع تكسيره فرقا بينه وبين اعواد جمع عود فحملوه تصغيره على تكسيره لانهما من واد واحد لان في كل منهما تغيير اللفظ والمعنى ولان التصغير ضد التكسير ولو قال ابتداء فرقا بينه وبين مصغر عود لاستقام كلامه الا انه عدل الى ما قال ليكون ذلك بيانا للجمع ايضا فان كانت مدة وهي هنا حرف علة ساكنة زائدة ما قبلها متحرك بحركة من جنسها ثانية بعد الفاء في المكبر فالواو لازمة في المصغر سواء كانت المدة في المكبر واوا او ياء لانها ان كانت واوا ابقيت على حالها وان كانت الفا او ياء قلبت واوا لانضمام ما قبلها نحو ضُوَيْرِب في تصغير ضارب وضُوَيْرِيب في ضراب مصدر ضارب وطُوَيْمِير في طُومَار وانما ذكر هذا البحث ههنا وان لم يكن موضع ذكره لمناسبة بحث باب وناب والاسم المتمكن حال كونه على حرفين بحذف حرف منه يرد محذوفه سواء كان المحذوف فاء او عينا او لاما وسواء كان الحذف قياسيا او غير قياسي ليصير بالرد على مثال فعيل تقول في عِدَةٍ واصله وعدة حذفت الواو منه قياسا على يعد وفي كُلْ حال كونه اسما لا فعلا لان الفعل لا يصغر واصله اُءْكُل حذفت الهمزة التي هي فاء الفعل على غير قياس ثم حذفت الوصل للاستغناء عنها وُعَيْدَة برد الواو لاجل بناء التصغير وانما لم يعتبر تاء التانيث في بناء التصغير حتى لا يحتاج الى رد الواو وكما لا يحتاج الى رد الهمزة في تصغير ناس اكتفاء في بناء التصغير بالالف الزائدة لان اصل تاء التانيث ان تكون كلمة مضمومة الى كلمة اخرى فتكون بمنزلة كرب من معدي كرب من حيث دوران الاعراب عليها ومن حيث انفتاح ما قبلها كما في الحركت فلا تجعل التاء بمنزلة اللام حتى يحصل بسببها بناء التصغير واُكَيْل برد الهمزة التي هي فاء الفعل لاجل بناء التصغير ولا يرد همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لانه انما يحتاج اليها حيث كان الفاء ساكنا فلما

صار

صار متحركا في التصغير استغني عنها وفي سَهٍ واصل سَتْهٌ بدليل استاه حذفت عينه على غير قياس وفي مُذ اصله منذ حذفت عينه على غير قياس حال كونه اسما لانه لو كان حرفا لا يصغر سُتَيْهَة ومُنَيْذ برد المحذوف منهما وفي دم قيل اصله دَمْو وقال سيبويه اصله دمي بتسكين العين لانه يجمع على دماء ودُمِيّ ولو كان مفتوحا لا يجمع كذلك وقال المبرد اصله دَمَى بفتح العين لانهم يقولون في تثنيته دميان وعلى كل هذه الاقوال حذفت اللام منه حذفا ثابتا وفي حِرٍ وهو الفرج واصله حِرْح بدليل قولهم احراح في جمعه حذفت اللام منه على غير قياس دُمَيّ وحُرَيْح برد المحذوف منهما وكذلك باب ابن واسم مما حذف حرف وزيدت في اوله همزة وصل في انه يرد المحذوف فيه فان اصلهما بَنَوٌ وسِمْو حذفت الواو من اخرهما وعوضت همزة الوصل في اولهما فاذا صغر اعيدت الواو المحذوفة لاجل بناء التصغير وانما اعيدت وان كانت همزة الوصل عوضا منها لانه يتم بناء التصغير بها لانها غير لازمة لعدم ثبوتها في حالة الدرج فلو اعتد بها في بناء التصغير وسقطت في الدرج لم يبق بناء التصغير وان لم تسقط لخرجت عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في الدرج وكذلك باب اخت وبنت وهنت مما حذف منه حرف وعوض عنه تاء التانيث فانه يرد المحذوف منه واصلها اخو وبنو وهنو فحذفت الواو منها وعوضت التاء عنها ولاجل ان التاء للعوض كتبت طويلة ويوقف عليها بالتاء ويسكن ما قبلها الا انها لما كانت فيها رائحة التانيث لاختصاص التعويض بالمؤنث دون المذكر لم يعتد بها في بناء التصغير وجعلت في حكم الانفصال فيقال اُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة واذا اعيدت تحققت للتانيث لامتناع العوض والمعوض عنه ولذا كتبت بالهاء وفتح ما قبلها بخلاف باب ميت وهار وناس مما حذف حرف منه وزيدت فيه زيادة يمكن ان يجعل اللفظ معها على بناء التصغير فان قلت اصل مَيْت ميّت على وزن فيعل حذف الياء المكسورة للتخفيف واصل هار هائر حذفت عينه على غير قياس كما في شاك واصل ناس اناس بدليل قولهم انس وانسان حذفت فاؤه شاذا فاذا صغرت لا يرد المحذوف لانه يمكن ان يجعل الفاظها مع الزيادة فيها وهي الياء في ميت والالف في هار وناس على فعيل اذ لا مانع من ذلك كما في تاء التانيث وهمزة الوصل فيقال في تصغيرها مُيَيْت وهُوَيْر ونُوَيْس واذا ولي ياء التصغير واو بعدها سواء كانت ساكنة او متحركة وسواء كانت اصلية او منقلبة

نحو عصا

نحو رسالة

بتلك الحروف

او الف منقلبة عن واو او الف زائدة قلبت ياءً اما قلب الواو ياءً فلاجتماع الواو
والياء والاولى منهما ساكنة واما قلب الالف ياء فلانه لما اضطر الى تحريكها ولا يمكن
تحريك الالف مادامت باقية على صورتها قلبت ياءً لا واوا اتباعا وكذلك الهمزة
المنقلبة عن الواو وعن الياء حال كونه بعدها اى بعد الالف الزائدة تنقلب ياء كما تقول
عطاء عطيّ واصله عطاو فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة واذا صغر
قلبت الالف ياء كما عرفت فعادت الهمزة الى اصلها وهو الواو لزوال علة قلب الواو
همزة فصار عطيو ثم قلبت الواو ياء لوقوعها في الطرف بعد الكسرة فاجتمع ثلث ياءات
فحذفت الاخيرة كما سيجي ونحو عُرَيَّة في تصغير عروة واصله عريوة قلبت الواو ياء وعُصَيَّة
في تصغير عصا والف منقلبة عن واو ورُسَيِّلة في تصغير رسالة الالف فيه زائدة
وانما لم يذكر الالف المنقلبة عن الياء مع ان حكمه كذلك نحو رُحَيّ في رحى لان الفه انما ترد
الى اصلها وهو الياء لا تقلب ياء وتصحيحها اى تصحيح الواو الواقعة بعد ياء التصغير في
باب أُسَيْوِد وجُدَيْوِل مما وقع الواو الواقعة بعد ياء التصغير فيه متحركة في المكبر ومتوسطة
قليل فمن ترك قلب الواو ياء وقال اسيود وجديول نظر الى عروض الاجتماع لانه انما
حصل بسبب ياء التصغير وهي غير لازمة ومن قلب الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها
نظر الى مجرد الاجتماع واما اذا كانت الواو ساكنة في المكبر فيجب القلب والادغام نحو عُجَيِّز
في عجوز لان اجتماع الواو والياء وان كان عارضا في غير الطرف الا ان الواو قبل الاجتماع ع
ساكنة ضعيفة فلا يكون قوة بدفع القلب بها عن نفسها وكذلك ان كانت في الطرف او في
حكم الطرف يجب القلب نحو عرية في تصغير عروة لان الاجتماع وان كان غير لازم الا انه
في محل التغيير الذي يتغير بادنى سبب فان اتفق اجتماع ثلث ياءات عند التصغير حذفت الياء
الاخيرة ان بقي بناء التصغير بعد الحذف وكان الاجتماع في الطرف او في حكمه وانما حذفت
للتخفيف وانما حقق الحذف بالاخيرة لان الثقل حصل عنده ولان الحذف بالاخر الذي هو
محل التغيير اولى وقوله نسيا اى حذفا نسيا بان حذفت وجعل ما قبلها بمنزلة لام الكلمة ويكون
الاعراب لفظيا في الاحوال الثلث وجاريا على ما قبلها وقوله على الافصح يتعلق بقوله نسيا

ويكون

[illegible]

المطهرة

ويكون فيه اشارة الى ما قال بعضهم ان بعض ما هو نحو عطيّ وهو احيّ يعل اعلال قاضٍ و
ويكون اعرابه تقديريا في حالتي الرفع والجر ولفظيا في حالة النصب وانما قلنا ان بقي بناء
التصغير بعد الحذف لانه لا يحذف الياء الاخيرة مع عدم بقائه بعد الحذف كما يقال في تصغير
مية مُيَيّة بثلث ياءات وانما قلنا في الطرف او في حكمه لانه لا يحذف الياء الاخيرة اذا كانت
متوسطة وان اجتمع ثلث ياءات كما يقال في تصغير عدوان عُدَيّان لان الوسط ليست محل
التغيير فعلى هذا لو قيد المص كلامه بما قيدناه لكان اولى كقولك في عطاء وإداوة وهي واداوة
المطهرة وغاوية ومعاوية عُطَيّ واصله عطييي بثلث ياءات الاولى ياء التصغير والثانية
المنقلبة عن الالف والثالثة المنقلبة عن الواو وأُدَيّة في تصغير اداوة واصله اديوة
بقلب الف اداوة ياء ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فاجتمع ثلث ياءات فحذفت الاخيرة
نسيا وقيل ادية وغُوَيَّة في تصغير غاوية واصله غويوية قلبت الواو الاخيرة ياء لاجتماع
الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار غويية بثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيا
وقيل غوية ومُعَيَّة في تصغير معاوية واصله معيوية بحذف الف لانه اذا اجتمع في الثلاثي
زيادتان يحذف منهما ما هو اقل فائدة التصغير ثم قلبت الواو ياءً فاجتمع ثلث ياءات
فحذفت الاخيرة نسيا وقيل معية وقياس احوى من الحوة وهو لون يخالط الكمتة
عندهم يعل اسيود وقال اسيد وبحذف الياء الاخيرة نسيا أُحَيٌّ واصله أُحَيْوِو وقلب
الواو الاخيرة ياء لوقوعها متطرفة مكسورا ما قبلها ثم قلبت الواو الاخرى ياء ايضا لاجتماع
الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار احيي فحذفت الياء الاخيرة نسيا لاجتماع ثلث
ياءات حال كونه غير منصرف عند سيبويه واكثر النحويين للوصف ووزن الفعل لان الهمزة
الزايدة في اوله منبهة على صيغة المكبر فلا اعتبار بحذف اللام ولذا منع الصرف يعد ويضع
اتفاقا لوجود زايد في مصدره من الزوائد المطردة زيادتها في اول الفعل فيقال على تقدير
عدم صرفه هذا احيّ ورايت احيّ ومررت باحيّ وعيسى يصرفه مع حذف الياء نسيا فيقال هذا شو عيسى ابن عمر صح
احيٌّ ورايت احيًّا ومررت باحيٍّ والتنوين عنده للعوض لان صيغة افعل لم يبق بعد حذف
الياء الاخيرة نسيا فيكون منصرفا كما ان خيرا وشرا منصرفان مع انهما في الاصل اخير و

واشر والجواب ان فى نحو احى ما بنية على وزن الفعل وهو الهمزة بخلاف خير وشر وقال ابو عمرو
احى بالياء المكسورة مع التنوين فى حالتى الرفع والجر واحيى بفتح الياء الثالثة فى النصب لان حذف
الياء عنده اعلالى ويكون حكمه حكم قاض وليس حذفه عنده نسيا واعتباطا والتنوين عنده اما تنوين
الصرف او تنوين العوض عن الاعلال وعلى قياس سيبويه من غير قلب الواو الواقعة بعد ياء التصغير
ياء احيو بالواو المكسورة مع التنوين فى حالتى الرفع والجر واحيوى بالياء المفتوحة من غير تنوين
فى حالة النصب وهذا التنوين على القول تنوين عوض عن الاعلال عند سيبويه لانه تجرى
كل ما فيه مانع من الصرف واخره ياء قبلها كسرة مجرى جوار فجعل نحو احيو غير منصرف لان الياء
الاخيرة لا يحذف منه نسيا لتعذر حذفها نسيا وهى اجتماع ثلث ياءات فيكون صيغة افعل
باقية تقديرا لان المحذوف مراد والهمزة منبهة عليها فاما يونس فلا يلحق التنوين فى حالة الرفع
والجر لانه لا يلحق تنوين العوض الا فى نحو جوار مما هو جمع اقصى ولا يلحق المفرد فتقول هذا
احى ومررت باحى بياء ساكنة ورايت احيى بفتح الياء ويزاد فى المونث الثلاثى عند التصغير
حال كونه بغير تاء تاء كعيينة فى تصغير عين واذينة فى تصغير اذن لان المصغر بمنزلة الموصوف
مع صفته الا ترى انك اذا قلت رجيل فكانك قلت رجل صغير والصفات للاسماء المونثة التى قدرنا فيها
التاء لا يجىء الا بالتاء نحو شمس طالعة بالحاق التاء باخر الصفة فكذلك يقال شميسة بالحاق
المصغر الذى هو كاخر الصفة فى الثلاثى الذى هو اخف الابنية وانما قلنا عند التصغير ليشمل
ما كان ثلاثيا عند التكبير والتصغير وما كان رباعيا فى التكبير وصار ثلاثيا فى التصغير بسبب حذف
فيه فان التاء تزاد فيه ايضا نحو سمية فى تصغير سماء فاذا صغرت اجتمعت ثلث ياءات
فتحذف الاخيرة نسيا فعادت الى الثلاثى وعريب فى تصغير عرب وهى التى استوطنت
المدن والقرى العربية والواحد عربى وعريس فى تصغير عرس بالكسر وهى امراة الرجل وبالضم
طعام الوليمة وهو تذكر وتونث شاذ على خلاف القياس لانهما مونثان ثلاثيان مع عدم
زيادة التاء فى اخرهما فى التصغير بخلاف المونث الرباعى عند التصغير فانه لا تزاد التاء
فى تصغيره كعقيرب فى تصغير عقرب لان التاء وان كانت كلمة براسها الا انها كحرف الكلمة
المتصلة بها والحرف الاصلى تحذف اذا كان خامسا فلا يعوض التاء فى الرباعى لانها لو عادت

لانه

لكانت خامسة فيجب ان يحذف فلما لم ترد التاء جعل الحرف الرابع قائما مقامها لان التاء فى الاكثر
انما تقع اربعة لا ثالثة وقديديمة فى تصغير قدام ووريئة فى تصغير وراء مهموز اللام يقال ورأت
بكذا اى سترت به شاذ لاظهار التاء فيهما مع انهما رباعيان قال السيرافى انما لحقتهما التاء
لانهما ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصفان ولا يوصف بهما حتى تتبين بشىء من ذلك تانيثهما فاظهر التاء
فى تصغيرهما تنبيها على تانيثهما وانما قلنا مهموز اللام لان وراء لو كان ناقصا من وريت الخبر تورية
اذا سترته واظهرت غيره كان اثبات التاء فى تصغيره على القياس لانه صار ثلاثيا عند التصغير نحو
ورية بحذف الياء الثالثة كما حذفت فى سمية فى تصغير سماء وتحذف الف التانيث المقصورة
حال كونها غير الرابعة سواء كانت خامسة او ما فوقها كجحيجب وحويلى فى تصغير جحجبى وهو بطن من
الانصار وحولايا اسم موضع لان الالف لما كانت ساكنة حقيقة لازمة للكلمة صارت بمنزلة
الحرف الاصلى والحرف الاصلى اذا كان خامسا يحذف فكذا يحذف ما هو بمنزلته واما ان
كانت رابعة كما لا يحذف الحرف الرابع واعلم انه يجوز فى تصغير حولايا وجهان حويلى بالتشديد
وحويل اما حويلى بالتشديد فلانك اذا حذفت الف التانيث بقى حولاى على خمسة احرف
وقبل اخره مدة فقلبت المدة فى التصغير ياء لانكسار ما قبلها وادغمت فى الياء واما حويل
فلانك اما ان تحذف الالف الاخرى من حولايا لزيادتها ثم تصغر فيقال حويلى ثم اعل اعلال
قاض واما ان لا تحذف وتصغر على حويلى بالتشديد ثم تخفف الياء كما تخفف ياء صحارى
فيقال صحارى فيعل اعلال قاض فيقال حويل وتثبت الالف الممدودة فى التصغير مطلقا
اى سواء كانت رابعة او خامسة فما فوقها ثبوت الجزء الثانى فى بعلبك عند التصغير فكما يقال
بعيلبك وحضيرموت باثبات الجزء الثانى كذلك يقال خنيفساء وحميراء باثبات الالف
لانها وان كانت لازمة للكلمة الا انها لما كانت على حرفين ومتحركة صارت كانها اسم ضم
الى اسم كما فى بعلبك فثبتت كما ثبت الثانى فى المركب بخلاف المقصورة فانها لما كانت ساكنة
حقيقة على حرف واحد لا يصح ان تقدر كلمة مستقلة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير
تنقلب تلك المدة ياء ان لم تكن المدة ياء لانكسار ما قبلها نحو مفيتيح فى مفتاح المدة
الف وكريديس فى كردوس المدة واو وهى قطعة عظيمة من الخيل اما ان كانت المدة ياء فوجب

ابقائهما على حالهما من غير قلب نحو قنيديل واعلم ان سيبويه نص على ان كل حرف علة وقعت بعد كسرة
التصغير يكون ياء سواء كانت مدة او لا وسواء كانت ساكنة او لا نحو جليليبين في جلوبين و
سبيريل في سرول فعلى هذا لو قال المص بدل قوله والمدة وحرف العلة لكان اولى وذو الزيادتين
غيرها اي غير المدة المذكورة حال كونه من الثلاثي يحذف اقلهما فايدة من الاخرى وذلك لان الثلاثي
صار بسبب الزيادتين على خمسة احرف والحرف الاصلي يحذف من الخماسي عند التصغير فالزايد
بالحذف اولى وانما لم يحذفا لان مع الضرورة تقتصر على قدر الضرورة ولا ضرورة الى حذفهما لان
الكلمة تصير بحذف احديهما على بناء التصغير كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق
ومغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب ومضارب ومقدم فان في منطلق زيادتين
الميم والنون والميم فضل على النون لان فائدتها مختصة ببناء اسم الفاعل بخلاف فائدة النون
فانها عامة في جميع الامثلة انطلق ينطلق تنطلق انطلق ننطلق انطلاقا منطلق منطلق
فهذا معنى قوله في جميع الامثلة من باب الانفعال ولانها زيادة في الاول والاول بالابقاء اولى
ولانها الزم من النون لاطراد زيادتها في جميع اسم الفاعل والمفعول بخلاف النون ولانها
طارية على النون والحكم للطاري وهكذا حكم باقي الامثلة اما ان كانت في ذي الزيادتين
المدة المذكورة فلا يحذف شي نحو مفيتيح في مفتاح فان تساويا اي فان تساوت الزيا
في الفائدة من غير فضل لاحديهما على الاخرى فمخير اي فانت مخير في حذف ايتهما شئت
كقليسنة وقليسية في قلنسوة فان النون والواو فيه زائدتان ولا مزية لاحديهما
على الاخرى فعلى تقدير حذف الواو يقال قليسنة وعلى تقدير حذف النون يقال قليسية
واصله قليسوة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وحبينط وحبيط في حبنطى وهو الصغير
البطن والالف والنون فيه للالحاق بسفرجل فيجوز ان تحذف الالف ويقال حبينط
وان تحذف النون ويقال حبيط فانه لما حذف منه النون للتصغير وكسرت انقلبت الالف
ياء فاعل اعلال قاض فالنون والالف في حبيط محذوف فان الاول النون حذفت للتصغير
والياء حذفت لالتقاء الساكنين لا للتصغير ويمكن ان يقال حذف الالف اولى من حذف
النون لكونها في الطرف وكذا حذف الواو من قلنسوة اولى من حذف النون لكونها في الطرف

و

زمان

وكذا حذف الواو من قلنسوة اولى من حذف النون لكونها في الطرف وذو الزيادات الثلث
غيرها اي المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تبقى الفضلى منها وتحذف الباقيان كمقيعس
في مقعنسس حذفت النون واحدى السينين وتبقى الميم لكونها الفضلى في الفائدة لدلالتها
على اسم الفاعل وقال المبرد بل يحذف الميم لان السين للالحاق بحرف اصلي فلها قوة اما
ان كانت في ذي الثلث المدة المذكورة فانما يحذف منه حرف واحد غير المدة لبقاء بناء التصغير
معها نحو محيمير في محمار وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا اي سواء كانت اكثر فائدة
من غيرها غير المدة المذكورة فانها لا تحذف كقشيعر في مقشعر فانك حذفت الميم واحدى
الرائين لانك لو بقيت شيئا منهما فيه لخرج عن امثلة التصغير وحريجيم في احرنجام حذفت
الهمزة الوصل والنون فلا تحذف المدة بل تقلب ياء لثبوته بناء التصغير معها ويجوز التعويض
عن حذف الزايد بمدة بعد الكسرة الواقعة بعد ياء التصغير فيما كان على اربعة لجبران نقصان
الكلمة بالحذف فان التعويض بها لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزايد فانه يخل به فيما
ليست المدة التي بعد الكسرة فيه كمغيليم في مغتلم اما ان كانت فيه المدة فلا يجوز
التعويض لاشتغال محله بمثله ولخروجه بالتعويض حينئذ عن بناء التصغير فلا يعوض
المدة في تصغير احرنجام وانما يقال حريجيم بالمدة واحدة ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع
الى جمع قلته ان كان له جمع قلة فيصغر جمع القلة لان بين بناء جمع الكثرة الذي يدل
على كثرة العدد وبين زيادة التصغير الذي يدل على تقليله تناقضا فيرد الى جمع القلة لان
هذا الجمع موضوع للقلة فلا يكون بينه وبين زيادة التصغير التي يدل على التقليل تناقض
ولهذا يصغر على لفظه وكذا اسم الجمع يصغر على لفظه نحو قويم ورهيط ونفير لانه مفرد اللفظ نحو
غليمة في غلمان فان غلمانا جمع كثرة غلام فيرد الى جمع قلته وهو غلمة ثم يصغر على لفظه او يرد جمع
السلامة بالواو والنون ان كان واحده مذكرا عاقلا لكونه بالتصغير صار صفة والا جمع بالالف
والتاء نحو غليمون في تصغير غلمان فانه يرد الى غلام ويصغر ويجمع بالواو والنون لكونه مذكرا
عاقلا ودويرات في تصغير دور فانه يرد الى دار ثم يصغر ويجمع بالالف والتاء لكونه غير عاقل و
لم يكن له جمع قلة تعين رده الى الواحد كما تقول في تصغير شسوع شسيعات بالرد الى شسع

لتها

وما جاء من المصغرات على غير ما ذكر كأُنَيْسِيان في تصغير انسان وقياسه انيسان فكانه مصغر انسيان
لكن استغنى عنه بانسان وعُشَيْشِيَة في تصغير عشية والقياس عُشَيَّة بحذف الياء الاخيرة
لاجتماع ثلث ياءات في التصغير واُغَيْلِمَة في تصغير غلمة والقياس غليمة واُصَيْبِيَة في تصغير صبية
وقوله اثر ذاك قوله وما جاء واعلم ان قياس جمع غلام وصبي ان يجمعا على افعلة كغراب واغربة
وقفيز واقفزة فيجوز ان يقال ردا في التصغير الى القياس وقولهم اُصَيْغِرُ منك ودُوَيْنَ هذا و
فُوَيْقَ ذاك لتقليل ما بينهما اى لتقليل ما بين الشيئين اما باعتبار المماثلة كما في قولك اصيغر
منك اذ ليس المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر فيكون مستغنيا عن التصغير
بهذا المعنى وانما المراد ان التفاوت بينهما قليل فان قولك هو اصغر منك يحتمل ان يكون التفاوت
قليلا او كثيرا واذا اصغر اصغر صار نصا في ان التفاوت بينهما قليل او باعتبار المسافة كما
في الظروف نحو دوين هذا فان المراد منه تقليل المسافة بينهما وكذا تصغير باقي
الجهات الست فانه يفيد قرب مظروفهما الى الجانب الذي افاده تلك الجهة فمعنى
خروجي قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من القبل ونحو ما اُحَيْسِنَهُ شاذ لان
فعل التعجب والتصغير من خواص الاسم والمراد من التصغير المتعجب منه وهو مفعول فعل
التعجب وانما جوز التصغير في فعل التعجب دون ساير الافعال لانه لتجرده عن معنى الزمان
ومشابهته لافعل التفضيل في امور كثيرة صار كانه اسم فيه معنى الصفة كاسود ولذا كان
التصغير فيه راجعا الى الوصف لا الى الموصوف كما في ساير المصغرات فان التصغير لم يعلم
في ما احيسن زيدا راجع الى حسن زيد لكن لو صغر زيد لم يعلم ان تصغيره من اى جهة اهو من جهة
الحسن ام من غيره فصغر احيسن تصغير التلطف ليعلم ان تصغير زيد راجع الى حسنه
لا الى ساير صفاته ونحو جُمَيْل وكُعَيْت للطايرين جميل طاير على صورة العصفور وكعيت
هو العندليب وكميت للفرس موضوع على التصغير اى نحو هذه الاسماء مما كان على بناء
التصغير كان في اصل الوضع مصغرا الا انه مكبر لم يصغر وذلك لانه فهم منه في اصل
الوضع التصغير فوضع عليه قال سيبويه سألت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين
السواد والحمرة ومكبر جميل وكعيت في التقدير جمل وكعت على حُمَر ولذا جمعا على جملان و

كعتان

[illegible]

كعتان كما جمع صرد على صردان ومكبر كميت في التقدير اكمت ولذا جمع على كُمْت كما جمع احمر على حمر
وتصغير الترخيم بحذف منه كل الزوائد ثم يصغر سواء كان المزيد فيه ثلاثيا او لا وسواء كان
ملحقا او لا وسواء كانت الزيادة بالتكرار او لا والفراء لا يصغر هذا التصغير الا العلم لانه لشهرته
يكون ما ابقى منه دليلا على ما ابقى وانما سمي تصغير الترخيم لان الترخيم في اللغة الحذف و
التقليل وقد حذف منه زوائده كحميد في احمد حذفت الهمزة منه ثم صغر وجُرَيْج في
مدحرج بحذف الميم منه وقعيس في مقعنسس وعنيقة في عناق فانه لما حذفت الالف منه صار
ثلاثيا فزيدت تاء التانيث اما اذا لم تحذف الالف فلا يرد التاء فيقولون عنيِّق بقلب الالف ياء و
ادغام ياء التصغير وخولف في التصغير بالاشارة والموصول لانهما لما كانا مخالفين
لساير الاسماء لوقوعهما على كل شيء او ترهما المخالفة في تصغيرهما تنبيها على تلك المخالفة وكان
حقهما ان لا يصغر لغلبة شبههما بالحرف لكنهما لما تصرفا تصرف الاسماء المتمكنة من وصفهما
والوصف بهما وتثنيتهما وجمعهما وتانيثهما اجريا مجراها في التصغير ولذا لا يصغر في الموصولات
من وما لعدم تصرفهما بالتثنية والجمع والتانيث فالحقت قبل اخرهما ياء للتصغير وترك
اولهما على ما كان عليه ولا يضم لاجل التصغير وزيد بعد اخرهما الف عوضا عن الضمة لانه لما ترك
اولهما على ما كان زيد في اخرهما الف عوضا عن الضمة فقيل ذَيَّا وتَيَّا في ذا وتا زيدت قبل
اخرهما ياء للتصغير والحقت باخرهما الف العوض وقلبت الف ذا وتا ياء لان الياء قبلها
بمنزلة الكسرة وادغمت ياء التصغير فيها وفتحت الياء المشددة لاجل الالف بعدها وانما
لا يجوز ان يكون الزائد في ذيا ياء مشددة قبل الاخر لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في
الذي الذيي لانه لو زيد قبل ياء الذي ياء مشددة لصار الذيي فلما لم يقولوا الذيي و
انما قالوا اللذيا علمنا ان الزيادة فيه الالف بعد الاخر وياء قبله فكذا حكمنا في ذيا انه كذلك
ليستوي تصغير اسم الاشارة وتصغير الموصول واللذيا واللتيا كانا في الاصل الذي و
التي زيدت قبل اخرهما ياء للتصغير وبعدها الف وجعلت الياء الثانية مفتوحة لاجل
الالف بعدها وادغم ياء التصغير فيها وفتح ما قبل ياء التصغير واللذيان في تصغير اللذان
فانه يلتبس بالنون التي في اللذان لمشابهتها بنون التثنية فيصغر كما يصغر المثنى

اعلم ان [illegible] تصغير [illegible] الزوائد [illegible] الترخيم [illegible] تصغير [illegible]

[illegible] صلتها اذا كانت [illegible] التي [illegible] تصغير [illegible] اللتيا والتي [illegible]

فزيد قبل اخره وهو الالف ياء وقلبت الالف ياء وادغمت الياء فيه ثم زيدت في اخره الف فصار
اللذيان ويجوز ان يقال اصغر اللذان باعتبار اصله حذف منه الف العوض نسيا لئلا يلزم الجمع
بين الالفين واللتيان في تصغير اللتان واللذيون في تصغير الذين زيدت قبل اخره وهو الياء
ياء وادغمت الياء في الياء ثم زيدت الف في اخره فصار اللذيان فقلبت الف العوض واوا لئلا
يلتبس الجمع بالتثنية او نقول الف العوض محذوفة والواو للجمع وعند سيبويه ما قبل الواو مضموم
لانه حذف الف العوض نسيا وعند الاخفش مفتوح لانه لم يحذف الف العوض نسيا فيقول
اللذيون واللذيين بفتح الياء كما يقال المصطفون والمصطفين وانما رجع جمع المصغر
الى على الجمع المصحح من ان رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء مع ان مكبره في الاكثر الاشهر في جميع
الاحوال بالياء لانه لما صغرت شابه المتمكن من الصفات فجرى جمعه في الاعراب مجرى جمعه
واللتيات يرد جمع التي الى الواحد ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء ورفضوا تصغير الضماير
لغلبة شبهها بالحرف مع قلة تصرفها لانها لا تقع صفات ولا موصوفات ورفضوا نحو تصغير
اين ومتى ومن وعند وما لتوغلها في شبه الحرف وحيث للاستغناء بتصغير المكان
عن تصغيره ومنذ لتوغله في معنى الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس
لان مذ بحذف النون والتصرف فيه ادخل في الاسمية من منذ ومع لتعذر بناء التصغير
منه وغير لتوغله في معنى الحرف لانه بمعنى الا في الاستثناء وحسبك لكونه بمعنى الفعل
وهو كفاك والاسم حال كونه عاملا عمل الفعل فانه لا يصغر حال عمله وانما يصغر في حال عدم
عمله لقوة مشابهته مع الفعل عند العمل والتصغير ينافي تلك القوة لان التصغير كالوصف
والوصف يبعد عن مشابهة الفعل لانه بالوصف صار مسندا اليه ولذا لا يعمل اسم
الفاعل الموصوف فلا يقال زيد ضارب عظيم عمرا ثم جاز ضويرب زيد بالاضافة
لانه غير عامل عمل الفعل وامتنع ضويرب زيدا بنصب زيدا بضويرب والله اعلم بالصواب

المنسوب الملحق باخره ياء مشددة احتراز عن ياء المتكلم فانها ليست بمشددة ليدل
الالحاق والياء المشددة على نسبته اي نسبة الملحق باخره الياء الى المجرد عنها اي عن
الياء المشددة احتراز عن الملحق باخره الياء المشددة للوحدة نحو رومي وروم وللمبالغة

نحو

فان قيل ما المنسوب وما المنسوب اليه [illegible] رجل دمشقي فالرجل منسوب ودمشق منسوب اليه [illegible]

يجب حذف

نحو احمري او للمعنى نحو كرسي وقياسه اي المنسوب حذف تاء التانيث مطلقا اي سواء
كان ذو التاء علما او لا وسواء كان المؤنث حقيقيا او لا وسواء كان التاء عوضا من شيء
او لا لئلا تقع تاء التانيث في الوسط لان المنسوب اليه بسبب الحاق علامة النسبة به ينتقل
من الاسمية الى الوصفية وصارت التاء كالجزء من الكلمة ولئلا يجتمع تاءان قبل الياء وبعدها
اذا اجتمع المنسوب الى ذي التاء مؤنثا كما تقول مثلا امراءة كوفية وحذف زيادة التثنية
والجمع بالواو والنون وهي الالف والواو والياء والنون مطلقا اي سواء كانا علمين
او لا اما حذف النون فلانها تدل على تمام الكلمة وياء النسبة كالجزء منها فلا يجوز الجمع وانما
حذف الالف والواو والياء فانه لما كانت ياء النسبة كالجزء من الكلمة صار ما قبله
بمنزلة وسط الكلمة فلو لم تحذف هذه الحروف وهي اعراب لزم ان يكون الاعراب في وسط
الكلمة ولانها لو لم تحذف لزم اجتماع علامتان متساويتان في نحو مسلمانيان ومسلمونيون
ومختلفان في نحو مسلمانيون ومسلمونيان الا حال كون التثنية والجمع علما قد اعرب بالحركات
الثلث فانه لا يحذف منه الزيادة لان الالف والواو والياء حينئذ لم يكن للاعراب ولم يدل
النون على تمام الكلمة بل كانت الكلمة معها كسكران وغسلين فلا يلزم المحذور المذكور
اما اذا جعلا علمين ولم يجعل اعرابهما بالحركات فيجب حذف زيادتهما لوجود المحذور
المذكور فلذلك اي فلاجل ان التثنية او الجمع اذا جعل علما قد اعرب بالحركات لا يحذف
زيادته والا حذفته جاء قنسري وهي بلدة بالشام بحذف الزيادة وقنسريني باثبات
الزيادة وذلك لان للعرب في التثنية نحو سبعان اسم موضع وفي الجمع على حد ما اذا
جعلا علمين مذهبين منهم من يجعلهما بمنزلة اسم واحد موضوع على النون والتزم
ح في التثنية الالف لانها اخف من الياء وفي الجمع الياء لانها اخف من الواو ويلزمهما
ح اعراب الاسماء المفردة تقول هذه سبعان وقنسرين ورايت سبعان وقنسرين
ومررت بسبعان وقنسرين والنسبة اليهما على هذا القول سبعاني وقنسريني
من غير حذف وتغيير ومنهم من يجعل اعرابهما بالحروف فيقول هذه سبعان وقنسرون
ومررت بسبعين وقنسرين ورايت سبعين وقنسرين والنسبة اليهما

باثبات الزيادة عند جعله علما

على هذا القول سبعى وقنسرى بحذف زيادتهما وبفتح الثانى فى النسبة من نحو نمر وهى
قبيلة والدئل مما كان على فعل مفتوح الفاء او مضمومه ومكسور العين سواء كان فيه تاء التانيث
كشقرة او لا لكراهة توالى اليائين والكسرتين فيما كان المطلوب منه الخفة باصل الوضع
وهو الثلاثى المجرد عن الزوايد فانه لما كان موضوعا على الخفة يستكره فيه تتابع الثقلاء واما اذا
كان الفاء مكسورا ايضا نحو ابل فمنهم من فتح عينه لما ذكرنا ومنهم من تركه على الكسرة لان
اللسان يعمل فى جهة واحدة فلا يستثقل توالى الثقلاء وفيه الاستثقال وانما لم يفتح العين
نحو عضد وعنق وان تتابع فيه الثقلاء على البنية المطلوب منها الخفة لان تغاير الثقلاء
اهون امر الاستثقال لان الطبع لا ينفر من تتابع الثقلاء المختلفة كما ينفر من تتابع
الثقلاء المتماثلة لان فى تتابع المختلفة استراحة من تتابع الامثال بخلاف نحو تغلبى على
الافصح فى تغلب مما كان على اربعة احرف ثانيه ساكن وثالثه مكسورا فان الافصح بقاء الكسرة
فى النسبة اليه لان وضع نحو تغلب ليس على اخف الابنية الذى هو الثلاثى المجرد عن الزيادة
فلا يكون المطلوب منه الخفة باصل الوضع لانه فى اصل الوضع ثقيل فلا يستكره فيه الثقل
العارض فى الوضع الثانى بسبب توالى الثقلاء الامثال ولان السكون قبل الكسرة خفف
امر الكسرة لان فيه خروجا من السكون الى الكسرة بخلاف نحو نمر فان الخروج فيه من الحركة
الى الكسرة وانما ترك لفظ نحو هنا اكتفاء بذكره فى قوله من نحو نمر اما ان كان الثانى مما كان
على اربعة متحركا ولم يكن قبل الحرف المكسور ولا بعده حرف لين او كان الاسم على اكثر من
اربعة احرف سواء كان الثانى ساكنا او لا فلم تغير الكسرة بلا خلاف نحو علبطى فى علبط
وجحمرشى فى جحمرش ومدحرجى فى مدحرج لانها ليست بموضوعة باصل الوضع على الخفة
ولا يكون فيها ما يصيرها بمنزلة نحو نمر من سكون الحرف الثانى فيجوز فيهما الثقل العارض
للثقل الاصلى فلا يفتح الحرف المكسور وتحذف الواو والياء من كل فعيلة وفعولة فرقا
بين المذكر والمؤنث لانه لو لم تحذف اللين من ظريفة وقيل فيه ظريفى كما قيل فى المذكر ظريفى التبس
المؤنث بالمذكر والمؤنث بالحذف اولى لانه لما حذف التاء منه فى النسبة كما عرفت
صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف اللين ايضا فحصل التخفيف والفرق ولانه المذكر

اولى

اولى وانما حصل اللبس عند الوصول الى المؤنث فيكون حذف اللين منه اولى او نقول ان فعيلة
بحذف حرف اللين منه صار ثلاثيا مع استثقاله بالكسرة والياء فحملت على الثلاثى فا
بدلت الكسرة فتحة وحذفت الياء ولذا لا يحذف اللين نحو ازميلى وسكينى لانه لا يصير
ثلاثيا بحذفها وانما يفرق بين المذكر والمؤنث فى فعيلة مع انه قريب من الثلاثى الذى لا يفرق
فيه بينهما فيقول شقرى ونمرى فى شقرة ونمر لانه وان كان قريبا منه لكنه ليس مثله
لان الثلاثى موضوع على الخفة فلا يجوز فيه تتابع الثقلاء بخلافه فانه اى رباعى لما كان ثابتا
على الثقل فى اصل الوضع لا يستكره فيه الثقل العارض فى الوضع الثانى وكذا الحكم فى فعولة
فى حفظ اللين منها عند سيبويه تشبيها الواو بالياء فى المدة وكونها بعد العين وبفتح
العين بعد اللين وانما فتحت العين مع انها لا تفتح من نحو عضد لانه اذا فتح باب التغيير من
شنوءة بحذف الواو والتاء فتحت العين لاستثقال الخروج من الضمة الى الكسرة
ولانه انما حذف المدة من فعولة حملا على فعيلة ففتح العين منها ايضا حملا عليها واما المبرد فلا يحذف
اللين منه فيقال شنئى فى شنوءة شاذ فلا يفرق بين المذكر والمؤنث لا فى الصحيح ولا فى
معتل اللام وكما فرق بين الضمة والكسرة فى الثلاثى فلم تفتح العين فى نحو عضد وبفتح فى
نحو نمر كذلك يفرق بين الواو والياء فيما هو قريب منه فلم يحذف الواو من فعولة و
يحذف من فعيلة فعلى هذا لو قال بعد قوله وفعولة على الاشهر ليكون فيه اشارة الى قول المبرد
لكان اولى بشرط صحة العين من فعيلة وفعولة لانه لو كان العين منهما حرف علة لا يحذف
اللين منهما فيقال طويلى وقوولى فى طويلة وقوولة لانه لو حذفت المدة منهما وقيل طولى
وقولى فان قلبت العين لزم زيادة التغيير وبعدت الكلمة عما هو اصلها بلا موجب قوى والا
تقلب لزم الاستثقال لان تحرك الواو والياء مع انفتاح ما قبلهما وهو عدم المانع من القلب
النافى غاية الثقل واذا لم يحذف المدة حصل المانع من القلب وهو وجود المدة بعد العين و
بشرط نفى التضعيف من فعيلة وفعولة لانهما لو كانا مضاعفين لا يحذف اللين منهما
فيقال شديدى وكدودى فى شديدة وكدودة لانه لو حذفت المدة منهما فان ادغم لزم
زيادة التغيير وان لم يدغم لزم الاستثقال لان اجتماع مثلين متحركين من غير مانع من الادغام

[illegible]

اى نهاية الثقل كحنفى فى حنيفة وشنئى فى شنوءة وتحذف الياء من فُعَيلة بضم العين
حال كونها غير مضاعف للحذر المذكور فى شديدة ولا تشترط فيها صحة العين لان علة
قلب الواو والياء الفا فليست بحاصلة فيها سواء كانت المدة ثابتة فيها او لا لعدم انفتاح
ما قبلها كجهنى فى جهينة وهى قبيلة وقووى فى قوية تصغير قاة بخلاف شديدى فى شديدة
وطويلى فى طويلة فانه لا يحذف اللين وسليقى فى سليقة وهى الطبيعة يقال هو يتكلم
بالسليقة اى بالطبيعة لا عن تعلم قال الشاعر ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقى
اقول فاعرب وسليمى فى سليمة وهى حى فى الازد وعميرى فى عميرة وهى حى فى كلب
شاذ وارد على خلاف القياس لان القياس حذف الياء وهنا الياء ثابتة قيل انما اثبت
الياء فى سليمى وعميرى لئلا يلتبس بسليمة التى فى غير الازد وعميرة التى فى غير الكلب وعبدى
وجذمى بضم اولهما فى بنى عبيدة لبطن وفى جذيمة اشذ من سليقى وسليمى وعميرى لان
القياس ان لا يتغير اولهما من الفتح فضمته يكون على خلاف القياس وكان ذلك ابعد عن القياس
من اثبات الياء فى سليقى وعميرى لان اثبات الياء ابقاء على ما كان عليه فى الاصل مع انه اخراج
من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الضمة ولذا قال اشذ قيل انما ضم اول عبدى للفرق
بين المنسوب الى عبيدة وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل وكذا ضم اول جذمى للفرق بين
الجذيمتين فان النسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وحربى
فى حُرَيبة وهى موضع قريب من البصيرة شاذ لان القياس حذف الياء منها كما حذفت
فى جهينة فيقال جهنى قيل انما اثبت الياء فيها لئلا يلتبس بالنسبة الى الحرب علما وثقفى
فى ثقيف وهى قبيلة من هوازن وقرشى فى قريش اسم قبيلة وفقمى فى فقيم وهى حى فى كنانة
وملحى فى مليح وهو حى فى خزاعة شاذ لان القياس ثبات الياء من فعيل بفتح الفاء وبضمها
اذا كان لامهما صحيحا نحو طريفى وكميتى فى طريف وكميت وهنا قد حذفت الياء منهما قيل حذف
الياء فى النسبة الى قريش اسم دابة فى البحر وفى فقيم بنى تميم وفى مليح سعد وحذف الياء
من قريش اسم قبيلة ومن فقيم كنانة ومليح خزاعة للفرق وتحذف الياء من المعتل اللام فى النسبة
من المذكر والمؤنث من فعيل وفعيلة بفتح الفاء وضمه ولم يفرق بينهما دفعا للثقل المفرط من

اجتماع

اجتماع اربع ياءات وكسرتين وتقلب الياء الاخيرة وهى لام الفعل واوا بعد حذف المدة
كما سيجى بعد من ان الياء الثالثة الواقعة قبل ياء النسبة تقلب واوا ويفتح العين كما يفتح من نحو نمر
كغنوى وقصوى فى غنى وغنية وقصى وقصية والغنى حى من غطفان والقصى اسم لاحد اجداد
النبى صلى الله عليه وسلم واموى فى امية اسم قبيلة وجاء امييى باربع ياءات من غير حذف فيه لان فتحة
ما قبل الياء الاولى مخففة لبعض الثقل مع ان المشددة جار مجرى الحرف الصحيح فى احتمال الحركة واما
اذا كانت امية تصغير امة فالنسبة اليه اموى لا غير بخلاف غنوى فانه لا يجوز فيه غنيى باربع
ياءات لوجود الكسرة قبل الياء الاولى واموى بفتح الفاء شاذ اذ القياس ان يكون
الفاء مضمومة كما كانت مضمومة قبل النسبة واجرى تحوى فى تحية مصدر حييت مجرى غنوى
فى غنية فى حذف الياء الاولى التى هى العين وقلب الثانية وهى لام الفعل واوا وفتح ما قبلها
وذلك الاجراء لاشتراكهما فى علة الحذف وان اختلفا فى الوزن لان تحية تفعلة وغنية
فعيلة واما نحو عدو مما كان على وزن فعول وكان معتل اللام فعدوى اتفاقا من غير حذف
المدة منه كما لا يحذف من الصحيح نحو صبورى وانما لم تحذف كما حذف الياء من غنى لان اجتماع
الثقلاء المتماثلة اثقل من اجتماع الثقلاء المتخالفة واما نحو عدوة وهى اسم قبيلة فقال المبرد
اى فى مؤنث فعول اذا كان معتل اللام مثله اى مثل ما قال فى مذكره من غير حذف المدة فلم
يفرق بين المذكر والمؤنث وقال سيبويه عدوى بحذف المدة وفتح العين كما حذفت من
شنوءة للفرق بين المذكر والمؤنث وتحذف الياء الثانية من سيدى وميتى ومهيمى
حال كونه من مهيم لانه مهوم فان حكمه سيجى يقال هيمه الحب اذا جعله هائما متحيرا ويعنى بنحوه
كل ما كان قبل اخره ياء مشددة مكسورة على اى بناء كان كبناء فيعل نحو سيد وميت او مفعل كمهيم
او افيعل كاسيد او فعيل كحمير الى غير ذلك دفعا للثقل المفرط وهو اكتناف ياءين مشددتين
والاولى منهما مكسورة بحرف مكسور فحذفت الياء المكسورة لا الساكنة لانها لو حذفت لزاد الثقل
لان النطق بالياء المكسورة المشددة اسهل من النطق بها مكسورة من غير تشديد يدرك ذلك
بالحس عند النطق بها ولا ياء النسبة لكونها للعلامة اما اذا لم تكن الياء المشددة مكسورة فلا تحذف
تقول فى مبين مبينى لعدم استثقاله ذلك الاستثقال فى المكسورة وطائى بالنسبة الى

وانما خص التحية بالذكر لان التحية ليست
فعيلة بل تفعلة مع ان حكمها فى الحذف
حكم فعيلة زنجانى

طيبي على سيدت ذ لانه انما حذف منه الياء الساكنة في النسبة ثم قلبت الياء المتحركة الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها مع ان القياس ان تحذف الياء المتحركة كما في سيدي ويجوز ان تكون
المحذوفة هي المتحركة الا انه قلبت الياء الساكنة الفا لفتحة ما قبلها فقلب الياء الفا على هذا
القول شاذ فان كان نحو مهيمي تصغير مهوّم وهو اسم فاعل من هوّم الرجل اذا هز رأسه
من النعاس فانه اذا حذف احدى الواوين من مهوّم ليحصل بناء التصغير وزيدت ياء التصغير
صار مهيوم فقلبت الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها فصار مهيّم قيل مهيميّ بالتعويض اي
بتعويض الياء من احدى الواوين فانه ان لم تحذف الياء المكسورة حصل الثقل المذكور وان
حذفت التبس بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيّم فعوض الياء مع اثبات الياء المكسورة ليحصل
الفرق والخفة معا اذ لو لم يعوض لكان الفرق حاصلا ايضا لكن مع الاستثقال واذا عوض
زال بعض الثقل لان الفاصل بين اليائين المشددتين حرفان الياء الساكنة والميم
فتباعدهما اكثر من تباعدهما حين كان الفاصل حرفا واحدا ولان الياء لما كانت ساكنة موضع
الاستراحة ويجوز ان يكون الياء الساكنة قبل الميم ليست بعوض بل تكون منقلبة عن الواو
الثانية في مهوّم وذلك لانه اذا صغر مهوّم زيدت فيه ياء التصغير ولم تحذف احدى الواوين
لامكان بناء التصغير مع وجودهما على ما قال سيبويه ان حرف العلة الواقعة بعد كسرة التصغير
تنقلب ياء ساكنة وان كانت في المكبر متحركة نحو سيريل في مسرول وتقلب الالف
الاخيرة الثالثة بالاتفاق سواء كانت الالف منقلبة عن واو وياء او اصلية وتقلب
الرابعة المنقلبة عن الواو والياء او اصلية على الاشهر واوا كعصوي في عصا الفه
منقلبة عن الواو ورحوي في رحى الفه منقلبة عن الياء ومتوي في متى علما الفه اصلي
وملهوي في ملهى الفه رابعة منقلبة عن الواو ومرموي في مرمى الفه رابعة منقلبة عن الياء
وانما لا تحذف الالف لالتقاء الساكنين كما يحذف في نحو الفتى الظريف لانها ان حذفت
فان ابقي ما قبلها على فتحة لزم ان لا يكون ما قبل ياء النسبة مكسورا في اللفظ مع انه يجب ان لا يكون
كذلك لاجل ياء النسبة فانها لما كانت حرفا تكون اذ تكل في الجزئية فيجب ان يكسر ما قبلها لفظا بخلاف
ياء الاضافة فانها لما كانت في التقدير كلمة برأسها فلا يجب ان يكون مكسورا في اللفظ نحو

مسلمي

وعلى القول ان واو انقلب ياء وحذف الياءات

مهيمي

مسلمي وان لم يبق ما قبلها على فتحة بل كسر لاجل الياء لزم ان لا يكون فرقا بين ما حذف نسيا
وبين ما حذف لعلة لا نسيا وذلك لانه يبقى ما قبل المحذوف لعلة على حالة ليكون دليلا على المحذوف
ولا يبقى ما قبل المحذوف نسيا على حالة للفرق بين المحذوف نسيا والمحذوف لعلة وانما تقلب
الالف ياء لكراهة اجتماع الامثال الثقلاء فلم يبق الا قلبها واوا وانما قيدنا الرابعة بقولنا
على الاشهر لانه يجوز حذفها ايضا لان الاسم لم يخرج بحذفها عن اقل اوزان الاسم فلو ذكر المصنف
هذا القيد لكان اولى ليكون فيه اشارة الى مذهب من يحذفها وكذا لو قال بدل المنقلبة الاصلية
لكان اولى ليدخل الالف الاصلية نحو حتوي في حتى والالف الالحاق فانها لما كانت للالحاق
بحرف اصلي كانت بمنزلة الاصلية ونحو الالف المنقلبة عن حرف اصلي فانها لما كانت
منقلبة عن حرف اصلي صارت بمنزلة الاصلية وتحذف غيرها اي غير الرابعة المنقلبة وهي
الرابعة الزائدة والخامسة فما فوقها سواء كانت منقلبة او لا اما اذا كانت رابعة زائدة
فللفرق بين الزائدة الصرفة وبين الاصلية او كالاصلية اما اذا كانت خامسة فما فوقها
فلزيادة الاستثقال بسبب طول الكلمة كحبليّ في حبلى الفه رابعة زائدة للتانيث ومراميّ
في مرامى الفه وان كانت مبدلة عن حرف اصلي الا انها خامسة وجمزيّ في جمزى يقال ناقة جمزى
اي سريعة الفه زائدة للتانيث وقبعثريّ في قبعثرى اسم رجل الفه سادسة زائدة للتكثير اي
لا للتانيث ولا للالحاق على ما عرفت وقد جاء في نحو حبلى مما كان الالف فيه رابعة زائدة ثانيه
ساكن حبلويّ بقلب الفها واوا لانه لما كان الثاني ساكنا والساكن كالمعدوم صار بمنزلة ما فيه
الالف ثالثة فقلبت الفه واوا كما قلبت الالف الثالثة واوا وحبلاويّ بقلبها واوا وزيادة
الف قبلها تشبيها بالالف التانيث الممدودة نحو صحراويّ بخلاف نحو جمزيّ مما كان الالف
فيه رابعة زائدة والثاني منه متحركا فانه لا يجوز فيه قلب الفه لا مع زيادة الالف ولا مع عدمها
فانه لما كان ثانيه متحركا زاد استثقاله بسبب الحركة لكونها بعض حروف المد فصارت بمنزلة
حرف فصارت الالف كانها خامسة وفي الخامسة يجب الحذف فكذا فيه وتقلب الياء
الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا لاستثقال ثلث ياءات مع كسرة ما قبل ولاجلها و
يفتح ما قبلها كما يفتح من نحو نمر مع ان معتل اللام الاولى بالفتح من الصحيح به كعموي في عمي

[illegible]

عم جابر

شجي صح

يقال رجل عمي القلب اي جاهل وشجوي في شجي يقال رجل شجي اي حزين وقوله المكسور ما
قبلها قيد احتراز بالنظر الى السكون وبالنظر الى المجرد والحركة قيد تحقيق لان الياء والمتحرك
ما قبلها لا تكون تلك الحركة الا الكسرة لو كانت فتحة انقلبت الياء وليس في كلامهم اسم
متمكن في اخره ياء قبلها ضمة وتحذف الياء الرابعة المكسور ما قبلها اذا كان ثاني ما فيه الياء
ساكن على الافصح وهو قول سيبويه والخليل كقاضي لان الالف الرابعة تحذف جوازا
ولان كانت اصلية او كالاصلية فالياء الرابعة مع ثقلها اولى بالحذف ولان من جعل الساكن
كالميت المعدوم فلا يحذف الياء كما لا يحذف اذا كانت ثالثة بل تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقول
قاضوي واما ان كان ثانيه متحركا فيجب الحذف ايضا نحو تيتقي في يتقي تخفيفه بتقي ويحذف ما سوى
اي سوى الياء الثالثة والرابعة وجوبا المكسور ما قبلها كمشتري في مشتر وباب محي مما
في اخره ياء خامسة قبلها ياء مشددة وهو اسم فاعل من حيي يحيي جاء على محوي بحذف
الياء الخامسة والرابعة وقلب الثالثة واوا وعلى محيي باربع ياءات لانه اذا حذف
الياء الخامسة منه صار كاميتي وان خالف الياء فيعامل معاملته قال المبرد محيي باربع
ياءات اجود وقال ابو عمرو محوي اجود ونحو ظبية وفتية وغزوة ورشوة مما
كان على فعلة مثلث الفاء ساكن العين مع صحته احتراز عن نحو حي فان حكمه حكم معتل
اللام سواء كان اللام ياء او واوا على القياس عند سيبويه من غير تغيير فيه لحصول التخفيف
لسكون العين وصحتها ولان الواو والياء اذا سكن ما قبلهما كان حكمهما حكم الصحيح فينسب
الى ظبية كما ينسب الى تمرة فيقال ظبيي وغزوي وزنوي بفتح عينه وقلبت ياءه واوا في النسبة
الى زنية يقال لبني مالك ابن ثعلبة بنو الزنية والزنية لقب مالك الاصغر وقروي بفتح
عينه وقلب يائه واوا في النسبة الى قرية شاذ عنده اي عند سيبويه لان القياس قريي
لانه يفرق بين بنات الياء وبين بنات الواو فتقلب الياء واوا ويفتح ما قبلها لحمل بنات الياء
على باب عم لان اجتماع الامثال الثقلاء في غاية الثقل وليجي هذا التغيير في بنات الياء كزنوي
وقروي بخلاف بنات الواو فانها لا تحمل على باب عم لان تغاير الثقلاء يهون امر الاستثقال
وجواب سيبويه عن الاول بان اجتماع الياءات وان كان ثقيلا الا ان سكون ما قبلها يخفف

امرها

اصلهما محييي على وزن مفعلل

مهوي واو
كامنوي وامتيتي صح

اي يقال زنيي وقريي واما عند الخليل فهي ٤

امرها وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه وقال يونس غزوي في غزوة وظبوي في ظبية و
قنوي في قنية فتقلب الياء واوا في اليائي وتبقى الواو على حالها في الواوي وتفتح ما قبلهما للفرق
بين المذكر والمؤنث كما عرفت ذلك في فعيل وفعيلة مع قصد التخفيف في الثلاثي المطلوب منه
الخفة وحصل ذلك بدل التاء لان التغيير بحذف التاء يجتزئ على التغيير بفتح العين وقلب الياء
واوا لان المؤنث ضعيف فلا يتحمل اجتماع ثلث ياءات مع الكسرة بخلاف المذكر فانه لقوته
يتحمله واتفقا اي سيبويه ويونس في باب ظبي وغزو اي في المذكر من نحو ظبية الى رشوة فتقول
في ظبي وظبية على قول سيبويه ظبيي واما قول يونس فتقول في ظبية ظبوي وفي ظبي ظبيي و
بدوي بفتح الدال في بدو لسكونها بمعنى البادية شاذ عند سيبويه وعند يونس لان فتح الدال
على غير قياس وباب حي من حيي يحيا وطي من طوى الكتاب ولية من لوى الحبل اذا فتله مما كان
عينه ياء مشددة سواء كان الاولى في الاصل واوا او لا وسواء كان فيه تاء التانيث او لا ترد
الياء الاولى الى اصلها فان كانت في الاصل واوا قلبت اليها وان كانت في الاصل ياء ابقيت
على حالها وتفتح الاولى لانه يجب فك الادغام لئلا يلزم اربع ياءات في البناء الموضوع على الخفة
فتفتح الاولى لان الفتح اخف الحركات فيلزم ردها الى اصلها لزوال السبب قلبها ياء وهو
اجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة وتقلب الثانية واوا لاستثقال ياء متحرك ما قبلها
قبل ياء النسبة فتقول طووي في طي برد ياءه الاولى الى اصلها لانه في الاصل طوي وفتحها وقلب
الثانية واوا وحيوي في حي بابقاء الياء الاولى على اصلها ولووي في لية برد الياء الاولى بالواو
ولانه في الاصل لوية بخلاف باب كوي في كو وكوة وهو ثقب البيت ودوي في دو وهي المفازة
فان الواو المشددة الثانية لا تتغير عن حالها لما عرفت غير مرة من ان اجتماع الثقلاء المختلفة ليس
كاجتماع الثقلاء المتماثلة وما اخره ياء مشددة بعد ثلثة فتكون الياء رابعة وانما لم يذكر
الثالثة المشددة لذكر حكمها قبل حيث ذكر حكم نحو غني ان كانت الياء المشددة في نحو مرمي مما كان
الياء الاولى زائدة والاخيرة اصلية قيل فيه وجهان مرمي ومرموي في مرمي بحذف الياء الزائدة
وفتح ما قبلها وقلب الاصلية واوا احترازا للحرف الاصلي مع مشابهته لغني لان كل واحد
منهما اصلية ومرمي بحذف الياء المشددة من مرمي لدفع الثقل والحاق ياء النسبة به فيكون

لانه خفيف واجتماع الواو المشددة مع الياء
المشددة من بين ثقال

اصلية م

المنسوب والمنسوب اليه متفقين فى اللفظ وان اختلفا تقديرا وان كانت
الياء زائدة حذفت المشددة رأسا لدفع الثقل ككرسيّ فى النسبة الى كرسيّ وبختيّ
منصرفا فى بخاتيّ غير منصرف وهو جمع بختيّ لنوع من الابل مما كانت الياء المشددة فيه خامسة
سواء لم تكن الاخيرة اصلية او كانت نحو اجاجيّ فى اجاجيّ اسم رجل وهو غير منصرف وهو
جمع اجّيّة وهى لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم قال ابو عبيد هو نحو قولهم اخرج
ما فى يدى ولك كذا والياء الاخيرة منه اصلية وانما صار بالنسبة منصرفا لان ياء
النسبة لا تعد فى بنية اقصى الجموع ولذلك صرف كمالىّ فى النسبة الى كمال وانما قال حال
كونه اسم رجل لانه لو كان جمعا البختىّ يرد الى واحده وينسب اليه فتقول فى النسبة
الى بخاتىّ بختىّ وكذلك اجاجىّ اذا كان جمعا يرد الى واحده لكن فيه الوجهان كما فى مرمىّ لان
الياء الاخيرة فيه اصلية فتقول اجّىّ بحذف الياء المشددة واجّوىّ بحذف الياء الزائدة
وقلبت الاصلية واوا واعلم انه لو قال بدل قوله ان كانت اصلية المستفاد من قوله وان
كانت زائدة ان كانت الاخيرة اصلية لكان اولى وكذا لو قال بدل قوله وبخاتىّ وجاء فى
بخاتىّ اسم رجل بخاتىّ لكان اولى وما آخره همزة بعد الف زائدة ان كانت الهمزة للتأنيث
قلبت واوا كصحراوىّ فى صحراء للفرق بين الهمزة الاصلية والزائدة المحضة والزائدة
بالتغيير اولى ولولا قصد الفرق لابقيت الهمزة على حالها لان الهمزة لا تستثقل قبل ياء
النسبة استثقال الياء قبلها وانما لم تقلب ياء لئلا يلزم اجتماع ثلث ياءات او نقول انما
قلبت واوا للحمل على الالف المقصورة فى القلب نحو حبلوىّ وصنعانىّ فى النسبة
الى صنعاء اليمن وبهرانىّ فى النسبة الى بهراء اسم قبيلة وروحانىّ بفتح الراء فى النسبة
الى روحاء وهو بلد وقيل قبيلة وجلولىّ بالنسبة الى جلولاء اسم قرية وحرورىّ فى النسبة
الى حروراء اسم قرية شاذ لان القياس صنعاوىّ وبهراوىّ وروحاوىّ بقلب الهمزة واوا
الا انهم قلبوها نونا على غير القياس لمشابهة الالف والنون لالفى التأنيث وكذا القياس فى
جلولاء وحروراء ان يقال جلولاوىّ وحروراوىّ الا انه حذفت الفا التأنيث منهما على غير
القياس وان كانت الهمزة اصلية تثبت الهمزة على الاكثر كقرائىّ فى قراء لما عرفت من ان الهمزة

لا تستثقل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا تستثقل قبل ياء النسبة استثقال الياء قبلها ولقوتها بالاصالة ومنهم من يقلبها واوا تشبيها
بالزائدة ولان الهمزة اثقل من الواو وان لم تكن الهمزة للتأنيث ولا اصلية وهى على ضربين
اما ان تكون منقلبة عن حرف اصلى واما ملحقة بحرف اصلى فالوجهان المذكوران من القلب
واوا والابقاء على حالها جائزان فيه اما الابقاء فلتشبيهها بالهمزة الاصلية من حيث ان احدهما
منقلبة عن حرف اصلى والاخرى ملحقة بحرف اصلى واما القلب فلتشبيههما بالزائدة المحضة
من حيث ان عين الهمزة ليست بلام الكلمة كما كانت فى قراء كساوىّ فى كساء واصله كساو
قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فالهمزة فيه بدل من حرف اصلى وعلباوىّ فى علباء
وهو عصب العنق والهمزة فيه للالحاق بسرداح وانما قيدنا قوله بعد الف بقولنا زائدة لان الهمزة
لو وقعت بعد الف مبدلة عن حرف اصلى لا تتغير الهمزة نحو ماوىّ فى النسبة الى ماء وباب سقاية
وهو سقاية اما مما فيه تاء لازمة ولامه ياء واقعة بعد الف زائدة سقائىّ بالهمزة فانه تقلب
ياؤه همزة لان التاء فى سقاية لازمة لانها ليست للفرق بين المذكر والمؤنث او للواحدة
حتى يجوز حذفها مرة واثباتها اخرى فلا تقلب ياؤه همزة لان الياء الواقعة بعد الف زائدة
انما تقلب همزة اذا كانت فى الطرف او فى حكمه واذا حذفت التاء فى النسبة قلبت الياء
همزة لانها حينئذ فى حكم الطرف لان ياء النسبة وان كان كالجزء من الكلمة الا انها فى معرض
الزوال مع انه لو لم تقلب همزة اجتمعت ثلث ياءات وباب شقاوة مما فيه تاء لازمة ولامه
واو واقعة بعد الف زائدة شقاوىّ بالواو من غير قلبها فى النسبة همزة لان اجتماع الواو
مع اليائين ليس كاجتماع ثلث ياءات وباب راى وراية مما لامه ياء بعد الف غير زائدة سواء
كان فيه تاء التأنيث او لا يجوز فى النسبة اليه ثلثة اوجه راييّ بثلث ياءات لانه كظبييّ بل هو اخف
منه لان فى الالف اجحافا للالف لانه ليس فى غيرها من الحروف الا ساكنة ورائىّ بقلب يائه همزة لمشابهته
بسقائىّ فى النسبة الى سقاية من حيث الوقوع فى كل منهما بعد صورة الالف وراوىّ بقلب يائه واوا
للاستثقال اجتماع الياءات والياء اذا استثقلت قبل ياء النسبة قلبت وما كان على حرفين
من الاسماء التى حذف منها شئ وهو على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يجوز فيه الوجهان
ان كان ما كان على حرفين متحركا لاوسط اصلا اى فى اصل الوضع والمحذوف هو اللام واختير عند

[illegible]

اصله سنه

المحذوف غير اللام نحو سَه فانه لا يجب الرد كما سيجيء وينبغي ان يكون الحذف نسيا لا لعلة
لانه لو كان لعلة وجب الرد مطلقا من غير شرط ولم تعوض عن المحذوف همزة وصل واحترز
به عما عوضت فيه الهمزة من المحذوف نحو ابن فانه لا يجب الرد فيه ايضا ففي هذه الصورة ثلثة
شروط لوجوب رد المحذوف او كان المحذوف فاء احتراز عما كان المحذوف لاما فانه لا يجب
الرد وان كان اللام كما في عِدة وهو اى اللام المحذوف فيه الفاء معتل اللام سواء كان واويا
او يائيا لانه لو لم يكن معتل اللام لا يجب الرد نحو عدة ففي هذه الصورة شرطان لوجوب الرد
وجب رده اى رد المحذوف في هاتين الصورتين اما في الصورة الاولى فلانه لو لم يرد المحذوف
لزم اخلال الكلمة في النسبة بسبب حذف اللام وحركة الوسط مع ان المحذوف هو اللام
التي هو محل التغيير واما في الصورة الثانية فلانه لزم اجتماع ثلث ياءات ان كان اللام ياء وتبقى
الياء على حالها واما عدم الدلالة على المحذوف ان قلبت الياء واوا او كانت اللام واوا اذ ليس
في كلامهم ما فاؤه ولامه واو غير لفظ الواو فاذا رأوا لامه واوا اذهلوا عن ان فاءه واو محذوف
كابوي في اب اذ اصله ابو حذف الواو حذفا نسيا واخوي في اخ واصله اخو وستهي
في سَنة واصله سنه ومن الامثلة الثلثة للصورة الاولى فانه المحذوف فيها هي اللام
وكانت متحركة الاوسط في الاصل من غير تعويض همزة الوصل فيه ووشوي عند سيبويه
بفتح العين في شية اصله وشية حذف الواو منه قياسا على المضارع وحركت العين
بحركة الواو وهي الكسرة فلما رد الفا لم يجعل العين ساكنة كما كانت ساكنة في الاصل
لانه انما كسرت العين لحذف الواو ولما كان رد الفاء ضرورة عارضة عند النسبة كان الواو في حكم
المحذوف لان علة الحذف ثابتة وهو حمل المصدر على الفعل وعلة الرد عارضة في النسبة
فابقيت العين على الكسر واذا انتسب جعل كسرة العين فتحة كما في ابلي وقلبت الياء الاولى
واوا كما في حيوي وقال الاخفش وشيي بسكون العين على الاصل عند رد الفاء لانه
انما كسر لاجل حذف الفاء وقد زال الحذف فيقول وشيي كظبيي فان سكون ما قبل الياء
الاولى يخفف اثر الياءات وان كانت لامه صحيحة احترازا عن نحو شية فانه يجب الرد فيه
والمحذوف غيرها اى غير اللام سواء كان فاء او عينا لم يرد المحذوف كعِدي وزني في عدة

اثر الياءات صح

ورنة

وزني واصلهما وعدة ووزنة وانما يمتنع الرد لانه انما حذفت الواو منه لعلة قياسية وهي حمل
المصدر على الفعل فلا يجوز الرد بلا ضرورة مع قيام علة حذفه ومع ان الفاء ليس
محل التغيير كاللام حتى يتصرف فيه برد المحذوف وسهي في سه واصله سته ولا يجوز
رد المحذوف هنا لان العين ليس محل التغيير كاللام مع الاستقلال الاسم المنسوب بدون
المحذوف وانما قال في سه لانه في المنسوب الى سنة يجب رد المحذوف فيقال ستهي
لانه داخل في الضابطة الاولى وجاء عِدوي بالواو وقبل ياء النسبة الى عدة وليس هذا
برد للفاء المحذوف منه والا لوجب ان يقال وعدي لانه رد المحذوف ينبغي ان يكون
في موضعه الاصلي بل الواو كالعوض عن المحذوف وما سواهما اى سوى ما يجب فيه
الرد وما يمتنع وهو على ثلثة اقسام محذوف اللام ساكن الاوسط في اصل الوضع
من غير تعويض همزة الوصل كغد محذوف اللام متحرك الاوسط مع تعويض همزة
الوصل كابن محذوف اللام ساكن الاوسط مع تعويض همزة الوصل كاسم تجوز
فيه الامران اى الرد وترك الرد نحو غدي وغدوي بفتح الدال في غد واصله غدو
بسكون العين اما ترك الرد فلانه لا يلزم فيه اجحاف كما لزم فيما ذكر لان وسط
غد ساكن واما الرد فلان المحذوف في محل التغيير بالرد وغير الرد ونحو ابني وبنوي في
ابن واصله بنو فانه يجوز فيه رد المحذوف مع حذف همزة الوصل ويجوز عدم الرد مع ابقاء
الهمزة لانه لا يلزم الاجحاف في الكلمة مع وجود العوض ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم
الجمع بين العوض والمعوض وحري وحرحي بفتح العين وانما نفتح العين فيما
كانت العين منه ساكنا في اصل الوضع لان نحو غدوي في غد شبيه بنحو طووي في
طي في ان التغيير في كل واحد منهما في حال النسبة بواو ساكن ما قبلها فكما يفتح العين
في طووي يفتح في غدوي وحمل نحو حرحي لما لا يكون معتل اللام على معتل اللام لمشابهته
له في الحذف والرد او نقول انما حركت العين في النسبة لان العين اكتسب الحركة عند
الحذف وثبتت تلك الحركة لها الى زمان النسبة فلم يحذف في النسبة اجراء لها على
حالها من الحركة اما لوفه وابو الحسن الاخفش يسكن في النسبة ما اصله السكون

تنبيها على انه في الاصل ساكن فيقول غدوي وحرحي بسكون العين منهما واخت وبنت كاخ وابن
في النسبة عند سيبويه فيقال اخوي وبنوي بحذف التاء منهما ورد اللام المحذوف لان التاء
فيهما وان كانت عوضا من لامهما الا ان هذا الابدال لما اختص بالمؤنث صارت لانها لمجرد التانيث
فيجب حذفها في النسبة وعليه اي على قول سيبويه كلتوي في النسبة الى كِلتي لانه في الاصل عنده — كِلتي
كِلوى على وزن فِعلى فابدلت الواو تاء للدلالة على التانيث وان كان الفه للتانيث ولم يقنع بالالف
لانها تنقلب ياء في حالتي النصب والجر في قولك مررت بالمرأتين كلتيهما فاذا نسب اليه وجب حذف
التاء لانها انما ابدلت من الواو للدلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت للدلالة عليه
وسيبويه يحذف التاء منهما فكذا يحذف منه ويرد الواو التي ابدل التاء عنها وانما حذف
الف التانيث منه وجوبا وان لم يجب الحذف في نحو حبلى لانها لو بقيت فاما ان تقلب واوا
يلزم اجتماع الواوين مع ياء النسبة واما ان تقلب ياء ولزم اجتماع واو مع ثلث ياءات
وكل واحد منهما مستكره في غاية الثقل وقال يونس أُختي في اخت باثبات التاء في النسبة
لان التاء لما كانت للعوض جرت مجرى التاء الاصلية في عفريت فكما يقال في عفريت عفريتي
يقال في اخت وبنت اختي وبنتي وعليه اي على قول يونس كِلتي وكلتوي وكلتاوي
باثبات التاء لان التاء عنده كالتاء الاصلية فتكون النسبة اليه كالنسبة الى حبلى بالوجوه
الثلثة من غير حذف التاء وهذا كله على قول من قال ان وزن كِلتي فِعلى اما من قال فِعتل وان التاء — ان وزنه صح
للتانيث والالف لام فقياس النسبة اليه كلتوي وهذا القول مردود لعدم فعتل في كلامهم
ولعدم كون تاء التانيث غير متطرفة في الاكثر والمركب وهو على ضربين اضافي وغير اضافي و
غير الاضافي اسنادي ومتضمن للحرف وغير متضمن ينسب الى صدره لاستثقال النسبة
الى كلمتين فحذفت الثانية كما حذفت تاء التانيث في النسبة لانها بمنزلتها في ان كل واحدة
منهما زيادة ضمت الى الاولى كبعلي في بعلبك وتابطي في تابط شرا علما وخمسي في خمسة عشر
بحذف الجزء الثاني وتاء التانيث من الجزء الاول حال كونه خمسة عشر علما فلا ينسب اليه اي خمسة عشر
حال كونه عددا لان الجزئين مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف
يحذف ان كان الثاني اي المضاف اليه مقصودا بمدلوله اصلا اي في اصل الوضع

وقد ينسب الى الجزئين [illegible] اذا كان علما مثل بعلي [illegible]

فان كان صح

كابن

كابن الزبير وابي عمرو فان الزبير هنا مقصود بمدلوله واضافة الابن والاب اليهما للبيان قيل زبيري
في ابن الزبير وعمري في ابي عمرو بحذف المضاف اليه اعرف والتزم الالتباس بين المنسوب الى الزبير — لان المضاف صح
والمنسوب الى ابن الزبير لان هذا الالتباس في موضع خاص ولو حذف هنا المضاف اليه وقيل ابني
لزم الالتباس في مواضع كثيرة وانما قال اصلا ليشتمل كنى الاطفال كابي عمرو اذ ليس له في الحال ابن
اسمه عمرو ويعرف به ثم يضاف الاب اليه لكن سلك فيه طريقة التفاؤل اي انه عاش حتى ولد له ولد سمي
بعمرو فيكون المضاف اليه في اصل الوضع مقصودا في الكنى وان كان المضاف كعبد مناف وامرئ
القيس مما لم يكن المضاف اليه مقصودا فان القيس ليس باسم لشخص معين وامرء الاخر ثم يضاف — [illegible]
للبيان بل المضاف والمضاف اليه بمنزلة حضرموت قيل عبدي ومرئي في النسبة اليهما بحذف المضاف
اليه وحذف الهمزة من امرئ ورد الكلمة الى اصلها وهو سكون العين ولكنها حركت في النسبة
ابتداء بانها قد الفت الحركة في اكثر الاحوال والجمع بغير الواو والنون الباقي على جمعيته يرد الى الواحد
اذا كان له واحد مستعمل قياسي لان الاغلب في النسبة ان يكون واحدا وهو الوالد والمولود والمتفق
فحمل على الاغلب وللفرق بين الجمع علما وبينه غير علم وللاستثقال العظيم للجمع مع رعاية معناه قبل ياء
النسبة فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي برد كتب الى واحد وهو كتاب و
صَحَفي بفتح الفاء والعين برد صحف بضم الفاء والعين الى واحد وهو صحيفة ومسجدي
برد مساجد الى واحده وهو مسجد وفرضي برد فرائض الى واحد وهو فريضة واما
مساجدي حال كونه علما لمساجد فمن غير رد الى واحده لكونه اسما لمسمى مفرد ولانه لو
رد الى واحده لم يحصل المقصود من النسبة كانصاري في انصار فانه غلب حتى صار
علما فحكمه حكم الاعلام الغالبة وكلابي في كلاب فانه جمع كلب فجعل علما للقبيلة وانما قيل
في اعراب اعرابي لانه جار مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لانه لو كان جمعا لكان جمعا للعرب
ولا يجوز ذلك والا لزم ان يكون المفرد الاعم من الجمع لان العرب هو غير العجم سواء سكن
الامصار او البادية والاعراب اسم الذين يسكنون البوادي واما اذا لم يكن له واحد مستعمل فينسب على لفظ
الجمع من غير رد الى الواحد نحو عبادي في عباديد وهي الفرق من الناس وقيل من الخيل وقيل
هي الطرق المختلفة قال سيبويه كون النسب اليه على لفظه اقوى من ان احدث شيئا لم يتكلم

[illegible] فالاكثر ابقاء على معنى
الجمعية وجب رده في النسبة الى
الواحد لان الغرض من النسبة الى الجمع
الدلالة على ان بينه وبين واحد الجنس
ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيتبع
الجمع صار باقيا فيقولوا في النسبة الى [illegible]
علم الفرائض فرضي [illegible]
[illegible] صحفي [illegible]
وتحقق [illegible]
باقيا على معنى الجمعية بل صار علما
وجب بقاؤه على لفظه فيقولوا في
مساجد علما لمساجد او لو قلت
مسجدي لم يحصل المقصود وفي الانصار
انصاري لانه غلبه حتى صار علما فحكمه
حكم الاعلام
جاربردي

[illegible]

به الوجوب وانما لم يرد الى ما جاز ان يكون واحده في القياس كما رد اليه في التصغير لانه لو رده الى فعلول
او فعليل او فعلال لبس او لم يرده الى الاخر بخلاف التصغير لان تصغير كل واحد من هذه الاوزان
واحد بخلاف النسبة فان النسبة الى كل منها مغايرة للنسبة الى الاخر قال سيبويه لو رد عبابيد
الى ما يجوز ان يكون واحده من هذه الاوزان فعبابيد اما جمع عبود او عبيد او عبداد والتصغير
في كل منها عبيبيد وجمعه بالواو والنون على عبيبيدون وبالالف والتاء على عبيبيدات واما الجمع
الذي له واحد ولكن لا يكون قياسيا نحو محاسن في جمع حسن فانه جمع على غير قياس واحده فقيل
ينسب على لفظه لانه لما كان على غير قياس واحده فكانه لا واحد له وقيل يرد الى واحده وينسب
اليه فيقال على القول الاول محاسني وعلى القول الثاني حسني وما جاء في النسبة على غير ما ذكر
من الاصول فشاذ كقولهم بصري بكسر الباء في بصرة بفتحها وبدوي في بادية وثلاثي في ثلثة
وليس ثلاثي منسوب الى ثلثة معدود ولا الى ثلثة ثلثة اذ ليس في ثلاثي معنى التكرار كما كان
في ثلث معدود ولا وكذا رباعي وخماسي منسوبان الى اربعة وخمسة وكثر مجيء فعال مشدد العين
للنسبة في الحرف لم يلابس شيئا على صيغة التكثير فشدد العين في اللفظ ليكون تكثير
اللفظ دالا على تكثير المعنى كبتات لعامل البتوت وبايعها والبت الطيلسان وعواج لصاحب
العاج وهو عظم الفيل وثواب لصاحب ثياب وجمال لصاحب جمل وجاء فاعل ايضا بمعنى
ذي كذا وليس فاعل هنا بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء ولذا يجيء ولا فعل له
كتامر لذي تمر ولابن لذي لبن ودارع لذي درع ونابل لذي نبل والنبل السهام العربية لا واحد لها من لفظها
ومنه عيشة راضية لان العيشة لا توصف بالراضية بمعنى فاعلة اذ لا يقال العيشة رضيت
فيكون بمعنى ذات رضا يعود معناه الى معنى مرضية ودخول التاء عليه للمبالغة لا للتانيث ويجوز
ان يكون اسم فاعل وجعلت العيشة راضية مجازا لان الراضي في الحقيقة صاحبها وطاعم
لذي طعام اي اكل وكاس لذي كسوة ومنهما قوله دع المكارم لا تنهض لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي **الجمع** الثلاثي المكسر اذ المصحح ذكر شرائطه في الكافية
الغالب في نحو فلس مما كان على فعل مفتوح الفاء ساكن العين وصحيح العين وكان اسما
لا صفة على افلس في القلة وهو ما تناول العشرة فما دونها وقد تستعار للكثرة واوزان

جمع

جمع القلة اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة وفلوس في الكثرة وباب ثوب اي المعتل
نحو فلس سواء كان واويا او يائيا على اثواب واثياب في جمع القلة وذلك لانه لو جاء منه افعل
نحو اثوب واثيب لاستثقل الضمة على حرف العلة فجاء زناد اي فعال في جمع نحو فلس
في غير باب سيل اي في غير معتل العين اليائي منه سواء كان صحيحا نحو زناد في جمع زند وهو عود
يقدح به النار او معتلا واويا نحو ثياب في ثوب لانه يجب قلب واوه ياء كما سيجيء فصارت الكلمة
خفيفة بسبب انقلاب الواو ياء ولم يجيء اليائي منه على فعال لعدم هذا التخفيف مع استثقال
الكسرة قبل الياء المتحركة وجاء رئلان بكسر الفاء وسكون العين في جمع رأل وهو ولد النعامة
وبطنان بضم الفاء وسكون العين في جمع بطن وهو المطمئن من الارض وغردة بكسر الفاء و
فتح العين في جمع غرد وهو ضرب من الكماة وسقف بضم الفاء والعين في جمع سقف فان هذه
الاوزان الاربعة تجيء في جمع نحو فلس ايضا وانجدة في جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض شاذ
لان افعلة جمع مخصوص بما قبل اخره مدة كحمار واحمرة ونحو حمل مما كان مكسور الفاء ساكن العين
على احمال في القلة سواء كان صحيحا او لا وحمول في الكثرة قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان
في بطن او على رأس شجر والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وجاء جمع نحو حمل على هذه الاوزان
الخمسة على قداح في جمع قدح وهو سهم قبل ان يراش ويركب نصله وعلى رجلة في جمع رجل وصنوان
في جمع صنو وهو ما خرج من اصل النخلة وذؤبان بضم الفاء وسكون العين في جمع ذئب وقردة بكسر
الفاء وفتح العين في جمع قرد ونحو قرء مما كان مضموم الفاء ساكن العين على اقراء في القلة سواء
كان صحيحا او لا وعلى قروء في الكثرة وجاء جمع نحو قرء على قرطة بكسر الفاء وفتح العين في جمع
قرط وهو ما يتعلق من شحمة الاذن وعلى خفاف في جمع الخف الذي يلبس فاما خف البعير
فيجمع على اخفاف وفلك بضم الفاء وسكون العين في جمع فلك بضم الفاء وسكون العين الا
ان ضمة الجمع كضمة اسد وضمة المفرد كضمة قفل وتكون الضمة في الجمع عارضة وفي المفرد اصلية
وباب عود اي المعتل الواوي من نحو قرء على عيدان بكسر الفاء وسكون العين لحصول التخفيف
بانقلاب الواو ياء ونحو جمل مما كان على فعل بفتح الفاء والعين على جمال في الكثرة واجمال في القلة
وباب تاج اي المعتل العين منه نحو جمل على تيجان وجاء جمع نحو جمل على هذه الاوزان الستة على ذكور

وجاء ج

جمع ذكر وعلى ازمن في جمع زمن وعلى خربان بكسر الفاء وسكون العين في جمع خرب وهو ذكر الحبارى وعلى حملان في جمع حمل وعلى جيرة بكسر الفاء وفتح العين في جار وعلى حجلى في حجل وهو القبج ونحو فخذ مما كان على فعل بفتح الفاء وكسر العين على افخاذ فيهما اى في القلة والكثرة وجاء جمع نحو فخذ على هذين الوزنين على نمور ونمر بضم الفاء والعين ونحو عجز مما كان على فعل مفتوح الفاء ومضموم العين على اعجاز فيهما اى في القلة والكثرة وجاء سباع في جمع سبع وليس رجلة بتكسير قال ابو علي في الايضاح وقالوا في العدد القليل من الرجال رجلة واستغنوا به عن ارجال وليس رجلة بتكسير انما هو اسم جمع وتصغيره رجيلة وقال ابن السراج انها تكسير رجل و الظاهر انه ليس المراد بالرجلة هنا الرجل الذي هو خلاف المراة وانما هي بمعنى الرجالة وهو خلاف الفرسان ونحو عنب مما كان على فعل بكسر الفاء وفتح العين على اعناب في القلة والكثرة وجاء اضلع وضلوع في جمع ضلع وهو لغة في ضلع بسكون العين ونحو ابل مما كان على فعل بكسر الفاء والعين على آبال فيهما اى في الكثرة والقلة ونحو صرد مما كان على فعل مضموم الفاء مفتوح العين على صردان بكسر الفاء وسكون العين فيهما في جمع صرد وهو طاير وجاء ارطاب في جمع رطب ورباع في جمع ربع وهو الفصيل الذي يولد في الربيع ونحو عنق مما كان على فعل بضم الفاء والعين على اعناق فيهما اى في القلة والكثرة وامتنعوا في الاوزان العشرة للثلاثي من افعل في المعتل العين سواء كان واوا او يائيا فلم يقولوا اسيل واعود في عود لانه لو جاء افعل منه لاستثقل الضمة على حرف العلة وان كان ما قبله ساكنا لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل واقوس وانوب واعين وانيب شاذ وامتنعوا من فعال في اليائي اى في المعتل اليائي دون الواوي اى يمتنعوا من فعال في المعتل الواوي وقد عرفت بيان ذلك كفعول في الواو دون الياء اى كما امتنعوا من فعول في المعتل العين الواوي لاستثقال الضمة على واو بعدها واو في الجمع دون المعتل العين اليائي فانه يجيء منه فعول نحو سيول وذلك لان استثقال اجتماع الواو والياء ليس كاستثقال اجتماع الواوين وفووج وسووق شاذ المؤنث نحو قصعة مما فاؤه مفتوح وعينه ساكن وفيه تاء التانيث على قصاع غالبا و جاء جمع قصعة على بدور وبدر بكسر الفاء وفتح العين في بدرة وهي عشرة الاف درهم

والكثرة صح

[illegible]

ل

ق

وعلى

وعلى ثوب بضم الفاء وفتح العين في جمع ثوبة ونحو لقحة مما فاؤه مكسور وعينه ساكن وهي الحلوب من الناقة على لقح بكسر الفاء وفتح العين غالبا وجاء جمع نحو لقحة على لقاح وعلى انعم في نعمة ونحو برقة مما فاؤه مضموم وعينه ساكن وهي ارض ذات حجارة بيضاء على برق بضم الباء وفتح الراء غالبا وجاء نحو برقة على حجوز في جمع حجزة وهي معقد الازار وما فيه التكة من السراويل وعلى برام في جمع برمة وهي قدر من الحجر ونحو رقبة مما فاؤه وعينه مفتوحين على رقاب وجاء اينق في جمع ناقة واصله انوق بدليل قولهم بعير منوق اى مذلل واستنوق الجمل فقدم الواو على النون وقلبت الواو ياء فصار اينق فوزنه على هذا اعفل وقيل ان اصله انوق حذفت الواو وعوضت عينه ياء زائدة بعد الهمزة فوزنه على هذا ايفل وعلى تير بكسر الفاء وفتح العين في جمع تارة وعلى بدن بضم الفاء وسكون العين في جمع بدنة ونحو معدة مما كان على فعلة بفتح الفاء وكسر العين على معد بكسر الفاء وفتح العين غالبا ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بضم الفاء وفتح العين وليس نحو تخمة و تخم مما يفرق بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان تخما مؤنث بخلاف رطب ولانه لا يصغر تخم على لفظه فلا يقال تخيم وانما يقال تخيمات ولو كان نحو رطب ينبغي ان يصغر على لفظه واذا صح انما ذكر هنا في جمع التصحيح مع انه ذكره في الكافية لان بعض ما جمع بالواو والنون او بالالف والتاء يدخله تغيير ما فيعرب بسبب هذا التغيير من التكسير فذكره هنا ولانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في الكافية وقدم هنا البحث عن الجمع بالالف والتاء على الجمع بالواو والنون لان الجائي اكثر باب تمرة مما كان على فعلة مفتوح الفاء وساكن العين وكان اسما وعينه صحيحة قيل تمرات بالفتح اى بفتح العين سواء كان لامه صحيحة او لا نحو ظبيات في ظبية وانما يفتح للفرق بين الاسم والصفة ولم تعكس لان الصفة بالسكون اولى لثقلها باقتضائها الموصوف ومشابهتها الفعل في الدلالة على الحدث والاسكان ضرورة اى لا تبقى العين على سكونها الا للضرورة كقوله فتستريح النفس من زفراتها والمعتل العين من باب تمرة مثل جوزة و بيضة فيقال بيضات بسكون الياء ولانه لو فتح فاما ان قلب الفا لزم زيادة التغيير وان لم تقلب لزم الاستثقال وهذيل تسوى بين المعتل العين وغيره فتفتح عين معتل العين ايضا ولم يعتدوا بالحركة لعروضها قال قائلهم في صفة ناقة اخو بيضات رائح متأوب

على ح

بكسر ح

[illegible]

اخره رفيق بمسح المنكبين سبوح ح

اسم فاعل من قولهم تاوب اذا جاء اول الليل

من الرواح وهو ضد الغدو ح

اى القطعة [illegible]

وباب كِسرةٍ مما كان على فِعلةٍ بكسر الفاء وسكون العين صحيح العين واللام على كِسَرات بالفتح
للفرق المذكور والكسر لاتباع العين الفاء في حركته والمعتل العين سواء كان واويا
كديمةٍ وهي المطر الدائم او يائيا كبيعةٍ والمعتل اللام حال كونه بالواو نحو رِشوةٍ تسكن
العين منهما لمراعاة حرف العلة وتفتح للفرق المذكور ولا يجوز الكسر لاستثقال
تحريك الياء بالكسر في معتل العين ولئلا يلزم في المعتل اللام بالواو واو متحركة قبلها
كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض وانما قيد معتل اللام بالواو لانه لو كان بالياء يجوز
فيه الكسر ايضا للاتباع نحو قِنيات في قِنية لان حكم الياء المفتوحة المكسور ما قبلها
حكم الحرف الصحيح ونحو حُجرةٍ مما كان على فُعلةٍ مضموم الفاء ساكن العين ولم يكن معتل
العين ولا معتل اللام بالياء على حُجُراتٍ بالضم للاتباع والفتح للفرق المذكور واما المعتل العين
بالواو نحو دُولةٍ والمعتل اللام بالياء نحو رُقيةٍ فتسكن عينهما او تفتح ولا يجوز ان
يضم العين في معتل العين لاستثقال الواو المضمومة المضموم ما قبلها ولا في معتل
اللام بالياء لاستثقال الياء المضموم ما قبلها واما المعتل اللام بالواو فيجوز فيه الاتباع   الاتباع نسخه
نحو خُطُوات في خُطوة وقد تسكن في تميم العين في نحو حُجُراتٍ وكِسِراتٍ اي في جمع فِعلةٍ
وفُعلةٍ بكسر الفاء او ضمها مع سكون العين من الصحيح وان لم يحصل الفرق المذكور
لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها والمضاعف ساكن عينه في الجمع اي في فَعلةٍ
بالفتح وبضمها وبكسرها نحو سَلّاتٍ وسُرّاتٍ وعِلّاتٍ لانه لو حرك العين منه فان لم يدغم
لزم العود الى المهروب عنه او لا وان ادغم يكون الشيء في التحريك ضايعا واما الصفات   بمعنى الاجتنب
فبالاسكان في الجمع لما ذكرنا نحو صَعبات وصِفرات وصُلبات في صَعبة وصِفرة وصُلبة و
صفوة وقالوا لجبات وربعات هذا اعتراض لان لجبة صفة وكذا ربعة مع انه فتح العين
في جمعهما قال الاصمعي اللجبة الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فخف لبنها
ويقال رجل ربعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامراة ربعة واجاب عنه بقوله للجمع الاسمية   للجمع ٥ لنقل الاسمية
اصلية فانهما في الاصل اسمان ووصف بهما ففتح منهما في الجمع نظرا الى الاصل وحكم نحو اضاة
واهل وعرسٍ وهي وليمة العروس وعيرٍ وهي الابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تجيء وتذهب

كذلك

كذلك اى كحكم تمرة وكِسرة وحُجرة اى حكم ما فيه التاء مقدرة حكم ما فيه التاء ظاهرة فيفتح العين
في نحو ارَضاتٍ كما يفتح في نحو تمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان في الاهل معنى الوصفية والفتح
نظرا الى الاسمية الاصلية وتفتح وتضم في نحو عُرُساتٍ كما في حجرات وتسكن وتفتح في نحو عِيراتٍ
كما في نحو دِيماتٍ وباب سَنةٍ مما لحقته تاء التانيث وقد حذف لامه وهو على ثلثة اقسام
قسم جمع بالواو والنون سواء كان اوله متغيرا اولا وقسم جمع بالالف والتاء سواء رد
المحذوف في الجمع اولا وقسم جمع على افعل جاء فيه سِنون في سَنةٍ واصله سَنوة بدليل
سنواتٍ فان الجمع بالواو والنون لما كان اشرف الجموع جبر به نقصان اللام بالحذف
نسيا وان لم يكن فيه شرائط جمع السالم وغير اوله ليكون دليلا على ان الواو والنون   مضموما ٩
هنا ليس كالواو والنون في مسلمون وانما غير اوله اذا كان اوله مفتوحا اما اذا كان مضموما
فقد جاء فيه الكسر بخلاف المكسور فانه لم يغير وقِلون في قِلةٍ واصله قلوة لانه من
قلوت اذا سبقت والقلة والمقلاء عودان يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذي يضرب
به والقلة الصغيرة التي تنصب فلما حذف لامه جمع بالواو والنون جبرا عن النقصان وابقي
الفاء على كسرته وجاء ثُبون في ثُبةٍ وهي الجماعة اصله ثبية حذف اللام وعوض عنه
الواو والنون من غير تغيير اوله وجاء قُلون في قُلةٍ من غير تغيير اوله فيكون في جمع قلة وجاء
تغيير اوله وعدم تغييره وجاء في باب سنةٍ سنوات في جمع سنة وعِضوات في جمع عِضةٍ
وهي شجرة ذات شوك واصله عِضوة جمعا بالالف والتاء مع رد لامهما وجاء ثبات   [illegible]
في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصله هنوة جمعا بالالف والتاء مع عدم رد المحذوف
وجاء في باب سنة آمٍ في جمع امة واصله اموة واصل آمٍ أأمو قلبت الواو ياء وضمة   أأمو على وزن افعل
ما قبلها كسرة كما في ادلٍ ثم اعل اعلال قاضٍ فصار آمٍ ثم قلبت الهمزة الثانية الفا كما
في ادم فصار آمٍ كاكمٍ في جمع اكمةٍ وهي الربوة قال الشاعر يا صاحبي الا لاحي بالوادي
الا عبيد وآمٍ بين اذوادٍ وجاء الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد نحو صَعبٍ مما كان على فَعلٍ مفتوح
الفاء ساكن العين ولم يكن معتل العين على صِعابٍ غالبا اعلم ان الاصل في الصفات
ان لا تجمع جمع التكسير وانما تجمع جمع السلامة لانه انما تتصل بها الضماير المستكنة وجب

الا يكون فى لفظها ما يدل على ان المسكن عليها وليس فى لفظ جمع التكسير ما يدل عليها بخلاف
جمع السلامة فان الواو والنون يدل على ان المسكن فيها ضمير العقلاء المذكور والالف
والتاء يدل على غيرهم من الجموع ولان الصفة لما شابهت الفعل ينبغى ان لا يجمع جمع
التكسير كما لا يجمع الفعل بل يلحق الالف والتاء وايضا لانهما فرع على الواو والنون
الا انه قد جاء لبعض الصفات جمع التكسير لكونها اسماء كسائر الاسماء الجوامد فلذا
يجىء فى صعب صعاب ولا يجىء صعوب كما يجىء فى غير الصفة لثقل الصفة فاختير
فيها اخف البنائين وباب شيخ اى معتل العين اليائى من نحو صعب على اشياخ ولم يجئ
على فعال كما لا يجمع نحو بيت عليه وجاء فى جمع نحو صعب ثمانية اوجه ضيفان فى جمع
ضيف و وغدان بضم الفاء فى جمع وغد وهو اللئيم وكهول فى جمع كهل ورطلة
بكسر الفاء وفتح العين فى جمع رطل يقال رجل رطل اى لم يستحكم قوته وشيخة
بكسر الفاء وسكون العين فى جمع شيخ و ورد بضم الفاء وسكون العين فى جمع ورد يقال
فرس ورد اذا كان على لون الورد وسحل بضم الفاء والعين فى جمع سحل يقال ثوب سحل
اى ابيض وسمحاء بضم الفاء فى جمع سمح اى كريم ونحو جلف مما كان على فعل مكسور الفاء ساكن
العين يقال اعرابى جلف اى جاف والاجلاف نادر ونحو حر مما كان على فعل بضم الفاء وسكون العين
على احرار ونحو بطل مما كان بفتح الفاء والعين على ابطال والبطل الشجاع وجاء فى جمع نحو
بطل اربعة اوجه حسان فى حسن واخوان بكسر الفاء فى جمع اخ وذكران بضم الفاء فى جمع
ذكر ونصف بضم الفاء والعين فى جمع نصف ونحو نكد مما كان مفتوح الفاء مكسور العين
يقال نكد عيشهم اى اشتد ورجل نكد اى عسر على انكاد و وجاع فى جمع وجع ووحش
بضم الفاء والعين فى جمع وحش وجاء فى جمع نحو نكد وجاعى فى جمع وجع وحباطى فى جمع
حبط وهو منتفخ البطن وخذارى فى جمع خذر وذلك لحمل نحو نكد على سكران وسكارى لتشارك
فعل وفعلان فى باب فعل فى كثير من المواضع نحو عجل وعجلان وفرح وفرحان ونحو يقظ مما كان
فاؤه مفتوحا وعينه مضموما على ايقاظ حملا له على نكد وانكاد وذلك لكثرة اشتراكهما نحو يقظ
ويقظ وندس وندس وبابه التصحيح اى حكم باب نحو يقظ الا يجمع جمع السلامة نحو ندسون

وقيل

باخرها ما يلحق باخر الفعل وهو الواو والنون وانما الحق الالف صح

[illegible]

قرى تستشيح معا

[illegible]

وقيل لم يجئ التكسير منه الا فى يقظ ونجد اى شجاع ونحو جنب مما كان على فعل بضم الفاء والعين
على اجناب وانما لم يذكر من مضموم الفاء مفتوح العين وكذا لم يذكر مكسور الفاء ومفتوح العين
ومكسور العين لانه لم يكسر من الامثلة الثلثة بل انما يجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء
والجميع اى جميع من الامثلة من الصفة يجمع ايضا جمع السلامة بالواو والنون كما يجمع جمع التكسير
للعقلاء الذكور واما مؤنثه اى مؤنث الجمع فبالالف والتاء لا غير اى لا يجمع جمع التكسير كما
جمع للمذكر نحو عبلات فى جمع عبلة وهى الضخمة وحلوات فى حلوة يقال تمرة حلوة وحذرات
فى حذرة ويقظات فى يقظة الا نحو عبلة بفتح الفاء وسكون العين فانه جاء جمعه على عبال وكماش
فى كمشة وهى الناقة الصغيرة الضرع وقالوا علج بكسر الفاء وفتح العين فى جمع علجة وهى
غليظة الخلق وما زيادته مدة ثالثة الاسم نحو زمان مما كانت المدة الثالثة الفا وفاؤه مفتوحا
وكان مذكرا او اسما لا صفة فجمعه ازمنة غالبا وجاء امثلة ثلثة اخر فى جمع نحو زمان قذل بضم الفاء
والعين وغزلان بكسر الفاء فى جمع غزال وعنوق فى جمع عناق وهى الانثى من ولد المعز وفى
ذكر عنوق هنا نظر لان عناقا مؤنث وهو بصدد البحث عن المذكر ونحو حمار مما كانت المدة الثالثة
الفا وفاؤه مكسورا وكان مذكرا اسما على احمرة وحمر بضم الفاء والعين غالبا وجاء فى جمع
نحو حمار مثالان اخران صيران بكسر الفاء فى صوار وهو قطيع من البقر الوحشى وشمايل
فى شمال وهو خلاف اليمين ونحو غراب مما مدته الثالثة الفا وفاؤه مضموما وكان مذكرا واسما
على اغربة وجاء امثلة ثلثة اخر فى جمع غراب قرد بضم الفاء والعين فى جمع قراد وغربان
بكسر الفاء وسكون العين فى جمع غراب وزقان بضم الفاء فى جمع زقاق وغلمة بكسر الفاء وسكون
العين فى جمع غلام قليل وذبب على وزن فعل بضم الفاء والعين فى الاصل نادر لانه لا يجئ جمع
نحو زمان وحمار وغراب على فعل بضم الفاء والعين اذا كان مضاعفا لانه لو جاء من المضاعف
فعل وقيل خلل فى خلال فان ادغم التبس وان لم يدغم استثقل ولذا لم يجئ من معتل اللام فعل
لانه لو جاء من معتل اللام فعل وقيل سمى فى سماء ودوى فى دواء لصار جمع الكثرة على حرفين
ولزم كثرة التغييرات فى كلمة واحدة وجاء فى مؤنث الثلاثة المجرد عن التاء اعنق فى عناق واذرع
فى ذراع واعقب فى عقاب فحذفت التاء من جمع المؤنث وقيل افعل واثبت فى جمع المذكر وقيل

قذال جمع

[illegible]

أفعلة فرقا بين المذكر والمؤنث وانما خص حذف التاء بالمؤنث لانه لما كان التاء فيه مقدرا
اشبه العدد نحو ثلث واربع فحذف التاء من المؤنث كما حذف في العدد منه واثبت في المذكر كما اثبت
في العدد فيه واما مكان شاذ لان المكان مذكر فحقه ان يجمع على امكنة وقيل ان المكان مأول بالارض وهي
هي مؤنث وانما قلنا المجرد عن التاء لانه لو كان معها فانما يجمع على فعايل نحو حمايم في حمامة ورسايل
في رسالة وذوايب في ذوابة ونحو رغيف مما كانت المدة الثالثة ياء ولا يكون فاؤه الا مفتوحا
لعدم فعيل بضم وفعيل بكسر الفاء من ابنيتهم على رغفة ورغف بضم الفاء والعين ورغفان
بضم الفاء غالبا وجاء ثلثة اخر انصباء في جمع نصيب وفصال في جمع فصيل وهو ولد الناقة وافائل
في جمع افيل وهو الصغير من الابل وظلمان في جمع ظليم وهو المذكر من النعام قليل وربما جاء مضاعفه
اي مضاعف نحو رغيف على سرر بضم الفاء والعين وهذا قليل لانه ان ادغم لزم اللبس وان لم يدغم
لزم الثقل ومؤنثه المجرد عن التاء يجمع على افعل نحو يمين وايمن وذو التاء جمع على فعائل نحو كتائب في
كتيبة ونحو عمود مما كانت المدة الثالثة فيه واوا ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لعدم فعول بكسر الفاء في
كلامهم وفعول بضم الفاء من ابنية الجموع الا ما شذ نحو سدوس بضم الفاء للطيلسان الاخضر على اعمدة
وعمد في عمود في غير الناقص وجاء ثلثة اخر قعدان بكسر الفاء في جمع قعود وهو الابل الذي يركب
في كل حاجة وافلاء في جمع فلو كاعداء في جمع عدو وهو ولد الفرس الذي تعتلى اي تفطم وذنائب في ذنوب
وهو الدلو الملاء ماء واما الناقص من عمود فانما يجمع على افعال نحو اعداء في عدو ومؤنثه المجرد عن التاء
يجمع على فعائل كما يجمع ذو التاء عليه تقول ذنائب في ذنوب كما تقول تنائف في تنوفة فيكون فعول
في المؤنث مخالفا لفعال وفعيل وذلك لانه لما صار اثقل من اخواته بسبب الواو جعل مؤنثه المجرد
عن التاء بمنزلة ذي التاء و **الصفة** مما مدته ثالثة نحو جبان مما كان المدة الثالثة فيه الفا وفاؤه مفتوحا
يجمع على جبناء وصنع بضم الفاء والعين في صناع يقال امرأة صناع اليدين اي ماهرة بعمل اليدين وجياد
في جمع جواد من جاد الفرس اي صار رائعا يجود جودة بالضم فهو جواد للذكر والانثى واما جواد من جاد الرجل
بماله يجود جودا فجمعه جود قيل اصله جود في الصحاح وانما سكنت الواو لانها حرف علة ونحو كناز مما
كانت المدة الثالثة الفا وفاؤه مكسور على كنز بضم الفاء والعين والكناز الناقة المكتنزة من اللحم و
هجان بكسر الفاء في جمع هجان ايضا وهو الابيض الكريم فالواحد والجمع فيه سواء في اللفظ الا ان كسرة

الواحد

ان الناقة الابيض الكريم

الواحد ككسرة كتاب وكسرة الجمع ككسرة رجال ونحو شجاع مما كان المدة الثالثة فيه الفا وفاؤه
مضموم على ثلثة امثلة نحو شجعاء وشجعان وشجعة ونحو كريم مما كان مدته الثالثة ياء ولا
قبلها الا كسرة والاول لا يكون الا مفتوحا لما تقدم وذكر لجمعه اذا كان بمعنى فاعل تسعة امثلة
نحو كرماء وكرام ونذر في نذير وثنيان بضم الفاء في جمع ثني وهو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة
الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنان من فوق واثنان من تحت وخصيان بالكسر في جمع خصي
واشراف واصدقاء واشحة وظروف بضم الفاء في جمع ظريف والقياس ظرفاء او ظراف و
نحو صبور مما كان مدته الثالثة واوا لا يكون فاؤه الا مفتوحا لما مر على ثلثة امثلة على صبر
بالضمتين غالبا وودداء في جمع ودود وهو المحب واعداء جمع عدو وفعيل بمعنى مفعول بابه
فعلى بفتح الفاء وسكون العين نحو قتلى وجرحى واسرى عادته جارية بتقديم الاخف من الامثلة
فالاخف وههنا قدم الاثقل وهو صبر على فعيل مع ان الكسرة والياء اخف من الضمة والواو
تنبيها على ان فعيلا بمعنى المفعول على خلاف الاصل اذ الاصل ان يكون بمعنى الفاعل لان الفاعل
اصل المفعول ولكثرته اذ ما من فعيل الا وله فاعل ففصل بينه وبين فعيل بمعنى فاعل بنحو صبور واعلم ان
الاصل يطلق على ما يبتنى عليه غيره وعلى الراجح بالنسبة الى المرجوح يقال الاصل الحقيقة وعلى المستصحب
يقال فيما غلب عليه نجاسة مسئلة ان الاصل المستصحب الطهارة والظاهر النجاسة وعلى القاعدة الكلية نحو قولنا
اصل وهو ان تقدم على الظاهر وعلى الدليل يقال الاصل في هذه المسئلة الكتاب وههنا يجوز ان يكون
بالمعنى الاول والثاني وقد جاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء هذا عند المص رحمه الله واما عند
صاحب المفصل فلزتها ثمانية امثلة نحو صباح وعجايز وخلفاء فلا شذوذ عنده وعند غيره
لا يكون فعلاء جمع فعيلة وانما هي جمع فعيل في خلفاء جمع خليف ومن يحتمل ان يكون خلفاء جمع
خليفة فلا يجعل اصلا في جمع فعيلة عليه اذ لا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما يثبت بثبت
ولا يجمع فعيل بمعنى مفعول جمع التصحيح لا بالواو والنون ولا بالالف والتاء فلا يقال جرحون
ولا جريحات ليتميز فعيل بمعنى مفعول عن فعيل الاصل اي عن فعيل بمعنى الفاعل لانه الاصل كما
عرفت ولم يعكس لان الاصل اولى بالتصحيح من الفرع ولما لم يجمع بالواو والنون لم يجمع
مؤنثه بالالف والتاء لكونه فرعا عليه في الجمع واعلم انه انما يجمع فعيل على فعلى اذا كان متضمنا

الاستصحاب ابقاء ما كان على ما كان عليه او ابقاء الشيء على ما ثبت

القاعدة صفة غالبة من القعود وهو الثبات

لا نحو حميد الا بنفسه شبّه الآفات والمكاره

للآفات والمكاره وغير منتقل الى الاسمية فلا يجمع نحو حميد على حمدى ولا ذبيح على ذبحى لانها ليست
بمعنى المذبوح حتى يقع على كل مذبوح وانما هو مختص بما يعد للذبح من الغنم فان قلت هنا فعيل
بمعنى فاعل قد جمع على فعلى نحو مرضى فى جمع مريض فاجاب عنه بقوله ونحو مرضى محمول على جرحى
للمشابهة بينهما من جهة اللفظ والمعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى فلان المريض بمعنى الذى
اصابه المرض كما ان القتيل بمعنى الذى اصابه القتل ثم يؤكد هذا الحمل بقوله واذا حمل عليه اى على
جرحى نحو هلكى فى جمع هالك وجربى فى جمع اجرب وموتى فى جمع ميت وان كانت المشابهة بينهما
من جهة المعنى فقط فهذا اى حمل مريض على جريح اجدر للمشابهة بينهما من جهة اللفظ والمعنى
وقوله كما حملوا الى اولى ان يتعلق بقوله واذا حملوا الا نحو ايامى جمع ايم وهو فعيل وهو الذى
لا زوج له من الرجال والنساء ويتامى فى جمع يتيم وهو فعيل على وجاعى فى جمع وجع و
فى جمع حبط وانما جمع فعل على هذه الصيغة تشبيها له بفعلان الصفة لتقاربهما فى المعنى و
اتحادهما فى المبنى اما الاول فلان النعت من فعل اذا كان بمعنى حرارة الباطن والامتلاء يكون
على فعلان واذا كان بمعنى العيوب الباطنة يكون على فعل فبين معنى الاول والثانى تقارب
واما الثانى فانهما يأتيان من فعل مكسور العين فحمل فعل عليه **والمؤنث** من الصفة ولم يذكر
مادته بتاء وفاؤه مفتوح لام نحو صبيحة وهى الحسناء من صبح وجهه اى حسن على صباح وصبايح
وهما الغالب عليها وجاء على خلفاء فى جمع خليفة وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة
لانه قيل خليف وخليفة وان خلفاء جمع خليف وخلايف جمع خليفة لان القياس ان يكون
فعلاء جمع فعيل نحو كريم وكرماء ولا يجعل فعلاء اصلا فى جمع فعيلة اذ لا يثبت باب من الاصول
بالاحتمال وانما يثبت بثبت ويمكن ان يقال انه جمع خليفة والتاء فيه للمبالغة نحو العلامة لا
للتأنيث ولانه لما لم يقع الا على المذكر فكانه لا تاء فيه وقد ورد القرآن الكريم بهما كقوله تعالى
خلفاء من بعد قوم نوح خلائف فى الارض ونحو عجوز مما مدته واو على عجايز وهى المرأة الكبيرة
قال ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله وفاعل الاسم مما مدته ثانية وهى الالف
نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل غالبا وجاء حجران فى جمع حاجر وهو الموضع الذى يبقى
فيه ماء المطر وجنان فى جمع جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية سميت بذلك لاعتقادهم انه

ثبتوله صح

حباطى

الفه واعاد ذكر مادته

منه

منه والمؤنث منه بالتاء نحو كاثبة وهو بالفارسية يال اسب على كواثب وقد نزلوا
فاعلاء اى ما فيه الف التأنيث منزلته اى منزلة نحو كاثبة فقالوا قواصع فى قاصعاء وهى جحر
من جحرات اليربوع الذى تقصع اى تدخل فيه ونوافق فى جمع نافقاء وهى احدى جحرته يكتمها ويظهر
غيرها فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق ودوام فى جمع داماء وهى احدى
جحرته التى تدمها بالتراب وسواب فى جمع سابياء وهى المشيمة التى يكون فيها الولد واصله سوابى
اعل اعلال قاض والصفة منه نحو جاهل على جهال وجهل غالبا وفسقة كثيرا بفتح الفاء والعين و
على قضاة فى جمع قاض فى المعتل اللام واصله قضية بفتح القاف التى هى الفاء فضم اوله بعد قلب
اخره ليعتدل طرفا الكلمة او نقول ان فعلة بضم الفاء وزن مختص بالمعتل اللام وقال الفراء قضى
على وزن فعل بالتشديد فحذف احدى الضادين وعوض عنه التاء وعلى بزل فى جمع بازل وهو البعير
الذى انشق نابه وذلك فى السنة التاسعة وشعراء وصحاب وتجار وقعود واما فوارس فى جمع
فارس فشاذ لانه مذكر صفة وفواعل انما يكون جمع فاعلة فى صفات من يعقل لا فى جمع فاعل صفة
وشذ ايضا هوالك ونواكس واما فوارس فالذى حسن فيه انه لم يجئ منه امرأة فارسة
واما هوالك فقد جاء فى مثل هالك فى الهوالك والامثال كثيرا ما يخرج عن القياس واما النواكس
فللضرورة فى بيت الفرزدق و رجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
اما اذا كان فاعل فى صفات ما لا يعقل فيجوز ان يجمع على فواعل قياسا مطردا نحو مررت بجبل روافس
من الرفس وهو الضرب بالرجل وذلك لان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجرى مجرى المؤنث فيمن يعقل
ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت مجرى المؤنث فى الجمع والمؤنث منها سواء كانت التاء
ظاهرة او مقدرة نحو نائحة على نوائح ونوح وكذلك على حوائض وحيض فى جمع حائض لا فرق
بين التاء الظاهرة والمقدرة لان الغرض المتفرقة بين المذكر والمؤنث فى المعنى فلا فرق بين
وجود التاء وعدمه والمؤنث بالالف رابعة نحو انثى اى مما كان الالف المقصورة فى اللام
على اناث لان الالف للتأنيث كالتاء فيجمع ذو الالف بعد حذف الالف على فعال
كما يجمع ذو التاء بعد حذف التاء عليه نحو قصاع فى قصعة وقد يجمع ايضا قياسا جمع
من اقصى الجموع على دعاوى فى جمع دعوى وانما جمع ذلك الجمع للاعتداد بالالف التأنيث لانها للزومها

يعنى [illegible] تباغى ترك اگا غرشدير

في جمع سابياء ط

واذا الرجال صح

كل عضو زوج من الجسد فهو مؤنث الا الحاجبين والخدين والجنبين
وكل عضو فرد فهو مذكر الا
الكبد والطحال
ح

صارت بمنزلة لام الكلمة فيجمع الجمع الاقصى كما يجمع الرباعي وحكم دعاوٍ في الاعلال حكم جوار لانه
لما جمع هذا الجمع وكسر ما بعد الالف الجمع ليحصل بناء الجمع الاقصى انقلب الف التانيث ياء فاعل
اعلال جوار وعلى دعاوى بفتح ما بعد الف الجمع لانه ترك ما بعد الالف فيما فيه الف التانيث على فتحه
وكسر ما بعده على القياس فيما فيه غير الف التانيث من الالف المنقلبة نحو ملاهٍ في ملهى والف الالحاق
نحو اراطٍ في ارطى فرقا بين الف التانيث وغيرها والف التانيث اولى بالمحافظة عليها من غيرها
اصله صحاري زيد الالف بعد الصفوة
لكونها علامة للتانيث ونحو صحراء مما كانت الالف الممدودة في الاسم على صحارى لانه لما حذف
الهمزة من صحاريّ وصار صحاري قلبت الكسرة فتحة والياء الفا فصار صحارى ويكون بناء الجمع
ثابتا في التقدير لان التغير بالاعلال القياسي كلا تغير وفيه وجهان اخران على القياس الاول صحارٍ وذلك
لانه لما جمع على صحاريّ وحذف المدة فيه صار صحاري فلم تجعل الكسرة فتحة لتحصيل بناء الجمع
الاقصى وانما لم يكسر ما بعد ياء التصغير في نحو صحيراء لتحصيل بناء التصغير لان بعض ابنية التصغير وهو
فعيل حاصل قبل الالف فلا ضرورة الى كسرة بخلاف الجمع الاقصى ثم اعل اعلال جوار سواء
في جميع الاحوال والثاني من الوجهين الاخيرين صحاريّ بالتشديد وذلك لانك اذا جمعت صحراء
جمع الاقصى ادخلت بين الحاء والراء الف الجمع الاقصى وكسرت الراء كما يكسر بعد الف
وقلبت صحاراء
الجمع الاقصى فينقلب الالف الاولى ياء فعادت الهمزة الى اصلها وهو الالف فقلبت ياء لان
انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اولى ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية فصار صحاريّ
بالتشديد وهو قليل الاستعمال لاستثقال الياء المشددة في اخر الجمع الاقصى ولانها اذا لم تكن
في الواحد حتى يثبت في الجمع تطبيقا بين الجمع والواحد كما في كرسي وكراسي والصفة نحو عطشى
مما كان الالف المقصورة الرابعة في الصفة على عطاشى تشبيها لما فيه الف التانيث بما فيه تاؤه
وانما يجيء فعالى مما لم يجئ منه الجمع الاقصى فلما قيل اناث لم يقل اناثى ولما قيل خناث لم يقل
خناثى ونحو حرامى وهي الشاة التي تشتهي الفحل على حرامى كما في صحارى ولا يجوز فيه كسر ما بعد
الف الجمع وقلب الف التانيث ياء كما في الاسم نحو دعاوٍ ولان الصفة اثقل من الاسم من حيث المعنى
فايجاب تخفيفها اولى ونحو بطحاء مما فيه الالف الممدودة في الصفة وهي مسيل واسع
فيه رقاق الحصى ومنه بطحاء مكة على بطاح كما يجمع الاسم عليه ونحو عشراء وهي الناقة التي اتت عليها

صيغة منتهى الجموع نحو مصابيح

فصار صحاريي

من

من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر على عشارٍ وفعلى افعل المقصورة نحو الصغرى على الصغر تشبيها
لما فيه الف التانيث بما فيه تاؤه فجمع على الفعل كما يجمع نحو الغرفة على الغرف واما الممدودة نحو حمراء
احمر فيجمع على فُعْلٍ بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحُمْر وجمع احمر ايضا على حُمْر لانه لما كان بين
صيغتي المذكر والمؤنث مخالفة في الواحد حيث قيل احمر حمراء ولم يقل احمر احمرة كما قالوا كريم وكريمة
اثر والموافقة في صيغة جمعيهما لتكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة والمؤنث بالالف خامسة
مقصورة نحو حبارى على حباريات قال المص رحمه الله في شرح المفصل لان الالف اذا كانت خامسة
لم يجمع الا مصححا لانهم اذا كرهوا التكسير في الخماسي المذكر فلان يكرهوا التكسير في المؤنث اولى ولكن
هذا ليس على اطلاقه لانه اذا كانت الالف الخامسة ممدودة يجمع ايضا بجمع الاقصى بعد حذف الفه
نحو قواصع في قاصعاء تشبيها الفاعلاء بفاعلة كما عرفت لكنه لما ذكره قبل كان في حكم الاستثناء
وافعل الاسم كيف تصرف اي سواء كانت همزته مفتوحة او مضمومة او مكسورة نحو اجدل
واصبع وفيه لغات اِصبَع واُصبَع بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما واحوص وابلم
بضمتين يجمع على اجادل واصابع واحاوص فان قلت احوص ان كان صفة من خوص اذا صار
ضيق العين فليجمع على حوص وان كان علما فليجمع على احاوص وقد جمع عليهما كقوله اتاني وعبد
الحوص من ال جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوص فاجاب عنه بقوله وقولهم حوص للمح الوصفية
الاصلية فجمع جمعها وقولهم احاوص للمح الاسمية العارضية بالعلمية فجمع جمعها ولم يلزم اعتبار
الوصفية مع العلمية في حكم واحد كما يلزم اعتبارهما مع العلمية في منع الصرف لو اعتبر الوصفية
مع العلمية لا بعد التنكير لان اعتبار الوصفية في الجمع ودخول الالف واللام حكم باعتبار الوصفية
ولا مشاركة للعلمية معها فيه بخلاف اعتبار الوصفية مع العلمية في حكم واحد وهو منع الصرف
لتنافي ثبوة سببين متنافيين يثبتان حكما واحدا وافعل الصفة نحو احمر على حمرانٍ كثيرا
وعلى حُمْرٍ بضم الفاء وسكون العين قياسا ولا يقال احمرون وحمرات بالجمع بالواو والنون لتميزه
عن افعل التفضيل فانه جمع بالواو والنون فلو جمع افعل الصفة بهما ايضا لالتبس احدهما بالاخر
ولم يعكس لان افعل التفضيل انما جمع بهما للتشبيه بافعل الاسم وذلك لان افعل التفضيل ليس
بظاهر في باب الوصف وليس له فعل بمعناه بخلاف افعل الصفة ولا يقال حمراوات في جمع

مؤنثه بالالف والتاء لانه فرعه اى لان المؤنث فرع المذكر فكما لا يجمع المذكر جمع التصحيح لا يجمع
المؤنث جمع التصحيح فان قلت جاء مؤنثه بالالف والتاء كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليس فى الخضراوات صدقة فانه جمع خضراء وهو مؤنث اخضر فاجاب عنه بقوله وجاء الخضراوات واء
لغلبة الاسمية والمراد بغلبة الاسمية ان يكون الوصف عاما فى كل ما فيه اصل الوصف ثم كثر استعماله
فى جنس من الاجناس بحيث لا يحتاج فى استعماله فيه الى قرينة تدل عليه كالاسود للحية السوداء
فانه لا يحتاج فى استعماله فيها الى قرينة بخلاف غيرهما من السود فانه لا بد من استعماله فى كل
منهما من قرينة كالموصوف نحو ليل اسود او غيره نحو عندى السود من الرجال وكذلك ههنا
الخضراوات يفهم منها البقول من غير قرينة ونحو الافضل مما كان افعل للتفضيل ومعرفا باللام
على الافاضل لما ذكرنا الان و على الافضلين لانه الاصل ونحو شيطان وسرحان وسلطان ل
مما كانت الزيادة فيه الفا ونونا واسما لا صفة سواء كان الفاء مفتوحة او مكسورة
او مضمومة وسواء كان العين ساكنة او متحركة على شياطين وسراحين وسلاطين وشيطان
ان كان من شيط كان فعلان وان كان من تشيطن الرجل كان فيعالا واما السلطان
ان كان بمعنى الحاكم والوالى فيجمع على سلاطين وان كان بمعنى الحجة والبرهان فلا يجمع لانه
يجرى مجرى المصدر وكذلك ورشان وهو طاير وسبعان وهو موضع وظربان وهو
دويبة منتنة الريح على وراشين والسباعين وظرابين ولا بد من قيد وهو انه انما يجمع
هذا الجمع فى غير العلم المرتجل لانه يجمع العلم المرتجل على فعالين نحو سلمان وعصفان لكراهة تكسيره
بخلاف العلم المنقول فانه يجوز جمعه على فعالين لانه عهد بالتكسير قبل النقل وجاء سراح
فى جمع سرحان و فعلان الصفة نحو غضبان مما كان فاؤه مفتوحا وعينه ساكنا سواء كان
مؤنثه على لفظه نحو ندمان وندمانة او لا نحو غضبان وغضبى على غضاب وسكارى فى المذكر
والمؤنث حملا له على فعلاء وذلك لشبهه فعلان بفعلاء فكما يجمع على فعالى وفعال نحو
صحارى فى صحراء وبطاح فى بطحاء يجمع فعلان عليهما الا انه قد يجمع بينهما فى فعلان وفعلانة
نحو ندامى وندام بخلاف فعلاء فانه لا يجمع بينهما فيها فانه لما قيل بطاح لم يقل بطاحى ولما قيل
صحارى لم يقل صحار وقد ضمت اربعة من بعض فعلان فعلى كسالى فى كسلان وسكارى فى سكران

وعجالى

من العجلة

وعجالى فى عجلان وغيارى فى غيران وانما يضم اولها تنبيها على مخالفة فعلان فعلى للقياس
لكون تكسيره على اقصى الجموع خلاف الاصل لانه انما يكسر عليه لمشابهة الالف والنون
فيه الفى التانيث فتغيير اوله تغييرا غير قياسى تنبيها من اول الامر على انه مخالف للقياس ولذلك
لا يجمع خمصان مما كان فاؤه مضمومة وعينه ساكنة على فعالى لفقدان فعلى بضم الفاء فى المؤنث
حتى يشبه به فعلان وانما يجمع على خماص يقال رجل خمصان وامراة خمصانة اى ضامر البطن
و فيعل نحو ميت مما كانت الزيادة فيه ساكنة ثانية على اموات فى جمع ميت وميتة وجياد
فى جمع جيد وانما جمع عليهما لانه كثيرا ما يحذف العين تخفيفا فصار على وزن كعب فجمع عليهما
كما جمع كعب عليهما و ابيناء فى جمع بين من بان الشىء بيانا اى اتضح حملا لفيعل على فعيل لانه مناسب
له فى عدد الحروف وفى الزيادة ونحو سراعون وحسابون وفسيقون مما هو من ابنية مبالغة الفاعل
ومضروبون ومكرمون بكسر العين ومكرمون بفتحها مما هو من ابنية اسم المفعول استغنى فيها
بالتصحيح عن التكسير وجاء عواوير فى جمع عوار وهو الجبان وملاعين فى جمع ملعون ومشائيم
فى جمع مشوم والشوم نقيض اليمن وهو البركة ومياميس فى جمع ميمون يقال يمن فلان على قومه
فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم ومياسير فى جمع موسر او ميسور ويقال ايسر فلان فهو
موسر اذا استغنى ويقال ايضا يسر يسرا ويسر يسرا او ميسورا وامر ميسور ومفاطير
فى جمع مفطر يقال افطر الصائم ورجل مفطر وقوم مفاطير ومناكير يقال نكرت الرجل بالكسر
نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته كله بمعنى فعلى هذا يجوز ان يكون مناكير جمعا لمنكور او لمنكر و
مطافل فى جمع مطفل وهو الطفل المولود ويقال اطفلت المراة والمطفل الظبية معها طفلها وهى
قريبة عهد بالنتاج ومشادن جمع مشدن من شدن الغزال شدونا اذا قوى وطلع جمع [illegible]
قرناه واستغنى عن امه واشدنت الظبية فهى مشدن اذا شدن ولدها والرباعى نحو جعفر مطلقا
مما كان مفتوح الفاء واللام الاولى ساكن العين وغيره من الابنية الخمسة الباقية على جعافر مطلقا
قياسا سواء كان اسما او صفة مجردا عن تاء التانيث ام لا وسواء كان للقلة او للكثرة وذلك
لا يجوز ان يحذف منه شىء حتى يرد الى ابنية جمع القلة وقيل ذو التاء نحو جمجمة يجمع فى القلة
ايضا بالالف والتاء نحو جماجمة وجمجمات ونحو قرطاس مما كان رباعيا وقبل اخره مدة سواء

كانت الفاء واوا او ياء الا انها ان كانت الفاء واوا قلبت ياء وان كانت ياء ابقيت
على حالها على قراطيس قياسا مطردا ولكن على ما ذكرنا من ان سيبويه يقول في تصغير مسرول
مسيريل بل ينبغي ان يكون في جمعه مساريل وما كان على زنته من الثلاثي المزيد فيه سواء كان ملحقا
او غير ملحق به وسواء كان الغير الملحق موافقا له في حركاته المعينة ام لا بغير مدة او بمدة يجري مجراه
في انه يجمع على فعالل وفعاليل نحو كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار من
الثلثة ملحقة وليست فيها مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام ومرعش وهو الريح وهذان
البناءان غير ملحقين وهما بغير مدة لكن الاول غير موافق للرباعي وحركاته المعينة والثاني موافق
لدرهم فيها وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق بقرطاس وفيه ضم الفاء
وكسره مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ونحو جواربة واشاعثة في الاعجمي والمنسوب فانه
ملحق باخرهما التاء اما في الاعجمي كالجورب فانه اعجمي معرب فلانه فرع العربي فزيدت فيه علامة الفرعية
وهو التاء لتدل على كونه اعجميا واما في المنسوب كالاشعثي فلانه لما استثقل اثبات ياء النسبة
في جمع ثقيل لفظا ومعنى حذفت فيه وعوضت عنها تاء التانيث للمناسبة بينهما لمجيئها للفرق
بين المفرد والجنس كتمر وتمرة وروم ورومي وللمبالغة كعلامة واحمري وللمعنى كغرفة و
كرسي الا ان التاء في المنسوب لازمة لانها عوض عن الياء فلا يقال في اشاعثة اشاعث
بخلاف الاعجمي فانها فيه غير لازمة لانها ليست بعوض عن شيء فيقال جوارب ايضا وقد يجيء التاء
مما هو خال عن المدة نحو جحاجحة في جمع جحجاح وهو السيد والاصل جحاجيح في الصحاح التاء
عوض من الياء المحذوفة ولا بد منها او من التاء ولا يجتمعان وقد يجيء التاء لتاكيد الجمعية
وتحقيق تانيثه نحو قشاعمة في جمع قشعم وهو المسن من النسور والرجال والتاء فيه لتاكيد
الجمعية كما في عمومة وتكسير الخماسي مستكره لانه مستثقل في واحده فاذا جمع ازداد استثقالا
لانه ان لم يحذف منه شيء وجمع على ما حكى سيبويه عن بعضهم ان يقال في تكسير سفرجل سفارجل
لزم الثقل بامتداد البناء في الجمع الثقيل لفظا ومعنى وان حذف على ما هو المشهور لزم حذف حرف
اصلي ولا شك في كراهة كل واحد منهما فلا يكثر في سعة الكلام الا على استكراه كتصغيره فانه
ايضا مستكره بحذف خامسه وقد ذكر بيان ذلك في التصغير مستوفى ونحو تمر وحنظل وبطيخ

ح

مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح لانه اسم مفرد وضع بازاء الجمع ولذلك افرد صفته و
ضمايره وهو غالب في غير المصنوع مما سمي بذلك باعتبار خلقة اصلية لا باعتبار صنعة من الادميين
ونحو سفين ولبن وقلنس مما يكون لصنعتهم مدخل فيه ليس بقياسي وانما هو شاذ وكماة و
كمء وهو نوع من النبت وجباة وجبء وهو نوع اخر منه عكس تمر وتمرة فان جباة بغير التاء
مفرد وبالتاء للجنس وانما انعكست القضية في الجباة تنبيها منهم على ان الاصل هو زيادة اللفظ
لزيادة المعنى وليطابق اللفظ المعنى لانها من جباء اذا تاخر وذلك لانها خفية في الارض فكانها
متراجعة الى الجهة التي من شان النوابت ان يذهب منها ونحو ركب في راكب مما يطلق على الجنس
وليس واحده بالتاء وحلق في حلقة وجامل في جمل وسراة في سري وهو السيد
وفرهة في فاره وهو الحاذق وغزي في غاز وتوام على وزن فعال في توام ليس بجمع على
الاصح لانها تصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة ولصلاحيته ولوقوعه
تمييزا عن احد عشر ومميزه انما هو مفرد ونحو اراهط في جمع رهط واباطيل في جمع باطل واحاديث
في جمع حديث واعاريض في جمع عروض واقاطيع في جمع قطيع وآهال في جمع اهل وليال في
ليل وحمير في جمع حمار وامكن في جمع مكان على غير الواحد منها لان القواعد المذكورة تقتضي
ان لا يكون جموعا لهذه الاحاد وانما ان تكون جمعا لارهط وابطيل واحدوثة واعريض واقطيع
واهلات وليلاة ومكن كفلس وقد يجمع الجمع وهو غير مطرد وقياسي الا انه كثر في جمع
القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء ثم ذكر من كل واحد منهما امثلة ولكن لا يطرد
قياسا ولذا قال بلفظ قد نحو اكالب في جمع اكلب في جمع كلب واناعيم في جمع انعام في جمع نعم
وجمايل في جمع جمال جمع جمل هذه امثلة جمع الكثرة فجمع كل واحد من هذه الجموع جمعا مثل جمع الواحد
الذي هو على زنته مثلا نحو اكلب على اكالب كاصبع على اصابع وجمال على جمايل كشمال وهي
الريح التي تهب من ناحية القطب على شمائل ثم شرع فيما جمع بالالف والتاء بقوله و
جمالات وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع جزر جمع
جزور وهي من الابل يقع على الذكر والانثى وهي تونث **التقاء الساكنين** يغتفر في الوقف
مطلقا اي سواء كان الحرف الثاني مدغما كدواب او لا وسواء كان الحرف الاول حرف لين او لا

توايم

قوله لين وهو [illegible] من حروف العلة والمد [illegible] الواو والياء والالف [illegible]

[illegible]

لان الوقف على الحرف ليسد مسد الحركة وذلك لانه يتمكن توقف الصوت على الحرف عند الوقف
وبذلك او صلته بغيره ومتى اذا رجعتها الى ذلك الصوت لا تأخذك في حرف اخر يشغلك عن اتباع
الحرف الاول صوتا واقوى جرسا من المدرج فيسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله ولان
الوقف لقصد الاستراحة فيجوز فيه ما لم يجوز في غيره واعلم ان الحرف الاول من الساكنين اذا
كان صحيحا لا يمكن تجاورهما الا مع الاتيان بكسرة خفية حقيقة على الحرف الاول يحس بها عند
الامتحان والتفطن فهذا القسم سببه من تجاور الساكنين وليس ذلك بتجاور في التحقيق
ويغتفر في المدغم قبله لين في كلمة اراد به التجاور على حدة وهو ان يكون الاول من الساكنين
مدة والثاني مدغما او يكون المدغم مع المدغم فيه من كلمة والحرف الاول من الساكنين حرف لين وقد
ترك المص ههنا من القيود وذكر قيدا لا حاجة اليه لان المعتبر ان يكون حرف العلة مدة او كالمدة
كياء التصغير كما سيجيء ان شاء الله تعالى وحده بيان ذلك وانما اشترطنا ان يكون المدغم من كلمة لا الاول
من الساكنين لانه لو لم يكن منها لكان الاول منها في الاخر الذي هو محل التغيير والحذف فيجب ان
يحذف لان في تجاور الساكنين مطلقا كلفة فاذا كان الاول منهما في مكان يليق به الحذف كان
تخفيفه بالحذف اولى دفعا لتلك الكلفة نحو خافوا الله وكذلك اشترطنا ان يكون المدغم فيه من
كلمة الاول لانه لو لم يكن منها لكان الادغام الذي هو شرط اغتفار تجاور الساكنين بصدد
الزوال فلا يعتد به فيحذف الاول ايضا نحو ضنوا فان النون الاول هي لام الفعل والثانية
ضمير جماعة النساء نحو خويصة والضالين او تمود الثوب وانما اغتفر التقاء الساكنين
هنا لان الروابط بين حروف الكلمة هي الحركات التي هي ابعاض حروف العلة ولولاها لم تنتظم
بعضها ببعض واذا كانت ابعاضها روابط يتمكن ان يجعلها انفسها روابط ايضا اذا كانت
ساكنة وما قبلها من جنسها لانها يتمكن من اشباع مدها حتى يصير ذات اجزاء فيتوصل
بجزءها الاخير الى الساكن الذي بعدها مثلا اذا قيل قيل يسهل المجيء بعد الكسرة بالياء
الكاملة لعدم مخالطة مد الياء بنوع اخر من المد بخلاف ما اذا قيل بيع بفتح الباء فانه لا يتمكن
فيه من اشباع مد الياء تمام التمكن لانك تهيأت فيه بعد الباء للمدة الالفي بواسطة الفتحة ثم
ثم انتقلت في الحال الى المدة اليائية بواسطة الياء فمال كل واحد من المدتين الى جانب اخر فلا يمكن

من

من الاشباع ولهذا لا يتوصل بالواو والياء اللتين قبلهما فتحة الى النطق بالساكن بعدهما فلم يغتفر
في افعل من الودّ والأيلّ اودّ وآيلّ بحذف حركة العين بل ينقل الحركة الى الواو والياء الا في نحو خويصة
فانها لما كانت موضوعة على السكون صارت بمنزلة الحرف المدة فحذف حركة الاول عند الادغام وتنقل
الى ياء التصغير مع ان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد متحرك لان اللسان يرتفع بهما ارتفاعة
واحدة لا التقاء الساكنين هنا ويغتفر في نحو ميم وقاف وعين مما بني لعدم التركيب
سواء كان من اسماء حروف التهجي ام لا وقفا ووصلا اي يغتفر الالتقاء في حالة الوقف
والوصل اما في حالة الوقف فلما ذكرنا واما في حالة الوصل فلانه لا حركة للثاني من الساكنين
والاول ساكن باصل الوضع فيلزم تجاورهما اضطرارا وانما قلنا انه لا حركة للثاني لانه ليس
له حركة اعراب لعدم سبب الاعراب وهو التركيب ولا حركة بناء لان ما بني لعدم التركيب بني على
السكون فرقا بين ما بني لعدم موجب الاعراب وبين ما بني لوجود المانع منه والسكون
بالاولى اولى لان بناء ما ليس فيه مقتضي الاعراب اقوى من بناء ما عرض فيه مانع الاعراب
فجعل ما هو اصل البناء وهو السكون وبعضهم قالوا ان التقاء الساكنين ايضا
فيها للوقف ويغتفر في نحو آلحسن عندك وايمن الله يمينك مما كان في اوله همزة وصل مفتوحة
ودخلت عليه همزة الاستفهام وذلك في موضعين الاول لام التعريف والثاني ايمن وايم
للالتباس وذلك لانه لو حذفت همزة الوصل عند دخول همزة الاستفهام عليه لالتبس الاستخبار
بالاخبار لاتفاق الهمزتين في الحركة ولو ابقيت على حالها تخلف حكمها عنها وهو سقوطها
في الدرج فابدلت الفا لان حقها الحذف في الدرج والقلب قريب منه مع انه لا يلزم تخلف
حكمها عنها لانها ابقيت على صورتها وحقيقتها فتجاور ساكنان عند قلب الهمزة الفا احدهما
الالف والثاني الحرف الساكن بعدها وهو اللام من الحسن والياء من ايمن وفي قولك
لاها الله واي الله جاز التقاء الساكنين باثبات الف ها وياء اي وجاز حذف
الالف من ها والياء من اي اما الاثبات فان لم تثبت الهمزة معها وهو الظاهر من كلامهم
فوجهه ان ها تنزلت معها منزلة الجزء من الكلمة لانها عوض عن حرف القسم الذي هو كا
لجزء من الكلمة فلم يحذف لالتقاء الساكنين لانهما على حدة كما في قولك الضالين والاثبت

الهمزة مع ها وليس ببعيد من كلامهم فلان همزة اسم الله لها شان في جواز القطع ليس لغيرها
بدليل قولهم يا الله فحم لم يجتمع ساكنان اصلا فثبت الفها واما اثبات يا واي فلانها كالجزء ايضا
ولكراهة ان يجيء اسم الله بعد همزة مكسورة واما حذفها فلالتقاء الساكنين على غير حده
لكن الافصح في اي الله نصب الله لان الاصل اي والله فلما حذف حرف الجر نصب كقوله تعالى و
اختار موسى قومه اي من قومه واما في ها فلا يجوز الا الجر لان ها عوض من حرف القسم لما بينها وبين
الواو من التناسب في الطرفية في المخرج فكان حرف القسم باق بخلاف اي الله فانها ليست عوضا
وانما هو جواب سؤال وحلقتا البطان باثبات الف حلقتا شاذ والقياس حذفها كما
تقول غلاما الامير ثوبا ابنك فانك لا تتلفظ بالالف فيهما والبطان الحزام الذي تحت بطن
البعير وفي حلقتاه فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وبهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم
الشر فان كان التقاء الساكنين غير ذلك المذكور من هذه الصور الخمس واولهما مدة حذفت
سواء كانت واوا او ياء او الفا وسواء كانت الالتقاء في الكلمة او حكمها او في كلمتين يكون
الثانية منها مستقلة ومع تحذف لفظا لا خطا لانها مانع من التلفظ بالثاني مع تعذر تحريكها
لكونها مدة والمدة لا تتحرك لانها انما جعلت ساكنة وجعل ما قبلها من جنسها ليسهل النطق بها
فلو حركت لزال ذلك الغرض واذا تعذر تحريكها حذفت لانها مانع من التلفظ بالثاني وهذا
ليس على اطلاقه لانه يحذف اذا لم يؤد الحذف الى الالتباس فاذا ادى حرك الثاني نحو مسلمان
ومسلمون فان النون في الاصل ساكن حرك لتجاور الساكنين ولم يحذف الالف والواو
لئلا يلتبس المثنى والمجموع بالمفرد المنصوب والمرفوع المنونين وكذلك المحذوف في
اسم المفعول من الاجوف الواوي من الثلاثي المجرد وهو الثاني لا الاول عند سيبويه لان الثاني
وهو واو المفعول زايد ليس بعلامة لان علامة اسم المفعول هو الميم لاطراد زيادتها في جميع
اسماء المفاعيل من الثلاثي المجرد وغيره والساكن الاول هو عين الفعل والزايد بالحذف
اولى وعند الاخفش المحذوف عين الفعل لان الثاني زيد لبناء المفعول لانه لما زيدت الميم
صار على وزن مفعل وهو ليس من ابنيتهم فاشبعت الضمة فتولدت الواو وحصل بناء
مفعول واذا كان الواو لبناء المفعول لا يجوز حذفها لئلا يلزم نقض الغرض نحو خف

وقل

وقل وبع حذف الالف والواو والياء وكان الالتقاء في كلمة وتخشين اصله تخشيين قلب
الياء الفا وحذفت الالف واغزوا وارمي واغزن وارمن وهذه الامثلة كلها الالتقاء في
حكم كلمة واصل اغزوا اغزووا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذف
الاول وهو الواو التي هي لام الفعل وكذلك حذفت الياء التي هي لام الفعل من ارمي و
حذفت واو الضمير من اغزن وياء الضمير من ارمن وتخشى القوم ولتغزوا الجيش ويرمي الغرض
هذه الامثلة الالتقاء فيها في كلمتين ثانيتهما مستقلة واعلم ان نون التاكيد له جهتان
من جهة عدم استقلاله لا بد له ان ينضم الى شيء يكون كالجزء من الكلمة ومن جهة انه موضوع
على حرفين وليس بلازم للكلمة اي لا يكون كالجزء منها فحيث عرض لهم غرض الجزء اعطوه
حكمه وحيث لم يكن لهم ذلك الغرض لم يعطوه حكمه فلذلك لم يحذف الالف من نحو انصران لانه جعل
النون فيه بمنزلة الجزء حتى يكون التقاء الساكنين على حده لانه لو لم يجعل النون بمنزلة الجزء
يكون الالتقاء على غير حده فيجب حذف الالف واذا حذف الالف التبس المثنى بالواحد
لان النون عند حذف الالف يصير مفتوحا لان الاصل فيها الفتح وانما كسرت لوقوعها بعد
الالف تشبيها بنون التثنية فالتبس المثنى بالواحد فالغرض في جعلها بمنزلة الجزء عدم
الالتباس وحذفت الواو من نحو انصرن والياء من نحو انصرن لانه ليس لهم غرض هنا في
جعلها بمنزلة الجزء لان بعد حذف الواو والياء منهما لا يلتبسان بالواحد المذكر لان ما قبل
النون في الواحد المذكر مفتوح وهنا مضموم ومكسور فان قلت انما يحذف الاول اذا كان
مدة لالتقاء الساكنين فاذا زال الالتقاء بتحريك الثاني فلم اعيدت المدة في موضع نحو
خافا ولم تعد في نحو خف الله اجاب عنه بقوله والحركة في نحو خف الله واخشوا الله
واخشون واخشين غير معتد بها بخلاف خافا وخافن فان قلت لم كانت الحركة في
تلك الامثلة غير معتد بها وفي نحو خافا وخافن معتد بها قلت لان الاعتداد انما هو بالحركة
اللازمة لا العارضة والحركة فيها لازمة لا في تلك الامثلة فان قلت لم كانت في تلك الامثلة
عارضة وفيها لازمة قلت لان المراد بالحركة اللازمة هي التي جاءت بعد زوال سبب السكون
وبالعارضة هي التي جاءت مع وجود سبب السكون وبناء الامر سبب السكون اللام في خف

وما بقي سببا للسكون في خافا لانه انما يكون سببا لحذف علامة الرفع وعلامة الرفع
في تخاف هي حركة اللام فيكون سببا لسكونه بخلاف خافا فان علامة الرفع في تخافان النون
فيكون الامر سببا لحذف النون لا لحذف الحركة واما خافن فان بناء الامر سبب لسكون
اللام ونون التاكيد سبب للفتحة فرجح النون على بناء الامر لانه امر معنوي والنون
امر لفظي والترجيح مع اللفظي بخلاف خف الله فان بناء الامر سبب لسكون اللام وهو باق
في خف الله من غير معارض وكذلك الحركة في اخشون عارضة لان سبب سكون الواو وكونها
واو الضمير وهو باق مع وجود حركتها فتكون حركتها عارضة فان قلت لم عادت الالف في
خافا ولم تعد في رمتا على الاكثر مع ان الموجب لحركة اخرهما هو الف الضمير قلت لان حركة
التاء في رمتا عارضة لان سبب سكون التاء وهو كونها تاء التانيث اللاحقة بالفعل
موجود فتكون التاء المتحركة في تقدير السكون ولان حق التاء ان يكون بعد الفاعل لانها
علامة لتانيثه لا لتانيث الفعل فالتاء مانعة للالف من الاتصال التام فان لم يكن الاول مدة
حرك الاول سواء كان حرفا صحيحا ام لا وذلك لانه لما كان سكون الاول مع المانع من النطق
بالساكن الثاني يجب ازالة المانع بتحريكه وجه لا يؤدي الى نقض الغرض ولا الى الاستثقال كما
ادى اليهما اذا كانت مدة نحو اذهب اذهب ولم ابله اصله ابالي حذفت الياء للجزم
ثم كثر استعماله حتى صار كانه لم يحذف منه شيء فاسكن اللام وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين ثم الحق بها هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء
فحرك الاول والم الله سيجيء بيان ذلك ان شاء الله وحده وا اخشوا الله واخشي الله
لما التقى واو الضمير وياؤه فيهما اللام الساكنة من اسم الله حرك الواو بالضم والياء
بالكسر كما سيجيء ان شاء الله تعالى ومن ثمه اي من اجل ان الاول ان لم يكن مدة
حرك الاول قيل اخشون واخشين في اخشوا واخشي فانه لما اجتمع الواو والياء
الساكنين مع نون التاكيد حركت الواو بالضمة والياء بالكسرة ثم اشار الى الفرق بينهما
وبين خافن واخشين في خف واخش حيث لم يرد المحذوف فيهما ورد فيهما بقوله
لانه اي لان نون التاكيد في اخشون واخشين كالمنفصل وذلك لان النون اذا اتصل

بالضمير

بالضمير لفظا وهو غير متصل به معنى لانه لتاكيد الفعل لا لتاكيد الفاعل فاتصاله كلا اتصال بخلاف
اتصاله بالفعل فانه متصل به لفظا ومعنى فلذلك يعود المحذوف في خافن واخشين و
لم تعد في اخشون واخشين او نقول انما عادتا فيهما ولم تعودا فيهما لما ذكرنا من ان الحركة
لازمة فيهما لا فيهما الا في نحو انطلق ولم يلده مما الاول الساكنين متحركا اسكن للغرض و
اصله انطلق وهو امر فشبه طلق بكتف فسكنت العين منه كما تسكن من كتف فالتقى ساكنان
اللام التي هي العين والقاف فحرك الثاني بالفتحة اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي
فتحة الطاء ولم يلده اصله لم يلده شبه بكتف فسكن اللام فالتقى ساكنان فحرك الثاني
كما ذكرت الان والا في رد ولم يرد في تميم لا في حجاز فان لغتهم الاظهار مما فر من تحريكه
للتخفيف وذلك لان اصله اردد ونقل حركة الدال الاولى الى الراء فالتقى ساكنان فحرك
الثاني وادغم الاول فيه ولو حرك الاول لزال الغرض من اسكانه وهو التخفيف الحاصل
بالادغام فحرك لا الاول في هذه الامثلة وكان عليه ايضا ان يستثني نون التاكيد الخفيفة
فانها لا تحرك بل تحذف اذا اجتمع مع ساكن اخر فرقا بينها وبين التنوين كقوله لا
تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وكذلك كان عليه ان يستثني تنوين
العلم الموصوف بابن المضاف الى علم فان هذا التنوين يحذف ايضا نحو زيد بن عمرو
تخفيفا لكثرة استعمال ابن بين علمين وقراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله
ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف تشبيها لها بكتف وكسر الهاء
ليست منه اي من هذا الباب على الاصح لان اصله يتقيه حذف الياء للجزم والهاء ضمير عائد
الى الله مكسور على ما كان قبل حذف الياء فلا يكون هنا التقاء الساكنين ولا تحريك
لاجله قبل الهاء للسكت فلما سكن القاف تشبيها بكتف التقى ساكنان القاف والهاء
فحرك الهاء بالكسر وليس بالوجه لما يلزم من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل والاصل
في تحريك الساكن سواء كان الساكن من الاول من الساكنين او الثاني الكسر وذلك
لانك اذا خليت نفسك وطبيعتها وجدت منها انها لا تتوصل الى التلفظ بالساكن الثاني من
الساكنين الا بالكسر كما في بكر وبشر في الوقف واذا كان الكسر مستحقا حرك بالكسر

قال الشاعر ● عجبت لمولود وليس له اب ● وذي ولد لم يلده ابوان ●
وذي شامة سوداء في حر وجهه ● مخلدة لا تنقضي لزمان ●
ويكمل في تسع وخمس شبابه ● ويهرم في سبع معا وثمان ●
اراد بالمولود عيسى ع م وبذي الولد ادم ع م وبذي
الى اخره القمر

ليكون اللفظ مطابقا للطبع فان خولف بان يضم الساكن او يفتح فلعارض كوجوب
الضم في ميم الجمع ليس هذا على اطلاقه لانه انما يجب الضم اذا لم يقع قبلها ها وقبلها كسرة او ياء
ساكنة سواء كان قبل الميم ها ام لا نحو منهم المؤمنون لانه لما تجاور ساكنان حركت الميم
لحركتها الاصلية لان الميم في الاصل مضمومة واتباعا لما قبلها لان ما قبلها مضموم لان اصل
منهم منهمو وانتم انتمو ونحو انتم الرجال بخلاف بهم الاسباب فانه لما كانت قبل الهاء
كسرة وكسر الهاء ايضا لكسرة ما قبلها جاز ان يكسر الميم اتباعا لما قبلها وجاز ان يضم رعاية
لحركتها الاصلية وعليهم القتال فانه يجوز ان يكسر الهاء لاجل الياء وحينئذ جاز ان
يضم الميم وان يكسر و في مذ نحو مذ القوم لانه في الاصل منذ فحرك عند الاحتياج بالحركة الاصلية
وكاختيار الفتح في الم الله وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم فانه لما وصل الم باسم
الله سقطت همزة الوصل فالتقى ساكنان فحرك الميم بالفتح تخفيفا ولم يكسر كراهة
توالي الامثال من الكسرتين والياء او نقول فتحت ليحصل التفخيم في لام اسم الله لانها
تفخم بعد الفتحة والضمة وترقق بعد الكسرة فلو كسرت لزم ان ترقق والتفخيم به اولى فهذه
الفتحة على هذا القول فتحة التجاور لا فتحة الهمزة واما الاخفش فاجاز الكسر فيه
ايضا قياسا لا سماعا وقيل ان هذه الفتحة همزة فتحة اسم الله نقلت الى الميم لان ما بني
لعدم التركيب في حكم الموقوف عليه من حيث المعنى وان اتصل بعضها ببعض من حيث اللفظ
واذا كان الميم في حكم الموقوف عليه ثبت همزة الوصل في اسم الله لانها انما سقطت في
الدرج لا في الابتداء ولما كان بينهما اتصال من حيث اللفظ جاز نقل حركة الهمزة اليه و
حذف الهمزة وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما من الساكنين ضمة اصلية في كلمتهما
اي ثابتة في كلمة الثاني نحو وقالت اخرج فان بعد الساكن الثاني وهو الخاء ضمة اصلية
وقالت اغزي فان الزاء وان كانت مكسورة الا انها في الاصل مضمومة لان اصل
اغزي اغزوي فيجوز ان يحرك الساكن الاول بالكسر على الاصل او بالضم اتباعا للضمة
بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء غير اصلية لانها تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع
العارض عارض و بخلاف قالت ارموا فان ضمة الميم غير اصلية لانها في الاصل مكسورة

لان

لان اصلها ارميوا و بخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست في كلمة الثاني
وهو لام التعريف واذا لم يكن في كلمته لا تكون لازمة فلا يجعل الساكن الاول تابعا للحاء في حركتها
وههنا قيد اخر وهو ان لا يكون قبل الاول كسرة فان المبرد لا يستحسن ضم الساكن الاول من نحو
عذاب اركض لاستثقال الخروج من الكسرة الى الضمة واختياره وكاختيار الضم في نحو
اخشوا القوم مما كان الساكن الاول واو الجمع المفتوح ما قبلها سواء كان اسما او حرفا نحو
مصطفوا الله وانما كان الضم فيه مختارا ليكون ما قبل الساكن الثاني الذي بعد واو الجمع
على حركة واحدة في جميع الابواب نحو اضربوا القوم وضاربوا القوم عكس لو استطعنا
مما لم يكن الواو واو الجمع فان المختار فيه الكسر وكجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد مما
الثاني من المثلين فيه ساكن بسكون عارض كالجزم والوقف وعين الكلمة مضمومة فانه عند
الادغام على لغة تميم يجوز فيه ثلثة اوجه الفتح لخفته وثقل الفعل والضم للاتباع والكسر
لانه الاصل في تحريك الساكن بخلاف رد القوم مما اتصل بنحو رد ساكن غير ضمير فان المختار
فيه الكسر قياسا على ارددِ القومَ واضربِ القومَ وانما قال على الاكثر لانه يجوز الفتح كما روى
يونس قوله فغضَّ الطرفَ انك من نميرٍ فلا كعبا بلغتَ ولا كلابا بفتح الضاد وكانت حركته
بالفتح قبل اتصاله باللام فلما اتصل به ترك على حالته ولم يتبع الضم فيه واما اذا كان الساكن
ضميرا فيجب مع الالف الفتح ومع الواو الضم ومع الياء الكسر نحو ردا ارددوا ارددي للمناسبة
و كوجوب الفتح في نحو ردها اي اذا اتصل بنحو رد الضمير الغائب المؤنث لان الهاء خفية
فكان الالف وليت المدغم وما كان قبل الالف يجب ان يكون مفتوحا و كوجوب
الضم في رده اي اذا اتصل بنحو رد ضمير الغائب المذكر لما ذكرنا من ان الهاء خفية وانما
قال على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون مضموما بخلاف ما قبل الالف فانه يجب
ان يكون مفتوحا والكسر لغية فانه ورد في بعض اللغات الكسر مع كسر الهاء و
حينئذ تقلب الواو ياء فلا يبقى الاستكراه وذلك لان حكم الهاء ان تكسر وتقلب
الواو ياء اذا كان ما قبل الهاء مكسورا نحو به وبغلامه وغلط ثعلب في جواز الفتح في نحو رده

لكونه ضعيفا لا سماع به وتوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل وذلك لكثرة استعماله
من مع اللام التعريف فاستثقل توالي الكسرتين فيه والكسر ضعيف وان كان بعضهم
يكسر نونه مع اللام بناء على الاصل ولا يلتفت الى الكسرتين لعروض الثانية عكس من ابنك
فان الاشهر فيه الكسر وان لزم توالي الكسرتين لعدم كثرة الاستعمال وقد فتحه قوم فرارا من توالیهما
وعن في عن الرجل على الاصل فان الاشهر فيه الكسر لانه لا يلزم فيه توالي الكسرتين مع عدم
كثرة الاستعمال وعن الرجل بالضم ضعيف وقد حكاه الاخفش وجاز في التقاء الساكنين
المغتفر اي الجائز المغتفر ومن المغتفر تحريك الساكن الاول بحركة الساكن الثاني الذي
سكن للوقف بعد نقل حركته في حالتي الرفع والجر ولم تجر في حالة النصب الا على شذوذ
وذلك للهرب من التقاء الساكنين وان كان مغتفرا او المغتفر التقاط الطير الحبة وجاء اضربه
بتحريك الباء بالضم وجاء دابة وشابة بقلب الالف همزة مفتوحة هربا من الالتقاء وان
كان على حده بخلاف تامروني فانه لا تقلب الواو همزة لبعد الهمزة عنها وثقل الضمة عليها
مع ضم ما قبلها الابتداء وهو الاخذ في النطق بالحرف بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف
بعد ذهاب الذي قبله كما قيل لا يبتدأ الا بمتحرك لان الحرف المنطوق اما معتمد على حركته
كعين عمر او على حركة ما قبله كميم او على مدة قبله كدابة وتمتنع فقد من الاعتمادات تعذر التكلم
ودليله التجربة وذلك لانك اذا تأملت نفسك وطبيعتها وجدت منها انها متوصل الى
النطق بما سكن اوله كما في الفارسية بهمزة مكسورة في غاية الخفاء بحيث لا يدركها
السامع نحو شتاب وسپر وقيل يجوز الابتداء بالساكن لكن يتعسر لا يتعذر لان التلفظ
بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف ومحال توقف الشيء على ما يحصل بعده وفيه نظر لان
التلفظ بالحركة مع الحرف لا بعده كما لا يوقف الا على ساكن فالوقف ضد الابتداء فيجب ان
يكون علامته ضد علامته الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري والوقف على الساكن استحساني
عند كلال النفس من ترادف الكلمات ولما كان وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة
الوصل اراد ان يبين مواضع الثانية ليعلم ان ما عداها همزة القطع فقال فان كان الاول ساكنا
وذلك في عشرة اسماء محفوظة مسموعة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان

وامرء

لعله ايم الله [illegible]

وامرء وامرأة وايمن الله وكذلك الهمزة في تثنية ما ثنى من هذه الاسماء همزة وصل نحو اسمان
وابنان وامرأتان فاصل ابن بنو بدليل ابناء في جمعه كجمل واجمال فاعل بحذف اللام وسكن
الفاء على طريق الشذوذ وزيدت فيه الهمزة لئلا يبقى الاسم المتمكن على حرفين وابنة زيدت
فيه التاء وابنم زيدت فيه الميم واصل اسم سمو بوزن قنو حذفت الواو من الاخر وسكن الفاء
وزيدت همزة الوصل في اوله هذا عند البصريين وقال الكوفيون ان اصله وسم وهو العلامة
والاسم علامة للمسمى والاول اولى بدليل جمع تكسيره على اسماء وتصغيره على سمي وبدليل
سميت عند اسناد الضمير المرفوع المتحرك الى الفعل الماضي واصل است سته بدليل جمعه
على استاه واصل اثنان واثنتان ثنيان وثنتيان كجملان وشجرتان حذفت الياء واسكن ف
همزة الوصل واصل امرء وامرأة مرء ومرأة زيدت في اولهما همزة الوصل والا كان على ثلثة احرف
لان لامها همزة وتلحقها التخفيف فيقال مر فاجرى مجرى ابن وابنة واما ايمن فعند البصريين
انه مفرد على وزن افعل وقد جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع
الى قينة صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب تصرفت فيه تصرفات فقالوا
ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في هذه الامثلة والاصل فيها الكسر لانها همزة وصل
والا لما سقط في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا
فهو ميمون وقيل ايمن الله لافعلن فكانه قيل بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون
الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته واحد واحر وآنك اعجميان وهمزته همزة قطع وانما
سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال ولما فرغ مما فيه همزة الوصل على سبيل السماع
شرع في القياسي بقوله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا احترازا به عما كان
بعد الف ماضيه ثلثة احرف نحو اكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعان و
همزة الوصل انما جاءت للوصلة الى النطق بالساكن بعدها لا لمعنى وهي احد عشر
بناء كالاقتدار والاستخراج والانطلاق والاحمرار والاحميرار والاعشيشاب والاجلواذ
والاقعنساس والاسلنقاء والاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من
الابنية الاحد عشر من ماض وامر لا من مضارع وفي صيغة امر الثلاثي الذي ما بعد حرف

[illegible]

المضارعة في مضارعه ساكنا ولم يكن فيه حرف متحرك محذوفا بواسطة حرف المضارعة نحو انصر
وفي لام التعريف وميمه فالسماعي من همزة الوصل يكون في الاسماء والقياسي منها يكون في الكلمات
الثلاث الاسم والفعل والحرف وقوله الحاجز او لقوله محان كانه في الابتداء اي الحاجز بسبب الابتداء
به حاصلة اي لا في الدرج همزة وصل مكسورة اي لا في الدرج همزة وصل مكسورة لما ذكرنا من
انها من سجية النفس ولكون الهمزة اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى الا فيما بعد
ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل فان التاء الواقع بعد ساكنة مضمومة بضمة اصلية واغزوا
الضمة اصلية ايضا وان كان بعدها واو الضمير واغزي فيه ضمة اصلية اذ اصله اغزوي
بخلاف ارموا فان ضمته غير اصلية لان اصله ارميوا فالميم في الاصل مكسورة وانما ضمت
بنقل الحركة الياء اليه واعلم ان الكوفيين ذهبوا الى ان اصل همزة الهمزة السكون ثم حرك لان
الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما ذكرنا وانما ضمت في نحو اقتل لكراهة الانتقال من الكسرة
الى الضمة وبينهما حرف ساكن والحق ان يقال ان همزة الهمزة في الاصل متحركة لانك انما
تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى ان تجلبها متصفة بما يحتاج اليه وهو الحركة فلما زادوها
بنوها على عين المضارع فان كانت العين مكسورة كسرت الهمزة وان كانت مضمومة ضمت
ولم يفتحوها ان كانت العين مفتوحة فرقا بين الامر وفعل المضارع في المتكلم الواحد فعلى
القول الاول يكون ضم الهمزة على خلاف القياس وعلى القول الثاني يكون كسرها عند فتح
العين على خلاف القياس والا في لام التعريف في ميمه وايمن فانها اي فان الهمزة فيها تفتح واثباتها
وصلا لحن اي خطاء لانه وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبلها
استغني عنها وشذ اثباتها في الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه • بنث وتكثير
الوشاة قمين • يقال نث الخبر وانثه بمعنى اي نشره والقمين الجدير والتزموا جعلها اي جعل همزة
الوصل الفا لا بين بين على الافصح لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلت بين بين لكان كانها
اثبتت في الوصل في نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك اي فيما كان همزة الوصل فيه مفتوحة
للبس اي للبس الاستخبار بالخبر وقد عرفت بيان ذلك كله مستوفى اما اذا كانت الهمزة مكسورة او مضمومة
فتحذف ولا تقلب الفا كقولك ابن زيد عندك واستخرج انماله لانه لا لبس هنا لانه يعلم بفتح الهمزة

بحذف حرف الاستفهام
اصله ءاستخرج
اصله ءابن

انها

انها همزة استفهام لا همزة وصل فان قلت اول هو وهي ساكن في هذا التركيب نحو وهو
خير لكم فهي كالحجارة لهو خير الرازقين لهي الحيوان فاجاب عنه بقوله واما سكون هاء وهو
وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض لان هو في الاصل مضموم الهاء وكذلك هي في الاصل
مكسور الهاء ولا اعتبار بالعارض لعدم الاحتياج الى الهمزة لتحرك ما قبل الهاء فصيح مع
الواو والفاء واللام تشبيها لوهو وهي بعضد وكتف لانها صارت كالجزء منهما وهي
مع كثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو وليوفوا وشبهه به اي بالمذكور من وهو وهي اهو
واهي وثم ليقضوا مما فيه همزة الاستفهام لان اهو واهي وان لم يكثر كثرة وهو وهي لكنه
على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء ونحو ان يمل هو مما تتصل
كلمة مستقلة غير من الحروف المذكور قليل لعدم الجزئية وعدم كثرة الاستعمال **الوقف**
في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الاصطلاح قطع
الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها كلمة والا فقد يقف الواقف ولا يكون بعد الكلمة
شيء وقيل الوقف قطع الكلمة عن الحركة ويحتاج الى التاويل المذكور ايضا مع انه ليس بجامع
لانه لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولذلك يقال وقف واخطأ حيث ترك
حكمه ولا مانع لانه لو اسكن اخر الكلمة ووصل بما بعدها من غير سكتة يوزن بالوقف لا يسمى
هذا وقفا مع ان الحد شامل له وفيه وجوه مختلفة ترتقي الى اثني عشر وجها الاسكان المجرد
الروم الاشمام ابدال الالف ابدال تاء التانيث الملحقة بالاسم هاء زيادة الالف الحاق هاء
السكت حذف الياء حذف الواو ابدال الهمزة التضعيف نقل الحركة في الحسن فان بعضها
احسن من بعض ومختلفة في المحل فان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا للروم والاشمام
الى غير ذلك فالاسكان المجرد مستدام من الروم والاشمام في المتحرك حيثره وسواء في ذلك المنون
وغير المنون والمعرب والمبني وهو الاصل والاكثر لانه ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة من
الوقف والروم في المتحرك لانه تضعيف للحركة فلا يكون الا في المتحرك كانك تروم الحركة
ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الاصل وهذا معنى قوله وهو ان تاتي بالحركة
خفية وهو اي الروم في المفتوح قليل لان الفتحة خفيفة سريعة في النطق فلا تكاد

هذا هو الوجه الثالث من تلك الوجوه

تخرج الا على حالها في الوصل والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان
لتوذن بان الحركة كانت ضمة لان المخاطب اذا راك مضموم الشفتين يعلم انك اردت بضمهما
الضمة فوجب ان لا يكون الا في المضموم فبين هذه الثلثة مضادة فلو جمع بين اثنين منها
كان جمعا بين الضدين في محل واحد والاشمام لا يدركه الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه البصير و
الاعمى والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هذه الصور الثلاثة الاتية بعد في هاء التانيث المبدلة
عن التاء في الوقف لان المراد بهما بيان الحركة للحرف الموقوف عليه ولا حركة للهاء وفي الاصل وانما
الحركة للتاء ومن جوزهما نظرا الى حركة التاء في الاصل واما تاء التانيث التي لا تبدل عنها
هاء في الوقف نحو اخت وبنت فيجري الروم والاشمام فيها ولا روم ولا اشمام في ميم
الجمع على الاكثر اما من وصل باسكان الميم فلا روم ولا اشمام لانهما لبيان الحركة ولا حركة
ههنا واما من وصل بالواو فلانه اذا حذف الواو في الوقف فلا وجه لهما لان المراد بهما بيان
الحركة للحرف الذي هو اخر الكلمة وهو الواو ولا حركة لها ومن جوز الروم والاشمام فيه شبهها
بواو يغزوا فانه اذا وقف عليه بحذف الواو جاز فيه الروم والاشمام نظرا الى حركة الواو
الاصلية ولا روم ولا اشمام في الحركة العارضة وهذه الصورة الثالثة نحو قل ادعوا الله فان حركة
لام قل عارضة عرضت لساكن لقيه واذا وقف عليه تزول الحركة لزوال مقتضيها فلا اعتداد
هذا هو الوجه الرابع من تلك الوجوه
بها فلا وجه للروم والاشمام رعاية لها وابدال الالف عن التنوين في المنصوب المنون لان التنوين
زائد تابع لحركة الاعراب فكما لا يوقف على حركة الاعراب لا يوقف على التنوين وانما لم يحذف
لانها للدلالة على امكنية الاسم فقلبت بحرف حركة ما قبلها لئلا يكون محذوفة من كل وجه وفي
اذن فانه تبدل نونه الفا تشبيها بالتنوين لان صورته صورته وفي نحو اضربن مما في اخره
نون التاكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها فانها تبدل الفا ولا تثبت لئلا يكون للفعل مزية على الاسم
بخلاف المرفوع والمجرور المنونين في الواو للمرفوع والياء للمجرور فانه يحذف التنوين
لثقل الواو والتباس الياء بياء المتكلم على الافصح وقيل تبدل في الاحوال الثلث بحرف حركة
ما قبلها فتبدل في حالة النصب بالالف وفي حالة الرفع بالواو وفي حالة الجر بالياء فيقال
جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي ومنهم من يحذف التنوين في الاحوال ويسكن الاخر

فيقول

فيقول جاء زيد ورايت زيد ومررت بزيد ويوقف على الالف في باب عصا ورحى
مما كان منونا والفه منقلبة عن واو وياء وهي لام الكلمة باتفاق الا ان سيبويه
قال ان الفه في حالة النصب بدل من التنوين وفي حالتي الرفع والجر هي الالف الاصلية
فانه لما وقف عليه زال التنوين الموجب لحذف الالف عاد الالف لان المعتل اذا اشكل
امره يحمل على الصحيح وكما يحذف التنوين في حالتي الرفع والجر يبدل الفا حالة النصب
كذلك ههنا وقال المبرد الاصلية في الاحوال الثلث لانه اميل نحو رحى ومسمى ومعلى في
الوقف في الاحوال الثلث ولو كانت الالف الف التنوين لم تمل ولانه كتب نحو مسمى
في الاحوال بالياء ولو كانت الالف الف التنوين لوجب كتابتها بالالف وفيه نظر
لان الكتابة والامالة انما يكونان على راي من مذهبه مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم
وقال المازني الفه الف التنوين لانه انما ابدل التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة
وهو في نحو مسمى في جميع الاحوال بعد فتحة فوجب قلبه الفا وفيه نظر لانهم يراعون
المقدر لا العارض في الاكثر وكذلك تضم الهمزة من اغزي وتكسر من ارموا وقيل التنوين
في نحو مسمى في حالتي الرفع والجر ضمة وكسرة في التقدير فوجب اعتبارهما بحذف
التنوين واما في حالة النصب فيبدل تنوينه الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظة
وقلبها اي قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف كانت للتانيث
كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف ووجه قلبها همزة ان الهمزة ابين في الوقف من الالف
قيل في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف مغن عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة قوله
في وكذلك قلب الالف في نحو حبلى همزة وفي النظر نظر لانه انما ذكر قلبها دفعا للتوهم متوهم
ان الف التنوين لا تقلب همزة لاستبعاد ان التنوين تبدل في الوقف الفا ثم ابدال
الالف همزة ولو اقتصر على الف حبلى تقلب الفه واوا او ياء لتوهم ايضا انه مختص
بهذا ومخرج من قوله كل وكذلك قلب الالف في نحو حبلى مما كان الالف فيه للتانيث همزة
او واوا او ياء لان الالف خفية حلقية والياء ابين من الالف والواو ابين من الياء
وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في نحو رحمة مما كان التاء في الاسم المفرد ولم يكن عوضا

هذا هو الوجه الخامس من تلك الوجوه

للفرق بينه وبين تاء التانيث الفعلية وقد ذهبت في الوقف الحركة التي كان بها وانما لم
تقلب حرفا آخر دون الهاء لانها اشبه شيء بالالف لمجيئها للتانيث ولاقتضائها فتح ما
قبلها ولم ينعكس لانه لو قيل ضربه في ضربت لالتبس بضمير المفعول وانما قال على الاكثر لان بعض
العرب يقف عليها بالتاء ومنه قولهم عليه السلام والرحمت وقول الشاعر الله نجاك بكفي مسلمت
من بعدما وبعدما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت
قوله بعدمت المراد به بعدما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافي
والغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتي من الحلق وتشبيه التاء هيهات به اي بتاء التانيث
قليل قال النحاة ان جعل هيهات جمعا قدر انه هيهيات حذفت ياؤه التي هي اللام ويوقف
عليها بالتاء كما يوقف على مسلمات بالتاء وان جعل مفردا فاصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف
كالقلقلة ويوقف عليها بالهاء على مسلمة بالهاء وقال المص في شرح المفصل انه امر تقديري
اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وقد يقف بالتاء من يصله بالفتح ويقف بالتاء
من يصله بالكسر وانما ذاك لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع وفيه نظر لانه وان
كان اسم الفعل لكنه في الاصل مصدر ويجوز جمع المصدر باعتبار انواعه وقرائنه وذلك لان اسم
الفعل اما منقول عن المصدر والنقل فيه صريح بان يستعمل مصدرا ايضا نحو رويد زيدا او النقل
فيه غير صريح لعدم استعماله مصدرا نحو هيهات فانه وان لم يستعمل مصدرا لكنه على وزن قوقاة
مصدر قوقى او عن المصدر الذي في الاصل كان صوتا نحو صه مه او منقول عن الظرف نحو امامك
او عن الجار والمجرور نحو عليك زيدا فلا يكون اسم فعل غير منقول حتى يقال ان هيهات من هذا القسم
وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في تضاربات صوابه في نحو الضاربات مما يكون جمعا بالالف
والتاء ضعيف لان التاء فيه ليست لمحض التانيث وانما زيدت الالف والتاء لجمع المؤنث
كما زيدت زيادتان في الجمع المذكر نحو مسلمون وقد روى قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون
والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف لتشبيهها بتاء التانيث الخالصة
وهو ضعيف وعرفات بكسر الفاء وسكون العين او كسره وهو على التحقيق جمع او اسم جمع
لان معناه جمع عرفة ان فتحت تاؤه في حال النصب ويقال استاصل الله عرفاتهم فبالهاء و

اى اصلهم

ذلك

لان الافراد انما يتصور فيما يكون فيه تثنية وجمع والافعال والاسماء الافعال ليس فيها تثنية ولا جمع فلا يطلق عليها الافراد اى لا يقال انه مفرد ١٢

المراد بتاء التانيث الخالصة ان يكون دالة على التانيث فقط دون الجمعية ١٢

[illegible]

ذلك لان فتح تائه دل على انه غير جمع لانه لو كان جمعا لما جاز فتح تائه فحكم عليه بانه اسم جمع فيكون التاء
فيه لمحض التانيث فقلبت هاء في الوقف والا اي ان لم تفتح تاؤه في النصب بل كسرت فبالتاء لان كسره
في موضع النصب دل على انه جمع فيوقف عليه بالتاء واما ثلثه اربعه فيمن حرك هاء ثلثه بالفتحة
بعد قلب التاء هاء مع ان هذا القلب من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان المقصد
يحمل على العطف ومعنى اجراء الوصل مجرى الوقف الجمع بين حكمي الوصل والوقف فلانه نقل حركة
همزة القطع وهي همزة اربعة الى الهاء الساكن وحذفت لما وصل فقد جمع بين التحريك وهو
حكم الوصل وقلب التاء هاء وهو حكم الوقف واما فيمن اسكن الهاء فانه لا تقلب التاء هاء الا في
الوقف فالوصل مع القلب اجراء له مجرى الوقف او تقول ثلثه مبني على السكون وليس سكونه للوقف
والهاء لازمة لسكونها فلا حكم حينئذ لا يكون فيه اجراء الوصل مجرى الوقف بخلاف الم الله فانه لما حرك
الميم كما في تحرك الساكن الاول بالفتح على ما عرفت وزيادة الالف في انا في الوقف لزوما
لبيان الحركة ولا يوقف عليه بالسكون كما يوقف على هو وهي به لان النون اخفى من حروف
اللين واما في الوصل فيجيء بالالف وبغيره وقال الكوفيون ان الالف من نفس الكلمة وليست
بزائدة ومن ثمة اي من اجل ان الوقف على انا بزيادة الالف وقف على لكنا هو الله ربي
بالالف وذلك لان اصله لكن انا نقلت حركة همزة انا الى النون وادغمت النون في النون
فقيل لكنا واثبات الالف فيه وصلا فصيح ايضا بخلاف انا فان اثباتها فيه ليس بفصيح لان الالف
تدل على ان اصله لكن انا فبغير الالف يلتبس بلكن المشددة او زيدت الالف لكون عوضا عما حذف
منها وقوله نحو ضمير الشان والجملة بعده خبره والجملة خبر انا والعائد هو الياء في ربي لكونه بمنزلة
الضمير ولا يجوز ان يكون لكن هاهي المشددة لوقوع الضمير المرفوع بعده ولا يستقيم تقدير ضمير
الشان ليكون اسمه لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة والوقف عليها
بالالف ولا يوقف على لكن المشددة بالالف ومنه بالحاق الهاء بدلا من الف ما الاستفهامية كقول
ابي ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا هلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم واله وصحبه وانه بالحاق الهاء باخر انا فان الهاء يجوز ان
يكون بدلا من الالف لقرب مخرجيهما وان تكون لبيان حركة نون انا قليل ولذلك لم يعده

اى وان لم تفتح

اى جمع عرفة كشجرة وشجرات

على المقصد بيان

عاطفة

بعد حذف حركة النون الاولى

او ما

من الوجوه المذكورة والحاق ها السكت لازم فيما تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد و
لم يكن كالجزء بما قبله سواء لم يكن قبله شيء كقوله في نحو رَه وقِه او كان قبله شيء لكن لم يكن
كالجزء مما قبلها مما قبلها كقوله وفي نحو مجيء مَه ومثل مَه في مجيء مَه جئت ومثل مَه انت مما كان
لجار اسما مضافا الى ما الاستفهامية فان اتصاله بالمضاف الذي ليس كاتصال حرف الجر بمجروره
لاستقلال كل منهما عن الآخر بخلاف اتصال حرف الجر فانه اشد اتصالا من الكلم لاحتياج
كل منهما الى الآخر ولذلك يكتب حتّامَ بالالف لانها هنا صارت متوسطة وكذلك علامَه والامَه
وانما لزم الالحاق لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجايز الحاق الهاء في نحو لم
يخش ولم يغزه ولم ترمه مما لم تكن الكلمة في حالة الوقف على حرف واحد فيجوز الالحاق لان
لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء ويوقف عليها بالسكون
لذهب الدال والمدلول وعليه يجوز عدم الالحاق لانه لما لم يكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور
اولا وفي نحو غلاميه وعلامه وحتامه والامه مما تكون الكلمة في الوقف على حرف واحد لكن تكون
مع ما قبلها كالشيء الواحد فيجوز الالحاق لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف الاستفهامية
بدخول الجار عليه ويجوز عدمه لانها لما صارت كالجزء مما قبلها صار المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور
المذكور والفرق بين حتامه ومجيء مَه جئت قد عرفته واما الفرق بين غلاميه ومجيء مَه جئت فهو
ان الياء من غلامي كالجزء مما قبله لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال وقوله مما حركته غير اعرابية
بيان للموضعين وانما اشترط ذلك لان الحركة الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى بيانها
بهاء السكت ولا مشبهة بها اي بالحركة الاعرابية فانها اجريت مجراها لشبهها بها كالماضي
فانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع فيشبه حركته حركة المضارع المعرب وباب يا زيد اي
المنادى المضموم وباب لا رجل اي المنفي بلا لنفي الجنس المفتوح فان ضمة الاول وفتحة الثاني
يشبهان حركة المعرب لعروضها بسبب شيء يشبه العامل ولذلك جاز في صفتهما الحمل على لفظهما
وجايز الالحاق في نحو واهناه مما كان في اخر الكلمة الف يراد بيانها نحو يا زيداه وهؤلاه بالقصر
لان الالف خفية فزيدت الهاء لاظهارها واما هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية ولا مشبهة
به وحذف الياء في الوقف عند بعضهم في نحو القاضي مما كانت في اخره ياء ملفوظة ساكنة

وقبلها

وقبلها كسرة نحو القاضي رفعا وجرا فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاء القاض ومررت
بالقاض باسكان الضاد واما اذا كانت الياء مفتوحة كما في حالة النصب فتسكن ولا تحذف
لان الياء لما تحركت في الوصل صارت كالصحيح فاجريت مجراها لانها قويت بالحركة بخلاف
الساكنة فانها ضعفت بالسكون ونحو غلامي مما كانت في اخره ياء المتكلم المكسور ما قبلها فانه
يجوز الحذف والاثبات على اللغتين كقوله تعالى فما آتاني الله مفتوحا في الوصل وموقوفا
عليه بغير ياء في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف كقوله
تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ساكنة مع كونه منادى
فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اولى لان المنادى محل التخفيف وقوله حركت
الياء او سكنت قيد لقوله وغلامي وحده لا له ولقوله في نحو القاضي لانه اعترض على صاحب
المفصل بانه عمم المرفوع والمنصوب والمجرور في جواز الحذف ومثل ايضا بالمنصوب و
هو قوله رأيت جواري والذي ذكره غيره ان المنصوب ليس كالمرفوع والمجرور في جواز
الحذف لما ذكرنا الآن واثباتها اي اثبات الياء في نحو القاضي الساكن ياؤه وفي نحو غلامي سواء
تحركت ياؤه او سكنت اكثر من حذفها لانها كانت ثابتة في الوصل ولم يعرض في الوقف موجب
لحذفها فبقيت على ما كانت عليه ومن حذفها فانما حذفها للتخفيف لان الحذف محل التخفيف عكس
نحو قاض مما كان اخره ياء محذوفة لاجل التنوين في الاصل نحو قاض وعم وجوار فالحذف
في حالة الوقف فيه اكثر لان حذف التنوين عارض فكانه موجود فتبقى الياء المحذوفة كما كانت
محذوفة في الوصل ومن رد الياء نظر الى ان حذف التنوين لفظا للوقف والياء انما حذفت
لاجتماعها مع التنوين لفظا فلما حذف التنوين زال المانع فعاد المحذوف واما اذا كان قاض
منادى فتثبت الياء لانها انما حذفت لاجل التنوين العارض واثباتها في نحو يا مري اتفاق
مما لو حذف الياء لزم الاخلال ببناء الكلمة ومري اسم فاعل من ارى يري واصله مرئي نقلت
حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة ثم اعل اعلال قاض وحذفت الياء فبقيت على حرف
واحد من اصول الكلمة وهو الفاء ولا يلزم من ذلك امتناع هذا مر ومررت بمر بحذف الياء وقفا
ووصلا لان ذلك اعلال مضطر اليه بخلاف الحذف في نحو يا مري فانه حذف تخفيفي ولا يلزم

من اعتقار الاخلال للاعلال الموجب اغتفاره بمجرد التخفيف واثبات الواو والياء نحو لم يغزو
ولم يرمي وحذفهما نحو زيد يغز ويرم في الفواصل وهي رؤس الاي ومقاطع الكلم والقوافي
والقافية من قفيت اي تبعت كان اواخر الابيات تتبع بعضها بعضا فصيح وذلك لقصد تناسب
بعضها مع بعض ان كان بعضها محذوفا او بعضها مذكورا او لقصد التخفيف فيها لتعددها
وحذفهما اي حذف الواو والياء فيهما اي في الفواصل والقوافي في نحو لم يغزوا ومما كان الواو
فيه ضمير الجمع المذكر وفي نحو لم ترمي مما كان الياء فيه ضمير المخاطبة المؤنثة وصنعوا في نحو قوله
لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين ما صنع اي ما صنعوا فانه لما حذف
الواو منه علم انه واقف لا واصل قليل لان كل واحد من الواو والياء كلمة برأسها فحذفه مخل
بخلاف ما تقدم فانه جزء من كلمة فما ابقى منها دليل على الملقى وحذف الواو من نحو ضربه مما
اتصل بها هاء الضمير المذكر ولم يكن قبله كسرة نحو منه وعنه اذ اصلها ضربهو ومنهو وعنهو
لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف من نفس الكلمة وكذا الواو وقيل انها من نفس
الكلمة وقيل زائدة في نحو به فحذف الواو في الوقف بالاتفاق وكذا الياء من نحو به لان
اصل الهاء ضعيفة وقد يحذف في الوصل كثيرا فحذف في الوقف وجوبا والحذف في الوصل
احسن اذا كان قبل الهاء حرف علة نحو قوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس
كراهة اجتماع المتشابهات والاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ونحو
ضربهم مما اتصل به ضمير الجمع المذكر الغائب او المخاطب نحو منكم وعليهم وبهم والاصل
ضربهموا بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربهما ومنكما فحذف الواو في الوقف وجوبا
كما حذف في الوصل كثيرا وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو في الوصل لا يتصور
حذفها في الوقف وحذف الياء في نحو به مما اتصل به هاء الضمير المذكر المكسورة لكسرة
ما قبلها ولم يذكر هنا قوله فيمن الحق لذكره قبل وكذلك يحذف الياء من ميم الجمع اذا كانت
مكسورة لكسرة ما قبلها او لوقوع ياء ساكنة قبلها نحو عليهم وبهم فانه حذف الياء
منه فيمن الحق وحذف الياء في هذه واصل هذي فابدل الهاء من الياء لان الياء يجيء للتأنيث
بخلاف الياء نحو تضربين لا ورح فيه وجهان احدهما الحاق ياء زائدة به كما في بهي فاذا وقفت عليه

قوله

وقفت
عليه

وقفت باسكان الهاء وحذف الياء والثاني ان يكون الهاء ساكنة في الوصل والوقف لانه لما
كان الياء المعوض عنه ساكنا جعل عوضه ساكنا ايضا وابدال الهمزة التي وقفت في الآخر
حرفا من جنس حركتها عند قوم فان كان ما قبلها مفتوحا نطقت به على حالته وبالحرف المبدل
من الهمزة على حالة وان كان ساكنا ابدلتها كذلك ثم حركت ما قبلها بحركة تلك الهمزة سواء
كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة مثل هذا الكلو ما قبلها مفتوح والجنبو ما قبلها ساكن
وقبله ضمة والردو ما قبلها ساكن وقبلها كسرة ورأيت الكلا والجبا والبطا والردا ومررت
بالكلي والجبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي في هذا الردؤ ومما كان اوله مكسورا
في حالة الرفع ومن البطو مما كان اوله مضموما في حالة الجر فيتبع الضم الضم والكسر
الكسر فتنقلب الواو ياء والياء واوا فرارا من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس
ومن جوز ذلك قال لعوضها واوا ان كان ما قبلها مضموما نحو اكموء في جمع كمء فيقلبونها
واوا وان كان ما قبلها مكسورا يقلبونها ياء اهني وهو المضارع من اهنأني الطعام والتضعيف
باربعة شروط في الحرف الموقوف عليه المتحرك احترازا عن الساكن لان التضعيف كالعوض من الحركة
الصحيح احترازا عن القاضي فانه لا يضعف لاستثقال حرف العلة غير الهمزة احترازا عن الهمزة
فان الهمزة لا تضعف لئلا يجتمع همزتان المتحرك ما قبله احترازا عن الساكن لئلا يجتمع ثلث سواكن
وليس من ذلك نحو دواب لان حرف المد قائم مقام الحركة مثل هذا جعفر وهو قليل لان الوقف
للتخفيف والتضعيف ينافيه ونحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبا ضرورة
لانه اتى بالتضعيف الذي هو حكم الوقف في حالة الوصل وذلك لان القوافي اذا حركت
فانها انما تحرك على نية وصلها وانهم يقولون ان تحريكها لانه قد زيد عليه حرف مد لتوقف عليه و
هو الذي يسمى اطلاقا فليس ذلك في نية وصل وهو على كل تقدير شاذ اما على الاول فمن
حيث انه اجرى الوصل مجرى الوقف ومعنى هذا الاجراء الجمع بين حكميهما واما على الثاني
فمن حيث انه جمع بين الحركة والتضعيف وشرط احدهما انتفاء الآخر لان التضعيف
في الوقف كالعوض من الحركة ونقل الحركة فيما قبله اي ما قبل الآخر ساكن لان المتحرك لا
تنقل حركة اخرى اليه صحيح لان حرف العلة يزيد استثقاله بنقل الحركة اليه الا الفتحة

والبطو

فانها لا تنقل لانها خفيفة فيجوز حذفها بخلاف الضمة والكسرة فانهما لقوتهما كرهوا حذفهما
وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا تنقل الفتحة في حرف من حروف كانت الا في الهمزة فان
فتحتها تنقل لاستثقال الهمزة وهو ايضا قليل في الاستعمال مثل هذا بكرٌ بنقل ضمة الراء
الى الكاف وهذا حبؤ نقلت ضمة الهمزة الى الباء ومررت ببكرٍ وحبِءٍ نقلت عنهما الكسرة
ورايت الحبأ نقلت فتحة الهمزة ولا يقال رايت البكرَ بنقل فتحة الراء ولا يقال هذا حبُر
ولا ردءٌ قُفِلَ بنقل الضمة والكسرة الى ما قبلهما لما يلزم من نقلها بناء فُعِل وفِعُل المرفوضين
ولم يكن الحرف الاخير همزة ومنهم من يقول فيما كان الحرف الاخير همزة هذا الردُؤ ومن البطئ
بنقل الضمة والكسرة وان لزم البناءان المرفوضان لاستثقال الهمزة وبالعكس فيتبع
ومنهم من يفر من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس فيتبع الضمة الضمة والكسرة — الى ع
الكسرة فتقول هذا الرِدِء بكسرتين ومن البُطُؤ بضمتين **المقصور** ما في اخره الف
من الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف وغير المتمكنة لا يقال فيها مقصور وممدود واما قولهم
هؤلاء وهؤلا مقصور وممدود فتسامح في العبارة وقوله مفردة احتراز عن نحو صحراى
لانه وان كان في الظاهر في اخره همزة الا انه في الاصل في اخره الف زيدت الف اخرى للتكثير
ابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة فيصدق ان في اخره الفا في الاصل الا انها ليست
بمفردة وانما سمي المقصور مقصورا لانها تحذف لوجود التنوين والساكن بعدها ولانها
لا تمد لانه لم يكن بعدها همزة نحو العصا والرحى **والممدود** ما كان من الاسماء المتمكنة بعدها
اي بعد الالف فيه اي في اخره همزة كالكساء والرداء ويدخل في تعريفه هذا نحو ماء مع انه
لا يسمى ممدودا عندهم فلو قيد الالف بالزائدة لكان اولى وكل واحد منهما قياسي
وسماعي والقياسي منهما هو ما علم قصره ومده بقاعدة معلومة للاستقراء كلامهم يرجع
اليها فيه والسماعي ما يفتقر الى سماع قصره او مده والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل
اخر نظيره من الصحيح مفتوحا وذلك لانه اذا وقع فتحة قبل الاخر في المعتل اللام تحرك
الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فيحصل في اخره الف مفردة وهو المراد من المقصور
والقياسي من الممدود ان يكون ما قبله اي ما قبل اخر نظيره من الصحيح الفا زائدة لانه

اذا

اذا وقع قبل اخر المعتل اللام الف زائدة يجب قلب لامه همزة فصار ممدودا فالمعتل
اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا
فيه مقصور كمعطى ومشترى لان نظايرهما من الصحيح مكرم ومشترك مفتوح ما قبل اخره
ففي المعتل اللام تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار مقصورا والمعتل
اللام من اسماء الزمان والمكان سواء كان فعله ثلاثيا او غيره مقصور لان اسم الزمان و
المكان منه بفتح ما قبل الاخر واذا كان مفتوحا تقلب الواو والياء الفا فصار مقصورا
ومن المصدر وهو عطف على المضاف اليه لا على المضاف مما قياسه مَفعَل بفتح الميم وفتح
العين في الثلاثي المجرد ومُفعَل بضم الميم وفتح ما قبل الاخر في غير الثلاثي المجرد ومراده
من الثلاثي ما يكون ميمه مضمومة وما قبل اخره مفتوحة ليشتمل نحو مستخرج ومدحرج
ومتدحرج فلو قال والمصدر الميمي لدخل فيه جميع المصادر الميمية من جميع الابواب ولا
حاجة الى تكلف وتطويل وقوله مما قياسه الى اخره قيد في اسماء الزمان والمكان وفي المصدر
واحترز بذلك عن اسم زمان او مكان ليس نظيره من الصحيح على مفعل نحو المرمى بفتح
العين مع ان نظيره على مضرب بكسرها وعن المصدر الذي ليس نظيره على مفعل نحو الموعد
بكسر العين ونظيره بفتح العين نحو المضرب كمغزىً من غزوت وملهىً من الهيت لان نظايرهما
مَقتَل من الثلاثي المجرد ومُخرَج من الثلاثي المزيد فيه والمعتل من المصادر من فعِل مكسور العين
فهو افعل او فعلان او فعِل يعني اذا كان الصفة المشبهة من فعِل على احد هذه الاوزان
الثلاثة فمصدره مقصور لان مصدره على فَعَل بفتح العين فتقلب اللام الفا في المعتل اللام
فصار مقصورا كالعَشى مصدر عشِي فهو اعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار
والصدى مصدر صدِي اذا عطش فهو صدٍ والطوى مصدر طوِي اذا جاع فهو طيان
لان نظايرها الحوَل مصدر حوِل فهو احول والعطش مصدر عطِش فهو عطشان والفرق
مصدر فرِق اي خاف فهو فرِق والغراء وهو مصدر غرِي به اذا اولع فهو غرٍ مثل
صدِي فهو صدٍ شاذ لانه ممدود وقياسه القصر فمده على خلاف القياس والاصمعي يقصره و
اجراؤه على القياس ولكن المسموع المد على ما ذكره سيبويه والمعتل اللام من جمع فَعلة

بل مصدر لان الانسب بسابقها الفرق م

بضم الفاء وسكون العين وجمع فِعلة بكسر الفاء وسكون العين مقصور لانه جمع فُعلة بضم
على فُعَل بضم الفاء وفتح العين وجمع فِعلة على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين فاذا جمع معتل
اللام منهما تحرك اللام وانفتح ما قبلها فتنقلب الفا فصار مقصورا كعُرىً جمع عروة وجِزىً
جمع جزية لان نظايرها من الصحيح قُرَب جمع قربة بضم وهي الدنو والقرابة في الرحم
وقِرَب بالكسر وهو ما يستقى به ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء
من المصادر ممدود لان نظايرها من الصحيح قياسا ان يكون قبل اخره الف زائدة كقوله
الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف
العلة في الطرف بعد الف زائدة فوجب قلبه الفا وهو معنى الممدود واعلم ان الاحبنطاء
ليس من المعتل اللام لان احبنطى ملحق باحرنجم والزيادة فيه وهي الالف لما كانت للالحاق
بالاصلي فكانها اصلية فتسامحوا في العبارة و المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم
اوّلها ممدود لان القياس ان يقع قبل اخرها الف فتنقلب حرف العلة همزة كما تقدم كالعواء
وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة لان نظايرها من الصحيح النباح والصراخ
قال الخليل مد والبكاء لانه لا يخرج من صوت في العادة فاجري مجراه ومن قصره جعله كالحزن
لانه ليس بصوت على الحقيقة و المعتل اللام من مفرد افعلة ممدود لان افعلة جمع مخصوص
باسم قبل اخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فتنقلب الواو والياء
همزة لان نظايرها من الصحيح حمار مفرد احمرة وقذال مفرد اقذلة واندية في قوله
الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا شاذ على خلاف
القياس اذ القياس ان يقال في مفرده نداء بالمد ولا يقال في جمعه اندية واندية في الشذوذ
من المعتل كانجدة في جمع نجاد من الصحيح وكان القياس مفرد نجاد و نجاد وقيل جمع ندى على
نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية فلا يكون اندية جمع المقصور ولا ندى مفرد افعلة
والسماعي وهو ما ليس باعتبار معناه صيغة مخصوصة مفتوح ما قبل اخرها فيكون مقصورا
او وقع قبل اخرها الف فيكون ممدودا نحو العصا والرحى من المقصور فلو مد هذا لم يكن فيه
خروج عن قياس وكذلك قصره ونحو الخفاء والاباء بالفتح والمد وهو القصب من الممدود مما ليس

نحو [illegible]

ل

له نظير واصل مطرد من الصحيح يحمل عليه في القصر والمد **ذو الزيادة** وحروفها العشرة اليوم
تنساه او سألتمونيها او السمان هويت او يا اوس هل نمت او لم يأتنا سهو وانما اختص
تلك الحروف العشرة بالزيادة لان اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها
كلفة على ما سيجيء بيان ذلك ان شاء الله تعالى وغير حروف العلة من هذه الحروف الباقية تشبهه
بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج وتنقلب اليها وكذلك الهاء مجاورة للالف في المخرج والميم
من مخرج الواو وفيها غنة مناسبة للين حروف العلة والنون فيها ايضا غنة وتمد في الخيشوم
امتداد الالف في الحلق والتاء بهمسه تناسب لين حروف اللين وكذلك السين حرف
مهموس واللام وان كان مجهورا لكنه تشبه النون وقرب منها في المخرج اي التي لا تكون
الزيادة لغير الالحاق ولغير التضعيف اي تكرير الحرف من جنس حروف الكلمة الا منها لا على
معنى ان هذه الحروف لا تكون الا زائدة ابدا اذ ما فيها الا و يكون اصلا ايضا والزيادة
للالحاق قد تكون من تلك الحروف نحو شملل وقد تكون من غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف
نحو علّم وفرّح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق ولا للتضعيف ومعنى
الالحاق انها اي ان الزيادة انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليجعل ذلك
الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير
والتكسير وغيرهما وقد عرفت ذلك مستوفى ونحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق — بجعفر ح
ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل مما كانت الزيادة لاطراد
معنى لا الالحاق غير ملحق وان كان على وزن جعفر وفتح فيه مقاتل ومقيتيل لما ثبت من قياسها
اي قياس الزيادة وهي الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان
ونحو افعل وفعّل وفاعل كذلك غير ملحق لذلك اي لمجيء هذه الزيادات لمعان مطردة غير معنى
الالحاق كما عرفت ولمجيء مصادرها مخالفة لمصادر الرباعي واعتمد الزمخشري على هذا الوجه
لكن الوجه هو الاول لانه جار في الاسماء والافعال بخلاف هذا الوجه فانه مختص بالافعال اذ لا
مصدر للاسماء ويدل هذا على ان تفعّل وتفاعل لا يكون للالحاق وقد جعلهما البعض من الملحقات
ولا تقع الالف للالحاق في الكلم حشوا لما يلزم من تحريكها وهي لا تقبل الحركة ولذلك حكم

في الوسط

واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله
شعر
سألت الحروف الزائدات عن اسمها
فقالت ولم تبخل امان وتسهيل

بانها لا تكون اصلا بل منقلبة عن واو او ياء لان الوصول في الابنية قابلة للحركات فكره
ان يوضع ما لا يقبل الحركة فلم توضع للالحاق ايضا لكراهة ان يوضع للالحاق ايضا لكراهة ان
يوضع له لا يكون وقيل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو كتاب
وعجوز وسعيد جرى مجرى الحركة والمد فلا يقابل بحرف صحيح اما اذا كانت الالف طرفا جاز
ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير متعرض للسكون والتغيير في الوقف وغيره فلم يقو
قوته اذا كان حشوا وانما قال في الاسم لان مذهبه ان تغافل ملحق بتدحرج كما عرفت
ولما ذكر حروف الزيادة شرع فيما هو المقصود وما يقتضي الحال ذكره من الالحاق شرع
فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي بقوله ويعرف
الزائد من الاصلي بثلث طرق بالاشتقاق وهو اخذ لفظ من لفظ يدور في تصاريفه
مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى فاذا اوردت عليك كلمة وفيها بعض حروف الزيادة
العشرة ورايت ذلك الحرف محذوفا في بعض تصاريف الكلمة التي توافقها في المعنى
والترتيب حكمت بزيادته ويعرف بسبب عدم النظير ومعناه انه لو حكم باصالة الحرف
لزم بناء لم يوجد في كلامهم مثل سفرجل بضم الجيم ويعرف بسبب غلبة الزيادة
فيه اي كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا بعدها ثلثة
اصول نحو احمر والترجيح عند التعارض اي تعارض بعضها مع بعض كما سيجي ان شاء
وحده ثم انه قد ينفرد واحد من هذه الثلثة وقد يجتمع اثنان كترتب لان الاشتقاق
يدل على زيادة التاء لانه من رتب وكذا عدم النظير يدل عليها لعدم مثل جعفر بضم الفاء
في كلامهم وقد يجتمع الثلثة نحو عرند للغليظ لان الاشتقاق يدل على زيادة النون
لقولهم عرد بمعناه ولان النون الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس
في الكلام فعلل بضم الفاء والعين وسكون اللام الاولى والاشتقاق المحقق وهو
الاشتقاق الذي لا يعارضه اشتقاق اخر وان عارضه بلا ترجيح فهو الاشتقاق الواضح صح
وبترجيح فهو الاشتقاق الراجح وقيل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق وهو الاكثر
مقدم على عدم النظير وغلبة الزيادة لتعين العمل به واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق

[illegible] مقدم على [illegible]

الذي

الذي لم تكن الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كهجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع و
هو ما استوى من الرمل بخلاف نحو ضارب وضرب فان المعنى المشترك واضح فيه والحمل على
المعنى الثاني او لان كل واحد من الاشتقاق الواضح والراجح مقدم على عدم النظير وغلبة
الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لتوهم انهما غير مقدمين عليهما فلذلك اي لاجل ان الاشتقاق ق
المحقق مقدم حكم بثلاثية عنسل وهو الناقة السريعة وبان النون زائدة لانه موافق
لعسل الذئب اي اسرع في اصل المعنى والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير
لعدم فنعل في كلامهم وقيل انه من العنسل وهي الناقة الصلبة فالنون اصل واللام زائدة
والاول وهو مذهب سيبويه اصح لان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام اخرا وحكم
بثلاثية شمائل وشمأل بزيادة الهمزة قبل الميم وبعده لقولهم في معناه شمل وشمال و
لقولهم غدير شمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وان كان وزنهما فعائل وفعال وهما ليسا
من ابنيتهم وبثلاثية نيدل وهو الكابوس وانه فيعل لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت
الشيء اي اخذته بسرعة وان كان فيعل غير موجود وبثلاثية رعشن وهو المرتعش لظهور
اشتقاقه من الرعش بالتحريك وان كان فعلن غير موجود في كلامهم وبثلاثية فرسن
وهو للبعير كالحافر للدابة وان لم يوجد فعلن لظهور اشتقاقه لانه من فرست يقال
فرس الاسد فريسته ويفرسها فرسا اي دق عنقها وكان سمي بذلك لانه يفرس
اي يدق كل ما وقع عليه وبثلاثية بلغن وهو البلاغة مع عدم فعلن لظهور اشتقاقه
وبثلاثية حطائط بالهمزة وهو القصير مع عدم فعائل لظهور الاشتقاق من الحط
كانه حط عن جرم الكبير وبثلاثية دلامص وهو الدرع البراق مع عدم فعامل لظهور
اشتقاقه من دلص الدرع وبثلاثية قمارص وهو اللبن اشتد حموضته مع عدم
فعامل لظهور اشتقاقه من القرص وبثلاثية هرماس وهو الاسد لظهور اشتقاقه من
الهرس وهو الدق وبثلاثية زرقم وهو الازرق مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه
من الزرقة وبثلاثية قنعاس وهو الابل العظيم مع عدم لقولهم ابل اقعس اذا مال
رأسه وعنقه نحو ظهره وبثلاثية فرناس وهو الاسد الغليظ الرقبة مع عدم فعنال

[illegible]

[illegible]

لانه من فرس الفرسية وتبلاثية ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع مع عدم تفعلوت
لوضوح اشتقاقه من الترنم ولان الاشتقاق المحقق مقدم وكان الندد وهو شديد
الخصومة افنعلا لظهور الاشتقاق لان الالد بمعناه فالاشتقاق يدل على انه من اللدد
وعدم النظير يدل على انه من الالد ويكون وزنه فعنللا كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم
النظير وعلى الاظهار الشاذ وهو وان كان لم يكن دليلا مستقلا في معرفة الزائد من الاصل
لكن صالح للترجيح عند تعارض الادلة لانه لو كان من الالد يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم
كما في قردد فلا يكون الاظهار شاذا وكان معد فعلا لحكم بزيادة الدال الثانية واصالة الميم
مع كثرة مفعل وعدم فعل لمجئ تمعددوا اى تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم
او في خشونة العيش فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا اذ الميم
تكثر زيادتها في الاول ولا شك ان التاء في تمعددوا زائدة فلو جعل الميم ايضا زائدة لكان
وزنه تمفعلل وهو ليس بموجود فثبت ان الميم اصل في تمعددوا ووزنه تفعللوا فيكون
في معد ايضا اصلا لاتفاق المشتق والمشتق منه في حروف الاصول ولم يعتد في اصالة
الميم بتمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكم او كلبس الدرع
ودرع المرأة قميصها وتمندل اذا مسح بيده بالمنديل لوضوح شذوذه عن القياس لان
الاشتقاق يدل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه اوضح الدلائل فلا
يلزم من الحكم على تمعددوا باصالة الميم لانه على القياس وعدم المناقض الحكم باصالتها
في تلك الامثلة مع وجود المناقض وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها وكان مرجل وهي
ثياب الوشي فعللا لمجيء ثوب ممرجل وهو نوع من ثياب الوشي وهو مفعلل لا ممفعل
لوجود الاول وعدم الثاني فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لكثرة زيادة الميم في الاول
مع ثلثة اصول وكان ضهيا وهي المرأة المشبهة بالرجل في انها لا ثدي لها ولا تحيض
فعلاء لا فعلا لمجيء ضهياء بالمد لا كجعلاه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع صرفه و
الهمزة في ضهياء زائدة فكذا في ضهيا وان لم يكن فعلاء موجودا فقدم الاشتقاق
على عدم النظير وكان فينانا فيعالا لا فعلالا مع كثرة زيادة النون بعد الالف

في

في الاخر لمجيء فنن وجمعه افنان ثم افانين وهي الاغصان فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله وكان جرائض بالهمزة وهو العظيم
الشديد فعائلا لا فعاللا مع كثرة فعالل كعلابط لمجيء جرواض وهو الضخم العظيم البطن
من الجرض يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن وكان معزى

بالكسر والتنوين صح

فعلى لا مفعلا مع كثرة زيادة الميم في الاول مع ثلثة اصول لقولهم معز بمعناه بسقوط
الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف واصالة الميم والا بقي الاسم المتمكن على حرفين
وضعا فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحها خلاف الضان
من الغنم ومعزى منون منصرف لان الفه للالحاق بدرهم وكان سنبتة فعلتة
لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنب يقال مضى سنب من الدهر وسنبتة
اى برهة والتاء الاولى تثبت في التصغير تقول سنيبتة فقدم الاشتقاق على عدم النظير
وكان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية من قولهم
عيش ابله اى قليل الغموم ويقال فلان بلهنية من العيش اى في سعة زيدت فيه النون
والياء للالحاق بقذعمل وكان عرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة
للنشاط فعلنة مع عدمها لا فعللة مع كثرتها نحو جحلة وسجلة وهما بمعنى الطويل السمين
لانه من الاعتراض فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان اول افعل لا فوعلا لمجيء الاولى
في مؤنثه والاول في جمع مؤنثه وهما على وزن الفعلى والفعل ولا يجيئان من فوعل اذ مؤنثه
فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهرة وجواهر فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والصحيح
انه على تقدير انه افعل من وول اى مما فاؤه وعينه واو ولامه لام فاصله اوول ادغمت
الواو التي هي الفاء في العين لا من وال معتل الفاء مهموز العين ولا من اول مهموز الفاء
معتل العين قلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت وانما كان الصحيح الاول لانه يلزم
مخالفة القياس وهي قلب الهمزة واوا على المذهبين الاخيرين واصل اول على المذهب الصحيح
ووول قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية مدة لكنها لا حظ لها على جمعه وكان انقحل
مسن يابس الجلد انفعلا مع انه لا يكون زيادتان في اول الاسم غير الجاري على الفعل من قحل

اليَبَس فقدم على عدم النظير وكان افعوانٌ وهو ذكر الافاعي أُفعلانًا كالجي أُفعى وهو فعل
لقولهم فعوة السم فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لان الواو تغلب زيادتها في غير
الاول مع ثلثة اصول فصاعدا وكان اِضحيانٌ وهو المضيء أفعلانًا كاسمحانٍ وهو جبل اسم
بعينه لا فعليانًا كصِليانٍ وهو نبت لانه من الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لغلبة
زيادة الياء مع ثلثة فصاعدا وكان خَنفقيقٌ وهو الداهية فنعليلًا من خفق لا فعلليلًا
فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ النون الثانية الساكنة اصلية غالبا وكان عَفَرْنى
وهو الاسد فَعَلْنى من العفر بالتحريك وهو التراب ويقال عفره في التراب يعفره وعفره
تعفيرا اي مرغه والالف والنون للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرنات اي قوية فان
رجع اللفظ الى اشتقاقين واضحين لا يكون لاحدهما ترجيح على الآخر كأرطى وهو شجر من
اشجار الرمل واولق وهو الجنون حيث قيل بعير آرط اي اكل الارطى فان بقاء الهمزة
يدل على اصالتها فيكون الفه للالحاق بجعفر فيكون وزنه فعلى لا افعل وبعير راطٍ
فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل راط راطي اعل اعلال قاض فارطى على هذا
افعل وأديم مأروط اذا دبغ بالارطى يدل ايضا على انه فعلى لثبوت الهمزة فيه واديم مرطي
يدل على انه افعل ومألوق يدل على انه اولق فوعل ومولوق يدل على انه افعل جاز الامران
اي الرجوع الى كل واحد من الاشتقاقين كما بينا الان وكحسان وحمار قبان فانه يجوز
ان يكون كل واحد منهما من الحسن ومن القبن وهو من قبن في الارض قبونا اي ذهب ويكون
منصرفا ويجوز ان يكون الالف والنون زائدتين ويكون من الحس والقب وهو معرفة عدم
ويكون غير منصرف فالحسن ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف قبان يقال قب اذا ذهب ماؤه
وجف وكذا قال ابن مالك في حسان وكان الاحسن سمع فيهما الصرف ومنعه ولذا قال جيئا
صرف ومنع اي كل واحد منهما والا يكن الاشتقاق واضحين والترجيح اي فيؤخذ بالراجح
كمَلَك لا خلاف ان ملكا تخفيف ملأك لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقوله فلست
لإنسيٍّ ولكن لملأكٍ تنزّل من جو السماء يصوب قيل والقائل الكسائي مألك مفعل
لان اصله من الألوكة بمعنى الرسالة فقدم العين على الفاء ثم حذف همزته لكثرة الاستعمال

فان عدم الهمزة ههنا يدل على زيادتها في اولق

فقيل

فقيل ملك وهو الراجح لان الملك فيه معنى الرسالة قال عز وعلا جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف
الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان فعأل بزيادة الهمزة من الملك وهو بعيد لان فعألا
نادر ومفعلا كثير ولانه ليس مناسبة مع الملك فلا تعرف له مُلكًا ابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل
وهو المختار ان ثبت لاك بمعنى ارسل وقيل فيه بعد لان الملك رسول لا مرسل ولو كان من لاك كان
معناه مرسلا وفيه نظر اذ لا يلزم ذلك لجواز ان يكون مفعلا بمعنى موضع الرسالة وموسى
بمعنى الالة التي يحلق بها مفعل من اوسيت اي حلقت والكوفيون فعلى من ماس اذا تبختر
والاول اولى لمناسبة الحلق بخلاف التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل ماضيه
على اكثر ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو
بن العلاء وهو مفعل لانه يصرف في المعرفة والنكرة وفعلى لا ينصرف دائما وانسان فعلان
من الانس فهو مناسب له في اللفظ والمعنى وكذلك انس بالكسر واناس وانيس تدل
على اصالة الهمزة ويكون وزنه في التصغير فعيليان وقيل انسان افعان وهو قول الكوفيين
من نسي لمجيء اُنيسيان في تصغيره وهذا لا يدل على انه افعان ولانه يلزم من قولهم الاعلال في
المفرد بخلاف اللام وفي الجمع بقلب النون ياء نحو اناسي اذ اصله اناسين وترتبوت فعلوت
من التراب عند سيبويه لانه اي لان الترتبوت الذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب
ولم يجعله تفعولا من قولهم ربته تربيتا اي رباه مع المناسبة بينهما لان الجمل انما يصير
ذلولا بالتربيت اي التربية والاعتمال لان زيادة التاء بعد الواو كثيرة في هذا البناء نحو
جبروة للمبالغة في التجبر وملكوة للملك العظيم وقيل اصله دربوة من الدربة ابدلت الدال
تاء وقال سيبويه في سبروة وهو الدليل الحاذق في سبر الطرقات فعلوة من قولهم سبروت
للارض القفر ويشتق منه وتكون ضمة احدهما غير ضمة الآخر كفلك مفردا وجمعا ويطلق
هذا اللفظ على الحاذق المذكور وان كان في الاصل بمعنى الارض القفر للمناسبة بينهما وقيل
من السبر وهو فعلوة للمناسبة المذكورة وانما جعل سيبويه ترتبوتا من التراب مع بعد
المناسبة بينهما ولم يجعل سبروتا من السبر مع قربها لانه لما رجعا الى اشتقاقين رجح غلبة
الزيادة بعد الواو في هذه الصيغة بخلاف سبروت لعدم غلبتها فيه مع ان الاصل عدم

مذهب الكسائي

الزيادة ومع كثرة فُعلول في كلامهم كعُصفور وقال سيبويه في تِنبالة فِعلالة وقيل
تِفعالة من التبل للصغار لانه القصير وانما لم يقل انها تفعالة لانها قليلة في الاوزان بخلاف
فِعلالة فانها كثيرة فيها وسُرِّيّة قيل من السر وهو الجماع اي الذي يكتم للمناسبة المعنوية
لان السرية تكتم عن الحرة وهي فُعلية منسوبة الى السر وضمت سينها على خلاف القياس
وانما القياس الكسر كالدُهري في النسبة الى الدهر وقيل اصله سرّورة على وزن
فعلولة من السر ايضا ابدلت الراء الاخيرة ياء للتضعيف وقلبت الواو ياء وادغمت
وكسرت الراء لاجل الياء فهو على هذا فُعليلة مغيرة عن فعلولة وقيل سرية من السراة
وهي الخيار اذ لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم فُعيلة والمختار الاول
وهو انه فعلية من السر لقوة المعنى كما ذكرنا واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة
فعلولة وعدم فعيلة وقال الاخفش انه فعولة من السرور لانها يسر بها فابدلت
من الراء الاخيرة ياء وقلبت الواو ياء وادغمت في الياء ومَؤُونة من مان يمون بلفظ
الاجوف يقال مانه اذا قام بمؤنته ووزنها مَوُونة بواوين على وزن فَعولة قلبت الواو
الاولى همزة كما في الادؤر وقال في الصحاح ان المؤنة فعولة من مانت القوم اذا احتملت
مؤنتهم وقيل من الاون وهو الثقل لانها اي لان المؤنة ثقل والاصل فيها مأونة نقلت
حركة الواو الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة وقال الفراء من الاين وهو التعب
والشق والاصل مأينة نقلت ضمة الياء الى الهمزة ثم قلبت الياء واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها والمختار الاول لظهور دلالة المؤنة على معنى مانه يمونه بخلاف الثقل
والتعب لعدم ظهور الدلالة وعدم اللزوم ايضا وقول الفراء ابعد لادائه الى كثرة التغيير
واما منجنيق وانما فصله عما قبله بقوله واما لانه معرّب وما قبله ليس كذلك فلا يتحقق اشتقاقه
مثل اشتقاق ما قبله وانما حكم بتعريبه لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام
العرب الا ان تكون معربة واصلها بالفارسية من جه نيك اي ما اجودني والاسماء المعربة
انما يحكم عليها باصالة الحرف وزيادته لوقوعها في كلام العرب وتصريفها في الجمع او التصغير
فاجريت مجرى العربية او يحكم بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان

قيل ح

يكون

يكون كذلك وقيل لا يتعرض لوزنها ولا يحكم بزيادة بعضها واصالة اخر والاول هو المختار
واليه ذهب المص فان اعتد بجنقونا اي رمونا بالمنجنيق فمنفعيل لان اصولها باعتبار
هذا الفعل الجيم والنون الثانية والقاف والا يعتد به لقلته في الاستعمال الفصحاء
ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لانه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق
في جمعه بحذف النون الاولى ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت زائدة
لا يجوز ان تكون الميم ايضا زائدة لانه لا يجتمع في اول الاسم غير الجاري على الفعل زيادتان
والا يعتد به فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل على الاكثر ففعلليل لان الغرض انه
لا يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون فيه دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة
والتقدير ان فعلليلا موجود في كلامهم كسلسبيل فلا يلزم محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه
فعلليل والا يعتد بسلسبيل فلا يكون فعلليلا ولا دليل على زيادة الميم وزنه الاولى و
الزيادة بالاخر وما هو اقرب منه اولى فيكون وزنه فعلليلا ومجانيق يحتمل الوجوه الثلثة
لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فعاليل والا فوزنه
فعاليل ومنجنون وهو الدولاب مثله اي مثل منجنيق في اوزانه لمجيء منجنين بمعناه وهو
مثله بلا شك الا في منفعيل بزيادة الميم والنون ولولا منجنين لكان فعللولا لمجيء هذا
الوزن في كلامهم كعضرفوط وانما كان مثله لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فنعليل ومنجنون
فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين
فعلنيل ومنجنون فعلنول واعلم ان من جعل النون الاولى فيها اصلية جمعها على مناجين
وعليه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعها على مجانين وحنذريس كمنجنين في كونه فعلليلا
او فنعليلا لا في كونه فعلنيلا لعدم نون فيه في مقابلة النون الثانية في منجنين فان فقد
الاشتقاق فبخروجها اي فيعرف الزائد من الاصلي بخروج الكلمة عن اوزانها الاصول
وهذا شروع منه في عدم النظير بعد الفراغ من الاشتقاق وهذا على ثلثة اقسام ان تخرج الكلمة
عن الاصول بتقدير الاصالة وان لا تخرج هي بل تخرج زنة اخرى لها عنها على تقديري الزيادة
والاصالة معا واشار الى الاول بقوله كتاء تتفل وهو ولد الثعلب ونون نرجس وهي

والا فنعليل ع

الشيء الثابت اذ ليس مثل جعفر بضم الفاء من اصول الابنية فيحكم بزيادتها فيهما فوزنها
وان لم تكن تفعل ايضا من الاصول لانه اذا تعارض وزنان فالحمل على الزائد اولى لان ما زيد
فيه من الكلم اكثر من المجرد فمثاله هنا بما تخرج على تقدير الاصالة ولا التفات له اليه بخروج على
تقدير الزيادة ايضا ويمكن ان يحكم بزيادة التاء في ترتب بالاشتقاق لانه من الرتوب
وهو الثبات الا ان المص مراده من ايراده هنا انه تخرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء
من غير نظره الى اشتقاقه وكنون كنتال وهو القصير فانه لو جعل النون اصلية لكان وزنه فعلال
على تقدير اصالة الهمزة او فعلال على تقدير زيادتها وكلاهما مفقود وكنون كنهبل
وهو شجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل بخلاف كنهور وهو العظيم
من السحاب فانه لم يحكم بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود
في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول وكمثل نوني حنفساء بفتح
الفاء فانه حكم بزيادتها لعدم فعللاء وكنون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة فانه حكم
بزيادتها لعدم فعلل او يعرف الزائد بخروج زنة اخرى لها اي للكلمة عن الاصول كتاء تتفل
وترتب بضم اولهما فانه يحكم بزيادة التاء وان كان فعلل موجودا كبرثن لما ذكر من زيادتها
في تتفل وترتب ولا يحكم باصالتها لاتفاق اللفظ والمعنى ولا يكون حرف واحد في احدهما
اصليا وفي الاخر زائدا وكمثل نوني قنفخر بكسر القاف مع قنفخر بالضم فانه بزيادتها
وان كان مثل قرطعب لما ثبت من زيادتها في قنفخر بالضم وكنون حنفساء بضم الفاء مع حنفساء
بفتحه وان ثبت قرفصاء لزيادتها في حنفساء وكمثل همزة النبج وهو عود يتجر به فانه
يحكم بزيادة الهمزة وان كان فعلل موجودا ككثير ثبت وهو الغليظ مع النبج وهما متحدان
في المعنى والاصول والهمزة فيه زائدة وانما لم يحكم بالعكس في هذه الامثلة فيحمل قنفخر بالضم
القاف على قنفخر بكسرها فيحكم باصالة النون وكذا في غيره لانه يلزم منه مخالفة الاصول
فان خرجتا معا اي الكلمتان عن الاصول على تقدير اصالة الحرف وزيادته فزايد ايضا لكثرة
الزيادة كنون نرجس فان النون لو كانت زائدة لكان على زنة نفعل ولو كانت اصلية لكان
على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن القياس وكنون حنطاء وظاهر كلامه انه لا نظير له على تقدير

اصالة

النون ولا تقدير زيادتها وفيه نظر لانه له نظير على تقدير زيادتها وهو كنتأو على وزن فنعلو وهو
عظيم اللحية من كنأت لحيته اي نبتت وكذا على تقدير اصالتها نحو قرطعب وكمثل نوني جندب بضم
الجيم وفتح الدال فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته اذا لم
يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب كما رواه الاخفش فوزنه فنعل لعدم
الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلي الا ان تشذ الزيادة في ذلك المحل فانه يحكم باصالتها كميم
مرزنجوش فانه لا يحكم بزيادتها دون نونها اذا لم تزد الميم اولا حال كونها خامسة اي واحدة
من الحروف الاصول الخمسة في غير الاسماء الجارية على الافعال وانما حكم بزيادة نونه لعدم
فعللول فوزنه فعنللول وكمثل نوني برناساء وهو الناس يقال ما ادري اي البرناساء هو
فانه يحكم باصالة نونه ووزنه فعللاء واما كنابيل وهو علم ارض غير منصرف فمثل خزعبيل وهو
الباطل وظاهر كلامه انه من مزيد الخماسي على فعاليل لكنه ذكره في المفصل في مزيد الرباعي ولم يرد
عليه المصنف في شرحه وقال شارح الهادي في مزيد الرباعي وفعاليل بضم الفاء لم يأت
الا اسم واحد وهو كنابيل لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة بقوله فان لم تخرج الكلمة
ولا زنة اخرى لها بتقدير اصالة الحرف ولا بتقدير زيادته عن الاصول فبالغلبة اي فيعرف
الزائد بالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول من الحروف الاصول للالحاق
وغيره وانما ذكر التضعيف هنا مع انه بصدد بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق
والتضعيف للغلبة زيادته لا لانه مما نحن بصدده ولذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة
كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بجعفر بتكرار اللام ومرمريس وهي الداهية
الشديدة من المراسة وهي الشدة كررت الفاء والعين للالحاق بسلسبيل ووزنه
فعفعيل وعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كررت فيه العين واللام
للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل وهمرش وهي العجوز فالاكثر على انه فعلل بتضعيف العين
للكثرة وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل فان قلت لو كان اصله هنمرش لما ادغم
لانه لا يدغم من متقاربين ما يؤدي الى اللبس بوزن آخر فاجاب عنه بقوله لعدم فعلل فعلم
انه فعلل قال الاخفش ولذلك اي لعدم فعلل لم يظهروا نونه بل ادغموا لعدم اللبس

والزائد في نحو كرّم الثاني لما علم ان الدال الثانية في قردد زائدة للالحاق فكذلك الثاني هنا زائدة
وقال الخليل الزائد الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوّز سيبويه الامرين
لتعارض الامارتين ولا تضاعف الفاء وحدها لانه ان كرر قبل العين لزم الادغام وهو
متعذر لاستلزام الابتداء بالساكن ولو جئ بهمزة الوصل التبس مع الاستغناء وان
كرر بعده لزم تكرير الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في لغتهم فان قلت فما تقول
في زلزل واخواته فاجاب عنه بقوله ونحو زلزل وصيصية وهو حصن وقوقيت من قوقى الديك
قوقاةً اذا صاح وضوضيت من الضوضاء وهي الصياح رباعي وليس بتكرير الفاء ولا العين
بل كل حروفه اصلية للفصل على ما بيّنا الآن ولا بد من زيادة لاحد حرفي اللين لدفع التحكم اذ
لو جعل احدهما زائدا بقي حرفان ولا اسم متمكنا موضوعا على حرفين وكذلك سلسبيل خماسي
ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين وانما قال على الاكثر لانه قيل فعلليل وزن
نادر فالاولى ان يكون فعفليل بتكرار الفاء مع انه يلزم الفصل المذكور لان الراء حرف
مكانه ليس باصلي وقال الكوفيون زلزل من زلّ فجوّزوا تكرار الفاء وحده وصرصر اي صوّت
من صرّ ودمدم اي اهلك من دمّ لاتفاق المعنى فجوّزوا تكرار الفاء وحده وكالهمزة
اولا احتراز عن ان تكون غير اول فانه يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل
عدم الزيادة مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كأدب فان الهمزة
فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين فقط اي ثلثة اصول لا اكثر من ذلك واحترز
بذلك عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول فانه كثرت زيادتها مع هذه الشرائط فيما عرف
بالاشتقاق نحو احمر فيحمل عليه ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل فافكل وهو الرعدة افعل
لما ذكرنا الآن والمخالف القائل بانه فعلل مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب فيحكم باصالة
الهمزة لانه ما ثبت زيادة الهمزة في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة
ولان الهمزة ثقيلة وكذا الكلمة الرباعية وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها
والميم كذلك تقع زائدة اولا مع ثلثة اصول فقط لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي
الصدر والميم من اول المخارج من الطرف الآخر وهو الشفتان فجعلت زيادتهما اولا تناسبا

وشرك

تخرجها

تخرجهما موضع زيادتهما وزيادة الميم مطّردة في الاسم الجاري على الفعل كاسمي الفاعل والمفعول
واسمي الزمان والمكان والآلة وذلك يعرف بالاشتقاق فان لم يعرف زيادتها به حمل على
ما عرف به والياء زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا سواء كانت زيادتها في الاول ام لا لما عرف
بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العضّ فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه
عليه كيرمع وهو حجارة بيض رقاق الا في اول الرباعي لان الياء لا يلحق بالرباعي من اولها
الا فيما يجري على الفعل المضارع نحو يدحرج ولذلك اي ولاجل ان الياء لا يزاد في اول الرباعي
كان يستعور وهو شجر يستاك به والباطل وموضع عند حرة المدينة كعضرفوط وهو العظاءة
الذكر فالياء فيه اصلية وسلحفية وهي دابة بجلدها عظام فعلية زيدت فيه ياء وهي رباعي
للالحاق بالخماسي نحو قذعملة والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا كجوهر وضارب
فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه ولذلك قالوا وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول الا في
الاول فانه لا يزاد في الاول وهو ظاهر لانه ساكن ولا الواو وذلك لانه قد يكون في اول
الكلمة واو فاذا زيد عليها واو وادخل عليها واو العطف او غيره لصارت الكلمة عند النطق
شبيهة بنباح الكلب ولذلك لعدم زيادة الواو في اول الكلمة كان ورنتل وهو الداهية
على وزن فعنلل كجحنفل بزيادة النون وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها بعد الالف
الزائدة آخرا سواء كانت خامسة او سادسة او رابعة نحو غضبان وعطشان ونحو الزعفران
والعبوثران وهو نبت طيب الرائحة مما عرف اشتقاقه وغيره يحمل عليه فيحكم بالزيادة الا ان يدل
دليل على انه خلافه كما قال سيبويه ان نون مرّان اصل وانه فعّال من المرانة وهي اللين والمرّان
بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عنان فالنون فيه اصلية لانه لم يتقدمه ثلثة اصول وكثرت
زيادتها ثالثة ساكنة نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين وعرند وهو الغليظ من قولهم
شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عرد ولانه ليس في الاصول نحو جعفر والاكثر محتملا
واطّردت زيادة النون في المضارع المتكلم مع الغير نحو ننصر وفي المطاوع كبابي الانفعال و
الافعنلال نحو قطعته فانقطع وحرجمته فاحرنجم واطّردت التاء بالزيادة في تفعيل ونحوه نحو
تفعّل وتفاعل وتفعلل وفي نحو رغبوت زيادة التاء في نحوه كثيرة مطّردة على ما يفهم من عبارته

وجبروت

والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت زيادته في اسطاع ماضيه قال سيبويه هو
اطاع اي أفعل من باب الافعال فمضارعه يُسطيع بالضم لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف بالوضع
فحرف المضارعة في مضارعه مضموم وفي غيره مفتوح وانما زيدت ليكون جبرا لما دخل عليه من التغيير لان
اصله أطوع يطوع وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وليس الشاذ زيادة السين
وحذف التاء من استطاع لانه من باب الاستفعال فمضارعه يَسطيع بالفتح وعدّ سين
الكسكسة غير المعجمة الملحقة بكاف الخطاب للمونث في حالة الوقف نحو اكرمتكس من حروف
الزيادة غلط لاستلزامه شين الكشكشة المعجمة ان يعد من حروف الزيادة لان كل واحد منهما
انما جيء به للفرق بين المذكر والمونث لانه لو وقف على الكاف زال كسرته فما بقي فرق بين المذكر
والمونث فجيء به لابقاء الكسرة ولان كل واحد منهما جيء بهذا المعنى فعده من حروف الزيادة غلط
وهذا ليس على اطلاقه لانه اذا زيد حرف لمعنى بحيث يصير مع المزيد فيه كلمة واحدة من باب وما الزيادة
كالف ضارب واما اذا لم يصر كذلك بل تكون كلمة متصلة باخر كلمة كهذه السين وهاء السكت فلا يكون
منه والكسكسة يُروى بكسر الكاف لانه حكاية للكاف المكسورة والمختار الفتح لانه مصدر كسكس
كالبسملة والسبحلة مصدري بسمل اذا قال بسم الله وسبحل اذا قال سبحان الله فالمصدر
بفتح الفاء وان كان الباء في بسم الله مكسورة والسين في سبحان الله مضمومة واما اللام
فقليلة زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف العلة كزيدل في زيد وعبدل في
عبد حتى قال بعضهم في فيشلة وهو رأس الذكر فيعلة مع فيشة بمعناه وفي هيقل وهو ذكر
النعام فيعل مع هيق بمعناه وفي طيسل مع طيس للكثير من الماء وغيره فيعل يحكم في هذه الامثلة
بزيادة الياء لا اللام وان كانت اللام غير موجودة في هذه الامثلة التي بمعناها ويكون من باب
دَمِث ودِمَثر بمعناه وهو المكان اللين وذو رمل ولا يمكن ان يقال ان الراء زائدة لانها
ليست من حروف الزيادة والمختار زيادة اللام فيها ولا اعتبار بمثل دمث ودمثر لقلته والحمل
على الاكثر اولى وفي فحجل كجعفر يحكم باصالة اللام فيه مع افحج بمعناه ولا لام فيه وهو الذي
يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه
نحو اخشته مما الحق به هاء السكت فانها اي فان الهاء حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه

فلا يكون

قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامّاتكا [illegible]
خندف [illegible] امرأة الياس بن مضر [illegible]

فلا يكون من حروف الزيادة وانما يلزمه نحو امّهات ونحو أُمّهة خِندف والياس ابي وأُمّ فُعْل [illegible]
بدليل الامومة في مصدره فيكون الهاء زائدة واجيب بجواز اصالتها بدليل تأمّهت اي اتخذت
اُمّا كذا ذكره خليل بن احمد رحمه الله تعالى في كتاب العين وهذا يدل على اصالة الهاء فتكون امّهة
فُعّلة كأُبّهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن امّ فُعْ فالامومة فعوعة او هما
اي امّ وامّهة اصلان بمعنى فامّ فُعْل وامّهة فُعّلة كدَمِث ودِمَثر بمعنى وكعين ثرّة اي كثير الماء
بحذف اللام وتكرار العين
ورجل ثرثار اي مكثار وهذا من الثرثرة وهي كثرة الكلام ولؤلؤ ولأّال وهو بايع اللؤلؤ وهو
ليس من اللؤلؤ اذ هو رباعي ولأّال فعّال للنسبة ولا يجيء الا من الثلاثي وهو ثلاثي غير مستعمل
ونحو اهراق يهريق اهراقة فهو مهريق وذاك مُهراق ومُهَراق بالتحريك ايضا وفي الصحاح
هراق الماء يُهريقه هراقة اي صبه وفيه لغة اخرى اهرق الماء يُهرقه اهراقا على وزن افعل يُفعل
قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة هاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف
بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذف العين وابو الحسن هِجرع للطويل من الجرع للمكان
السهل فحكم بزيادة الهاء وفيه بُعد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل فلا يصير
ذلك دليلا على زيادتها وهِبلع للاكول من البلع وخولف اي اهل الاشتقاق خالفوا
ابا الحسن في ذلك وان كان اقرب مما قاله في هجرع لان الاشتقاق فيه ليس بواضح فلا يكون
دليلا على زيادتها وقال الخليل الهِرْكَوْلة للضخمة هفعولة لانها تركل في مشيها والركل
هو الضرب بالرجل الواحدة وخولف الخليل ايضا لما ذكرنا الآن فان تعدد الغالب من
حروف الزيادة مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها اي في تلك الحروف المتعددة ان كانت اكثر من
اثنين او فيهما ان كانت اثنتين كحبنطى وهو الصغير البطن وقيل القصير حكم فيها بزيادة النون
والالف لغلبة زيادة النون ثالثة ساكنة وزيادة الالف في الاخر فان تعين احدهما وذلك
اذا لم يمكن جعل الجميع زائدة وهو على ثلاثة اقسام ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل
احدهما زائدة دون الاخر وان تخرج على التقديرين وان لا تخرج اصلا فتعين في القسم الاول
بقوله رُجّح بخروجها عن الاصول كميم مريم وميم مدين وهو اسم مكان فانه يحكم بزيادة الميم فيهما
لا الياء لعدم فعيل وكثرة مفعيل وكهمزة ايدع وهو الزعفران فانه يحكم بزيادة الهمزة لا الياء

لقلة فيعل وكثرة افعل وياء تيجان وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فانه يحكم بزيادة يائه لا نونه
لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة
التيجان فيعلان بفتح العين ولا يجوز كسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبنى المعتل عليه
قياسا ومثل تاء عزويت وهو طاير واسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو دون
العكس لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زايدتين لان الاسم
المتمكن لا يكون على اقل من ثلثة اصول ولا اصليتين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل لان الواو
اذا كانت مع ثلثة اصول تكون زائدة ابدا الا في الاول ومثل طاء قطوطى من القطو وهو
مقاربة الخطو ولام اذلولى اي اسرع دون الفهما لعدم فعوالى ووجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل
المسترخي الاعضاء ولعدم افعولى ووجود افعوعل كاعشوشب فيحكم بزيادة الطاء واللام
منهما لا الالف ومثل واو خولايا وهو اسم مكان دون يائها فانه يحكم بزيادة الواو لا الياء
لوجود فوعالى مثل زوعالى وهو النشاط وعدم فعلايا ومثل اول يهيّر وهو صمغ الطلح والتضعيف
اي تشديد الراء فانه يحكم بزيادة الياء الاولى دون الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل
ولم يذكر مثال يفعّل بالتشديد وذكر صاحب الهادي في شرحه في موضع بتخفيف الراء مع
بلع وفي موضع اخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في اخره وقال يهيّرى بمعنى الباطل و
هو يفعلى كجمزى بمعنى الاحمر ويمكن ان يقال اذا وقف عليه بالتشديد يصار يفعل ومثل همزة
اروناني يقال يوم ارونان اي شديد دون نونه وواوه لعدم مفعولان وان لم تأت الا انبجان
يقال عجين انبجان اي مدرك منتفخ والحمل عليها اوجد ولو مثالا واحدا اولى من الحمل على ما لا مثال
له وفي الصحاح في بعض الكتب انبخان بالخاء معجمة ثم قال فيه وسماع بالجيم عن ابي سعيد
وابي الغوث وغيرهما وشرع بالتقسيم الثاني بقوله فان خرجتا اي الاصول على التقديرين رجح
بالكثرها زيادة كالتضعيف في تيقان يقال جاء على تيفان ذاك اي اوله فانه لم يوجد في الاصول
فعلان ولا تفعال لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان ومثل واو كوألل وهو القصير فانه
لم يوجد في الاصول فوعلل ولا افعالل لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل
ومثل نون حنطأو وواوه وقد عرفت الا نونه زائدة فلو جعل همزته ايضا زائدة دون

الواو

الواو لكان فنعالا ولم يوجد ولو جعل الواو زائدة دون الهمزة لكان فنعلوا ولم يوجد
ايضا لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وشرع في القسم الثالث بقوله فان لم تخرج فيهما
عن الاصول اصلا رجح بالاظهار الشاذ وان لم يكن فيه شبهة الاشتقاق بالاتفاق والمراد
من شبهة الاشتقاق موافقة بناء لبناء كلامهم في الاصول ولم تعلم الموافقة في المعنى وقيل
رجح بشبهة الاشتقاق اي ثبت في احدهما وقيل رجح بالاظهار الشاذ ومن ثمة اختلف
في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم هدم قاعدة معلومة
وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح
بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء غير موجود في كلامهم وهو يأجج ومأجج قال وزنهما يفعل
ومفعل لانه وجد في كلامهم أجّ فجعلهما على بناء اولى ونحو محبب على ما يقوى القول الضعيف
وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار الشاذ لقيل وزنه
فعلل واجيب بانه رجح بوضوح اشتقاقه لا بشبهته فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما
اي في التقديرين فبالاظهار الشاذ اتفاقا كدال مهدد اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان فعللا
وان جعلت الميم زائدة كان مفعلا فتعين الترجيح بالاظهار فالدال زائد للالحاق والا لوجب الادغام
فان لم يكن فيه اظهار شاذ وهو على ثلثة اقسام ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق في احدهما وان
يوجد فيهما وان لا يوجد في واحد منهما واشار الى الاول بقوله فبشبهة الاشتقاق ان لم يعارضها
اغلب الوزنين كميم موظب وهو علم لبقعة غير منصرف مع الواو فانه ان جعل مفعلا كان من وظب
على شيء وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم
وكميم معلى فانه ان جعل مفعلا من علي وهو مستعمل وان جعل فعلى كان من معل وهو غير مستعمل
وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اخذته بسرعة واشار الى المثالين ليعلم انه اذا لم يعارض شبهة
الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها احد الوزنين كما
في موظب ولا كما في معلى وفي تقديم اغلبهما اي اغلب الوزنين عليها اي على شبهة الاشتقاق
نظر فمن قدمه على شبهة الاشتقاق نظر الى ان الحمل على ما كثرت نظايره اولى من الحمل على ما قلت
ومن لم يقدمه فنظر الى احتمال ان يكون رده الى اغلب الوزنين رد الى تركيب مهمل ورده الى

غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق رد الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى ولذلك
اى لاجل ترجيح اغلب الوزنين عليها قيل رُمّان فُعّال من رمم وان كان غير مستعمل وفيه نظر لان رمم
بمعنى اقام مستعمل لا فُعلان من رمن وان كان مستعملا لغلبتها اى لغلبة زنة فعّال فى نحوه اى
فى رمان من اسماء النبات نحو حُمّاص وهو نبت له نور احمر وتُفّاح قال سيبويه سألت الخليل
عن الرمان اذا سمى به فقال لا اصرفه فى المعرفة واحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون
وهذا يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المص رحمه الله تعالى
ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل فعلان واشار الى القسم الثالث بقوله فان ثبت شبهة الاشتقاق
فيهما رجح باغلب الوزنين ان لم يكن الوزن الاخر اقيس وقيل رجح باقيسهما وان كان الاخر
اغلب ومن ثمة اى من اجل انه رجح باغلبهما مع عدم الاقيس ومع وجوده فيه خلاف اختلف فى موَرِّق
وهو علم فقيل مفعل من الورق لانه اغلب وقيل هو فوعل لانه لو كان مفعلا لزم ان يكون الراء مكسورا لان مثل ما زيد
فيه الميم من المعتل الفاء الواوى الذى حذف واوه فى المستقبل ولم يكن لامه حرف علة ان يكسر
عينه كموعد دون حَومانة واحده حومانة وجمعه حوامين وهى اماكن غلاظ فانه لم يختلف فيه وهو
فَعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع عدم معارضته اقيس الوزنين فان ندرا
اى الوزنان ولم يغلب احدهما مع شبهة الاشتقاق فيهما لا المفروض احتملهما اى اللفظ
الوزنين كأُرجوان ويقال له بالفارسية ارغوان فانه يحتمل ان يكون افعلانا كأُقحوان
من الرجاء وان يكون فُعلُوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب واشار الى القسم
الثالث بقوله فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما ولم يكن ثمة اظهار شاذ
فبالاغلب ان كان كهمزة افعى فانه افعل لا فعلى لغلبة افعل وكهمزة اوتكان
وهو القصير فانه افعلان كانبجان لا فوعلان كحوتنان بالتاء وبالفاء اسم بلد لان زيادة
الهمزة فى الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة وكميم امّعة وهو الذى يكون لضعف
رايه مع كل احد فانه فِعّلة كدمّتر وهو القصير لا افعلة كانفحة لغلبة فِعّلة على افعلة فان
ندرا اى الوزنان احتملهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة فهو اما افعوالة لثبوته حينئذ
او فعلوانة كعنفوانة والا تثبت افعوالة ففعلوانة على التعيين لا افعلانة لمجى اساطين

فى

فى جمعه بحذف الواو وليست الياء بدلا من الواو ولانه لا تقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير
تاء التانيث الا والوسط فيه حرف مد زائد ولو كان اسطوانة افعلانة لقيل فى جمعه
اساطن **الامالة** فى اللغة من املت الشئ امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التى هو فيها
ومال ميلا اذا انحرف عن القصد وفى الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة بان تقرب
الفتحة بشيء من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة وقيل بالالف نحو الياء وقيل
بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء والمختار تعريف المصنف رحمه الله لانه شامل لجميع
الاقسام ولانه قد تكون الامالة من غير الف فى مثل رحمة والكبر ومن المحاذر فاذا فسرت الامالة
بالالف خرج ذلك عن ان تكون امالة وسببها المجوز لا الموجب ولذا يجوز تفخيم كل ممال
لانه الاصل لان الاصل فى الحروف ان لا يمازج صوته صوت غيره قصد المناسبة اللفظية
والتقديرية لكسرة لا ضمة ولا فتحة لعدم مناسبتهما الامالة او ياء وهما الاصل فى باب
الامالة ورجوع بواقى الاسباب اليهما ولذلك قدمهما واختلف فيهما فقيل الكسرة اقوى
لان تسفل اللسان بها اكثر من تسفله بالياء وقيل الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها
حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها او لكون الالف منقلبة عن مكسور
سواء كان المكسور واوا او ياء او عن ياء سواء كانت الياء مكسورة ام لا او لكون الالف
صائرة ياء مفتوحة نحو دُعِى فى دعا وحبليان فى حبلى اما اذا صار ياء ساكنة كما فى قيل
مجهولا قال فلا يكون لها اثر لان الساكن كالميت ولا سيما اذا كان من حروف العلة او
قصد المناسبة للفواصل اى لرؤس الايات لان رعاية المناسبة فيها مهتم عندهم ولذا
يمال لها ما لا يمال لغيرها نحو قوله تعالى والضحى فانه يمال للفواصل مع ان الفه منقلب عن
الواو واذا لم يقع فى الفواصل لا يمال لان كسرته المقدرة عارضة فلا تاثير لها او قصد
المناسبة لامالة قبلها اى قبل الالف لانه لو لم يمل حينئذ لزم العدول من سفل الى علو و
هو مستكره اما اذا كانت الامالة بعد الالف فلا يستكره لانه انما يلزم منه العدول
من علو الى سفل وهو اسهل ولذلك اذا امالوا ذا المحاذر لكسر رائه لا يميلون الفه
قال المصنف فى شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين

لانها كسرة محققة و ياء فلا يلزم من اعتبارهما في مناسبتهما للامالة اعتبار ما تجمعه به نحو مهاو
اشار اليه بقوله على وجه واجاز بعضهم الامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى
والنصارى باما لتين اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية نحو يتاميان
ونصاريان فان تثنية الجمع جايز على تاويل الجماعتين ثم اميلت الاولى لامالة الثانية
ثم شرع لتفصيل ما اجمل بقوله فالكسرة الملفوظة قبل الالف نحو عماد مما لم يكن بين الكسرة
وبين الحرف الذي عليه فتحة الالف فاصل فيمال ونحو شملال مما بينهما حرف ساكن وهو الناقة
المسرعة فيمال ايضا ونحو درهمان مما يكون بينهما حرفان والمتحرك منهما الهاء سوغ خفاء
الهاء مع شذوذه وفيه نظر لجواز ان يكون امالته لاجل كسرة النون شاذا ولكن لا يكون
مما نحن بصدده الا ان يقال لا اعتبار بكسرة النون لزوالها بالاضافة والكسرة بعدها
اي بعد الالف في نحو عالم مما كانت الكسرة اصلية فيمال ونحو من كلام مما كانت الكسرة عارضة
فيه وعلى غير الراء قليل لعروضها والمراد بالكسرة العارضة ما كان مجيئها في الكلمة لامر في بعض
احوالها كحركة الاعراب بخلاف من دار القرار لما في الراء من التكرار فكان فيها كسرتين
فيمال كثيرا وليس مقدرها اي مقدر الكسرة الاصلية اللازم تقديرها في جميع الاحوال كملفوظها
فلا يمال على الافصح نحو جاد اصله جادد وجواد اصله جوادد فلا تعتبر الكسرة وان كان السكون
عارضا في التقدير لانه صار لازما في اللفظ وبعضهم اجازوا امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة
كما املوا خاف اعتدادا بكسرته المقدرة بخلاف سكون الوقف فان الكسرة معه كالملفوظة
لان سكونه ليس بلازم ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو وان لم تكن الكسر على الراء
سواء كانت الكسرة قبل الالف او بعدها نحو بابه ومالِه لان الفهما عن واو لقولهم ابواب
واموال والكبا بالكسر والقصر وهو الكناسة شاذ لان الفه عن واو بدليل كبوت
البيت كما ان شذ العشا وهو بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو لقولهم امراة عشواء
وشذ المكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه مكو وباب ومال والحجاج
الفه ليست ببدل عن شيء والناس الفه ايضا ليست ببدل عن شيء وانما قال بغير سبب
لان امالة ما تقدم شاذة مع تحقق السبب وهو الكسرة بخلاف هذه الامثلة اذ لا كسرة

فيها

فيها في غير حال الجر ومراده هذا واما الربوا ومن دار فلاجل الراء يمال وان كانت الفه عن واو
لقولهم في التثنية ربوان سواء كانت الراء مكسورة متقدمة على الالف كهذا المثال او متاخرة
نحو من دار وهذا كله فيما اذا كان سبب الامالة الكسرة ثم شرع فيما سببه الياء بقوله والياء انما تؤثر
قبلها اي قبل الالف في نحو سيال مما لم يكن بين الياء والالف حرف فاصل وهو بفتح الشين
ضرب من الشجر وشيبان مما كان الياء ساكنة فيه وبينها والالف متحرك واحد وهو علم على
قبيلة وانما يمال في هذه الصورة لان الحاجز واحد والياء ساكنة فهي ادعى للامالة لزيادة لينها
وثقلها واما اذا كانت الياء متحركة نحو حيوان ويكون الحاجز اكثر من حرف واحد نحو شيبان
اسم شجر فلا يمال وكذلك لا يمال ان كانت الياء بعد الالف نحو ساير والالف المنقلبة عن مكسور
نحو خاف واصله خوف بالكسر وعن ياء سواء كان في الفعل او في الاسم وسواء كان الياء
عينا او لاما ولذا اتى بامثلة اربعة وانما لم يات في المنقلبة عن المكسور مثال من الاسم كما اتى
بمثال من الفعل نحو خاف لانه لا تمال المنقلبة عن المكسور في الاصل نحو رجل مال واصله مول اي كثير
المال لان الكسرة في الفعل تظهر فيقوى امرها نحو خفت وهي لا تظهر في الاسم اذ لا يتصرف فيه كما يتصرف
في الفعل نحو ناب لقولهم انياب والرحى لقولهم رحيان وسال من السيل ورمى من الرمي فان
الفاتها كلها تمال والالف الصائرة ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي في مجهوله وحبلى لقولهم حبليان
في تثنيته والعلى لقولهم العليا في مفرده واصله العلوى من العلو قلبت الواو ياء لان واو فعلى
اسما تقلب ياء بخلاف جال وحال فان الفه يصير ياء ساكنة في مجهوله وقد عرفت ذلك والفواصل
نحو قوله تعالى والضحى وبنيا ذلك والامالة قبل الالف نحو رايت عمادا فيمال الالف الاولى لكسرة
العين ثم تمال الثانية المنقلبة عن التنوين في الوقف لاجل تلك الامالة وقد تمال الف التنوين نحو
رايت زيدا لاجل الياء قبلها وهي قليلة ولذا قال بلفظة قد وذلك لان الالف عارضة للوقف
فهي في حكم التنوين ثم شرع في موانع الامالة وهي ثمانية احرف بقوله والمستعلية اي حروفه
هي سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف في غير باب خاف وهو
الف منقلبة عن مكسور وغير باب طاب وهو ما الفه عن ياء وغير باب صغى وهو ما تنقلب الفه ياء
مفتوحة نحو صغى اليه مانع لمناسبة الصوت كما اميلت فيما تقدم لذلك لان هذه الحروف تستعلي

والمستعلاء

الى الحنك فلو اميلت الالف فى صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو اميلت فى نحو رابط لصعدت بعد انحدار وفى كل منهما مشقة لكن فى الثانى اكثر وانما لم يكن مانعا من الابواب المذكورة لقوة السبب فيها لانه فى الحروف الممال اما ياء فى الالف الممالة نفسها او كسرة عليها بخلاف غيرها فان السبب اما قبلها او بعدها فلا يلزم من اعتبار هذا المانع فى المواضع الذى كان السبب فيه ضعيفا لبعد اعتباره فى الموضع الذى كان السبب فيه قويا بالقرب قبلها اى الالف نحو صاعد ومانع قبل الالف بحرف واحد كصواعد فقوله وبحرف فى كلمتها عطف على قوله يليها لا على محذوف بعد وهو بغير حرف لفساد المعنى على راى والمشهور انه غير مانع واما ان كان حرف الاستعلاء فى غير كلمة الالف فلا يمنع الامالة نحو رابط سالم ومانع بعدها اى وقع بعد الالف يليها فى كلمتها نحو عاصم وبعدها بحرفين نحو مواعيظ وانما كان غير مانع اذا وقع قبل الالف بحرف على المشهور ومانع اذا وقع بعد الالف بحرفين على المشهور لما ذكرنا من ان العدول من علو الى سفل لم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو والراء غير المكسورة وهى المفتوحة او المضمومة اذا وليت الالف قبلها اى حال كون الراء قبل الالف نحو كرام او بعدها نحو هذا حمارك منعت عن الامالة فى غير باب خاف وطاب وصفى ولذا يمال ران لان الفه منقلبة عن الياء يقال ران على قلبه رينا اى غلب وتترى سواء جعل الفه للتانيث او للالحاق لقولهم فى مثناه تتريان منع المستعلية فى غير هذه الابواب لما فى الراء من التكرير فاذا وليت الالف وهى غير مكسورة صارت كانها بفتحتين او ضمتين فلم يقو سبب الامالة وتغلب الراء المكسورة بعدها اى بعد الالف المستعلية لتكررها فتصير ككسرتين اجتمعتا والواحدة كانت سببا فى مثل عالم فيقوى السبب فيها المانع فى غيرها واما اذا كانت الراء قبل الالف فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وتغلب الراء المكسورة غير المكسورة كما تغلب المستعلية فيمال طارد لغلبة الراء المكسورة بعد الالف حرف الاستعلاء المقدم على الالف وهو الطاء وغارم كذلك ومن قرارك لغلبة الراء المكسورة المفتوحة وذكر فى شرح الهادى انه اذا تاخر المستعلى عن الراء نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلى ح ويحتمل ان يكون مراد المص ايضا ذلك ولكنه لم يصرح به اعتمادا على المثال فاذا

تباعد

[illegible]

[illegible]

تباعدت الراء عن الالف فكالعدم فى المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفى الغلب على المستعلية لو كانت مكسورة عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء ويفتح مررت بقادر ولم يعتد بالراء المكسورة وذلك لان الراء ليست كحرف الاستعلاء وانما هى مجراه لما ذكرنا فلا يلزم من اعتبار المستعلى مانعا لما ذكرنا وان بعد اعتبار الراء اذا بعدت وبعضهم يعكس اى يفتح هذا كافر ويميل مررت بقادر نظرا الى اعتبار الراء عند البعد سببا ومانعا وقيل هو اى العكس الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء فى الوقف وهو الفتحة وان لم يكن بعده الف كما كانت فى الامثلة المذكورة وذلك لشبهها بالالف لفظا لخفائها وحكما لكونهما للتانيث فلا يمال ما قبل تاء التانيث فى الفعل لفقد التشبه اللفظى ولا ما قبل هاء السكت وهاء الضمير لفقد التشبه الحكمى وتحسن الامالة فى نحو رحمة مما لم تكن الفتحة على الراء ولا على حرف الاستعلاء وتقبح فى الراء نحو كدرة لان الراء المفتوحة اشد منعا وتتوسط بين الحسن والقبح فى الاستعلاء نحو حقة والحروف لا تمال لان الفاتها لا اصل لها فى الياء حتى تطلب مناسبتها بالامالة ولقلة تصرفهم فيها والامالة نوع من التصرف فان سمى بها فكالاسماء اى صارت من قبيل الاسماء فان كان فيها سبب للامالة اعتبر والا فلا فلذلك يمال حتى اذا سمى به وثنى قيل حتيان ولان الالف الرابعة قد يحكم بها عن ياء ولا تمال على لانه لو سمى به قيل علوان لانه يجعل من الواوى لكثرته واميل بلى ويا فى النداء ولا فى اما لا لتضمنها الجملة متضمنة للفعل والكلام او لكلامين فصارت كانها اسم او فعل لاغنائها عن ذلك اما بلى فانها عن الجملة المذكورة فى السؤال قال تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا واما يا فلانه قايم مقام ادعوا واما لا فى اما لا فلان اصله ان لا وما زائدة ومعناه ان لا يمكن ذلك الامر فافعل ذا كما تقول اخرج ذا امتنع عن الخروج قلت اما لا فتكلم فقام لا مقام الجملة وغير المتمكن من الاسماء كالحروف فى عدم الامالة لان الفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل وذا من اسماء الاشارة وانى من اسماء الاستفهام ومتى منها كبلى فى انها تمال اما ذا فلاستقلاله تقول ذا فى جواب من قال من فعل ولانه شابه المتمكن فى انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر واما انى ومتى فلاستقلالهما تقول من انى لمن قال لك الف دينار

وتعول امتى لمن قال زيد يسافر وانما قال وأميل عسى مع انه فعل صريح من ذوات اليا المجي عسيت لانه لو لم يذكر لتوهم انه لعدم تصرفه حيث لم يجي منه المضارع ولا الامر ولا النهي يكون كالحروف في امتناع الامالة فلما قال وأميل عسى ازال هذا الوهم لظهور اليا فيه عند اتصال الضماير البا رزة المرفوعة فصار كالمتصرف في ظهور اليا فيه فاميلت وقد تمال الفتحة منفردة عن الف او هاء تانيث في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر اسم مفعول من حاذر مما كان راء مكسورة وان كان فيه حرف الاستعلاء والراء المفتوحة فان الراء المكسورة تغلبهما لان في امالة الفتحة المنفردة كلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لانها بمنزلة كسرتين والله اعلم

تخفيف الهمزة

وانما تخفف لكونها حرفا ثقيلا خشونة ونبرة جارية مجرى التهوع من اقصى الحلق مع تعال فلا يستطيع ادنى ثقل مخففها اهل الحجاز ولا سيما قريش روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال نزل القران بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرائيل عم نزل بالهمزة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما همزنا كما ان حروف العلة تخفف بانواعه لغاية خفتها ولطافتها حتى بلغ خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التخفيف او لثقلها بسبب كثرتها في الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر الى ذاته يجمعه الابدال والحذف وبين بين ولا يكون لها نوع اخر من التخفيف ولذلك قال يجمعه وما قال يجمع اي بينها اي بين الهمزة وبين حرف حركتها وهو الكثير في بين بين وقيل او حرف حركة ما قبلها مثل يستهزؤن فتجعل الهمزة بين الهمزة والياء وسئل فتجعل الهمزة بين الهمزة والواو وشرطه اي شرط تخفيفها ان لا تكون الهمزة مبتدأ بها يعني لا تكون اول كلمة مبتدأ بها لانها لا تخفف لانها لو خففت لجعلت بين بين لانتفاء موجب الحذف والابدال ولو جعلت بين بين لكانت ساكنة كما هو مذهب الكوفيين فان الهمزة بين بين عندهم ساكنة او كالساكنة عند البصريين لانها عندهم متحركة بحركة ضعيفة تنحو بها نحو الساكن فكره ان يبدا بما يقرب من الساكن لانه مرفوض في كلامهم او متعذر وليس مراده انها لا تكون في اول الكلمة لانها قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى ولا يرد النقض بنحو خذ وكل لان الهمزة التي حذفت للتخفيف وهي الهمزة الثانية ليست بمبتدأ بها والمبتدأ بها وهي الهمزة الاولى لم تحذف

للتخفيف

للتخفيف وانما استغني عنها وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة المفردة تبدل بحرف حركة ما قبلها سواء كانت الهمزة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة او في كلمتين ابدالا جايزا فان كان ما قبلها مفتوحا قلبت الفا وان كان مكسورا قلبت ياء وان كان مضموما قلبت واوا كراس وبير وسوت من ساء يسوء وقوله تعالى الى الهدى ائتنا واصل ائتنا ايتنا قلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها وكونها ثم لما اتصل بقوله الهدى سقط همزة الوصل وعادت الياء الى اصلها وهو الهمزة لزوال موجب فالتقى ساكنان وهما الف الهدى والهمزة العائدة فحذف الف الهدى لالتقاء الساكنين فصارت الهمزة الساكنة بعد الدال المفتوحة فقلبت الفا فصار الى الهداتنا وقوله تعالى والذي اوتمن واصله الذي اؤتمن قلبت الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل وعادت الواو الى اصلها والتقى ساكنان فحذفت اليا من الذي فصار الذيتمن بهمزة ساكنة بعد الذال المكسورة فقلبت ياء وقوله تعالى يقول ائذن لي فقوله ايذن امر من اذن قلبت الهمزة الثانية ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الياء الى اصلها وقلبت الهمزة واوا وانما تعين الابدال في هذه الصور عند ارادة تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لان المشهور بسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق ولا بد من قيدين اخرين وهما زائدتان في بنية الكلمة اي تصغير الكلمة بسبب زيادتها بناء ومدتان بان يكونا ساكنين وحركة ما قبلهما من جنسهما لانه ان لم يكن ذلك الساكن زائدا وان كان مدة نحو الشوء والسيء لا يدغم بل ينقل حركة الهمزة اليه لان الاصل في الفاء والعين واللام قبول الحركة وكذلك لا يدغم بل ينقل اليه فيما اذا كانت المدة زائدة لكنها ليست بزائدة في بناء الكلمة نحو اتبعوا امرهم واتبعي امرهم لان واو الضمير وياءه اسمان مستقلان يحتملان الحركة نحو اخشون واخشين وكذلك واو الجمع وياؤه يحتملان الحركة لكونهما موضوعتين لمعنى وليستا بزائدتين في بنية الكلمة قلبت الهمزة اليه وادغم الساكن الذي قبلها فيها كخطية واصله خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها ومقروة اصله مقروءة وافيس تصغير افؤس جمع فاس واصله أفيئس قلبت الهمزة ياء وادغمت

الياء فيها وياء التصغير وان كانت ليست بمدة لكنها كالمدة لانها دائمة السكون فلا يجوز ازالة
سكونها الوضعي فلا يقبل الحركة كالمدة الزائدة في بنية الكلمة وهي لا تقبل الحركة لانه لا يتصور
لها نوع استقلال مع انها لو حركت لزال المد كما من غير موجب لزواله وانما تعين القلب لانه لا يمكن
بين بين ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لما ذكرنا الان وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقولهم
اى قول النحاة التزم القلب والادغام في نبي وهو فعيل بمعنى فاعل من النبأ بمعنى المخبر وفي برية
من براه الله اى خلقه غير صحيح في التزام القلب والادغام لان نافعا قرأ النبئ بالهمزة في جميع
وهو وابن ذكوان قرأ البرئة بالهمزة وقول القراء السبعة اولى بالقبول من قول النحاة وان لم
يكن متواترا فيما ليس من الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لنقلهم عمن ثبت عصمته صلى
الله تعالى عليه وسلم بخلاف نقل النحاة فانه من الاحاد ولكنه اى لكن القلب كثير فيهما وان لم يكن
واجبا واما النبي بمعنى المرتفع وهو ماخوذ من النباوة وهو ما ارتفع من الارض فهو فعيل
بمعنى مفعول او منقوص ويجي تصغيره على نبي واصله نبيتي واعلال اعلال قاض واما النبئ
من النبأ فتصغيره على نبيئ على وزن فعيل قال الفراء ان اخذت البرية من البرى وهو التراب
فاصلها غير الهمزة وان كان الساكن قبل الهمزة الفا فبين بين المشهور فيجعل بين الهمزة
والالف في نحو ساءل وبينها وبين الواو في نحو تساؤل وبينها وبين الياء في نحو قائل
وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة وامتناع القلب والادغام
لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين غير المشهور لان ما قبلها ساكن
وانما يجوز هنا بين بين المشهور مع انه يلزم فيه التقاء الساكنين او كالتقائهما لخفاء
الالف فكانه ليس قبل الهمزة شيء ولزيادة مد الالف القائمة مقام الحركة وان كان
الساكن حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك المذكور بان يكون قابلا للحركة نقلت حركتها
اليه وحذفت الهمزة لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي حركتها المنقولة الى الساكن
قبلها دالة عليها نحو مسلة اصله مسألة والخب اصله الخبء من خباءة الشي اى سترته
وشي وسو اصلهما شيء وسوء الساكن فيهما وان كان من حروف العلة الا انه اصل و
ليس بمدة فيجوز تحريكه لقوتها بالاصالة وجيل واصله جيأل وهو الضبع وحوبة اصله حوأبة

وهو

اصله ذو امرهم

اصله فاضوء ابيك

وهو اسم ماء الياء والواو فيهما للالحاق بجعفر ونحو ابويوب في ابو ايوب وذومرهم و
ابتغي امره وفاضوبيك وقد عرفت بيان ذلك وقد جاء باب شي وسو مما لم يكن الواو والياء
مدة مدغما تشبيها له بما فيه مدة نحو مقروة ايضا اى كما جاء فيه النقل والحذف والتزم ذلك
النقل والحذف في باب يرى مضارع رأى من الرؤية واصله يرأى و في باب ارى وهو فعل ماض
من باب الافعال واصله أرأى بفتح الياء يرى وهو مضارع ارى واصله يرأي والمراد بيان كل ما كان
من تركيب رأى من الرؤية وزيد عليه حرف لبناء صيغة وسكن فاؤه للتكثير اى لكثرة الاستعمال وقد
يكثر حذف الهمزة مع تحرك ما قبلها مع همزة الاستفهام نحو اريت في ارأيت وهو قراءة الكسائي
في جميع ما اوله همزة الاستفهام من رأى المتصل به التاء او النون تشبيها لهمزة الاستفهام بهمزة
الافعال بخلاف ينأى مضارع نأى وأنأى ينئي من باب الافعال فان الحذف غير ملتزم فيه
وكثر ذلك النقل والحذف في سل للهمز بين لان اصله اسأل نقلت حركة الهمزة الى السين و
استغنى عن همزة الوصل فصار سل لكنه غير ملتزم لقولهم اسأل ولكثرة الاستعمال ولذلك كان
سل اكثر من قولك جر من الجوار بمعنى الخوار يقال خار الثور اذا صاح واذا وقف على الهمزة المتطرفة
المتحركة في الوصل وقف على الحرف الذي قبل الهمزة او على الحرف المبدل من الهمزة بمقتضى
الوقف بعد التخفيف اى تخفيف الهمزة بالحذف او القلب والادغام فيجي في هذا الخب في الخبئة
وهذا برى في برئ وهذا مقرو في مقروء السكون والروم والاشمام في هذه الامثلة
لانه اذا خفف همزة الخبئة بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف صار الخب بضم الباء
واذا وقف على ما اخره مضموم جاز فيه هذه الوجوه الثلثة كذلك حكم امثالهن وكذلك هذا
شي وسو نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت او ادغمت بعد قلبها ياء او واوا يجي
فيهما السكون والروم والاشمام لما ذكرنا الان هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة
في حال الوصل الف واليه اشار بقوله الا ان ما قبلها الف نحو قرأ اذا وقف بالسكون
وح لم يحافظ ما عليها الالف من حال الوصل وهو جعلها بين بين وجب قلبها الفا اذ لا نقل
لانه لا يتصور نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها لان الغرض انه وقف بالسكون وتعذر التسهيل
اى جعلها بين بين المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها واذا قلبت الفا اجتمع الفان الالف

من باب منع وخار الثور خوارا اى صاح
ومنه قوله تعالى عجلا جسدا له خوار صح

التي قبل الهمزة فيجوز القصر بحذف احدهما لالتقاء الساكنين ويجوز التطويل بابقائهما
لامكان الجمع بينهما كما في الالف من قبول المد كثيرا مما في الواو والياء وان وقف بالروم وانما يكون
ذلك عند المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل لتعذر المحافظة عليه عند الوقف بالاسكان
والاشمام فالتسهيل اي فتعين تخفيفهما بجعلها بين بين كالوصل اي كما كان حال الوصل كذلك
وان كان قبلها اي قبل الهمزة المتحركة متحرك فتسع اي تنقسم الهمزة باعتبار حركتها وحركة ما قبلها
الى تسع همزات بالانقسام العقلي مفتوحة وقبلها الثلث المفتوحة والمكسورة والمضمومة
ومكسورة كذلك اي قبلها الثلث ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل فالهمزة فيها مفتوحة
وقبلها الثلث وسئم ومستهزئين وسئل الهمزة مكسورة فيها وقبلها الثلث ورؤف
ومستهزؤن ورؤس الهمزة فيها مضمومة وقبلها الثلث فنحو مؤجل مما كانت الهمزة فيه مفتوحة
وما قبلها مضموم واو اي بقلب الهمزة واوا لضمة ما قبلها ولا يمكن جعلها بين بين المشهور
ولا يكون كالف بعد ضمة ولا بين بين غير المشهور لانه لما تعذر المشهور تعذر غير
المشهور لانه فرعه ونحو مئة مما يكون الهمزة فيه مفتوحة وما قبلها مكسورا ياء اي مثل ما قبلها
في الواو ولا خلاف فيهما لان الواو المفتوحة المضموم ما قبلها والياء المفتوحة المكسور ما
قبلها يصحان نحو لن يغزو ولن يرمي ونحو سئل مما كانت الهمزة فيه مكسورة وما قبلها
مضموما ونحو مستهزؤن مما كانت الهمزة فيه مضمومة وما قبلها مكسورا وبين بين المشهور
فيكون سئل بين الهمزة والياء ومستهزؤن بين الهمزة والواو وقيل بين بين البعيد
غير المشهور فيكون سئل بين الهمزة والواو ومستهزؤن بين الهمزة والياء والباقي
من اقسام الهمزة وهي خمسة اقسام بين بين المشهور واما في سئل ومستهزؤن ورؤس
فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما
في نحو سئم ورؤف فلانه لو جعل الهمزة فيها بين بين البعيد لادى الى شبه الالف وقبلها
كسرة في نحو سئم وضمة في نحو رؤف وجاء منساة وسال من بعض العرب بقلب الهمزة المفتوحة
المفتوح ما قبلها الفا على غير القياس وانما هو راجع الى السماع المحض فيتبع تجويزه فيما سمع
وجاء نحو الواجي منهم بقلب الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها ياء على غير القياس وانما قيده

بقوله

بقوله وصلا لان الهمزة المكسور ما قبلها اذا اسكنت للوقف وقلبت ياء كان على القياس
واما قوله وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لانه انما قلبت الهمزة
ياء في الوقف خلافا لسيبويه فانه عده من تخفيف الهمزة الشاذ وقيل في عذره بان القصيدة
مطلقة بالياء وياء الاطلاق لا يكون منقلبة عن الهمزة لانها في حكم الهمزة وفيه نظر لان ذلك
يدفع كون التخفيف جاريا على القياس لان الضرورة في جعل الياء منقلبة عن الهمزة ياء الاطلاق
لان انقلابها ياء على خلاف القياس والتزموا خذ وكل بحذف الهمزة واصلهما اؤخذ واوكل
وكان القياس ان يقلب الهمزة الثانية واوا الا انها حذفت حذفا على غير القياس لكثرة اي
لكثرة استعمالها والحذف اخف من القلب وقالوا امر في الاصل من الامر وهو اي مر بحذف
الهمزة في اول كلام غير موصول بما قبله افصح واكثر من اؤمر من ابقائها لان علة الحذف اجتماع
الهمزتين وفي الابتداء به يثبتا فكان الحذف اولى واما وامر بابقاء الهمزة عند وصله بما قبله كواو
العطف هنا فافصح من ومر بحذف الهمزة لان همزة الوصل تسقط في الدرج فلا يجتمع همزتان
فيه حتى يحذف الثانية منه ومنه قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة وجاء ومر وفمر ايضا على قلة
لان اصل الكلمة ان يكون مبتدا بها فكانها حذفت الهمزة اولا منه في الابتداء ثم وقعت
محذوفة الهمزة في الدرج فبقيت على حالها وخففت همزة باب الاحمر مما كان في اوله همزة
عليه لام التعريف فبقاء همزة اللام التي للوصل اكثر من حذفها لعدم الاعتداد بحركة اللام التعريف
فيقال الحمر باثباتها لانها في حكم الساكن لعدم الاعتداد بها ولحمر بحذفها للاعتداد بها فاستغني
عن همزة الوصل وذلك لان اللام صارت كالجزء مع الاسم لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى
لافادتها معنى التعريف في الاسم فصار حركة اللام كحركة الشين من سل بعد نقل حركة الهمزة اليه
وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون لان اللام في حكم الساكن فحرك نون من الفتح لان التقاء الساكنين
كانه باق وقيل لحمر بحذف الياء وحذفها في الاحمر لالتقاء الساكنين وعلى الاقل وهو الاعتداد
بحركة اللام فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء وجاء عاد لولى في عاد الاولى في قراءة
ابي عمرو ولان قياس اللغة القليلة بعد نقل حركة الهمزة الى اللام وحذف الهمزة ان يقال عاد
لولى بسكون التنوين واعتد بحركة اللام فادغم التنوين في اللام واما اللغة الكثيرة فيقال

عادية لولى بكسر التنوين فلا يدغم فان قلت لم اعتدوا بالحركة العارضة فى سل وقل ولم يعتدوا بها
فى الحمر فيقولون الحمر فاجاب عنه بقوله ولم يقولوا اسل حتى لم يعتدوا بحركة السين المنقولة من
الهمزة اليه ولا اقل حتى لم يعتدوا بحركة القاف المنقولة من الواو اليه لاتحاد الكلمة اى كلمة المنقول
اليه والمنقول عنه فى سل وقل فصارت الحركة فى حكم الاصلى اللزوم بخلاف الحركة فى لام التعريف
لانها كلمة مستقلة فلا يلزم من اعتبار ما صار لازما لا ينطق به الا كذلك اعتبار ما ليس بلازم
وينطق به بخلاف ذلك ولما فرغ من احكام الهمزة الواحدة شرع فى الهمزتين بقوله والهمزتان
فى كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها الفا ان كانت الاولى مفتوحة وياء ان كانت مكسورة
وواوا ان كانت مضمومة لان اجتماع الهمزتين فى غاية الثقل فقلبت الثانية حرفا يناسب
حركة الاولى لان الثقل منها حصل كادم من الادمة واصله اادم على وزن افعل وقال فى المفصل
قال فى الكشاف ما ادم اسم الاعجمى واقرب امره ان يكون على فاعل كآزر وعازر وشالح وايت
امر من الاتى ايتانا واوتمن فعل ماض مجهول من ايتمن ايتمانا وليس اجر منه لانه مما اجتمع فيه
همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لانه اى لان اجر فاعل لا افعل لثبوت يواجر فى مضارعه
فاجر يواجر كاخذ يواخذ وهما قلته فيه اى فى ان اجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهما قوله
دللت ثلثا على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر فعالة جاء والافعال عز وصحة آجر تمنع آجر
اى استدل على ان اجر فاعل لا افعل بثلثة وجوه فعبر عنه بلازم لان كون اجر فاعلا لا افعل يستلزم
ان لا يكون يوجر مضارع اجر لان يوجر انما هو مضارع افعل الاول انه جاء اجر اجارة فى مصدره
ولو كان افعل لم يجئ مصدره فعالة والثانى ان افعالا عز فى مصدره ولو كان افعل لكان مصدره على
افعال وفيه نظر لان ان اراد بقوله عز انه لم يوجد افعال فممنوع اذ فى كتاب المحكم اجرت امرأة البغى
نفسها ايجارا وان اراد انه قليل فمسلم لكن لا يحصل مطلوبه والثالث انه قد ثبت اجر يواجر فيكون
اجر فاعل وصحته تمنع اجر افعل وفيه نظر لان صحة ذلك لا يمنع مجئ اجر على وزن افعل لجواز
ثبوتها فيكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثانى يوجر واعلم ان النزاع ليس فى مثل قولهم
اجره الله يوجره اجارا يعنى اجره يأجره اجرا اى اعطاه ثوابا لانه لا نزاع فى انه افعل لا فاعل ولا
اجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته اجرة اى اعطيته اجرة وانما النزاع فى مثل قولهم آجرت

الدار

الدار والدابة بمعنى اكريتها على انه بهذا المعنى مشترك بين فاعل وافعل لمجئ لغتين فيه وجاء
له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل وان تحركت الثانية وسكن ما قبلها
ولم يكن فى الاخر كسئال ثبتت الثانية مع ادغام الاولى فيها لانه لا يمكن تخفيفها بالقلب والا لوقع
فيما بعده منه ولا ببين بين المشهور ولا البصير الهمزة قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين
ولا غير المشهور لسكون الهمزة ولا بالحذف لانه لا يعلم ح انه فعال بالتشديد او بالتخفيف
اما اذا كانت الثانية فى الاخر فقلبت ياء ولذلك قال المصنف فى مسائل التمرين ومثل سيطر
من قرأ قراى وسيجئ بيان ذلك ان شاء الله تعالى وان تحركت الهمزة الثانية وتحرك ما قبلها
وهو الهمزة فقالوا اى النحاة وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها وهو الهمزة الاولى
او انكسرت اى الثانية وان كانت مكسورة قلبت لكسرتها وان كانت الاولى مكسورة قلبت
لكسرة ما قبلها وقلبت الهمزة الثانية واوا فى غيره اى فى غير ما يكون احدهما مكسورة نحو جائ اى
فى كل اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فى مفرده وفى جمعه على فواعل واصله على مذهب سيبويه
جائى قلبت الياء التى بعد الالف همزة فصار جائئ بهمزتين متحركتين اولاهما مكسورة فقلبت الثانية
ياء ثم اعل اعلال قاض وزنه فاع ولم يجعل بين بين لان فى ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم الجمع بين
الهمزتين وعند الخليل اصله جائى قلبت اللام الى موضع العين فصار جائى فاعل اعلال قاض
ووزنه فالع ولكن مما نحن بصدده وانما قلبت احترازا عن توالى الهمزتين لانه لو لم تقدم
الهمزة على الياء وقلبت الياء التى قبل الهمزة همزة لزم اجتماع الهمزتين وفيه نظر لانه انما يحترز
من اجتماعهما اذا خيف بقاؤه اما اذا حصل بعد الاداء الى الاجتماع ما يوجب زواله فلا يجب الاحتراز
عنه وهنا كذلك وكذا فى كل ما يؤدى الى مرفوض نحو قل وكذا حكم جواء فى جمع جائية وائمة فى جمع امام
واصله ائممة نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة وادغمت الميم فى الميم صار ائمة فقلبت الثانية
ياء لكسرتها ولم يجعل بين بين لما ذكرنا فى جاء واويدم فى تصغير ادم واصله ااُيدم فقلبت
الهمزة الثانية واوا لضم ما قبلها واوادم واصله اأادم قلبت الثانية واوا حملا للتكسير على التصغير
ومنه خطايا فى التقدير الاصلى عند سيبويه وانما قيده بالاصلى لان خطائئ بالهمزة ثم بالياء
تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلى وانما تقديره الاصلى عند سيبويه خطايئ بالهمزتين

وليس بالحقيقة هذا ايضا تقديره الاصلي وانما تقديره الاصلي خطايئ باليا ثم بالهمزة الان
خطاءء بالهمزتين تقديره الاصلي بالنسبة الى خطايئ بالهمزة ثم باليا خلافا للخليل فانه
ليس مما اجتمع فيه همزتان وان وافق سيبويه في ان اصله خطايئ وسياتي بيان ذلك ان شاء
الله تعالى ثم اعترض على قول النحاة انه اذا انكسر احديهما وجب قلب الثانية ياء بقوله وقد صح
عن القراء التسهيل اي جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ايمة مما فيه الهمزة الاولى مفتوحة
والثانية مكسورة وقد صح التحقيق اي تحقيق الهمزتين فيه عن القراء وقولهم اولى من قول النحاة
لنقلهم كما ثبت عصمته وجوابه ان النحاة قالوا الشاذ على ثلثة انواع شاذ عن القياس نحو القود
والقصيد والماء وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان وهو مقبول واقع في فصيح الكلام وشاذ عن
الاستعمال كقوله وام اوعال كها او اقربا فان قياس الاستعمال ان لا يدخل كاف التشبيه على الضمير
استغناء عنه بالمثل وهو ايضا مقبول وشاذ عنهما كقوله ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره
بالشيحة اليتقصع وقد دخل اللام على الفعل المضارع وهو مردود ولا الاولان وما نحن بصدده
من القسم الاول اذ مراد النحاة ان قلب الهمزة المذكورة ياء واجب وما خالفه شاذ يحفظ ولا
يقاس عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراءة السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون
مخالفا للاستعمال واعترض عليهم اعتراضا اخر بانهم التزموا حذف الهمزة الثانية نحو اكرم
بقوله والتزم اي في باب اكرم اي في مضارع المتكلم من باب الافعال حذف الهمزة الثانية
وان كان الواجب ان تقلب واوا لانه ليست احديهما مكسورة وانما التزم الحذف لكثرة الاستعمال
لان كثرة الاستعمال يوجب التخفيف البليغ والحذف ابلغ في باب التخفيف من القلب واصل اكرم
لان حروف المضارع حرف الماضي مع زيادة حرف المضارعة وحملت عليه اي على اكرم اخواته
وهي ما فيه ياء المضارعة وتاؤه ونونه نحو يكرم وتكرم ونكرم وان لم يجتمع فيه همزتان طردا للباب
وقد التزموا قلبها اي قلب الهمزة حال كونها مفردة وليست معها همزة اخرى ياء مفتوحة في باب
مطايا اي في الجمع الاقصى الذي ليس في مفرده الالف ثانية بعدها همزة اصلية او مبدلة او الف
ثالثة بعدها واو وذلك لاستثقال الهمزة والياء المكسور ما قبلها في بناء ممتد ثقيل لفظا ومعنى
فخففت الهمزة بقلبها ياء دون ما عداها لان الياء اخف من الواو وانما فتحت الياء لينقلب الياء

الثانية

[illegible]

الثانية بعدها الفا مطايا جمع مطية واصله مطيوة لانها من المطو وهو اسراع الدابة في السير قلبت
الواو ياء وادغمت في الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لكونها في الطرف مع انكسار
ما قبلها ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في رسائل على ما سيجيء بيانه فصار مطائي ثم عمل فيه
ما ذكرنا فصار مطايا ومنه اي مما التزم فيه قلب الهمزة المفردة ياء مفتوحة خطايا على القولين
اي على قول سيبويه وقول الخليل اما على قول سيبويه فلانه بعد قلب الهمزة الثانية
ياء يصير خطائي واما على قول الخليل فلانه بتقدم الهمزة على الياء من غير اجتماعهما فيصير خطائي ثم
عمل فيه على القولين ما ذكرنا انما اذا وقعت في مفرده الف ثانية بعدها همزة اصلية او مبدلة
فسيجيء بيانها ان شاء الله تعالى والهمزتان في الكلمتين ويحصل هنا اثنى عشر قسما الثانية
مفتوحة وما قبلها احوال اربعة وكذلك اذا كانت مضمومة او مكسورة يجوز تحقيقهما اي ابقاؤهما هما
على حالهما من غير تغيير بعروض اجتماعهما فيه وهو امر انتقلي ويجوز تخفيفهما نظرا الى ظاهر الاجتماع ٤
وذلك بان يخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية
على ما يقتضيه قياس تخفيفهما للاجتماع او بان يخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف
كل واحد منهما لو انفردت ويجوز تخفيف احديهما واختلفوا فاختار ابو عمرو تخفيف
الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز الا انهم ابدلوا من اول
المثلين حرف لين للتخفيف نحو دينار وديوان فكذا في الهمزتين فاختار الخليل تخفيف
الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال على
قياسهما متعلق بقوله وتخفيفهما وتخفيف احديهما اي على قياس الهمزة المفردة والمجتمعة
مع همزة اخرى في كلمة وجاء في نحو يشاء الى مما كانت فيه الهمزة الاولى مضمومة والثانية مكسورة
الواو ايضا في الثانية لانضمام ما قبلها مع جواز التحقيق والتخفيف على ما تقدم وجاء في المتفقتين
في الحركة وكانت الاولى اخر كلمة حذف احديهما وقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة
اي كما تقلب الثانية الساكنة فتقلب الفا بعد المفتوحة وواوا بعد المضموم وياء بعد المكسور
فتقلب في جاء احدهما الفا وفي تلقاء ابلهم ياء وفي يدرء اولئك واوا اما اذا لم يكن الاولى
اخر الكلمة فجاز ان يحقق لانهما ثبتت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما

لو انفردت الله اعلم **الاعلال** تغير حروف العلة للتخفيف فقوله تغير يدخل تخفيف الهمزة وبقوله
حروف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف العلة نحو اصيلال في اصيلان و
بقوله للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة وذلك لعدم احتمالهما ادنى ثقل عند مجاورتهما ايضا دائما من
الحركة والحرف للطافتها وغاية خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التغيير او ثقلها
بسبب كثرتها في الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر الى نفسه وذلك لانه ان
دخلت كلمة منها فخلوها من ابعاضها وهي الحركات محال لان الحركات هي الروابط بين حروف الكلمة
لولاها لا يمكن انتظام حروف الكلمة بعضها ببعض وانما كانت ابعاضها لان فتح الحرف عبارة
عن الاتيان ببعض بلا فصل ببعض الالف وعلى هذا القياس الضم والكسر ولما كانت يعقب الحركة
عن الحرف بلا فصل ظن بعضهم ان الحركة على الحرف وبعضهم انها قبل الحرف وليس كذلك
وذلك لانه لا يكون فرق في المسموع بين قولك الغزو باسكان الزاي والواو وبين قولك الغزو بحذف
الواو وضم الزاي وكذا لا فرق بين قولك الرمي باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم
لانه اذا اسكن حرف العلة بلا مد واعتماد عليه صار عين الحركة وجمعه القلب باقسام الستة
والحذف والاسكان وحروفه اي حروف الاعلال الالف والواو والياء وانما سميت هي
ثلاثة حروف العلة لانها تتغير بالتغيرات المطردة كالحذف والقلب والاسكان ولا يصح ولا تبقى
على حالها عند مجاورتها لما تضادها من الحركة والحرف كالعليل المنحرف المزاج حالا بحال ولا يكون
الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل سواء كان الفعل منصرفا او لا فان الالف لا يكون
الا زائدة ومنقلبة للاستقراء بذلك ولانها وقعت اصلا لم يخل اما ان تقع بكون مبدلة
عن واو وياء في محل احرفان وقعت في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة
وذلك يخل بمعرفة الاوزان وهو باطل كثير وان لم تقع في محل مبدلة عنهما ادى ذلك الى وقوع الواو
والياء متحركتين في كل موضع كان اصلها فيه الحركة وهو كثير فيؤدي الى الاستثقال كثيرا ولان اوزان
الثلاثي والرباعي والخماسي كل حرف منه كل وزن منها قابل الحركة في التصغير والتكسير والالف
لا تقبل الحركة واما الاسماء غير المتمكنة والحروف فان الفات فيها يكون اصلا نحو متى وما يقال
انها منقلبة او زائدة اما الحروف فلانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل عن

هذا

هذا النظام فلا يعدل عنه من دليل وكذلك الاسماء الغير المتمكنة لعدم اشتقاقها ولكن الالف فيها
عن واو وياء وقد اتفقا فاءين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي
وتقدمت كل واحدة على الاخرى حال كونها فاء وعينا كويل تقدمت الواو فاء على الياء عينا ويوم
واختلفا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس فانه لم يتقدم
الياء عينا على الواو لاما فان قلت في حيوان قد تقدمت الياء فيه عينا على الواو فاجاب
بقوله وواو حيوان بدل عن ياء والاصل حييان وانما حمل النحاة على ذلك عدم نظيره من كلامهم
وحيوان يحتمل ان يكون من الواو من ظاهر لفظه ويحتمل ان يكون من الياء باعتبار استقراء
كلامهم فكان حمله على الياء اولى اجراء له على ما ثبت من قياس كلامهم ولا دليل في حيي على ان
اللام ياء لانه لو كان اللام واوا لانقلب ياء لانكسار ما قبلها مع وقوعها في الطرف واختلفا
في ان الياء وقعت فاء وعينا في يين في اسم مكان ووقعت فاء ولاما في يديت اي انعمت
بخلاف الواو فانها لا تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في لفظة اول على الاصح وهو ان اول افعل
من وول كما عرفت فيكون مثل الياء وقوعها فاء وعينا الا في الواو فانه اسم متمكن لابد ان
يكون الفه منقلبة اما عن ياء او عن واو على وجه وهو ان يقال ان الفه عن ياء فيكون الواو
مثل الياء في وقوعها فاء ولاما وخالفه في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في ييت اي كتبت الياء بخلاف
الواو فانها لا تقع فاء وعينا ولاما الا في الواو على وجه وهو ان الفه مبدلة من الواو ويستدل بهذا
الوجه بتصغيره على اوية بقلب فائه همزة ولو كان عينه ياء لقيل في تصغيره ويية واستدل للوجه
الاول بان باب ببيت اكثر من باب قوة **الفاء** تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل مما اجتمع فيه
واوان متحركتان في اول الكلمة وهو جمع واصل واصله وواصل بواوين الاولى منهما هي الفاء
والثانية هي المبدلة من الف واصل لانه لما زيدت بعد الفه الف الجمع اجتمع الفان فقلبت الاولى واوا كما
للتكسير على التصغير فاجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة فقلبت الاولى همزة لاستثقال اجتماع المثلين
في اول الكلمة ولذلك قلبت همزة ولم تقلب ياء لان الياء اقرب من الواو فلو قلبت ياء لكان ذلك
بمنزلة اجتماع المثلين بخلاف الهمزة فانها ابعد من الواو فلا يلزم ذلك واو يصل في تصغير واصل
فانه لما ضم اوله قلبت الالف الزائدة الواقعة بعد الضمة واوا فاجتمع واوان فقلبت الاولى همزة

اعلال الفاء

والاول جمع الاولى واصله وُوَل لان حروف اصوله واوان ولام كما عرفت وقوله اذا تحركت الثانية
قيد في قوله لزوما بخلاف وُورِيَ مجهول وَارَى من وارات اي استتر فانه لا يلزم القلب فيه وان
اجتمع واوان في اوله وتقلب الواو همزة جوازا كمطر واى نحو اجوه مما كانت الواو فيه
مفردة سواء كانت في اول الكلمة او لا نحو ادْؤُرٍ مضمومة بضمة اصلية غير مشددة وانما
قلبت همزة لان الضمة بعض الواو فكانه اجتمع هنا واوان ولا تقلب واو نحو التقوّل
همزة لتقويها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح ولا واو نحو هذه دلو لعروض ضمتها وليس في قوله
نحو وجوه اشارة الى جميع هذه الشروط وقوم نحو وُوري مما وقع في اوله واو مضمومة قبل واو
ساكنة فان القلب فيه غير لازم لعروض الواو الثانية من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها
عن الالف مع انها ضعيفة بان تكون مدة قال المازني تقلب الواو همزة في نحو اشاح مما وقعت
الواو مكسورة في الاول واصله وشاح وهو شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر
تجعل المرأة بين عاتقها وكشحها والتزموا قلب الواو الاولى همزة في الاولى تانيث الاول
وان كانت الثانية ساكنة حملا له على الاول وهو جمعه وفيه وجب قلب الواو الاولى همزة لتحرك
الواوين وقيل اذا كانت الواو الثانية اصلية غير منقلبة عن شيء وجب قلب الواو الاولى
في الاولى على القياس لا على الحمل على الجمع واما اناة وهي المرأة التي فيها فتور واصله وناة من
الوني واحد واصله وَحَد واسماء علما قال سيبويه اصله وسماء على وزن فعلاء من الوسامة وهي
حسن الوجه وقال المبرد هو جمع اسم على وزن افعال منع من الصرف للعلمية والتانيث
المعنوي فعلى غير القياس لكون الواو فيها مفتوحة وتقلبان تاء جوازا في نحو اتعد واتسر
مما كان الواو والياء فائين في باب افتعل وكانت اصليتين احترازا عن المبدلة في ايتعار
وذلك لانه لو لم تقلب تاء لقيل في الماضي المعلوم ايتعد بقلب الواو ياء وفي المجهول اوتعد
بالواو وفي المضارع واسم الفاعل يوتعد وموتعد بالواو ولزم المخالفة في هذه الامثلة فقلبت
تاء لانها لا تتغير في الاحوال مع ان ما بين الواو والتاء من الاتحاد في الوصف لانهما من الحروف
المهموسة والتقارب في المخرج لان الواو من الشفتين والتاء من اصول الثنايا مع انه يحصل بقلب
الواو تاء نوع تخفيف وهو ادغام التاء في التاء وكذلك تقلب الياء تاء وان لم يكن ما بينهما

ما بين

[illegible]

[illegible]

ما بين الواو والتاء من قرب المخرج لما ذكرنا بخلاف ائتزر مما كان فاء باب افتعل همزة قلبت ياء او
واوا لكسرة ما قبلها او لضمة فانه لا تقلبان تاء لعروضهما بزوال الكسرة او الضمة من ما قبلها
وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وهي ساكنة ظاهرة نحو ميزان وميقات واصلهما موزان
من الوزن وقيل اصله موزان وموقات من الوقت وموقظ واصله ميقظ من اليقظ وموسر
واصله ميسر من اليسر اي لعب بالقمار ويحذف الواو من نحو يلد واصله يولد ويعد واصله
يوعد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وانما يحذف وجوبا لاجتماعهما مع الياء على وجه
لا يمكن ادغام احديهما في الاخرى كما امكن في طي مع ان الكسرة بعد الواو غير موافقة لها
وكذلك الفتحة قبلها فكانها واقعة بين متضادين وان لم يحذف الواو من يوعد مضارع اوعد
لان الضمة قبل الواو اخف من الفتحة قبلها لانها بعضها وكذلك لم يحذف الواو من يوسم
لان الضمة بعدها موافقة لها ومن ثمة اي ومن اجل ان حذف الواو ههنا واجب لم يبن
نحو وَدِدْتُ مما هو معتل الفاء مضاعفا بالفتح اي بفتح عين ماضيه لما يلزم من اعلالين
في يَدّ اي في مضارعه لانه اذا فتح عين ماضيه يجب كسر عين مضارعه لان معتل الفاء اذا
كان على فعل بفتح لا يجيء مضارعه على يفعَل بالفتح ولا على يفعُل بالضم واذا كان مضارعه
على يفعِل بكسر العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يلزم خلاف قاعدتهم وهذا صورة
الجمع بين الاعلالين وهو مرفوض عندهم لا يقع الا شاذا نادرا كاعلال استحى يستحي في تميم تحريك
الحاء قال السيرافي الاعلال الذي منعنا من جمعه في العين واللام هو ان لا يسكن العين
واللام جميعا من جهة الاعلال وقال ابو علي المكروه منه ان يكون الاعلالان على التوالي
اما اذا لم يكن على التوالي كما تقول في ايمن الله من الله بحذف الفاء ثم تقول بعد استعمالك
من الله م الله فليس ذلك بمكروه واما قه فليس فيه الا اعلال واحد لانه ماخوذ من تقي خذفت
الياء للبناء للامر وحمل اخواته اي اخوات يعد مما في اوله الهمزة والنون والتاء طردا
للباب على وتيرة واحدة نحو تَعِدُ واَعِدُ ونَعِدُ وصيغة امره نحو عد عليه ولذلك ولاجل
ذلك اي ولاجل ان الواو يحذف لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة
عين يسع ويضع على العروض وذلك لان اصلهما يوسع ويوضع بكسر عينهما فلما حذف

[illegible]

[illegible]

يعني الوقوع بين الياء والكسرة م

الواو وللعلة المذكورة فتحت العين لاجل حرف الحلق وحملت فتحة عين يوجل على الاصل لانه ما حذف
الواو منه وشبهتا اى شبهت ييبع ويضع بالتجاري اى بكسر راء التجاري لانها عارضة
ايضا وذلك لان اصله التجاري بالضمة لان المصدر من باب التفاعل بالضمة وانما كسرت الراء
قبل ياء متطرفة محافظة على الياء والتجارب اى وشبهت الفتحة فى يوجل بكسر راء
التجارب لانه جمع تجربة وما بعد الف الجمع الاقصى مكسور بخلاف الياء فانها لا تحذف اذا
وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية لفقد العلة المذكورة فى نحو ييئس مضارع يئس وييسر
مضارع يسر وقد جاء يئس بحذف الياء لاستثقال الياء مع الهمزة وقد جاء يائس بقلب
الياء الفا كما جاء ياتعد عند قوم من اهل الحجاز فانهم يقلبون فاء افتعل اذا كان واوا او ياء فى الماضى
والفا فى المضارع فيقولون ايتعد ياتعد لاستثقال الواو بين التاء المفتوحة والفتحة
وعليه جاء موتعد وموتسر يعنى من قلب الواو ياء فى الماضى والفا فى المضارع وابقاء الياء
فى الماضى على حالها وقلبها الفا فى المضارع يقول فى اسم الفاعل موتعد وموتسر ومن قلب الواو
والياء تاء فى الماضى والمضارع يقول فيه متعد وشذ فى مضارع وجل ييجل بقلب واوه ياء
وياجل بقلب واوه الفا وييجل بكسر ياء المضارعة وقلب واوه ياء وليس هذا على لغة من
يكسر حرف المضارعة اذا كان ماضيه على فعل بكسر العين تنبيها على تلك الكسرة لانهم لا يكسرون
الياء وهنا انما كسرت الياء لتنقلب الواو بعدها ياء وانما كان شاذا لانه اعلال بلا موجب
لكن ظاهر كلام السيرافى يدل على ان قلب واو يوجل الفا قياس وان قل فان السيرافى يقلب
الواو الفا فى يوجل وما اشبه ذلك قال ابو على اما فعل يفعل نحو وجل يوجل ففيه اربع لغات
كما عرفتها ويحذف الواو من نحو العدة اى من مصدر فعل حذف واوه فى المضارع للعلة المذكورة
اذا كان على وزن فعل بكسر الفاء والمقة واصلهما وعدة وومقة حذفت الواو فيهما تبعا
على المضارع وجعلت التاء كالعوض منها وكسرت العين فى المصدر وجوبا ان لم يفتح العين
فى المضارع لاجل حرف الحلق لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر وليكون عين المصدر تابعا
لرفع الحذف اما اذا فتحت العين لاجل حرف الحلق فيجوز ان يفتح الفاء فى المصدر حملا على
الفعل نحو سعة ويجوز ان يبقى على الكسرة نحو هبة وجهة ونحو وجهة بالجمع بين الواو

ذ با تسر صح

المكسورة

مطلب اعلال العين

المكسورة والتاء فى المصدر قليل وهذا قول المازنى فانه عنده مصدر ولكن ما حذف منه الواو
تنبيها على الاصل كالقود والحوذ وامام جهة فقال انه اسم للجهة المتوجهة اليها فاثبات الواو فيه
على القياس لان الواو لا يحذف من فعلة اذا كان اسما نحو ولدة فى جمع ولد فى المعنى الجهة
والوجه بمعنى والاسم الموجهة والوجهة والوجهة بكسر الواو وضمها العين تقلبان الفا اذا
تحركتا مفتوحا ما قبلهما وكان عليه ان يقول ايضا وانفتاح ما قبلهما وتحقق الحركة عليهما
لازمان لفظا وتقديرا وعريت العلة عن الموانع وذلك لان مجرد تحركهما وانفتاح ما قبلهما
ليسا بعلة قوية للقلب للاستثقال ولا استثقال هنا لانه اذا انفتح ما قبلهما خفت
ثقلهما وان تحركتا فاشترط ذلك ليحصل لعلة القلب نوع قوة وسيجئ بيان الموانع ان شاء الله
تع وحده وانما قلبتا الفا لان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته
حركة ما قبله اجتمع اربع حركات متواليات وذلك مستثقل فقلبوهما الفا لتجانس حركة ما قبله
او فى حكمه اى فى حكم المفتوح او فى حكم المتحرك وهو فى كل موضع اعل اصله بالقلب وسكن الفاء فيه
وانفتح الواو والياء بعد الفاء فى اسم ثلاثى مجرد لانه حينئذ موافق للفعل فى عدد الحروف والحركات
ولذلك لا تقلب الياء فى نحو صيد لان علة القلب ضعيفة كما عرفت فلا تؤثر فى غير محل التغيير
فى الاسم الذى هو فرع على الفعل فى الاعلال اذا لم يكن الاسم موافقا له فى الوزن او فى فعل ثلاثى
مجرد او محمول عليه اى على الفعل والمحمول عليه اما فعل او اسم محمول عليهما نحو ناب واصله نيب وباب
واصله بوب وقام واصله قوم وباع واصله بيع واقام واباع واستقام واصلها اقوم
وابيع واستقوم فجعل ما قبل الواو والياء فى حكم المفتوح او نقلت فتحتهما الى ما قبلهما وجعلتا
فى حكم المتحرك فقلبتا الفا وهذه الامثلة من الفعل المحمول على الفعل الثلاثى واعلم انه ليس
نقل الفتحة الى الفاء لاجل الثقل لان الفتحة اخف الحركات فلا يستثقل على الواو والياء
ولا سيما بعد السكون والوسط الذى ليس محل التغيير بل انما نقل الفتحة لاتباع الفرع الاصل
فى اسكان العين مع الدلالة على البنية وذلك لان الفاء ليس لها حركة فى تلك الامثلة فاذا
بالفتحة وسكن العين علم ان تلك الفتحة فتحة العين واسكان منه اى من الفعل المحمول على الفعل
الثلاثى واصله استكون على وزن استفعل من الكون لا افتعل من السكون خلافا للاكثر لبعد الزيادة

ثـ

اى زيادة الهمزة بين العين واللام فى افتعل ولقولهم فى مصدر استكانة وافتعل لا يجى
مصدره لغير المرة على افتعالة بخلاف مصدر استفعل فانه يجى على استفعالة فى الاجوف واصله
استكون على وزن استفعال ونحو الاقامة والاستقامة واصلهما اقوام واستقوام فالقاف وان
كانت ساكنة الآن لكنها فى حكم المفتوح بالنظر الى الاصل فنقلت الفتحة الى القاف وقلبت الواو الفا
حملا على اقام واستقام فالتقى الفان فحذفت الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه وحذفت
الاولى وهى عين الفعل عند الاخفش وعوضت التاء من المحذوفة على القولين ومَقام
بفتح الميم اسم مكان او زمان او مصدر من قام واصله مقوم نقلت فتحة الواو الى القاف
وقلبت الواو الفا حملا على قام ومُقام بضم الميم اسم مفعول او اسم زمان او اسم مكان او
او مصدر من اقام واصله مقوم قلبت الواو الفا حملا على اقام واعلم انه فى المحمول عليه من الاسم
احد الامرين شرط لقلب الواو والياء الفا وهو اما مناسبة الاسم للفعل فى كونه موازنا له ومباينة
له بكون الحرف الزائد فيه لا يزاد فى الفعل او يزاد لكن حركته غير حركة الفعل نحو مقام وتباع على
وزن تفعل بكسر التاء من التبيع واما كون الاسم مصدرا على نمط الفعل فى الزيادة وموضعها
نحو استقامة ولذلك لا انقلاب فى نحو ابيض لعدم المباينة وتوجه ولا فى تقوال وان كان مصدرا
لعدم كونه على نمط الفعل فى الزيادة وموضعها بخلاف قول وبيع وانه لا تقلب الواو والياء
منهما لسكونهما وطائى فى النسبة الى طى وقد عرفت بيان ذلك وياجل فى يوجل شاذ لانه قلبت
الياء والواو وفيهما الفا مع انهما ساكنان ولا حاجة الى ذكر ياجل هنا لانه ذكر قبيل ذلك مع
انه ليس مما نحن بصدده لان الواو فيه فاء والواو والياء اذا وقعتا فاءين لا تقلبان الفا
وان تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو توسع وايس واصله ييئس لان علة القلب كما عرفت
ضعيفة فيضعف عن التأثير لادنى عارض فلا تؤثر فيما لا يليق به الخفة وهو الفاء لان التخفيف
بالاخر او بما هو قريب منه اولى لان الكلمة انما تتثاقل عند الانتهاء الى الاخر وبخلاف قاول و
بايع وقوّم وبيّن وتقوّم وتبيّن وتقاول وتبايع فان الواو والياء لا تقلبان فى هذه الامثلة
الفا وان تحركتا لان ما قبلهما ليس بفاء الكلمة ونحو القود وهو القصاص والصيد وهو
مصدر الاصيد وهو الذى لا يرفع رأسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا

ليفزع

وانما ذكر ياجل هنا مع انه ذكره ثمة قريب فلانه
ليس هناك باعتبار انه لا يجب قلب يائه و
كسرة ما قبلها [illegible] وذكره هنا باعتبار
انه لما كان يجب تحرك ما قبلها فقلبه الا انه لا ينقلب
الفاء [illegible]

ليفزع منه الذيب واغيلت المرأة اذا سقت ولدها الغيل والغيلة بالكسر الاغتيال يقال
اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهى ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت
السماء من الغيم شاذ لان شروط قلب الواو والياء حاصلة فى الاصل كما فى المثالين الاولين
وفى المحمول عليه كما فى الامثلة الباقية مع انهما لا تقلبان وصح باب قوى مما اجتمع فيه واوان من
اللفيف المقرون وقلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها اذ اصله قوو من القوة فقلبت
الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها وباب هوى مما اجتمع فيه واو وياء من اللفيف المقرون
وقلبت الياء الثانية لئلا اعلالين اى لو قلب الواو الفا بعد قلب الواو الاخير ياء فى قوى وبعد قلب
الياء الفا فى هوى لادى الى الاعلالين والجمع بينهما مرفوض ولم يعكس لان الاعلال بالاخر
اولى وصح باب طوى وحيى مما كان العين من اللفيف المقرون مكسورا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان
لو قلبت الواو والياء فيهما الفا لانه فرعه لان باب طوى فرع باب هوى لان الاصل فى الثلاثى
فعل بفتح العين لخفته وكثرة معانيه فلما صحح فى الاصل صحح فى الفرع اولما يلزم من
يقاما ويطاى ويحاى بالضمة الملفوظة للياء التى هى اللام فى المضارع وهو مرفوض وبيانه
انه لو قلب عين حيى الفا وقيل حاى لزم ان يقال فى مضارعه يحاى لانه اذا وجب القلب فى
الماضى وجب ايضا فى المضارع اذا كان العين مفتوحا لانه فرعه ولا يجيء فى اخر الفعل
المضارع ياء مضمومة لفظا وان كان ما قبلها ساكنا لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل
وكثر الادغام فى باب حيى مما فيه المثلان ياءان ولا علة لقلب ثانيهما وتكون حركة الثانى لازمة
وقال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة للمثلين واما اذا كانت الحركة عارضة
فلم يجز الادغام نحو محيية فان حركة الياء الثانية عارضة لاجل تاء التانيث ومطلق الحركة لازمة
للحرف الثانى من المثلين فى الصحيح لا يزول عنه الا بسبب دخول ما يوجب سكونه عليه كالضمائر و
الجوازم نحو يردد ولم يردد فلا يشترط فيه لزوم حركة الثانى بخلاف المعتل اللام فانه يسكن
الثانى من المثلين فيه بلا دخول شىء عليه يوجب سكونه نحو يحيى فيشترط فيه لزوم حركة الثانى
منهما ليكون للثانى نوع ثبات ولا يكون كالساكن وقد يكسر الفاء بنقل حركة العين اليه عند ادغام
العين فى اللام بخلاف باب قوى مما فيه المثلان واوان فى اصل الوضع لان الاعلال قبل الادغام

اخرة

لان الاعلال في الاخر وادغام العين في اللام اعلال في الوسط واعلال الاخر اولى واسبق
لان الاخر محل التغيير ولما قلبت الواو ياء ما بقي المثلان حتى يدغم احدهما في الاخر ولذلك
اي ولاجل ان الاعلال قبل الادغام قالوا في مضارع حيي يحيي لانه لما قدم الاعلال على
الادغام قلبت ياؤه الفا فما بقي مثلان ويقوى في مضارع قوي واحواوي واصله احواوو
من باب افعالّ وهو من الحوة وهي الحمرة تضرب الى السواد ويحواوي في مضارع احواوى
وارعوى يرعوي واصله ارعوو من رعا يرعو اي كف عن الامور وقد ارعوى عن القبيح
فلم يدغموا اعني عين هذه الامثلة وهو واو في لامها وهو واو ايضا لان الاعلال متقدم على الادغام ٣
وجاء احويواء في مصدر احواوى بترك الادغام ليناسب فعله وهو الاصل لان الاسماء
متفرعة على الافعال في الاعلال وجاء احوياء بالادغام لاجتماع الواو والياء وسبق
احدهما بالسكون كما قال اشهيباب في مصدر اشهاب بحذف الياء من اشهيباب واي
مبدلة عن الالف بعد الهاء في فعله قال الكي احويواء احواء بحذف الياء منه من غير ادغام مع
انه اثقل من احويواء لان اكتنان الياء بواوين فيه حققت امره كاقتتال مما كان من باب
الافتعال وبعد تائه تاء فانه يجوز الاظهار فيه قال سيبويه انه انما لم يلزم الادغام فيه كما
التاء الاولى في نحو اقتتل لا يلزمها التاء الثانية الا ترى الى قولك اجتمع فالمثلان فيه كانهما
في كلمتين مع ان ما قبل المثلين ساكن فيهما واما اذا كان قبل تائه تاء فيجب الادغام نحو اترل
ومن ادغم اقتتالا نظرا الى صورة اجتماع المثلين ولم يراع سكون ما قبلهما في مثل هذه اللغة
فقال قتالا في اقتتالا قال حواء في احوواء وجاز الادغام في احيي مجهول احيى واستحيي
مجهول استحيى لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حيي في حيي بخلاف احيي واستحيي وهما فعلان
مبنيان للفاعل فانه لم يجز الادغام فيهما لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى
الادغام واما امتناعهم من الادغام في يحيي مضارع احيى ويستحيي مضارع استحيى وان
اجتمع فيه مثلان فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو ضم اللام في الفعل المضارع اذا كان ياء في
حالة الرفع وهو مرفوض ولم يبنوا من باب قوي اي مضاعف الواو مثل ضرب بفتح العين
ولا مثل شرف بضم العين كراهة قووت لو بنوه من باب ضرب وكراهة قووت لو بنوه من

باب

باب شرف وهم اكره لاجتماع الواوين منهم لاجتماع الياءين واذا بنوا من باب علم لم يلزم
ذلك الاجتماع لانه يجب قلب الواو الثانية ياء لكسرة ما قبلها فان قلت فما تقول في نحو القووة فانه
اجتمع فيه واوان فاجاب عنه بقوله ونحو القووة والقصوة وهو العلم في الطريق والبو وهو
جلد ولد البعير المملو بالتبن والحو وهو الهواء وفي بعض النسخ والحو بالحاء المضموم جمع
الاحوى وهو الاسود محتمل للادغام يروى بفتح الميم اي موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام
سكون الاول وتحرك الثاني وهو حاصل ويحتمل كسره اي نحو القووة الى اخره مسوغ ومفتقر وان
اجتمع فيه واوان لاجل وقوع الادغام فيه بخلاف قووت لعدم الادغام فيه وصح باب ما افعله
عطف على قوله صح باب قوي وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول زيدا وما ابيعه وما ابيع به
لعدم تصرفه فلما لم يتصرف تصرف الافعال المتصرفة لم يحمل عليها وافعل التفضيل نحو زيد اقول
من عمرو وابيع من بكر محمول عليه اي افعل التعجب لاجرائهما مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع ويجوز
فانه يجب بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من اللون والعيب ويجوز من كل ثلاثي مجرد
ليس بلون ولا عيب او صح افعل التفضيل للبس بالفعل وكذا افعل الصفة نحو ابيض واسود
فانه لعدم مباينة الفعل بوجه لما ذكرنا فلو اعل التبس الاسم بالفعل ولم يعكس لان الفعل اصل في
الاعلال وصح باب ازدوج واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وذلك لان اجتوروا بمعنى اشتراك
اثنين فصاعدا في اصله والاصل في هذا المعنى باب التفاعل فلما كان اجتوروا تابعا لتجاوروا
في المعنى جعل ايضا تابعا في اللفظ تنبيها على كونه تابعا له في المعنى ولذلك اعل باب افتعل ان
لم يكن بمعنى تفاعل نحو اختار وصح باب اعواز واسواد للبس لانه لو اعل لنقل فتحة الواو
الى العين وقلبت الفا فالتقى الفان فيحذف احديهما واستغني عن همزة الوصل فصار عاز
وساد فالتبس بفاعل مدغما نحو ماد وصح عور وسود لانه بمعناه لان الاصل في الالوان والعيوب
الظاهرة باب افعال وافعل وان كان الثلاثي اصلا للمزيد فيه لكن لما كانا اصلين في هذا المعنى
عكس الامر وجعل الثلاثي تابعا للمزيد فيه في اللفظ فلم يعل تنبيها على كونه تابعا له في المعنى
وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته لصحة عور وهما متصرفاته ومقاول ومبايع
اسما فاعل من قاول وبايع وعاور واسود لصحة عور وسود ومن قال عار في عور قلب واوه

اراد انهم لم يقصدوا الفرق بين باب تفعيل وفعل والمعنى
العين وكان هذا اولى بالتصحيح به
بالاسم وعدم
التصرف
فافهم

الفا قال اعار واستعار بقلب واوهما الفا بعد نقل فتحتهما الى العين وعاير بقلب واوه الفا
والفه همزة وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالقول والسير للبس لانه لو اعل بنقل
فتحة الواو والياء الى ما قبلها وقلبتا الفا فاجتمع الفان فحذف احديهما فصار تقالا وتسيارا
فالتبسا بالمجهول مضارع قال وسار اذ الفتحة خفيفة ربما لا يدركها السامع ولانهما ليسا
على نمط فعلهما وصح مقوال ومخياط للبس لانه لو اعلا وصارا بعد القلب والحذف مقالا ومخاطا طا
فلم يعلم اهو مفعل او مفعال في الاصل ولما ذكرنا من ان شرط القلب في الاسم ان يكون مشابها
للفعل بوجه ومباينا له باخر وهما متباينان له من كل وجه ومقول ومخيط محذوفان منهما اى من
مقوال ومخياط فيكون حكمهما في الصحة حكمهما او بمعناهما من غير حذف الف منهما فجعلتا تابعين
في اللفظ لهما كما كانا تابعين لهما في المعنى واعل نحو يقوم ويبيع مما يكون عين مضارع الاجوف
الواوي مضموما واليائي مكسورا ومقوم ومبيع اسمي مفعول منهما بغير ذلك الاعلال وهو
القلب بالالف وهنا الاعلال بالاسكان ونقل حركة الواو والياء الى ما قبلهما وحذف احدى
الواوين في اسم المفعول الواوي او حذف الواو والياء في اسم المفعول اليائي للبس وذلك
لانه لو اعل بذلك الاعلال وقلبا الواو والياء في هذه الامثلة الفا وفتح ما قبلهما محافظة على الالف
التبس مضموم العين ومكسورها بمفتوحها هذا هو مراد المص والاولى ان يقال في بيان ذلك ان
كل امثلة لها اصل من الفعل وقد اعل اصله بقلب عينه الفا وكان قبل العين ساكنا فالقياس في تلك
الامثلة ان لا يعل سواء كانت الواو والياء مفتوحة او مضمومة او مكسورة لان ان تكون قبلهما
خفف امرهما ولذلك لا يسكن الواو والياء في نحو دلو وظبي لا كانا في الطرف الذي هو محل التغيير و
التخفيف لكن لما كان بين تلك الامثلة ان لا يعل سواء كانت الواو والياء مفتوحة او مضمومة
وبين اصلها اشتراك في اللفظ باعتبار وجود حروف الاصول في جميع وتناسب في المعنى باعتبار
ان مدلول المصدر الذي هو موجود في اصلها موجود فيها نزلت منزلة ذلك الاصل فان كانت الحركة
المنقولة في سلك الامثلة فتحة يقلب المنقولة عنه الفا ليكون اعلال الفرع بعين اعلال الاصل
فانه الاولى نحو اقام ونحوه وان كانت ضمة قلب المنقول عنه واوا ان كان ياء مضموقة واصله مضيقة
وان كان واوا بقي على حاله بعد النقل نحو يقوم وان كانت كسرة قلبت ياء ان كان واوا نحو يقيم

واصله

واصله يقوم وان كان ياء بقي على حاله بعد النقل نحو يبيع وذلك لانه اذا لم يكن الاعلال بعين اعلال
الاصل اعل بما يقتضي القياس ليكون مشاركة للاصل في مطلق الاعلال وصح نحو جواد وطويل وغيور
مما زيد فيه حرف مد في بناء الكلمة بعد العين للالتباس بفاعل ان اعل وحرك الالف الثانية كما في
قائل او للالتباس بفعل ان حذف احدى الالفين او لانه ليس بجار على الفعل لان الجاري عليه هو
اسم الفاعل واسم المفعول لانهما موافقان له في الصيغة والدلالة على الحدث بخلاف الصفة المشبهة
فانها ليست بجارية على الفعل ولا موافقة معه في الحركة والسكون وقد عرفت ان شرط المحمول عليه من الاسم
احدى الامرين وليس هنا بحاصل وصح نحو الجولان والحيوان مما في اخره الف ونون زائدتان ونحو
الصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى مما في اخره الف التانيث يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد
عن ظله لنشاطه للتنبيه بحركته اى بحركة لفظه على حركة مسماه قيل فيه نظر اذ لا مناسبة بين الحركتين
الا الاشتراك اللفظي وصح الموتان لانه نقيضه او لانه ليس الاسم بسبب هذه الزوائد اللازمة
بجار على الفعل ولا موافق له قال المبرد قلب عين فعلان قياس وجعل الالف والنون بمنزلة
الهاء في انهما غير مخرجين للكلمة عن وزن الفعل كالتاء وقد سمع نحو داران في دار يدور و
ماهان في ماه يهيم ونحو جولان عنده شاذ وكذلك قال الاخفش في حمار حيدى والصورى
انهما شاذان وجعل الالف التانيث كالتاء غير مخرجة عن كلمة عن وزن الفعل وصح نحو اذور
واعين للالتباس لانه لو قيل ادور واعين بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار ودان
عيانة وعان عينا يعين اعانة اى صار لنا عينا اى رئيسة او لانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف
له بوجه وقد عرفت ان شرطه مناسبته له بوجه ومخالفته باخر وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع
شجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق فانها ملحقة بجعفر ودرهم
وبرثن ولو اعل بنقل حركة الواو الى ما قبلها لزال وزن الالحاق او للسكون المحض لان الساكن
منها ليس فاء الكلمة بل عينها حتى يكون في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع
اى في كل اسم فاعل وقعت الواو والياء عينا فيه المعتل فعله واصلهما قاوم وبايع فلما
اعل فعلهما اعلا ايضا قياسا عليه وقلبا الفا ثم قلبت همزة وانما لم يعل نحو عاور وبايع قياسا
على قال وباع لانه ليس من باب قال وباع فلم يؤثر في اعلاله العلة الضعيفة بخلاف عاور

فانه لما صح فعل وهو عور صح هو ايضا ونحو شاك وشاكٍ شاذ من الشوك وهو شدة البأس
يقال شاك الرجل من باب علم اى ظهرت شوكته وحدته وفيه ثلثة اوجه شاك على تأخير العين الى موضع
اللام واعلاله اعلال قاض وشاك بحذف الهمزة والاعراب جار على الكاف وشائك باثبات
الهمزة وهو القياس وفي نحو جاءٍ اى في كل اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام قولان قال الخليل
مقلوب كالشاك وقيل على القياس وقد عرفت بيان ذلك وقد تقلبان همزة في نحو اوائل جمع
اول وبوائع جمع بويعة من البيع وخيائر جمع خير وعيائل جمع عيل واصله عيوِل من عال عياله
يعولهم عولا اى قاتهم مما وقعتا بعد الف مساجد وقبلها واوان او ياءان يعني اذا اكتنف
حرفا علة الف الجمع الاقصى قلبت الثانية همزة وجوبا اذا لم يقع بعد الثاني مدة سواء كان
الحرفان واوين او يائين او الاول واوا والثاني ياء او بالعكس وذلك لاستثقال ذلك في
الجمع الاقصى مع ان الثاني قريب من الطرف الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع عوّار
وهو القذى يقال بعينه عوّار فانه لا تقلب الواو همزة لبعدها من الطرف بواسطة المدة بعدها
ولاعتمادها عليها وبخلاف طواويس جمع طاوس لما ذكرنا وضياون جمع ضيون وهو
السنور الذكر شاذ لان واوه لا تقلب همزة مع وجود علته في القياس صحح الواو في جمعه
لصحتها في الواحد فان قلت صح عواور في قوله وكحّل العينين بالعواور مع قربه من الطرف
واعل عيائيل في قوله فيها عيائيل اسود ونمر تقلب واوه همزة مع بعده من الطرف فاجاب
عنه بقوله وصح عواور واعل عيائيل لان الاصل عواوير بالمدة لانه جمع عوّار وحرف
العلة اذا كان رابعا في المفرد ولم يحذف في الجمع بل تقلب ياء ان لم تكن اقصار عواوير
فحذفت الياء ولكنه ثابت تقديرا فلا يعل الواو الثانية فيه لوجود المدة بعدها في التقدير
والاصل عيائل بغير المدة لانه جمع عيل ولا مدة فيه قبل الاخر حتى تثبت في الجمع فاشبع
الكسرة فكانه لا مدة فيه ولم يفعلوه اى لم يقلبوا حرف العلة همزة في باب مقاوم
ومعايش مما كان على وزن الجمع الاقصى وبعد الفه حرف علة اصلي للفرق بينه وبين
باب رسائل في جمع رسالة وعجائز في جمع عجوز وصحائف في جمع صحيفة فانه اذا وقعت
بعد الف الجمع الاقصى مدة زائدة تقلب همزة والاصل في هذا القلب رسائل لانه لما زيد فيه

الف

قال في الصحاح عيال الرجل من يعوله وواحد العيال
عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد واعال
الرجل اذا كثرت عياله فهو معيل وقال بعضهم
عيائل جمع عيل اى ذو عيال
[illegible]

[illegible]

وان كانت زائدة كما في رسائل
وعجائز وصحائف فتقلب
همزة فرقا بين الاصلية
والزائدة
اولى [illegible]

الف الجمع الاقصى اجتمع الفان فقلبت الثانية همزة لانهما من مخرج واحد وكذلك في صحائف
وعجائز قياسا على اصل المدة وهي الالف وجاء معائش بالهمزة على ضعف لان مدته اصلية
والتزم همزة مصائب وان كانت الياء فيه ليس بزائدة تشبيها للمصيبة بصحيفة في [illegible]
اجتمعت العرب على همز مصائب مع ان اصل مصيبة مصوبة بالواو نقلت كسرة الواو الى ما قبلها
وقلبت الواو ياء وتقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى وهما تانيث الاطيب والاكيس
وهما واويان كان اصلهما لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين بغير الالف واللام
فاجريا مجرى الاسماء التي لا تكون صفات ولا تقلب ياؤه واوا في الصفة لكن يكسر ما قبلها لتسلم
الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اى وقسمة جائرة
من ضاز يضيز اذا جار واصلهما حُيكى وضُيزى قلبت الضمة كسرة وانما حكم بانهما فعلى بالضم
ولم يحكم انهما فِعلى بالكسر لانه لم يوجد فِعلى في الصفات الا عزهى ووجد فيها بالضم كثيرا نحو
حبلى وفضلى وكذلك باب بيض مما هو معتل العين اليائي وعلى فعل في جمع افعل صفة
واصله بُيض فقلبت الضمة كسرة محافظة على الياء في البابين اما ياء فعلى فلانها تجعل كالقريبة
من الطرف لخفاء الالف مع قصد الفرق بين فعلى اسما وفعلى صفة والاسم لخفته اولى بقلب
يائه واوا من الصفة لانها اثقل فالتخفيف فيها بابقاء الياء على حالها اولى واما ياء فعل فلقربها
من الطرف الذي هو محل التخفيف وفي الجمع التثقيل مع رعاية الفرق بين الواوي واليائي فيه
واختلف في غير ذلك اى في غير فُعلى وفُعل مما كان الياء فيه قريبا من الطرف بان يكون بعدها
حرف واحد وتكون ساكنة بعد الضمة كسرة لانه اقل تغيرا ولانها قريبة من الطرف الذي اذا وقعت
الياء فيه لا تقلب واوا بالاتفاق بل تقلب الضمة كسرة نحو الترامي لان اخر الكلمة محل التخفيف
فينبغي ان لا تقلب الياء الى ما هو اثقل منه وكذلك لو وقعت فيه واو وقبلها ضمة قلبت الواو
ياء والضمة كسرة نحو ادلٍ في جمع دلو فنحو مضوفة شاذ عنده لان اصله مضيفة من ضفت
الرجل ضيافة اذا انزلت عليه ضيفا ومن اضفت من الامر اى اشفقت منه والمضوفة امر
يشفق منه والمراد ما نزل به من الحوادث فلم تقلب فيه الضمة كسرة بل الياء واوا ونحو معيشة
يجوز ان تكون مفعِلة بكسر العين نقلت الكسرة من الياء الى القاف فلا يكون مما نحن بصدده

قال سيبويه [illegible]

ومفعلة بضم العين نقلت الضمة منه الى الفاء ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش
القياس الاول وهو ابقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى قياسا عليها اذا
وقعت فاء نحو موقظ فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر عنده والا اى وان
لم يكن مفعلة بالكسر بل مفعلة بالضم لزم ان يقال معوشة بقلب الياء واوا والضمة
ما قبلها وعليهما اى على المذهبين لو بنى من البيع مثل ترتب بضم التاء الثانية لقيل تبيع
بقلب الضمة كسرة على مذهب سيبويه وتبوع بقلب الياء واوا على مذهب الاخفش
ويقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما واصله قوام وعياذا واصله عواذ
وقيما واصله قوم وبعضهم شرط شرطا اخر وهو ان يكون بعد الواو الف لاعلال افعالها
اى لاعلال افعال تلك المصادر بنوع من الاعلال اذ ليس بواجب ان يكون الفعل معلا
باعلال المصدر بعينه وانما يجب القلب ح لانه كون الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين
حروف العلة الثلثة مع رعاية حمل المصدر على الفعل وحال حولا كالقود تنبيها على الاصل
وعلى قول من اشترط وقوع الالف بعدها لا يجب قلب الواو ياء في نحو حول بخلاف مصدر
نحو لاوذ مما لم يعل فعله باعلال ما فانه لا يعل مصدره نحو لواذا وان وقعت الواو بين الكسرة
والالف وكذا لا يقلب في مصدر زال زوالا وان اعل فعله لعدم الكسرة ويقلب الواو المكسور
ما قبلها في نحو جيادا اى في جمع اعل مفرده وهو جمع جيد واصله جيود ودیار في جمع دار واصله
دوار ورياح في جمع ريح واصله روح وتير في جمع تارة واصله تورة بدليل قولهم الناس
يتاورونه وديم في جمع ديمة واصله دومة لانه من دام يدوم لاعلال المفرد فاعلت الواو
في هذه الامثلة حملا على مفرداتها وشذ طيال في قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزة
الرجال طيالها لانه لم يعل مفرده وهو طويل وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين وذلك لان
اصل رواء رواى قلبت الياء همزة فلو قلبت الواو ياء لزم الجمع بين الاعلالين المرفوض
فصح نواء في جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اى سمنت تنوى نواية وهو
على القياس لصحة عين مفرده ويقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع
الالف بعدها اى يقلب الواو ياء اذا وقعت عينا في الجمع مكسورا ما قبلها ساكنة في الواحد

لما فرغ مما تقلب فيه الياء واوا شرع فيما تقلب فيه الواو ياء فقال

بعدها

بعدها الف واللام حرف صحيح فاصل حياض حواض لان مفرده حوض فقلبت الواو ياء لحصول هذه
الشرايط الخمسة فيه وذلك لان كون الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف العلة
الثلثة فتقلب اثقلها وهو الواو الى مجانس حركة ما قبلها مع ضعفها بسبب سكونها في الواحد لان السكون
يجعل الحرف ميتا ومع زيادة الثقل بكونها في الجمع مع امتداد البناء بزيادة الالف بعدها ومن
غير مانع من قلبها ياء وكان عليه ان يذكر هذه الشروط بخلاف عودة جمع عود وهو المسن من الابل
وكوزة جمع كوز لعدم الالف بعدها وبخلاف حوان لانه مفرد وبخلاف طوال في جمع طويل لتحركها في
الواحد وبخلاف رواء جمع ريان لوجود المانع كما عرفت واما ثيرة في جمع ثور فشاذ لانه قلب واوه
ياء مع عدم الالف بعدها ويقلب الواو عينا او لاما او غيرهما ياء اذا اجتمعت مع ياء وسكن
السابق منهما وتدغم الياء في الياء ويكسر ما قبلها ان كانت حركته ضمة كسيد اصله سيود وايام
اصله ايوام وديار اصله ديوار وقيام اصله قيوام وهما على وزن فيعال لا فعال والا لقيل قوام
وقيوم قيووم على وزن فيعول لا فعول والا لقيل قووم ودلية واصله دليوة لانه تصغير دلو
وطي واصله طوى ومرمي واصله مرموى قلبت الواو ياء وادغمت وابدلت من ضمة ما قبلها كسرة و
مسلمي واصله مسلموى قلبت واو وادغمت وكسر ما قبل الياء وانما قال رفعا لانه لا اجتماع للواو
والياء في حالتي النصب والجر لانهما بالياء وترك هنا قيود واعلم ان في بعض الامثلة يجب القلب و
في بعضها يمتنع وفي بعضها يجوز فالاولى ان يقال هكذا ويجب قلبها ياء اذا اجتمعت مع ياء مطلقا اى
سواء كانت الواو عينا او لاما او غيرهما وسواء كانت متقدمة على الياء او متأخرة بشرط ان يكون
الياء غير منقلبة عن واو وعلى غير القياس وبشرط ان لا يكون مع الياء سبب قلبها واوا وبشرط ان
يكون الاجتماع لازما ان كان في غير الطرف ولم يكن الواو كذلك قبل الاجتماع في بناء اخر ولا بشرط
ان كان في الطرف او في حكمه وسبق احديهما بالسكون لتمكن الادغام المقصود من القلب الرافع
للثقل الناشىء من اجتماعهما فلا تقلب الواو ياء في نحو ديوان لان اصله دوان وان قلبت الواو الثانية
ياء ومن ثم لم تقلب الواو فيه ياء لانه لما قلبها ياء لا لعلة قياسية فكانه لا قلب فيه ولا اجتماع ولا تقلب
في نحو العوى وهو من منازل القمر واصله العويا وان حصل الاجتماع لان سبب قلب الياء فيه واوا
حاصل وهو كونها لاما في فعلى مفتوحة الفاء اسما كما سيجئ ان شاء الله تعالى فقلبت الياء واوا عن غير

وهو الذي جاوز في السن البازل [illegible]

[illegible] كما هو مشهور [illegible]

نظرا الى اجتماعهما ولا يجب القلب في نحو اسيود في تصغير اسود لانه جاز فيه القلب وهو الاكثر نظرا الى مجرد صورة الاجتماع وجاز تركه لعروضه لانه انما حصل الاجتماع بسبب ياء التصغير و هي غير لازمة مع انها في غير محل التغيير ومع ان الواو قوية بتحركها قبل الاجتماع بخلاف نحو عجيز في تصغير عجوز فانه يجب القلب فيه لان الاجتماع وان كان عارضا في غير الطرف الا ان الواو قبل الاجتماع ساكنة ضعيفة فلا تكون لها قوة تدفع القلب بها عن نفسها وبخلاف عُرَيَّة في تصغير عروة فان الاجتماع وان كان عارضا الا انه في محل التغيير الذي تتغير بادنى سبب وجاء لُوَّى في جمع الوى من قولهم لوى الرجل اذا اشتد خصومته بالكسر على الاصل المذكور وهو قلب الضمة كسرة والضم على اصل وضع الكلمة واما اللُّوى اذا كان مصدرا فلم يجز فيه الضم واما ضيون لا للسنور الذكر وحيوة اسم رجل ونهو على وزن فعول من النهي واصله نهوي والقياس ان تقلب واوه ياء ويدغم لكن عكس فشاذ لعدم قلب الواو ياء في هذه الامثلة وصيّم وقيّم شاذ لانه قلب الواو ياء فيهما مع عدم المقتضي واصلهما صوّم وقوّم وقوله الا اطرقتنا ميّة بنت منذر فما ارّق النيّام الا سلامها اشذ فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير موجب ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف بسبب الالف وتسكنان وتنقل حركتهما الى الساكن قبلهما ان كان ذلك الساكن متحركا في اصل امثلته في نحو يقوم ويبيع للتبس بباب يخاف لو قلبت الواو والياء الفا وفتح ما قبلهما وبيان ذلك مذكور قبل ومفعل بضم العين ومفعل بكسرها كذلك يسكن الواو والياء فيهما ولم تقلب الفا للبس بيخاف ومفعول كذلك يسكن الواو والياء فيه ينقل حركتهما الى ما قبلهما نحو مقول واصله مقوول ومبيع واصله مبيوع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو ولذلك اتم زيادتها في الثلاثي وغيره والمحذوف عند الاخفش العين لان الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول نحو قل وبع وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة وذلك لانه لما حذف من مبيوع الياء لالتقاء الساكنين بعد نقل ضمتها الى الياء صار مبوع فقلبت الضمة كسرة والواو ياء فخالف سيبويه والاخفش اصليهما اما سيبويه فلان اصله انه اذا اجتمع ساكنان و الاول منهما حرف لين حذف وهنا حذف الثاني واما الاخفش فلان اصله اذا وقعت الفاء

اصله لوى مثل حمرة جمع احمر حمر

[illegible]

[illegible]

مضمومة

مضمومة وبعدها ياء اصلية ساكنة قلبها واوا محافظة على الضمة وهنا قد قلب الضمة كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفهما وكان كل منهما حافظ على اصله من وجه اخر اما سيبويه فلان اصله في الياءات الساكنة التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة فلما راى الفاء في نحو مبيع مكسورة زعم ان الكسرة لاجل الياء وقال المحذوف واو مفعول واما الاخفش فلان اصله في الياء المذكور قلبها واوا فزعم ان الكسرة للفرق بين ذوات الياء والواو وقال ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين وشذ مَشِيب من الشوب وهو الخلط والقياس مَشُوب وشذ مهوب من الهيبة والقياس مهيب وكثر نحو مبيوع بالتصحيح من غير اسكان ونقل في الاجوف اليائي وقل نحو مصوون بالتصحيح في الاجوف الواوي لان اجتماع الواوين اثقل من اجتماع الواو والياء واعلال نحو يلوو والواو الثانية لجمع المذكر الغائب من لوى يلوي ليا واصله يلويوا انقلت ضمة الياء الى الواو بعد حذف كسرتها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار يلوو ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل ضمة الواو الى اللام ويحذف الواو التي هي عين الفعل هنا اذا جعل تلووا من اللي اما اذا جعل من الولي فعلى القياس واعلال يستحي من استحى يستحي بتحريك الحاء وحذف احدى اليائين لغة تميم ولغة اهل الحجاز استحيى يستحيي باثبات اليائين على وزن استرعى يسترعي ولو ذكر الماضي ايضا لكان اولى وقليل لما يلزم من اجتماع الاعلالين امر فرض منها ويحذف فانه وجوبا في نحو قلت وبعت مما كانت الواو والياء فيه عينا واعلتا بالقلب الفا وبان تكون مع ساكن اخر بعدهما سواء كان ذلك الساكن لام الفعل ام لا نحو قلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء نحو بعت للفرق بين الواوي واليائي بعد حذف الالف لالتقاء الساكنين او واوا مكسورة نحو خفت لبيان البنية ويضم الاول في غيره اي في غير ما يكون العين فيه ياء او واوا مكسورة للفرق المذكور نحو قلت وقد ذكرت بيان ذلك ولم يفعلوه في لست اي لم يكسر الاول مع ان العين ياء تشبيها بالحرف المشابه بحرف النفي سلبوه ما للافعال من التصرف والتزموا السكون في ليس لان اصله ليس مع ان كان السكون في مثله نحو علم جائزا لا اجرائه مجرى ليت ومن ثمة سكنوا الواو والياء في نحو قول وبيع لانه من تقول وتبيع ولذا لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما

وتحذف فان في الاقامة والاستقامة وهذا انما يكون مثلا على قول الاخفش واما على قول الخليل
وسيبويه فالمحذوف الالف الزايدة لا عين الفعل وقيل ذكرهما مكرر هنا لذكرهما قبل
ولا تكرار لان ذكرهما قبل ذلك لقلب العين الفا وهنا لحذفه لالتقاء الساكنين ويجوز الحذف
في نحو سيد وميت مما كان على بناء فيعل بكسر العين معتلا عينه فانه يحذف الياء المكسورة
لاجتماع يايين وكسرة وهذا عند سيبويه وقال بعضهم لما لم يوجد في عينه الاجوف
بناء فيعل بكسر العين يحكم بان اصل سيد فيعل بفتح العين لوجوده في الصحيح نحو صيرف
فكسر العين على غير القياس وقال الاخفش تجنبا عن ضم بناء فيعل بكسر العين ان اصل
نحو جيد جويد كطويل فنقلت الواو الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت واو
وقول سيبويه هو المحقق لانه لا محذور من اختصاص الاجوف ببناء فيعل بكسر العين و
اختصاص الصحيح ببناء فيعل بفتحها لانه وفي نحو كينونة وقيلولة مما كان المصدر معتل
العين على وزن فيعلولة واصلهما كيونونة وقيولولة وقيل التزم بحذف منهما لكثرة حروف
الكلمة مع تاء التانيث وفي باب قيل وبيع ثلث لغات وهو كل فعل ماض مجهول معتل العين اليائي
ووجهه ان اصل بيع بيع فاسكن الياء لاستكراه الكسرة عليها بعد الضمة فحصلت ياء ساكنة بعد
ضمة فكسرت الفاء ثم حمل عليه قيل وهذا يقوي قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة
ولم يغيروا الحروف وفيه نظر لاحتمال ان الكسرة هي الكسرة المنقولة من الياء ومن الواو والاشمام
بان يشم الفاء الضم تنبيها على ان الاصل فيه الضم وهذا الاشمام غير الاشمام المذكور في اول الوقف
فان الاشمام هناك ضم الشفتين بعد اسكان الحرف من غير صوت وهنا ضم الشفتين في حال التصويت
وهذا الاشمام انما يكون على اللغة الاولى والواو فيهما نحو قول وبوع ووجهه ان نقول اصل قول
قول فاسكن الواو لاستكراه الكسرة على الواو بعد الضمة ثم حمل بوع عليه وهي لغة ردية
لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من العكس قيل وهو يقوي مذهب الاخفش وفيه نظر لاحتمال ان
الكسرة هي الكسرة المنقولة من الواو فان اتصل به اي بباب قيل ما يسكن لامه من الضمير المرفوع
المتصل ويحذف عينه لالتقاء الساكنين نحو بعت يا عبد فان قوله يا عبد يدل ظاهرا على ان المخاطب
مبيع لا بايع وقلت يا قول يدل يا قول على انه مقول لا قائل فالكسر والاشمام والضم ايضا

جايزة

جايزة وباب اختير اصله اختير وانقيد اصله انقود مما كان قبل الواو والياء في الفعل المجهول ضمة
وهو باب الافتعال والانفعال مثله اي مثل باب قيل وبيع في اللغات الثلث لان الواو والياء فيهما
مكسورتان ومضموم ما قبلهما فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي بخلاف باب
اقيم واستقيم مما كان قبل الواو والياء سكون كان من المبني للمفعول من الافعال والاستفعال واصلهما
اقوم واستقوم ويشترط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي المجرد لان في الثلاثي المجرد من الاسم لم يشترط
فيه ما شرط في الثلاثي المزيد فيه لانه لو شرط فيه ذلك لم يعل لانه لا يتفق مخالفة فيه للفعل ابدا
مع وجود علة الاعلال وفي الاسم غير الجاري على الفعل لان في الجاري عليه ما شرط من الشرطية
الاتية نحو الاستقامة فانه ليس موازنا للفعل لكن قد بينا قبل ما هو المقصود من كلام القدماء في
ذلك والمراد بالجريان على الفعل ان يكون ماخوذا من الفعل راجعا اليه ويكون الساكن فاؤه
فاجرى مجراه وقوله مما لم يذكر بيانا لهما موافقة الفعل حركة وسكونا بكونه موازنا له ومخالفة
بزيادة لا تزاد تلك الزيادة في الفعل او بنية مخصوصة به وان كانت الزيادة زيادة لكن يكون حركتها في
الاسم غير حركتها في الفعل فلذلك الشرط لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ بكسر التاء وهو ما
افسد السكين من الجلد من حلات الجلد اذا قشرته قلت مبيع معتلا لان الميم لا يزاد في اول الفعل
وتبيع معتلا لانه موازن لفعل الامر مثل اضرب ومخالف لمطلق الفعل لانه لا يزاد في اول الفعل
تاء مكسورة باصل الوضع واما نحو تعلم بكسر التاء فهي لغة قوم ومع ذلك ليست الكسرة
باصل الوضع ولو بنيت مثل تضرب من البيع قلت تبيع غير معتل لان التاء المفتوحة تزاد في
الفعل ايضا فلو اعل الاسم التبس بالفعل ولم يعكس لان الفعل اصل في الاعلال اللام تقلبان
الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح اي لفتحهما سواء كانتا في الفعل
او في الاسم وسواء كان الاسم على وزن الفعل او لا لان اللام محل التغيير فتؤثر العلة فيه وان
كانت ضعيفة وانما قلنا لفتحهما احترازا عن نحو رمتا واصله رميتا فانه تقلب ياؤه الفا
وان كان الالف موجبا للفتح التاء لا لفتح الياء كغزى اصله غزو ورمى اصله رمي ويغزى
اصله يغزو ويحيى اصله يحيي وعصا اصله عصو ورحى اصله رحي وربا اصله ربو بخلاف
غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين لجمع المونث وزنه تفعلي فلم تقلب الواو والياء

والجاري مكان غير الجاري نسخه

مخصوصتين صح

مفتحا صح

مبحث اعلال اللام

الواو والياء

الفا فی هذه الامثلة لسکونها واما تخشین لواحد المؤنث المخاطب فاصله تخشیین قلبت الیاء
فیه الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساکنین فوزنها تفعین وتابین
لجمع المؤنث علی وزن تفعلن وغزو ورمی فان الواو والیاء فی هذه الامثلة لا تقلبان
الفا لسکون ما قبلهما وبخلاف غزوا ورمیا وعصوان ورحیان والعلیان والقصوان
فان الالف بعدهما موجب لفتحهما فلا تقلبان فی هذه الامثلة الفا للالتباس وذلک لانه
لو قلب واو غزوا الفا لاجتمع ساکنان فیحذف احدهما فالتبس الواحد وکذا عصوان لو
قلبت الواو فیه الفا وحذف احدی الالفین لالتقاء الساکنین التبس بالمفرد عند الاضافة
وانما لم تقلب فی عصوین فی حالتی النصب والجر مع انه لا یلزم الالتباس عند حذف النون عند
الاضافة لکونه فرعا علی عصوان واخشیا نحوه ای نحو غزوا فی عدم الاعلال لانه من باب
لن یخشیا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فیهما الف الضمیر ولم یعل نحو لن یخشیا لانه
لو اعل وحذف احدی الالفین التبس بالمفرد فلم یعل ایضا اخشیا وان لم یلتبس لانه ح
یقال فیه اخشا بالالف وفی المفرد اخش بغیر الالف واخشین نحو غزوا ایضا فی عدم الاعلال و
ان لم یحصل الالتباس فیه علی تقدیر الاعلال لانه یقال ح اخشان لشبهه بذلک اه بلن یخشیا
لموافقته له فی وجوب فتح اللام او باخشیا لکونهما امرا وتحقق ما یوجب فتح اللام فیهما فعلی
هذا حمل اخشیا علی لن یخشیا ثم حمل اخشین علی اخشیا بخلاف اخشوا او اصله اخشیوا
واخشون لانه حکمه حکم اخشوا لانه لما اتصل به نون التاکید ضم الواو علی ما بینا ذلک واخشی
واصله اخشیی واخشین حکمه حکم اخشی فان الیاء تقلب فی هذه الامثلة الفا لعدم موجب
الفتح بعدها ولا تقلب الواو الواقعة لاما یاء اذا وقعت مکسورا ما قبلها سواء کانت ساکنة او
متحرکة وسواء کانت فی الاسم او فی الفعل وسواء کانت رابعة او لا وسواء کانت اللام فی حکم
الوسط بلحوق حرف لازم نحو غزیان علی فعلان من الغزو فاللام فی حکم الوسط للزوم الالف
والنون فیه اولا او تقلب الواو یاء اذا وقعت رابعة لا ثالثة فانها لا تقلب نحو دعو ثم المخفف
الثلاثی فصاعدا ولم ینضم ما قبلها لانه لو ضم ما قبلها لا تقلب یاء لان الواو بعد الضمة اخف
من الیاء بعدها کدعی واصله دعو مجهول دعا ورضی اصله رضو والغازی واغزیت وتغزیت

واستغزیت

واستغزیت وتغزیان ویرضیان ففی هذه الامثلة قلبت الواو یاء لوقوعها فی موضع یلزمه التخفیف
مع زیادة ثقلها بکونها رابعة فصاعدا ومع تعذر تخفیفها بالاخف الذی هو الالف وکان المص
لم یمثل بنحو یدعیان مع انهم قالوا ان الالف مبدلة عن الیاء المبدلة عن الواو لان الالف عنده مبدلة
عن الواو اولا لان الغرض من قلبها یاء التخفیف فما دام یمکنهم التخفیف بالاخف لم یصیروا
الی الاثقل وهو الاولی بخلاف یدعو ویغزو فانه لم تقلب الواو فیهما یاء لانضمام ما قبلها
وقنیة واصله قنوة وقیل لا شذوذ لانه یقال قنوت الشیء وقنیته قنوة وقنوة و
قنیة وقنیة ای کسبته وهو ابن عمی دنیا ای لاصق النسب شاذ والقیاس دنوة ودنو وطی
ای قبیلة طی تقلب یاء فی باب رضی ویتقی ودعی ای فی کل ثلاثی مکسور عینه ولامه یاء سواء
کانت الیاء اصلیة او منقلبة عن الواو الفا وذلک لانهم یفرون من الکسرة الی الفتحة فقلبت
الیاء الفا وتقلب الواو طرفا بعد ضمة فی کل اسم متمکن فی الاصل سواء صار مبنیا بسبب نحو
یا هنی فی هنو وعلی احدی المذهبین یاء لان الواو المضموم ما قبلها ثقیل ولا سیما اذا کانت فی الطرف
وفی حکمه وفی الاسم المتمکن تتوارد حرکات الاعراب فیه علیها وقوله فتنقلب الضمة کسرة اشارة الی
ان تقلب الواو یاء قبل قلب الضمة کسرة لان الاخر اولی بالتخفیف وقیل قلبت الضمة کسرة ثم
الواو یاء وکان علیه ان یقول بعد ضمة لازمة احترازا عن نحو الخطوات فی جمع خطوة لانه لا
تقلب واوه یاء وان کانت بعد ضمة وفی حکم الطرف لان ضمة الطاء غیر لازمة لانها فی الواحد ساکنة
کخطوة ولجواز اسکانها فی الجمع ایضا وانما لم یؤثر لزوم الحرف اللازم فی عدم قلب الواو یاء اذا
کان ما قبلها مکسورا نحو غزیان من الغزو فان الالف والنون لازمة فیه واثر فی عدمه اذا کان
ما قبلها مضموما لان الواو المکسور ما قبلها قد تقلب یاء فی غیر الطرف نحو میزان وقیام فلا یمنع
وجود الحرف اللازم بعدها من قلبها یاء بخلاف الواو المضموم ما قبلها نحو ادلو فانه لم یعهد
لقلبها یاء فی غیر الطرف فلا تقلب یاء الا اذا کان فی الطرف او فی حکمه کما انقلبت الضمة کسرة
فی الترامی والتجاری اصلهما الترامی والتجاری مصدر ترامینا وتجارینا للمحافظة علی الیاء
فیصیر من باب قاض مما کان فی آخره یاء مکسور ما قبلها فاعل اعلاله مثل ادل فی جمع دلو اصله
ادلو قلبت الواو یاء للعلة المذکورة ثم قلبت الضمة کسرة لاجل الیاء فیقال هذه ادل مررت بادل

فالقنوة والقنوة ان قنوت جاء
والقنیة والقنیة ان قنیت جاء

وذکر ثلثة امثلة لان رضی مثال الفعل
معلوم یاؤه منقلبة عن الواو ویتقی مثال
الفعل معلوم یاؤه اصلیة ودعی
مثال الفعل مجهول یاؤه
منقلبة عن
الواو
ح

ورايت ادليًا ومثل قلنسٍ واصله قلنسو وفيه ايضا القلنسوه والقلنسية اذا فتحت القاف
وضممت السين وان ضممتها كسرت السين بخلاف قلنسوة وقمحدوة لان الواو فيه ليس
في الطرف ولا في حكمه لان التاء لازمة لكن كان عليه ان يقول قبيل ذلك طرفا او في حكمه ليدخل فيه
نحو تغازية واصله تغازوة ويخرج عنه نحو قمحدوة وهو ما خلف الراس وبخلاف العين اذا كان
ويتعالج بالريق صاحبه
واوا مضموما ما قبلها كالقوباء وهو داء يتقشر فانه لا تقلب الواو ياء ثم الضمة كسرة
وبخلاف الحيلاق فانه لا تقلب الضمة كسرة لاجل الياء كما قلبت في التجاري ولا اثر للمدة الفاصلة
المضموم ما قبلها الواقعة قبل الواو المتطرفة في منع قلب الواو ياء في الجمع الا في الاعراب
فان اعرابه لفظي في جميع الاحوال نحو عتي في جمع عات وجثي في جمع جاث اصله عتوو فالواو
الاولى وهي مدة بمنزلة الضمة فتقلب الثانية وهي لام ياء لوقوعها بعد ما هو بمنزلة الضمة فصار
عتوي فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في
الياء وكسرت العين لاجل الياء بخلاف المفرد فانه لا تقلب الواو فيه ياء كقوله تعالى وعتوا
عتوا كبيرا وهذا التكلف منه بلا حاجة اليه فالاولى ان يقول اذا اجتمعت واوان طرفا في الجمع والاولى
مزيدة يجب قلبهما يائين وادغام الاولى في الثانية عند هذه الشروط الثلثة لكون الطرف محل
التخفيف وثقل الجمع وضعف الواو الاولى لكونها مزيدة وضعف الثانية لكونها محل التغيير
بخلاف قووم لو وقع الواوين في غير الطرف وعتو لانه مفرد فلا يكون ثقيلا كالجمع ونحو في
جمع احوى فلا تقلبان لقوتهما باصالتهما وقد يكسر الفاء للاتباع اي لاتباع الفاء العين
فيقال عتي وجثي ونحو في جمع نحو بمعنى السحاب او الجهة وفي الصحاح وحكي عن اعرابي انه قال
انكم لتنظرون في نحو كثيرة اي في جهات يريد النحو الذي هو اعراب الكلام شاذ تصحيح الواو مع
شروط القلب حاصلة فيه وقد جاء نحو معدي ومغزي بالقلب ياء كثيرا والقياس الواو
نحو معدو ومغزو لانه مفرد وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة او في حكم
الطرف بان يكون بعدها حرف غير لازم كتاء التانيث الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات
وتاء الوحدة القياسية وعلامة التثنية غير اللازمة نحو كساء واصله كساو ورداء واصله رداي
بخلاف راي جمع راية وهو العلم على حذف تمر وتمرة فانه لا تقلب الياء همزة لان الالف منقلبة عن واو

اصلي

اصلي واصله روي من روبت اي جمعت الا انه اعتلت عينه فسلمت لامه لئلا يجتمع اعلالان عكس
طوى وثاي في جمع ثاية وهو ماوى الابل من ثوبت ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة و
سقاية مما كان التاء فيه لازمة اذا لم يكن لاحد المعنيين المذكورين وسقاية بمعنى معروفة
والسقاية التي في القران قيل هو المصنوع الذي كان للملك يشرب منه والتاء فيه لازمة ونحو
صلاءة وهو الفهر وعظاءة في الصحاح العظاء ممدود دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو
ضرب من الاكسية شاذ لانهم قلبوها والقياس ان لا تقلب للزوم التاء وسال سيبويه الخليل عن نحو
صلاءة وعباءة لانهم قلبوها مع كونها غير متطرفة فاجابه بما معناه ان تاء التانيث في حكم كلمة
اخرى منضمة اليها لمعنى التانيث فكانها وقعت متطرفة مثلها في صلاء وعباء واما من قال صلاية
وعباية فانه لم ينظر الى ان اصل صلاء وعباء ثم زيدت التاء ليدل بها على المفرد وانما جعل مستقلا
براسه موضوعا لهذا المعنى وتقلب الياء واوا في فعلى مفتوحة الفاء اسما كتقوى وهو
التقية والورع واصله وقيا قلبت الياء واوا وقلبت الواو الاولى تاء كما في تراث وبقوى اصله بقيا
في الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء
بخلاف الصفة فانه لا تقلب الياء فيه واوا نحو صديا تانيث صديان من صدي اذا عطش وريا تانيث
ريان فرقا بين الاسم والصفة والاسم اولى بقلب يائه واوا لخفته وثقل الصفة فالتخفيف
فيها بابقاء الياء على حالها اولى وتقلب الواو ياء في فعلى مضموم الفاء اسما كالدنيا اصله الدنوى
من دنى يدنو والعليا واصله العلوى من علا يعلو وهما وان كانا صفتين في الاصل ولذلك يقال
الدار الدنيا والمنزلة العليا الا انه غلبت عليهما الاسمية ولا يجري كل واحد منهما صفة الا في حال
التعريف ولذا لا يقال دار دنيا ومرتبة عليا وحكم الصفة ان تستعمل نكرة ومعرفة وشذ
القصوى والقياس القصيا لانه غلبت الاسمية وان كان في الاصل صفة وحزوى اسم مكان
بخلاف الصفة فانه لا تقلب الواو فيه ياء نحو الغزوى مؤنث اغزى من غزي فلان اذا غازى
في غضبه فرقا بين الاسم والصفة ولم يفرقوا بين الاسم والصفة في فعلى مفتوحة الفاء من
الواو اذا كان لامه واوا نحو دعوى اسما وشهوى صفة مؤنث شهوان وذلك لان ذوات
الواو من ذلك قليل فاجريت على قياسها لقلتها واذا قلت قل وقوع اللبس فيها بخلاف فعلى

فهر

التقيه صح

لهم

روى سيبويه عن عيسى [illegible] من العرب [illegible] على تقوى
[illegible] وجه انه جعل الالف
[illegible] الالف [illegible] جمع
[illegible]

من الياء فان ذلك كثير ولا يفرق ايضا بين الاسم والصفة في فُعلى مضموم الفاء من الياء
نحو الفتيا اسما والقصيا صفة كما لم يفرق اسما في فعلى مفتوحة الفاء من الواو ولادا
الفرق الى مستثقل وهو قلب الياء واوا مع ضم الفاء او لقلة الصفة من اليائي من الابنية
وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة واقعة تلك الهمزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها
كذلك اي لا يكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة واقعة بعد الف الفا وتقلب الهمزة
ياء مفتوحة نحو مطايا واصله مطايو وركايا جمع ركية وهي البير واصله ركايو من ركوت
البير اصلحته وخطايا على القولين اما قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على خطايء وقدم
الهمزة على الياء وقع الياء بعد الهمزة بعد الالف في باب مساجد واما قول غير الخليل فلانه
تقلب الياء الواقعة بعد الف من خطايي همزة فتجتمع همزتان وبينا ذلك قبل وصلايا جمع
المهموز وهو الصلاءة واصله صلايء وجمع غيره اي غير المهموز وهو الصلاية واصله صلايي
بيا بين وشوايا جمع شاوية واصله شواوي فقلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في
اوائل فصار شوائي ثم علت باقي العمل بخلاف شواءٍ جمع شائية من شاوت اي سبقت
وهو ناقص مهموز العين والهمزة اصلية فانه لا تقلب الهمزة ياء مفتوحة لانه لما وقعت
في مفرده همزة بعد الف ثانية لا تقلب الهمزة الواقعة بعد الف الجمع ياء تطبيقا بين الجمع
والمفرد وبخلاف شواء من شاء يشاء وجواءٍ من جاء يجيء فان الهمزة فيهما منقلبة
عن الياء الاصلية جمعي شائية وجائية على القولين فيهما اذ اصله شوايي فقدم
الهمزة على الياء فصار شوائي عند الخليل وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف
همزة فصار شوائي بهمزتين ثم قلب الثانية ياء فصار شوائي فعلى القولين وقعت
الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم تعمل العمل المذكور في مطايا وقد جاء اداوا
في اداوة وهي المطهرة وعلاوى في جمع علاوة وهو ما يعلق على البعير بعد حمله ومراوى
في جمع مراوة وهي العصا فانه لما جمع على فعائل نحو من الامثلة مما وقع في مفرده الف
ثالثة بعدها واو لا تقلب الهمزة ياء مفتوحة وان كان مقتضى الاصل المذكور ذلك
وانما قلبت الهمزة واوا مفتوحة مراعاة للمفرد لمشاكلته في وقوع واو بعد الف

وى

مؤنث اقصى

اي وجود الهمزة بعد الف في باب مساجد

وان

وان كان الواو التي في الجمع هي الواو المنقلبة عن همزة هي منقلبة عن الف مفرده والواو
التي في المفرد وهي لام الكلمة وتسكنان في باب يغزو واي معتل اللام الواوي المضموم عينه
الواو وما قبلها فانه يسكن الواو للاستثقال اي اجتماع الثقلاء المتجانسة في اخر الفعل مع تكرره
فخفف الاخير وهو الضمة وهذا مختص بالفعل لانه لو كان في اخر الاسم واو مضموم ما قبلها
قلبت الواو ياء والضمة كسرة ولم تقلب الضمة كسرة والواو ياء في الفعل مراعاة للبنية و
في باب يرمي اي فيما كان معتل اللام اليائي المضموم فيه الياء المكسور ما قبلها فانه حذفت ضمة
الياء للاستثقال لكن هذا اقل ثقلا من الاول ولهذا يكون في الاسم والفعل وانما لم تنقل الضمة الى ما
قبلها لرعاية البنية وانما قال مرفوعين لانهما لو كانا منصوبين لا يسكنان ونحو باب الغازي
والرامي مما كان الياء فيه مكسورا ما قبلها مرفوعا ومجرورا والمضموم المكسور ما قبلها لم يختص بالاسم
وانما لم تنقل ضمة الياء الى ما قبلها لانها لو نقلت لادى وجودها الى عدمها واما الياء المكسور ما
قبلها فمختصة بالاسم والتحريك في الرفع والجر في الياء اذ لا يكون المجرور الا الياء لانه ليس
في كلامهم اسم متمكن مما اخره واو قبلها حركة شاذ كقوله في التحريك في الرفع • قد كاد يذهب
بالدنيا ولذتها • موالي ككباش العوس سحاح • العوس بالضم ضرب من الغنم وسحاح اي سمان
من سحت الشاة اذا سمنت وكقوله في التحريك في الجر • ما ان رايت ولا ارى في مدتي • كجواري
يلعبن في الصحراء • والسكون في النصب فانه ايضا شاذ كقوله • فما سودتني عامر عن وراثة •
ابى الله ان اسمو بام ولا اب • وكقوله • يا باري القوس بريا ليس يحكمه • لا تفسد القوس اعط
القوس باريها • ومثل الاثبات فيهما اي في الواو والياء ولا في الالف في الجزم فانه شاذ ايضا
كقوله • هجوت زبان ثم جئت معتذرا • من هجو زبان لم تهجو ولم تدع • اي لم تهج لانك اعتذرت
ولم تترك الهجو لانك هجوته حقيقة ويحذفان في مثل يغزون اي اذا اتصل به واو الضمير و
اصله يغزوون اسكنت الواو الاولى كما في تغزو ثم حذف لالتقاء الساكنين ويرمون واصله
يرميون قيل نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء وقيل بل الحق واو الضمير به بعد اعلاله
وحذفت وضم ما قبلها لاجل اللام واغزن واصله اغزو واحذف ضم الواو ثم الواو لالتقاء
الساكنين فصار اغز وانما الحقت به نون التاكيد وحذف الواو لالتقاء الساكنين ولم يضم

الواو كما ضم في احشونّ لضمة ما قبلها واغزنّ اصله اغزوي وارمنّ اصله ارميوا الى اخره وارمِنّ
واصله ارميي ونحو يدٍ واصله يدي ودمٍ واصله دموٌ او دميٌ واسمٌ واصله سمو وابنٌ واصله
بنو واخٌ واصله اخو واب واختٌ واصله اخو وليس حذف لاماتها بقياسي لا ان قياس بعضها الاعلال
وقياس بعضها الاثبات **الابدال** جعل حرفٍ في مكان حرفٍ لم يقل عوضا عن حرف احترازا عن جعل
حرفٍ عوضا عن حرف في غير موضعه نحو تاء عدة فانه لا يسمى ابدالا الا تجوزا وقوله غيره احترازا عن
ردّ المحذوف في مثل اب في التثنية نحو ابوان فانه لا يسمى ابدالا لانه جعل حرف مكان حرف هو نفسه
والمراد بكونه في مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان عينا
كما في قال ولاما ان كان لاما كما في دعا وزائدا على المعنى المقصود ان كان الاصل كذلك كما في
عألم بالهمزة عن عالم بالالف فعلى هذا لا يكون تاء نحو اخت بدلا لانه ليس كذلك ولا ينتقض التعريف
بمثل اظّلم واصله اظتلم فان جعل الظاء مكان تاء الافتعال لا يسمى ابدالا لان الظاء ليس من حروفه
على ما ستعرف ان شاء الله لانه كانه قال الابدال جعل حرف من حروف الابدال مكان غيره ويعرف
الابدال بامثلة اشتقاقه كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على
ان اصله وراث واجوه في جمع وجه فان الوجه والمواجهة والتوجه يدل على ان اصله وجوه ويعرف
الابدال بقلة استعماله اي بقلة استعمال ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الاخر كالثعالي فان
الثعالب اكثر استعمالا منه وعلم ايضا بامثلة اشتقاقه لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان
للمذكر ويعرف بكونه اي بكون اللفظ الذي فيه الحرف فرعا للفظ اخر والحرف زائد في الاصل
كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زائد فالواو في ضويرب بدل منه ويعرف الابدال بكونه
اي بكون اللفظ فرعا للفظ اخر وهو اي الحرف اصلي في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل
يكون بدلا منه كمويه في تصغير ماء فان الهاء فيه يدل على ان الهمزة في ماء بدل منه لان التصغير
يرد الاشياء الى اصولها والاعتراض بان اوائل جمع اول والهمزة في اوائل غير زائدة مع ان
ما في الواحد بازائه وهو الواو ليس بدلا منها غير وارد لان الهمزة فيه وان لم تكن زائدة لكنها
ليست باصلية ايضا بل منقلبة عن حرف اصلي ويعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم
بالابدال نحو هراق فانه لو لم يحكم بان الهاء بدل من همزة اراق لزم بناء مجهول وهو هفعل لعدم

وجوده

وجوده واصطبر اصله اصتبر لعدم افطعل وادّارك واصله تدارك لعدم افاعل او افداعل وحروف
اي حروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل انصت من الانصات
وهو السكوت والاستماع للحديث ويوم ظرف له مضاف الى الجملة بعده وجد مبتدأ مضاف
الى طاه وهو اسم فاعل من طها الرجل اذا ذهب في الارض وزل من الزلل وهو خبر المبتداء يقال زللت
يا فلان تزل زليلا اذا زل في طين ومنطق وقول بعضهم انها ثلثة عشر يجمعها قولهم استنجده يوم
طال يقال استنجد بي فانجدته اي استعان بي فاعنته وهم في نقص الصاد والزاي منها لثبوت
صراط في سراط وزقر في سقر فابدل السين صادا والسين زايا فيكونان من حروف الابدال
ووهم ايضا في زيادة السين وجعله من حروف الابدال لانه ليس منها ولو اورد ذلك البعض
اسّمع اصله استمع فابدل السين من التاء ورد عليه اذّكر واصله اذتكر ابدل التاء ذالا مع ان الذال
ليس من حروف الابدال وورد اظّلم واصله اظتلم مع ان الظاء المعجمة ليس من حروفه وورد
عليه ايضا لزوم جميع الحروف التي تبدل للادغام ان يكون من حروف الابدال فالهمزة
تبدل من حروف اللين الثلثة ومن العين والهاء فمن حروف اللين ابدال لازم مطرد في نحو
كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وقد عرفت بيان ذلك ولما كان التغيير بالاخر اولى قدم
المصنف الابدال فيه في اللام على ما في العين وما في العين على ما في الفاء وجائز مطرد في نحو
اجوه واورِي وقد عرفت ذلك ايضا واما نحو دأبة وشأبة والعألم وبأز بابدال الالف
همزة في هذه الامثلة وشئمة بابدال الياء همزة ومؤقد بابدال الواو همزة واباب بحر في
عباب بحر وهو معظم الماء بابدال عينه همزة اشذ وماء واصله موه بدليل مويه في تصغيره
بابدال هائه همزة شاذ لازم وكذا في جمعه امواه بابدال هائه همزة شاذ لكن ليس بلازم والالف
تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة والهاء فمن اختيها لازم في نحو قال وباع كما عرفت
ونحو آل على رأي ونحو ياجل واصله يوجل ضعيف وطائي في النسبة الى طيّ شاذ لازم
ومن الهمزة نحو راس بالالف في رأس بالهمزة ومن الهاء في آل على رأي والياء تبدل من اختيها
ومن الهمزة ومن احد المضاعف ومن النون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها
لازم في نحو مفاتيح ومفيتيح وميقات وغازٍ واصله غازو وقيام واصله قوام وحياض و

اصله حواضٍ كما عرفت وشاذ ابدال الياء من اختيها في نحو حبلى بالياء في الوقف على حبلى بالالف وصيتم واصله صوم من الصوم وصبية واصله صبوة وييجل واصله يوجل وابدال الياء من الهمزة نحو ذيب بالياء في ذئب بالهمزة وابدال الياء من الباء في امعد وقيل مسموع كثير يضبط ولا يقاس عليه في نحو امليت الكتاب امليه املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا واصل امللت امله املالا وفي التنزيل وليملل الذي عليه الحق وقيل انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقصيت اظفاري في قصصت وفي اناسي كقوله تعالى واناسي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان فابدل النون ياء واما الضفادي واصله ضفادع بابدال عينه ياء كقوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق والثعالي كقوله كان رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم متمرة من الثعالي ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب فابدلت الياء من الباء والسادي واصله السادس كقوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي اي سادس والثالي واصله الثالث كقوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي اي هذا الثالث فضعيف والواو تبدل من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب فان الواو فيهما من الف ضارب ورحوي وعصوي وموقن وطوبى ويوطر ويقوى فان الابدال في هذه الامثلة واجب مطرد كما عرفت وشاذ ابدال الواو من اختيها ضعيف في هذا امر ممضو عليه واصله ممضي من المضي وقياسه قلب الواو ياء وادغامها في الياء وفيه نظر لانه يقال امضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا فهما لغتان وهو نهو عن المنكر والقياس نهي لانه من النهي وجباوة في جباية وفيه نظر لانهما لغتان في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي جمعته وتبدل الواو من الهمزة في نحو جونة وجون بالواو واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة قيل المثال غلط لان تركيب جاء لا مهمل وفي الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل مثل الغبسة والوردة والجونة ايضا جونة العطار وربما همز فظاهر قوله يدل على انه معتل في الاصل والهمزة فيه بدل من الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده لا غيره واصله فوه حذفت اللام شذوذا وابدل من الواو

سي

صنوبر

[illegible]

ميم

ميم لانه لو لم يبدل لزم ان ينقلب الفا ويحذف الالف لالتقاء الساكنين فيبقى اسم معرب على حرف واحد وضعيف ابدال الميم في لام التعريف وهي لغة طائية كقوله ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة وورائي بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام وهو الحجارة يعني انه يدفع عني عداي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم بتشديد السين والسلمة بسكون الميم وابدال الميم من النون لازم في نحو عنبر مما كان النون فيه ساكنة قبل باء متحركة فانه يكتب بالنون ويلفظ بالميم وشنباء تانيث اشنب من شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه وضعيف ابدال الميم من النون في البنام واصله البنان وهي اطراف الاصابع وفي طامه الله على الخير اي طانه وفي الصحاح طانه الله على الخير وطامه اي جبله يعني وفي بنات مخر وهو سحائب بيض رقاق ياتين قبل الصيف يعني بنات بخر لانه من البحار وفي ما زلت راتما اي راتبا من الرتوب وهو الثبوت وفي رايته من كثم اي من كثب اي قرب والنون اي ابدال النون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني لان النون عنده بدل من الهمزة في صنعاء والاولى ان يقول انه في الاصل صنعاوي وبهراوي فقلبت الهمزة واوا على القياس ثم ابدلت من الواو نون لما بين الواو والنون من القرب في المخرج ولا قرب بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق وضعيف ابدال اللام نونا في لعن واصله لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الياء اي ابدالها من الياء والواو لازم في نحو اتعد واتسر كما عرفت وانما قال على الافصح لانه جاء منهما ايتعد وايتسر ايضا لكن الاول افصح ليستوي الباب في التصرف وشاذ ابدال الواو تاء في نحو اتلجه والاصل اولجه لانه من الولوج وشاذ ابدال السين تاء في طست واصله طس لانه جمعه طسوس وتصغيره طسيس لاستثقال الاجتماع ولذا لم يقلب في الجمع على الاكثر والمصغر للفاصل بين المثلين مع امتداد الكلمة ولذا قال وحده اي يقلب طس وحده لا جمعه ومصغره وليس المراد لا غيره من الكلم لثبوته في ست وانما لم يحكم بان الشين بدل من التاء مع مجيء جمعه على طسوت وان قل لان التاء من حروف الابدال لا الشين على ما بيناه وابدال التاء من الباء في الذعالت واصله الذعالب وهي قطع الخرق وقال ابو عمرو

واطراف الثياب وواحدها ذعلوب وابدال التاء من الصاد وفي لصت ضعيف في الصحاح
اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت والدليل على هذا الابدال قولهم تلصص عليهم
وهو بين اللصوصية والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في
هرقت واصله ارقت وفي هرحت واصله من ارحت الدابة اي رددتها الى المراح وهياك واصله اياك
ولهنك واصله لانك فانه لما دخل لام الابتداء على ان ابدلت همزة ها لان اللام لا تجامع
ان كراهة اجتماع حرفين بمعنى واحد وهن فعلت فعلت بابدال همزة ان الشرطية ها وفي لغة
طي وفي هذا الذي من قوله واي صواحبها فقلت هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا اي اذا
فابدلت من همزة الاستفهام ها وق ابدال الهاء من الالف شاذ في انه لان الاكثر في الاستعمال
الوقف على انا بالالف فالهاء بدل منها ويحتمل ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وفي حيهله
واصله حيهلا فابدلت الهاء من الالف قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا
سيرها المتقاذف وفي مه واصله ما كقوله قد وردت من امكنة من ههنا ومن ههنه ان لم
تردها فمه اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تردها فما تصنع ويجوز ان يكون مه اسم
فعل اي من يا انسان يخاطب نفسه ويزجرها وفي يا هناه والاصل هناو على وزن فعال
بمعنى هن قلبت واوه الفا كما في كساء وقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة وانما قال
على راي لانه قيل ان الهاء بدل عن همزة مبدلة عن الالف وقيل ان الهاء اصلية وليست
بدلا وذهب الكوفية الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة
كما في هن وهنية ومن الياء في هذه امة الله والاصل هذي لان الياء يجيء للتانيث نحو
تضربين هكذا قال في شرحه وذكر في شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان في هذي امة الله علامة
التانيث وليس ذلك لحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمونث لا ان يكون الياء بدلا
من الهاء في قولك هذه امة الله والهاء تبدل من التاء في باب رحمة مما فيه تاء تانيث متحركة
ما قبلها مفتوح وقفا فان هذه التاء تقلب في الوقف ها وهذا مطرد وابدال اللام من النون
والضاد في اصيلال اي الاصيل الوقت من العصر الى المغرب ويجمع على اصلان كبعير وبعران
ثم يصغر على غير قياس لانه جمع كثرة فصار اصيلان ثم ابدلت من النون لام ويجوز ان

يكون

مستفهما صح

[illegible]

ان يكون تصغير اصيل على غير لفظه قليل وفي الطجع واصله اضطجع ابدال اللام من الضاد
ردي كقوله لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع وابدال الطاء من
التاء لازم في نحو اصطبر اذا كان فاء الافتعال صادا وكذلك اذا كان ضادا او طاء او ظاء
وابداله شاذ في نحو حصط اي فيما كان فيه تاء الضمير وقبله احد هذه الحروف فشبه بهذا التاء
تاء الضمير واصله حصت من الحوص وهو الخياطة وابدال الدال من التاء لازم في نحو ازدجر اي
اذا كان فاء الافتعال زايا واصله ازتجر وفي نحو اذكر اذا كان فاء الافتعال دالا واصله اذتكر
وكذلك اذا كان فاؤه ذالا وابدال الدال من التاء شاذ في نحو فزد مما كان فيه تاء الضمير و
قبلها احد هذه الاحرف واصله فزت وشاذ في اجدمعوا واصله اجتمعوا فقلبت تاء الافتعال
دالا وان لم يكن فاؤه حرفا من الحروف المذكورة واجدز في اجتز كقوله فقلت لصاحبي
لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا يخاطب الواحد نفسه بخطاب الاثنين اي لا تحبسنا بنزع
الاصول واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث وفي دولج اصله تولج وهو
موضع يدخله الوحش من الولوج فابدلت التاء دالا في غير باب الافتعال والجيم تبدل من الياء
المشددة في الوقف في نحو فقيمج في فقيمي لاشتراكهما في المخرج وفي الجهر والظاهر ان الجيم
ايضا مشددة لقيامها مقام المشددة وهو اي وهذا الابدال شاذ وابداله من الياء غير
المشددة نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اي اراد اللهم
ان كنت قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج وبعد اقمر نهات ينزي وفرتج وان شاحج من
شحج البغل صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي اي يحرك وقوله وفرتج اي وفرتي و
هو الشعرة الى شحمة الاذن والبيت الثاني صفة لقوله شاحج وابدال الجيم من الياء نحو قوله
حتى اذا ما امسجت وامسجا شاذ لانه جعلت الياء المقدرة كالملفوظة اذ اصله امسيت
وامسيا وقيل ان الجيم بدل من الف امسى والصاد تبدل من السين التي بعدها غين
او خاء او قاف او طاء ابدالا جائزا سواء كان بينهما فاصل ام لا لان السين حرف
مهموس مستفل وهذه الحروف مستعلية فكره الخروج من المستفل الى المستعلي و
الصاد توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الاحرف في الاستعلاء فيجانس

فصيح

يذنبه انبار من العمر صدع
تقبض الذئب اليه واجتمع

ينزي اي يتحرك [illegible]
نهات [illegible]
قطرنك [illegible]
معلقه [illegible]

وفرة [illegible]
[illegible]

الصوت نحو اصبغ في اسبغ وصلخ في سلخ ومس صقر في مس سقر وصراط في سراط اما اذا
كان السين بعد هذه الاحرف فلا يسمع فيها هذا الابدال فلا يقال في قست قصت لانحراف
الصوت فلا تسفل ثم تصعد نحو مخصض والزاى تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل
الدال حال كونهما ساكنين نحو يزدل في يسدل ثوبه ابدلت السين زايا للتناسب بين السين
المهموس والدال المجهور والزاى من مخرجها وعلى صفتها من التصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس
الصوتان وهذا فزدى انه اى انا وهو تاكيد ليا المتكلم اى فصدي قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل
لها فصدتها فيبدل الصاد زايا لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة
شديدة فبين حرفيهما تناف وبين الصاد والزاى توافق في المخرج والصفير مع ان الزاى
تناسب الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد الزاى بان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاى فيصير بين
بين اى يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد والزاى لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية دونها اى
دون السين فانه لا يجوز فيه المضارعة بينها وبين الزاى لاتحادهما في المخرج والصفة وهي
الصفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاى فان اطباق الصاد
امكن من اشرابها صوت الزاى وقد ضورع بها اى بالصاد الزاى متحركة ايضا نحو صدق وصدر
كما ضورع بها ساكنة ومراده انه لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة وانما يجوز المضارعة
فيه لان فيها مضارعة للصاد والبيان اى تبقى السين على حالها من غير ابدال ومضارعة اكثر منهما
اى من الابدال والمضارعة ونحو مس زقر في مس سقر بابدال السين المتحركة زايا كلبية اى لغة
بني كلب واجدر واشدق بالمضارعة اى مضارعة الجيم الشين ولمضارعة الشين الجيم
اذا وقعتا ساكنين قبل الدال قليل يعسر ذلك في النطق ولم يات في القران ولا في
فصيح الكلام بخلاف اشراب الصاد صوت الزاى فانه ورد في القران الادغام في اللغة ادخال
الشي في الشي يقال ادغمت اللجام في فم الفرس وفي الاصطلاح ان تاتي بحرفين ساكن
فمتحرك اى لا بد ان يكون الاول ساكنا لانه لو كان متحركا لحالت الحركة بينهما فلا يتصل بالثاني
ولا بد ان يكون الثاني متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه
فلا يبين غيره من مخرج واحد احترازا عن فلس ومن غير فصل احترازا من نحو قوول مجهول قاول

فانه

فان بين الواو الاولى فاصلا بخلاف ما اذا لم ينفصل نحو قوّل مجهول قوّل ولذلك يفرق بين قوول
وقوّل ولا يخرج هذا بقوله فمتحرك لان الفاء انما يدل على التعقيب عادة فيجوز ان يكون بينهما
فصل بتنفس او غيره وانما يخرج بقوله من غير فصل لان المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة
واحدة بحيث يصير الحرفان حرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف
الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذا يجب ان يكون الحرف الثاني مثل الاول لانه لا يمكن اخراج
المتقاربين من مخرج واحد دفعة لان لكل حرف منهما مخرجا على حدة والادغام اما لاجل ثقل
المتجانسين لان نقل اللسان عن موضع ثم رده اليه ثقيل او لاجل تخفيف الادغام وذلك
لانك اذا قلت تتب بالادغام اخف من تتبب ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين بعد
ان يصير امثلين ليمكن الادغام فالمثلان واجب عند سكون الاول سواء كانا في كلمة او
كلمتين نحو مد واضرب بكرا الا في الهمزتين فانه لا يجوز ادغام احدهما في الاخر سواء كانتا في
كان يبنى مثل سبطر من قرأ فيقال قرأى بقلب الثانية ياء ولا بادغام الاولى فيها او كلمتين
نحو اقرأ اياه وذلك لثقل الهمزة الا في نحو سأّل ولأّآت وهو الاكال يقال لأّت الطعام
اذ الكلمة مما كان الهمزتان فيه عينا مضاعفة سواء كان بعدهما الف او لا نحو سؤّال في جمع
سؤّل في جمع سائل والا في الالف نحو صحراى فان اصله القصر وزيدت الف المدة توسعا
فالتقى ساكنان فلما لم يمكن حذف احدهما لئلا يلزم نقص الغرض ولا الادغام لتعذره
لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيه قلبت الثانية همزة والا في نحو قوول مما يؤدي الادغام فيه
الى لبس مثال قياسي بمثال قياسي فان قوول وهو مجهول قاول مثال قياسي فلا يدغم
للالتباس بمجهول فعّل الذي هو ايضا مثال قياسي فيستمر فيه الالتباس بالادغام بخلاف
نحو اُيّية على وزن افعلة من الاين فانه يدغم لان هذا المثال ليس بقياسي فلا يستمر فيه الالتباس
بالادغام والا في نحو تووى وريئا وهو المنظر الحسن كان الحرف الاول من المثلين فيه مدة
منقلبة عن حرف اخر للادغام قلبا غير لازم فانه لا يدغم على المختار اذا خفف بقلب همزتهما
واوا وياء لان الواو والياء هنا بمنزلة الهمزة لكون قلبها اليهما غير لازم فكان الهمزة باقية
والهمزة لا تدغم في الواو وبعضهم اجازوا الادغام هنا نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين بخلاف

الياء

نحو مرمي فانه يجب الادغام فيه وذلك لان اصله مرموي وانما قلبت الواو ياء للادغام فلو
لم يدغم لزم نقض الغرض ق الا في نحو قالوا وما في يوم مما يكون الاول من المثلين في اخر الكلمة
ومدة فانه لا يجوز الادغام لانه لو ادغم لزال فضيلة المدة بالادغام لان المدة حاصل في الاخر
قبل اتصال الكلمة الاولى بالثانية اما اذا كانت المدة في غير الاخر فيجب الادغام سواء كان اصل
الحرف الثاني حرفا اخر قلبت الى جنس المدة للادغام او لا نحو مقرو وبري واصلهما مقروء وبرئ
فاصل الحرف الثاني منهما في الاصل همزة وانما يجب الادغام فيهما مع ان الادغام ازال مدة الواو
والياء التي كانت قبل قلب الهمزة اليهما لان الغرض من القلب الادغام فلو لم يدغم لزم نقض
الغرض ونحو مغزو ومرمي اصل الحرف الثاني فيهما ليس حرفا اخر وانما وجب الادغام
في نحوهما لان الادغام غير مزيل للمدة لان الكلمة موضوعة على الادغام فلا يكون فيها مدة ثم
زالت بالادغام كما اذا كانت في الاخر ق وواجب الادغام عند تحركهما لكن بعد اسكان الاول والا
لا يمكن الادغام لان الحركة مانعة منه لكونها فاصلة بين المثلين فلا يمكن وصل الاول بالثاني بحيث
يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة في كلمة لا في كلمتين فان الادغام ح لا يجب لان اجتماعهما
في حكم الافتراق لعدم لزوم ملاقاة اول الكلمة الثانية باخر الكلمة الاولى ولا الحاق احتراز عن
نحو قردد وهو المكان الغليظ المرتفع فانه انما كرر داله للالحاق بجعفر فلو ادغم لانكسر الوزن
بالادغام ولزم نقض الغرض وانما انكسار الوزن في الالحاق بالحذف نحو ارطى لعروض الحذف
عند التنوين العارض الذي يحذف باللام والاضافة ق ولا لبس مثال بمثال عنه فانه لم يدغم عند
اللبس نحو صدد وسرر وهو القرب فانه لو ادغم صدد التبس فعل بفتح العين بفعل بسكونه
وكذا لو ادغم سرر التبس فعل بضم العين بفعل بسكونه و كان عليه ان يقول ولا يكون الاول
من المثلين مدغما فيه فانه لا يجوز الادغام ح نحو ردد لكون الدال الاولى من الدالين المتحركين
مدغما فيه فان جعلته مدغما في الدال الثالث يجب ان ينقل حركته الى الدال الاولى الساكنة لئلا
يتجاور ساكنان ويلزم التغيير في بناء الكلمة من غير حصول تخفيف لان نحو ردد لا يكون اخف
من نحو ردد نحو رُدَّ ويَرُدُّ واصلهما رَدَدَ ويَرْدُدُ ولا لبس هنا لانه يتبين الوزن والمثال
باتصال ما يوجب الانفكاك من الضماير المرفوعة البارزة نحو رددن ويرددن الا في نحو

حيي

حيي مما فيه المثلان ياءان ولا علة لقلب ثانيهما وتكون حركة الثاني لازمة قال سيبويه الادغام
اكثر والاخرى عربية فانه اي فان الادغام فيه جائز لانه لو وجب الادغام فيه لوجب في مضارعه
ويلزم ضم الياء في المضارع وهو مرفوض ق والا في نحو اقتتل مما كان فيه بعد تاء الافتعال تاء اخرى
قال سيبويه انما لم يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى فيه لا يلزمها التاء الثانية الا ترى ان قولك
اجتمع وارتدع فالمثلان المتحركان فيه كانهما في كلمتين واما اذا كان قبل تائه تاء فيجب الادغام نحو
اترك لسكونها ق والا في نحو تتنزل وتتباعد وسياتي ان شاء الله تعالى وجه بيانه اي من المضارع
من بابي تفعل وتفاعل لا تفعلل لانه لا يدغم والا لزم زيادة الهمزة الوصل فيؤدي الى الثقل
في بناء المستقبل وكان عليه ان يقول والا في باب قوي والا فيمن باب احمر واحمار والمراد به ما فيه
المثلان واوان في اصل الوضع وكان فيه سبب قلب الثانية ياء والفا حاصلا فان الادغام فيه
ممتنع فلا يقال قو يقو ولا ارعو يرعو وانما يقال قوي بقلب الواو الثانية ياء لكسرة ما قبلها وارعوى ی
يرعوي بقلب الواو الثانية الفا في الماضي وياء في المضارع لوجود سببه لان الاعلال مقدم على الادغام
واذا اعل ما بقي مثلان حتى يدغم ق وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نقلا واجبا وصوابه ان يقول
غير مدة ولا ياء التصغير لانه لا تنقل الحركة الى المدة لانها لا تحتمل الحركة وكذا ياء التصغير لانه موضوع
على السكون واما غيرهما فتنقل الحركة اليه سواء كان حرفا صحيحا نحو يَرُدّ واصله يردد او واوا او
ياء نحو يود واصله يودد من وددت الرجل اوده وابل واصله ابلل من البلل وهو قصر الاسنان العليا
يقال رجل ابل وامراة بلاء وكان عليه استثناء باب افتعل فانه لا يجب النقل فيه على الاكثر بل يجوز
لذلك جاء فيه قتل بفتح الفاء على تقدير نقل حركة التاء اليه وبكسره على تقدير حذف الحركة من غير
نقل وعلى التقديرين سقط همزة الوصل للاستغناء عنها عند تحرك الفاء وانما لم يجب النقل فيه لان حركة
الاول من المثلين لم تكن حركة العين فلا يجب المحافظة عليها بنقلها الى ما قبلها فيجوز النقل وعدمه على الاكثر
الفراء يقول يجب النقل كما في يرد واما كسرة قتل عنده فيقال هي في الاصل فتحة جعلت كسرة لئلا يكون دليلا
على حذف همزة الوصل المكسورة نسخة ق وسكون الوقف كالحركة فلو سكن الثاني من المثلين للوقف
لم يكن ذلك مانعا من الادغام ونحو مكنني ومكنني مما كان فيه نون الوقاية مع نون هي لام الكلمة
ومناسككم وما سلككم مما اجتمع كاف الضمير مع كاف هي لام الكلمة من باب كلمتين لا يجب الا دغام

ذکر جماعة

ویمتنع الادغام فی الهمزة علی الاکثر وفی الالف کما ذکر وانما ذکرا هنا مع استثنائهما قبل لانه انما
یعلم مما مر عدم وجوب الادغام وههنا صرح بامتناعه ویمتنع عند سکون الثانی لغیر الوقف سواء کانا فی
کلمة او کلمتین نحو ظللت فی کلمة ورسول الحسن فی کلمتین والسکون فی الکلمة وهو السکون المتجانس
الذی حصل بعد حذف الحرکة بموجب لا یمکن تحریکه ما دام ذلک الموجب باقیا کالضمایر المرفوعة
المتحرکة والسکون فی کلمتین هو السکون الذی وضع اول الکلمة الثانیة علیه نحو قلن الفعلن
فقال الخلیل ان بعض العرب یدغمون نحو رددن فیسکنون الحرف الاول من المثلین ویحرکون
الثانی بالفتح لالتقاء الساکنین فیقولون ردّن قال السیرافی فی هذه لغة ردیة فاشیة فی عوام
بغداد وبنی تمیم تدغم فی نحو رُدَّ ولم یَرُدَّ مما کان الثانی ساکنا فیه سکون عارض وهو السکون الذی
حصل بعد حذف الحرکة بموجب یجوز تحریک الساکن مع وجود ذلک الموجب بحرکة اخری لعروض
التقاء الساکنین کالسکون بالامر والجزم وانما تدغم تمیم نظرا الی عروض السکون وجواز التحریک
مع وجود الموجب للسکون نحو اردد القوم فجوزوا الادغام فیما لم تعرض فیه تلک الحرکة
ایضا وجعل الساکن کالمتحرک فادغم بعد ان یسکن الاول للادغام وتحرک الثانی لالتقاء الساکنین
الا فی فعل التعجب نحو اَجْبِبْ به فانه یجب الاظهار عندهم ایضا لکونه غیر متصرف واما اهل الحجاز
فیظهرون نظرا الی مجرد سکون الثانی وهذا الاختلاف اذا لم یتصل بهما الضمیر البارز المرفوع
اما اذا اتصل بهما ذلک الضمیر فیمتنع الادغام ان کان متحرکا بالاتفاق نحو ارددن علی الاکثر
ویجب ان کان ساکنا نحو ردّا وردّوا وردّی ویمتنع الادغام عند الالحاق واللبس بزنة اخری
نحو قردد للالحاق وسرر للبس وقد ذکرنا بیانه ویمتنع عند ساکن صحیح قبلها فی کلمتین نحو
قرم مالک والقوم السید وانما یمتنع الادغام لانه ان لم تنقل الحرکة الی الساکن لزم التقاء الساکنین
علی غیر حده وان نقلت لم یجز لانه فی کلمتین وانما یجب النقل فی کلمة نحو یرد ولم یجز فی کلمتین
لان اجتماع المثلین فی کلمة لازم فجاز لذلک اللازم الثقیل تغییر بنیة الکلمة مع امکان رعایة
الوزن بنقل حرکة الاولی الی ما قبله بخلاف الاجتماع فی کلمتین فانه غیر لازم فلا یجوز تغییر البنیة
لامر غیر لازم مع انه لا یمکن رعایة البنیة بنقل الحرکة لان حرکة اول المثلین اذا کانا فی کلمتین
یکون حرکة الاخر لا تعتبر فی الوزن وحمل قول القراء علی الاخفاء لان الاخفاء قریب من الادغام

[illegible]

مجازا

مجازا وانما حمل علیه للجمع بین قول القراء بجواز الادغام وقول النحاة بامتناعه وفیه نظر لانهم
صرحوا بالادغام ولذلک قال الشاطبی وما کان من مثلین فی کلمتیهما فلا بد من ادغام ما کان
اولا کیعلم ما فیه هدی وطبع علی قلوبهم والعفو وامر تمثلا والرجوع الی قول القراء اولی للتواتر
نقلهم عمن ثبت عصمته صلی الله علیه وسلم بخلاف نقل النحاة فانه ما بلغ حد التواتر وجایز الادغام
فیما سوی ذلک المذکور من الواجب والممتنع ویرد علیه ما اذا کان اول المثلین کلمة برأسها
یصح الابتداء بها نحو جاء بندرة فانه غیر القسمین مع ان الادغام فیه ممتنع اما اذا کان
کلمة لا یصح الابتداء بها نحو اخشی یا هند فجایز فیه الادغام لانه بمنزلة الجزء المتقاربان ونعنی بهما
ما تقاربا فی المخرج ای مخرج الحرف وهو المکان الذی ینشأ الحرف منه ویعرف ذلک بان
یسکن الحرف ویدخل علیه همزة الوصل فاین ینتهی الصوت فثم مخرجه الا تری انک تقول اب
وتسکت فتجد الشفتین قد انطبقت احدیهما علی الاخری او تقاربا فی صفة تقوم تلک
الصفة مقامه ای مقام المخرج کالجهر والهمس ومخارج الحروف ستة عشر تقریبا لا تحقیقا
ای وان لم
والا تکن تقریبا فلکل ای فلکل حرف مخرج مخالف لمخرج الاخر والا لکان مساویاه والمخرج
علی اختلافه یکون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتین والخیاشیم واعلم ان عادته
وعادة غیره انه یقدم فی الذکر ما هو اقرب الی ما یلی الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخر عنه
وکل حرف من مخرج یتقدم علی غیره من ذلک المخرج فالسابق بالذکر اقرب الی الحلق وابعد من مقدم
الفم مما بعده فقال فللهمزة والهاء والالف اقصی الحلق فمخرج الهمزة اقصاه من اسفله
الی ما یلی الصدر ولذلک ثقل اخراجها لبعدها وبعدها الهاء ثم الالف وللعین والحاء غیر
المعجمتین وسطه وللغین والخاء المعجمتین ادناه الی الفم فهذه الاحرف السبعة حروف
الحلق وللقاف اقصی اللسان وما فوقه من الحنک وللکاف منهما ای من اقصی اللسان والحنک
ما یلیهما ای یلی اقصی اللسان والحنک یعنی مخرج الکاف اقرب من مخرج القاف الی مقدم
الفم وللجیم والشین والیاء وسط اللسان وما فوقه من الحنک الاعلی وللضاد اول احدی
حافتیه ای حافة اللسان والحافة الجانب وما یلیهما من الاضراس التی فی الجانب الایسر
او الایمن ولما اخر ذکره عن الجیم والشین والیاء علم ان مقابل مخرج هذه الثلاثة من حافة اللسان

لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد واكثر الناس على اخراجها من الجانب الايسر
وللام ما دون طرف اللسان اى اول ادنى احدى حافتيه لان ابتداء مخرج اللام اقرب
الى مقدم الفم من مخرج الضاد الى منتهاه اى يمتد الى منتهى طرف اللسان وما فوق ذلك من الحنك
الاعلى وذكر في المفصل بعد قوله من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية
قال المص فى شرحه وكان ينبغى ان يقال فوق الثنايا الا ان سيبويه ذكر ذلك فتابعه
الزمخشرى والا فليس فى الحقيقة فوق ذلك لان مخرج النون يلى مخرجها وهو فوق الثنايا
وهى الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعية بفتح الراء و
تخفيف الياء وهى الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهى
عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهى اربع من الجانبين ثم الطواحن اثنا
عشر لها خمس من الجانبين ثم النواجذ وهى الاواخر من كل جانب ثنتان واحدة من اعلى
واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل والراء منهما اى من ما بين طرف
اللسان وفويق الثنايا ما يليهما وللنون ما يليهما وانما افرد كل واحد من الراء والنون بالذكر
لان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون واخرج من مخرج اللام وللطاء والدال والتاء طرف
اللسان واصول الثنايا العليا وليس ذلك بواجب بل قد يكون ذلك من اصول الثنايا و
وقد يكون مما بعد عنها مع سلامة الطبع من غير تكلف وللصاد والزاء والسين طرف اللسان
والثنايا اى وما بينهما وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا قال المص
فى شرح المفصل مخرج الصاد والزاء والسين يفارق مخرج الظاء المعجمة واختيها لانها
بعد اصول الثنايا او بعدها بعد اصولها ويفارق مخرج الطاء المهملة واختيها لانها قبل اطراف
الثنايا وقال ايضا قولهم الثنايا فى هذه المواضع انما يعنون الثنايا العليا وليس ثمة
الا اثنتان وانما عبر عنهما بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما والا فالقياس
ان يقال واطراف الثنيين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اى مخرجها اللسان وان كان
يشاركه غيره ثم شرع فى الحروف الشفهية على قول من قال ان لام شفة هاء بدليل شفيهة
وشفاه والشفوية على قول من قال ان لامها واو بدليل شفوات فى جمعها بقوله وللفاء

منهما ح

باطن

باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا فهى مشتركة بين الشفة والثنايا العليا
بخلاف ما بعدها فانها للشفتين خاصة وللباء والواو وما بين الشفتين فهذه خمسة
عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم
فهو للنون الخفية وسيجيء ان شاء الله تعالى ذكرها وانما جعل مخرجها زايدا على المخارج ولم
يجعل مخارج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة كذلك لان مخارج
المتفرعة ليست بزيادة على مخارج اصولها غايته انها ازيلت عن مخارجها فتغيرت جرسها
بخلاف النون الخفية فانها بخلاف ذلك لان مخرجها الخيشوم والمخرج المتفرع واضح لان
مخرجه مخرج اصله الا انه ازيل عن معتمده فتغير جرسه وسمى هذا اصلا لاخلاصه على ما يوجبه مخرجه
وهذا متفرعا لازالته عن معتمده والفصيح من المتفرع ثمانية مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج
من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق فى المسموع وقد وجدت فى القران الكريم وفى فصيح
الكلام همزة بين بين ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء والنون
الخفية وتسمى الخفيفة ايضا نحو عنك مما وقعت النون ساكنة قبل الحروف التى تخفى فيها الا
ترى انك اذا قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقها واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم
وانما هى غنة تخرج من الخيشوم والف الامالة وسماها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم
تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد كالزاى قراء به
حمزة والكسائى فى قوله تع ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم نحو اشدق واما الضاد
كالشين نحو سبع فى صبع يقربون لفظ الضاد من الشين حيث يصعب عليهم النطق بالضاد
والطاء المهملة كالتاء وهى فى لسان اهل العراق كثيرة كقولهم فى الشيطان الشيتان ونحو
ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم والظاء المعجمة كالثاء كما قلنا فى الطاء والفاء كا
لباء وفى المنفصل والباء كالفاء كقولهم فى بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك والضاد
الضعيفة وهى التى لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم تضعف ضعف الظاء المخرجة
من مخرجها فكانها والكاف كالجيم كقولهم فى جمد كمد فمستهجنة مستقبحة لم تقع فى فصيح
الكلام وانما ياتى ممن ينطق بها من العرب عند العجز عن النطق بالاصل فهى كحرف لثغ به وانما

والميم ح

هذا البيت يجمع جميع الحروف الهجاء
غبث حصب طوق عز ظله
تاج ذكر ضد نقش احسن

ذكرنا البيتين امكانها الا انها واقعة قصدا اليها في كلام العرب واما الجيم كالكاف والجيم كالشين
فلا يتحقق لانه عند الكاف كالجيم والشين كالجيم وهما هما في التحقيق ويمكن ان يقال اذا
كان شين في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو شين كالجيم وكذلك الاخر
وبقي حرف فلم يتعرض له وان كان ظاهر الامر يتكلم به وهي القاف التي كالكاف ولما فرغ من تقسيم
الحروف باعتبار المخارج شرع فيها باعتبار الصفات ولها تقسيمات ذكر المص منها ما هو المشهور
وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها فكانت كاصوات
البهايم لا تدل على معنى فقال ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما
بينهما ومنها المنطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي
والمهتوت فالمجهورة ما تنحصر اي تحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه قوي في نفسه
وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع النفس من
الجري معه فيقوى التصويت بها ولذلك سميت مجهورة من قولهم جهرت بالشي اذا اعلنته
وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه فان هذه الحروف العشرة مهموسة وغيرها مشهورة
وخصفة اسم امراة والشحث الالحاح في المسئلة ومنه يقال للكدي شحاث ومعناه ما
قال الزمخشري ستكدي عليك هذه المراة والحروف المهموسة بخلافها وذلك لضعفها في نفسها
وضعف اعتمادها على المخرج لا يقوى على منع النفس فيجري معها النفس فلم يقو التصويت
قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء فسميت مهموسة من الهمس وهو الاخفاء و
مثلا بقققق وككك اي مثل المجهور بقققق والمهموس بككك فانك اذا قلت قققق وجدت
النفس محصورا لا تحس معه بشيء منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها
غير محصور وفي التمثيل بهذين المثالين ايذانا بانه اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين
وهما القاف والكاف كان ظهوره مع المتباعدين اكثر وخالف بعضهم وجعل الضاد والظاء
والذال والزاي والعين والغين من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى
ذلك البعض ان الشدة تؤكد الجهر وليس كذلك لقوله والشديد ما تنحصر جري صوته عنده

اسكانه

اسكانه في مخرجه فلا يجري صوته ولذلك سميت مجهورة لانه لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد وامتنع
قبوله للتليين والشدة القوة والجهر انحصار جري النفس مع تحركه فقد يجري النفس ولا
يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين فلا تؤكد الشدة
الجهر كما ظن ذلك البعض ويجمعها اجدك قطبت وهي ثمانية ومعنى قطبت مزجت الشراب
بالماء او هو من القطوب وهو العبوس والحروف الرخوة بخلافها اي الشديدة وهي ماخوذة من الرخاوة و
هي اللين وسميت بذلك لقبولها التطويل بجري الصوت في مخرجه عند النطق وما بينهما اي
بين الشديدة والرخوة ما لا يتم له الانحصار ولا الجري المذكورين في الشديدة والرخوة
ويجمعها لم نروعنا وهي ثمانية احرف فعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا ومثلت
الاقسام الثلثة بالحج فانك لو وقفت على جيم الحج وهو من الشديدة وجدت صوتك محصورا
حتى لو اردت مد صوتك لم يمكنك ذلك والطش وهو المطر الضعيف فانك لو وقفت
على شينه وهو الحرف الرخوة وجدت صوت الشين جاريا بمدة ان شئت والخل فان الوقف
على اللام وهو من حروف ما بينهما يكون انحصار الصوت وجريه بين بين وانما اتى بهذه الحروف
المتقاربة في المخرج لتحقيق تباينها في الصفة وقدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت
في مخرجها او جريه او ما بينهما والحروف المطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك الاعلى مع اللسان
فينحصر الصوت فيما بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي اربعة الصاد والضاد والطاء
والظاء وهو في الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق هو اللسان والحنك واما الحرف
فهو مطبق عنده فاختصر وقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة و
الاصطلاح والحروف المنفتحة بخلافها فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك
بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا وهما كالمطبقة في التسمية لان الحرف لا ينفتح و
انما ينفتح عنده اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرفع اللسان بها الى الحنك وهي
سبعة المطبقة الاربعة والخاء والغين والقاف وح لا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم
من الاطباق الاستعلاء وسميت مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهو مستعل عندها
اللسان وتجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز في قولهم ليل نايم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج

صوتها من جهة العلو وكل واحد من عالٍ فهو مستعلٍ والمنخفضة بخلافها لان اللسان لا يستعلي بها
عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء
سميت بذلك لخروجهن من ذلق اللسان [illegible] والشفة
منها لسهولتها على اللسان من قولهم لسان ذلق من الذلق الذي هو مجرى الحبل في البكرة لسهولة
جريه فيها ويجمعها مُر بنفلٍ والنفل الغنيمة ومن هذه الاحرف الستة ثلثة ذولقية وهي اللام والراء
والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهي احسن الحروف امتزاجا بغيرها والمصمتة
بخلافها لانه صُمت عنها في بناء الرباعي او خماسي لكونها ليست مثل حروف الذلاقة في الخفة و
قيل سميت بذلك لان الذلاقة الاعتماد على ذلق اللسان وهو طرفه وفيه نظر لانه لا يصح تسميتها
بذلك لا باعتبار نفسها لخروج بعضها عن ذلك وهي الميم والباء والفاء اذ لا مدخل لها في طرف
اللسان لانها شفهية ولا باعتبار مضادتها لانها انما سميت مصمتة لانها كالمسكوت عنه
لا يتركب عنها على انفرادها رباعي ولا خماسي فلا ينبغي ان يكون مضادة ذلك المنطوق بطرف
اللسان وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط من ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حائط
ونحوه في الوقف وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الشيء الاجوف كالرأس ونحوه وسميت
بذلك لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة وانما لان صوتها
لا يتبين سكونها ما لم يخرج الى شبه المتحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل ذلك
لها لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري صوتها
فلما اجتمع فيها الصفتان احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل الضغط للمتكلم عند النطق
بها ساكنة وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي والسين وانما سميت بذلك لانها
يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هنالك ويأتي كالصفير الا ترى انك اذا
وقفت على اَصْ او اَزْ اَسْ سمعت صوتا كالصفير والحروف اللينة حروف اللين وهي الالف
والواو والياء لما فيها من قبول التطويل بصوتها وهو المعني باللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة
فهي حروف مد ولين فالالف دائما حرف مد ولين والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة
والكسرة حرف مد ولين وسميت هذه الحروف سواء كانت متحركة او ساكنة حرف علة لانها كا
العليل لا يبقى على حاله وحروف لين لانها يخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع

مخرجها

ضغط ضمه
[illegible]

الطبج هو الضرب على الشيء
كالطبل
المجوف
كالرأس

اى يميل

مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد والحرف المنحرف اللام لان اللسان ينحرف به عند
النطق به الى داخل الحنك والحرف المكرر الراء لتعثر اللسان به لما فيه من شبه ترديد اللسان في
مخرجه عند النطق ولذلك اجري مجرى الحرفين في احكام كثيرة والحرف الهاوي من الهُوِيّ بضم
الهاء وهو الصعود وبفتحها وهو النزول الالف لاتساع هواء الصوت به فهو في مخرجه الذي
هو اقصى الحلق اذا امددته من غير عمل عضو بخلاف الواو والياء فان مخرجهما وان اتسع الا ان
مخرج الالف اشد اتساعا ولذلك يحتاج اليهما الى عمل عضو من ضم الشفتين في الواو ورفع اللسان
الى الحنك في الياء والحرف المهتوت التاء لخفائها وضعفها وسرعتها على اللسان من
الهت وهو اسراع الكلام وقيل ما ذكر في المفصل من ان المهتوت الهاء كانه غلط من الناسخ ولذلك
قال الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء واعني بالهتة العصب واعلم ان من قوله فالمجهورة
الى قوله وحروف القلقلة تقسيمات للحروف باعتبار صفات تلازمها وليست هذه الاقسام
باعتبار تقسيم واحد وانما هي باعتبار تقسيمات متعددة مستقلة فتقسيم المجهورة والمهموسة
تقسيم واحد مستقل ومعنى التقسيم المستقل ان يكون الانواع منحصرة بالنفي والاثبات في التحقيق
لا في صورة ايراده مثلا لما علمت ان المجهورة هي الحروف التي لا تجري النفس معها عند النطق
بها والمهموسة هي التي تجري النفس معها عند ذلك علمت انحصار التقسيم بالنفي والاثبات
وكذلك الشديدة والرخوة وما بينهما واما قوله وحروف القلقلة الى اخره فلم يقصد الى ذكر
قسم مع قسيمه لانه لم يسم قسيمه باسم باعتبار مخالفته فاذا قصد الى وصفه بذكر ذكر منفيا
عند ذلك الوصف كما تقول ما عدا الراء من الحروف ليس بمكرر وليس له لقب باعتبار النفي
التكرار ومتى قصد ادغام المتقارب في الآخر من المتقاربين فلا بد من قلبه لان حقيقة الادغام
ينافي ابقاء الاول على حالٍ يخالف الثاني في الحقيقة والقياس قلب الاول لانه ساكن عند
الادغام والساكن بالتغيير اولى الا لعارض يقتضي قلب الثاني نحو اذبحتّودا في اذبح عتودا
وهو ولد المعز قلبت العين حاء وادغم الحاء في الحاء واذبحاذه في اذبح هذه قلبت الهاء حاء
وادغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فيكونان اثقل منه فكره
قلب الاسهل الى الاثقل للادغام الذي الغرض منه التخفيف وفي حجلةٍ مبدلة عن تاء الافتعال

فانه قلب الثاني فيها نحو اي العارض كما سيجيء ان شاء الله تعالى وحده ولكثرة تغيرها اي لتغير التاء
تقلبها حروف كثيرة فقلبت هي الى الاول لان التغير يجر الى التغير وتحمّم في معهم بقلب العين حاء ضعيف
والفصيح معهم من غير قلب ولا ادغام وستّ واصله سدس بدليل سديس في تصغيره واسداس في تكسيره
شاذ لانه التباس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام وهنا لا قلب للادغام لازم
لانه لم يستعمل الا كذلك لاستكراههم توافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لكونهما
مهموسين متقاربين في المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا التاء في التاء لتقاربهما
في المخرج وتوافقهما في الهمس ولا يدغم منها اي من الحروف المتقاربة في كلمة وسيجيء بيان حكمها
يؤدي الى اللبس بتركيب آخر نحو وتد ووطد لانه لو ادغم لم يدر انهما الاصل او تاء او والوتار ودال
ولانه لم يعلم انه ساكن على ما كان عليه او متحرك سكن للادغام فيتحقق فيه اللبس من هذين الوجهين والوجه
الثاني هو مراده يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد وتده وتدا وشاة زنماء
والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنم وناقة زنمة وزنماء فلو ادغم لم يعلم
تركيبه من ميمين او من نون وميم ومن ثمة اي من اجل انه لم يدغم فيما يؤدي الادغام فيه الى اللبس
لم يقولوا وطدا بسكون الطاء ولا وتدا بسكون التاء في المصدر وانما يقولوا طدة وتدة لما
يلزم من الثقل ان لم يدغم او لبس التركيب بتركيب او بمثال بمثال ان ادغم ولكن في الصحاح فتقول
وتدت الوتد اتده وتدا ووطدت الشيء اطده وطدا بخلاف امّحى واصله انمحى قلبت النون ميما و
ادغمت في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس لانه لو كانت بعد الميم المشددة عن ميمين في الاصل لوجب
ان يكون الاول اصلية او زائدة وليس كذلك لعدم افّعل ولا افعلّ من ابنيتهم وبخلاف
اطّير واصله تطير قلبت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء واتي بهمزة الوصل لانه لا يؤدي الى اللبس
لعدم افّعل وجاء ودّ في وتد في تميم وهو شاذ واعلم انه ليس كل متقاربين يدغم احدهما في الاخر
لانه قد يطرأ مانع يمنع الادغام ولا كل متباعدين في الاصل لا يدغم بعد حصول صفة قربت بينهما
واشار الى هذين القسمين بقوله ولا يدغم حروف ضوي مشفر الضوى الهزال يقال ضوى بالكسر
يضوى ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس فيما يقاربها لزيادة صفتها وهي الاستطالة
في الضاد فلو ادغمت في مقاربها لزالت صفتها من غير شيء يخلفها والمد واللين في الواو

والياء

والياء والغنة في الميم والتفشي في الشين وشبه التفشي في الفاء وهو الانتشار والتكرير
في الراء وانما ادغام في مثلها فيجوز لبقاء صفتها مع الادغام ونحو سيّد واصله سيود ولية
اصله لوية من لوى الرجل راسه والوى براسه كما لا واعرض وانما ادغم لان الاعلال صيرهما مثلين
فلا يرد ذلك على قوله ان حروف ضوي مشفر لا يدغم فيما يقاربها وادغمت النون في اللام
والراء مع ان ما فيها من الغنة اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها والنبرة رفع الصوت لشدة تقاربها
والفصيح ادغامها فيهما بلا غنة وادغمت النون في الميم وان لم تتقاربا لان النون من طرف اللسان
وفوق الثنايا والميم من الشفتين وبينهما مخارج لغنتهما لاشتراكهما فيها فصارا بذلك متقاربين
وانما ادغمت النون في الميم ولم يدغم الميم فيها ولا في غيرها لان النون الساكنة كثرت في استعمالهم
حتى استثقلوا بغنتها فيما يحسن معه الغنة تخفيفا للكلام وتحسينا له فاجريت النون مع الميم
على ذلك المجرى ولم يدغم الميم فيها لئلا تفوت صفتها وهي الغنة وادغمت النون في الياء والواو
نحو من يوم ومن ويل لامكان بقائها اي بقاء غنتها معهما وقد جاء في القراءة الصحيحة لبعض شانهم
بادغام الضاد في الشين واغفر لي بادغام الراء في اللام ونخسف بهم بادغام الفاء في الباء ولي
في ذي العرش سبيلا بادغام الشين في السين والنحاة ينكرونه وعليه جمهور اهل اللغة ولا يدغم حروف
الصفير في غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح محافظة
عليه فان النحاة قالوا ادغمت الحروف المطبقة مع اشتراطهم بقاء الاطباق وسيجيء بيان ذلك
ان شاء الله وحده ولا يدغم حرف حلق في حرف حلق ادخل في الحلق من الاول لئلا يلزم الثقل
بادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء في العين والهاء المهملتين وفي الهاء مع انهما ادخل في الحلق من الحاء
وذلك لشدة التقارب بينهما ومن ثمة اي من اجل ان لا يدغم حرف الحلق في ادخل قالوا اذبحتودا
في اذبح عتودا واذبحّاذه في اذبح هذه بقلب الثاني الى الاول ولم يقولوا اذبعتودا واذبهّذه
بقلب الاول الى الثاني وانما لم يستحسن ادغام الخاء في الغين المعجمتين مع الغين ادخل في الحلق
من الخاء كما استثني الحاء والعين لانهما من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل
من الاخر في الحلق واما الحاء والعين المهملتان وان كانا في المخرج المتوسط الا انه لما جاز ادغام
الخاء المعجمة في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد فلا بد من استثناء الهاء ولما استثناه ضم العين

نسخة صح

معه لئلا يتوهم ان ادغامها فى الهاء لا فى غيرها ولما فرغ من بيان تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة
تقوم مقامه وبيان ما يدغم فيها فيما يقاربه شرع فى الحروف التى تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب
المذكور عند ذكر المخارج وترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها لما فيها من قوة لا يشاركها فيها غيرها
ولانهم فى غنية من الادغام لجواز تخفيفها الذى يحصل به سهولتها وترك الالف لانها لا تدغم لا فى
مثلها ولا فى مقاربها لذهاب مدها ولزوم تحريكها بقوله فالهاء تدغم فى الحاء نحو اجبه حاتما من جبهته
اى صكت جبهته وانما لم يدغم فى العين مع انها اقرب الى الهاء لشبه العين بالهمزة فكما كره الادغام
فى الهمزة كره فى العين لما فيها من التهوع والعين تدغم فى الحاء نحو ارفع حاتما والحاء فى الهاء والعين — بقلبهما
حائين قلب الثانى الى الاول عكس باب الادغام لئلا يؤدى الى ادغام الادخل فى الفم فى الادخل فى الحلق
وانما لم يلتزموا الاظهار لما فيه من عسر اخراج الهاء بعد الحاء الساكنة فى نحو اذبح هذه وجاء فى قراءة
ابى عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا على القياس وادغامها فى العين على غير القياس والغين تدغم فى الخاء
على القياس نحو ادمغ خالدا يقال دمغه اذا شجه حتى بلغت الشجة الدماغ والخاء تدغم فى العين
على غير القياس قولهم ان الادخل فى الفم لا يدغم فى الادخل نحو اسلخ غنمك فى اسلغ غنمك بقلب الخاء
غينا وان كان الغين ادخل لشدة تقاربهما حتى لا يتميز الادخل منهما من الاخر والقاف فى الكاف [illegible]
نحو خلقكم والكاف فى القاف نحو لك قال وهما على قياس الادغام لانه لا يعتبر الادخل باعتبار
ادغامه فى غيره الا فى حروف الحلق والجيم تدغم فى الشين نحو اخرج شيئا لقربها منها مع كون
الشين ازيد صفة ولذلك لم يدغم الشين فيها ولا فى غيرها عند النحاة وقد ادغمت فى ذى العرش الى
عمرو ذى المعارج تعرج ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوى مشفر فلا يدغم فيما يقاربها
واللام المعرفة تدغم وجوبا فى مثلها نحو اللحم وفى ثلثة عشر حرفا وهى التاء والثاء والدال الى الظاء اى تعد الى الظاء
المعجمة والنون انما وجب ادغام لام التعريف فى هذه الحروف الاربعة عشر لكثرة دور لام التعريف
فى كلامهم ويكفى بالامثلة هذه الاسماء واللام غير المعرفة لازم ادغامه فى الراء نحو بل ران اذا كانت ساكنة و
جائز ادغامه فى البواقى من الحروف المذكورة نحو هل تدرى هل سال ولم يذكر الراء لانها حروف ضوى
مشفر والنون الساكنة تدغم وجوبا فى حروف يرملون وهى ستة والافصح ابقاء غنتها فى الواو
والياء عند ادغامها فيهما نحو من يقول ومن يوم وخلق من الرواة قرؤا بدون الغنة والافصح ذهابها فى

اللام

قلب النون ميما

اللام والراء نحو من ربه ومن لدن وتقلب النون الساكنة ميما اذا وقعت قبل الباء نحو من بعد
لكراهة نبرتها وتخفى فى غير حروف الحلق وهى خمسة عشر حرفا باقية ويعلم منه انه تظهر النون الساكنة
وجوبا مع حروف الحلق نحو من عندك فيكون له اى للنون الساكنة خمس احوال الادغام وبقاء
غنتها على الافصح فى اللام والراء وقلبها ميما قبل الباء والاخفاء مع غير حروف الحلق ولم يجعل اظهارها
عند حروف الحلق حالة لم يكن قبل ذلك والنون المتحركة تدغم فى حروف يرملون جوازا والطاء والدال
والتاء وغير تاء الافتعال والتفعل والتفاعل فان لها احكاما ذكرها المص بعد ذلك والظاء والذال
والثاء تدغم بعضها فى بعض لشدة تقاربها وتدغم هذه الاحرف الستة فى الصاد والزاى و
السين بخلاف العكس وكان القياس على اصطلاحه يقتضى ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن
هذه الثلاثة لان مخرجها متاخر عن مخرجها لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء لاتحادها معها فى حكم
الادغام ثم رد على النحاة بان حروف الاطباق تدغم فى غيرها مع بقاء الاطباق بقوله والاطباق
فى نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين الطاء الاولى والثانية
الاتى بها وايضا يلزم ادغام الحرف واظهاره مع بقاء الاطباق فى حالة واحدة وذلك كله باطل وانما يلزم ذلك لان
الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها وجب حصولها عند حصوله واذا وجب
حصولها عند حصوله وجب بقاؤها مع الاطباق وابدالها مع الادغام فيلزم ان يكون موجودة غير
موجودة وهو تناقض فان قلت لا نسلم انه لو كان فى نحو فرطت ادغام لزم اتيان بطاء اخرى فلم لا يجوز
الاطباق بدون المطبقة فانها يجوز ان يكون بدون النون فاجاب عن ذلك بقوله بخلاف غنة النون
عند من يقول فانها لا يتوقف حصولها على وجود النون لانها لا تحصل مستقلة بنفسها من غير
تصويت بالنون وسببه انها تخرج من هواء الخيشوم والنون تخرج من الفم فامكن انفراد الغنة عنها
بخلاف الاطباق فانه رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم
الاطباق الا بنفس ذلك الحرف ولذلك عدت الغنة حرفا مستقلا والنون حرفا مستقلا وان كانت
الغنة تلزمها لكن ليس بينهما تلازم غاية ما فى الباب ان يقال انه ليس بادغام فى الحقيقة لكنه لما اشتد
التقارب وامكن النطق بالثانى بعد الاول من غير نقل اللسان كان كالنطق بالمثل عند المثل فاطلق
عليه الادغام لذلك الا ترى انك تحس من نفسك ضرورة عند قولك فرطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء

بعدها فلا يجوز ان يقال ان الظاء مدغمة والضاد والزاي والشين تدغم بعضها في بعض والباء في الميم
نحو يعذب بكم
والفاء نحو خلص زابرا وسابرا ونحو فاز صابرا وسابرا ونحو افلس صابرا وزابرا وقد تدغم تاء افتعل
في عينه اذا كانت تاء فيقال قتّل بفتح القاف بان تنقل فتحة التاء الى القاف وادغمت التاء في التاء
للتشبيه بان حركت القاف هي حركة المدغم كما في يشد وقيل بكسر القاف بان اسكنت التاء الاولى على
ما قيل للادغام فاجتمع ساكنان القاف والتاء المدغمة فحركت القاف بالكسر على ما هو اصل التقاء
الساكنين وتحذف همزة الوصل في اللغتين للاستغناء عنها وانما لم يجئ في بقاء الهمزة وحذفها
الوجهان في لحمر والحمر لان الحركة في الحمر عارضة بلا شك لا اصل للام التعريف فيها البتة واما نحو
القاف فاصلها الحركة وسكونها عارض واذا تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض اولى من حركتها
الاصلية مع كونها متحركة مهنا وعليهما يقتّلون ومقتّلون بفتح القاف ومقتّلون بكسرها
وكذلك المضارع ومن بهما قتّل بالفتح قال يقتّلون ومقتّلون بالكسر وقد جاء مردّفين اتباعا
بضم الراء لضم الميم واصله مرتدفين من ارتدفه اي استدبره وكسرت على ما ذكرنا ثم اتبعت الراء الميم
في ضمتها وتدغم التاء التي وقعت فاء الافتعال فيها اي في تاء الافتعال وجوبا على الوجهين اي تقلب
الاولى الى الثانية وهو الافصح وتقلب الثانية الى الاولى وهو فصيح نحو اتّار بالتاء المثلثة واصله اثتار
قلبت التاء ثاء وادغمت الثاء في الثاء واتّار قلبت الثاء تاء وادغمت التاء في التاء يقال اثّأر من
فلان اي اخذ منه ثأره منه والمص تبع صاحب المفصل فانه قال بوجوب الادغام ولكن نص سيبويه
على جواز الاظهار هنا لاختلاف الحرفين ويدغم الشين فيها اي في التاء التي وقعت فاء الافتعال في تائه جوازا
لتقارب المخرجين واتحاد الشين والتاء في الهمس نحو اشّمع يشّمع فهو مشّمع والاظهار هو الحسن
لاختلاف المخرجين كقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك شاذ اي ادغامات شاذ اعلى الشاذ وهو
قلب الثاني الى الاول ولا يجوز عكسه لامتناع اتّمع لئلا يذهب صفير الشين وتقلب تاء الافتعال بعد حروف
الاطباق الاربعة طاء لانها لو بقيت على حالها مع مقاربتها لادّى الى ادغامها وهو لا تدغم في التاء
لئلا يذهب اطباقها بالادغام واما الى الاظهار فيعسر النطق بها لقربها في المخرج ومنافاتها في الصفة لان
التاء شديدة والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة ولان التاء مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء
مجهورة فقلبوا التاء حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة فتدغم الطاء فيها وجوبا في

نحو

في نحو اطّلب اي اذا كان فاؤه طاء مهملة لاجتماع المثلين والاول ساكن واصله اطتلب وتدغم جوازا
على الوجهين اي تقلب الاولى الى الثاني وبالعكس في اظطلم اي اذا كان فاء الافتعال ظاء معجمة
فيقال فيه اطّلم بالطاء المهملة المشددة واظّلم بالظاء المعجمة المشددة وجاءت الثلثة اي الاظهار
والادغام على الوجهين في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
ويطّلم ويدغم ادغامات شاذ لان حروف الصفير لا يدغم في غيرها ولا حروف الصفير لا يدغم في غيرها
ولا حروف ضوي مشفر فيما يقاربها على الشاذ لان القياس في الادغام قلب الاول الى الثاني دون
عكسه في نحو اصطبر اي اذا كان فاء الافتعال صادا مهملة وفي نحو اضطرب اي اذا كان فاؤه ضادا معجمة
تقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصّبر واضّرب لا تقلبهما طاء لامتناع اطّبر واطّرب لانه تفوت
صفير الصاد واستطالة الضاد وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاي دالا لمخالفتها
للذال المعجمة والزاي لانها شديدة وهما من الرخوة والتاء مهموس وهما من المجهورة ولمخالفتها
للدال لانها مهموسة والدال مجهورة فقلبت دالا لكونها موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاي
في الجهر فتدغم بعد قلبها دالا وجوبا في نحو ادّان مما كان فاء الافتعال دالا واصله ادتين من الدين
وتدغم ادغاما قويا اي فصيحا في نحو اذّكر مما كان فاؤه ذالا معجمة واصله اذتكر من الذكر قلبت
التاء دالا وادغمت الذال في الدال بعد قلبها دالا مهملة وجاء اذّكر بقلب الثاني الى الاول
وجاء اذدكر بالاظهار وادغاما ضعيفا في نحو ازّان مما كان فاؤه زايا واصله ازتين من الزين
قلبت التاء دالا ثم قلبت الدال زايا لامتناع ادّان بقلب الزاي دالا للمحافظة على صفير الزاي
ونحو خبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ في خبطت يقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا
ليسقط ورقها وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود
شاذ مما فيه تاء الضمير الواقعة بعد الحروف التي تقلب تاء الافتعال عندها فان تاء الضمير
تقلب تشبيها بتاء الافتعال لانها كالجزء من الفعل كما ان تاء الافتعال جزء منه وقد تدغم جوازا
تاء نحو تتنزل وتتنابز مما اجتمع في باب تفاعل وتفعّل مع تائهما تاء المضارعة وصلا
اي في حالة وصله بما قبلها اما في حالة الابتداء به فلا يدغم لانه لو ادغم لزم زيادة همزة الوصل
في اول المضارع ولا يجوز ذلك لان حروف المضارعة تقتضي التصدر لقوة دلالتها وكيلا يلزم

زيادة الثقل في اول المضارع بزيادة الهمزة وليس قبلها ساكن صحيح ولو قال وليس قبلها
ساكن غير مدة لكان اولى لانه لا يدغم عند وصله بحرف ساكن بغيرهما سواء كان حرف علة نحو
لو تنزل او حرفا صحيحا نحو تنزل لانه لو ادغم لزم تحريك الساكن لئلا يلزم التقاء الساكنين ولو حرك
لزال الخفة الحاصلة من ادغام بالثقل الحاصل من التحريك فلا يكون فيه خروج الى حالة اخف من الاولى وانما
يجوز الادغام عند وصله بحرف متحرك نحو قال تنزل او بحرف ساكن هو مدة نحو قالوا تنزل لانه لا يلزم
ح التقاء الساكنين وكان عليه ان يقول معلوما لانه لو كان مجهولا لا يدغم لحصول التخفيف باختلاف
الحركتين نحو تتنزل لان الطبع لا يستثقل المختلفان كما يستثقل المتفقان ولئلا يلزم التباس
المجهول بالمعلوم وكان عليه ايضا ان يقول غير محذوف عنه احدى التائين فانه يجوز في تتنزل حذف
حذف احدى التائين فاذا حذفت احديهما لا يجوز ادغام الباقية في تاء اخرى بعدها في نحو تترس
وتتارك لئلا يلزم في اول الكلمة اجتماع الحذف والادغام مع انه قيل بهما ان يكونا في الاخر ولئلا
يلزم بقاء الفعل المضارع بغير حرف مضارعة او ما يقوم مقامها من جنسها وتدغم تاء نحو تتفعل و
تفاعل اي في الماضي من باب تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء
والصاد والزاي والسين وصلا وابتداء فتجلب همزة الوصل ابتداء لان الابتداء بالساكن
متعذر ولا يلزم فيه المحذور المذكور في المضارع واما باب تدحرج فلا يجوز فيه الادغام لانه لو ادغم
لزم همزة الوصل فيؤدي للثقل في البناء الممتد نحو اطهروا واصله تطهروا وازينوا واصله تزينوا
واثاقلوا واصله تثاقلوا وادارءوا اصله تدارءوا ونحو اسطاع مدغما بادغام باب الاستفعال
في الطاء مع بقاء صوت السين ومن غير نقل حركة التاء الى السين نادر للجمع بين الساكنين و
هو قراءة حمزة وتاء باب الاستفعال لا تدغم في الحروف المذكورة التي تدغم تاء باب الافتعال
فيها سواء كانت ساكنة نحو استطعم لفقد شرط الادغام وكذا ان كانت متحركة للاعلال نحو استطال
لان المتحرك في نية السكون ولانه لو ادغم لتحركت السين بالقاء حركة التاء اليها وسين الاستفعال
موضوعة على السكون والحذف الاعلالي والترخيمي قد تقدم وجاء غيره في تتفعل وتتفاعل
اي في مضارع تفعل وتفاعل اذا دخل على اوله تاء اخرى للخطاب او للتانيث لانه اجتمع مثلان
ولم يمكن الادغام في الابتداء كما ذكرنا فحذفت احديهما فعند سيبويه المحذوفة هي الثانية لان

فتجلب

الثقل

الثقل نشأ منها ولان الاولى جيء بها لمعنى المضارعة وقيل المحذوفة هي الاولى لان الثانية لمعنى المطاوعة
ولانه حذف ما كانت تدغم كقوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقيل
تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى اي تتصدى والا لقيل تصدت وكذا حكم باب تفعلل فانه يجوز فيه الحذف
وان لم يجز فيه الادغام كما عرفت وجاء حذف احد المثلين في نحو مست مما يتعذر فيه الادغام لسكون
الثاني فحذف الاول لانه المدغم عند الادغام او لان الثقل نشأ منه واصله مسست فان حذف من غير
نقل الحركة الى الفاء ابقي الفاء على فتحته وان نقل كسر واحست في احسست وليس فيه الا فتح الفاء
لا التقاء حركة العين اليها ولا يجوز حذف السين الاولى مع حركتها لئلا يلزم التقاء الساكنين
فيؤدي الى تغيير اخر وظلت اصله ظللت واسطاع يسطيع واصلهما استطاع يستطيع حذفت
التاء منهما وهو فصيح لكثرته مع تقارب المخرج وهذا يدل على جواز الامرين في مست لكن حذف الاول اولى
لقوله وجاء اسطاع يسطيع بحذف الطاء وابقاء التاء وقالوا بلعنبر وعلماء وبلماء في بني العنبر
وعلى الماء ومن الماء وذلك للتقارب بين اللام والنون والاتحاد في المخرج بين اللامين فكره الجمع بينهما
وتعذر الادغام لسكون الثاني فحذف الاول واما نحو يتسع ويتقي بحذف التاء منهما فشاذ لانه لما امكن
التخفيف بادغام الواو في التاء فالعدول عنه الى حذفها يكون على خلاف القياس لكن لما حذف الواو
من اتسع مضارع يسع وتقي مضارع وقي حذف من يتسع ويتقي مضارع اتسع واتقى من باب الافتعال
حملا عليهما وعليه اي على الحذف جاء تق الله فينا والكتاب الذي تتلو فانه لما حذفت الواو من تقي
وحذفت حرف المضارعة لبناء الامر وما بعده متحرك فلا يحتاج الى همزة الوصل بخلاف تخذ يتخذ
فانه اصل لانه يقال في الامر اتخذ في مضارعه يتخذ بسكون التاء ولو كان من باب يتقي لقيل في مضارعه
يتخذ بفتح التاء وفي الامر تخذ لكن في الصحاح يقال اتخذوا في القتال بهمزتين اي اذا اخذ بعضهم بعضا
والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال
توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا واستخذ
في استخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ بحذف احدى التائين وقيل ابدال للسين من تاء اتخذ
اي من احدى تاءي اتخذ استخذ مرفوع بانه خبر لقوله واستخذ اي استخذ من يتسع ويتق بتخفيف التاء
لان الحذف منهما للحمل على يسع ويقي ولا وجه هنا للحذف ونحو تبشرونّي وتبشروني وانّي

في الكافية

وانثى مما الحق به نون الوقاية قبل ياء المتكلم تقدم الكلام في اثبات النون وحذفها **ومن مسائل**
التمرين من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه وانما وضع اهل
الصرف هذا الباب ليمرنوا متعلم الصرف فيما علم ومعنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا واختلف في
معناه والى الاختلاف يقول اى اذا ركبت منها زنتها اى من كلمة مثل زنتها كلمة اخرى في الحركة
والسكون وترتيب الزوايد والاصول وعملت ما يقتضيه القياس ان عرض في الفرع قياس
يقتضي تغييرا فكيف تنطق به وقياس قول ابي علي ان تزيد على ما ذكر قولك وحذفت ما حذف في
الاصل بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس وحذفت ما حذف في الاصل
قياسا فكيف تنطق به وقياس قول الآخرين ان تزيد على ما ذكرنا قياسا او غير قياس وانما يكون ذلك
من الحروف الاصلية حتى لو كان في المثال الذي تبني منه زوايد حذفت وبنيت من اصول الكلمة ما طلب
بناؤه فلو قيل لك كيف تبني من مستغفر مثل جاءع لقلت غفر فمثل محوي وهو منسوب الى محي اسم فاعل
من حيي وهو على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة واذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما يحذف من
المشتري فتقول محيي مشددة فيجتمع كسرة واربع ياءات فتحذف احدى اليائين وتقلب الاخرى واوا
فتقول محوي ثم ضرب بالتشديد مضربي على قول الاول في النسبة الى مضرب ثم غير تغيير لانه ليس في
الفرع قياس يقتضي التغيير وقال ابو علي مضربي بحذف اللام واحدى اليائين كما حذفت في محوي اللام
واحدى اليائين وكذلك تقول على قول الآخرين لانهم يحذفون من الفرع ما حذف في الاصل قياسا
او غير قياس ومثل اسم وغد من دعا دعو بضم الفاء وكسرها في اسم لان اصله سمو بضم السين او
كسرها على القولين الاولين لان الحذف في اسم ليس بقياس فتحذف في الفرع ودغو بفتح الفاء
في غد لان اصله غدو وبفتح الفاء لا ادع في اسم ولا ادع في غد خلافا للآخرين فانهم يقولون ادع
في اسم ودع في غد لانهم لم يحذفون في الفرع ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس ومثل
صحايف من دعا دعايا باتفاق على المذاهب الثلثة اذ لا حذف في الاصل وهو صحايف لا على القياس
ولا على غيره فلا حذف في الفرع ايضا واصله دعايو فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت
الياء الواقعة بعد الف باب مساجد همزة كما في صحايف فصار دعاءي ووقعت فيه الياء بعد همزة
بعد الف باب مساجد وليس مفرده كذلك فقلبت الهمزة ياء مفتوحة وقلبت الياء التي هي اللام

الف

رمليه
تمارين على النحو

الف كما في رميا وشويا ومثل عنسل من عمل عملل من غير ادغام ومثل عنسل من باع وقال بنيع وقنول
باظهار النون فيهن اى في هذه الكلمات الثلث وان كان علة الادغام حاصلا للالباس بفعل ومثل قمطر
من عمل عمّل بلا مين لام القمطر اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثي ان يكرر اللام ومن باع وقال بيّع
وقوّل بالاظهار ~~وهو البعير الغليظ الشديد العنق~~ للالباس بعلكد ~~اى باظهار النون فيهن~~ اى في هذه
الكلمات الثلث لانه لو قلت فيها عمّل وبيّع وقوّل لم يدر اهو مثل قنفخر او ادغام ام مثل علكد في الاصل ولا يبقى
مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت وجعلت لم نقض مثله اذ لو بنيت منهما القلت كسنر وجعنلل
وهو مخصوص بما يلزم من الثقل ان لم يدغم او من اللبس نحو سفرجل ان ادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل من وايت
من الوأي وهو الوعد اويٍ واصله اوأي فقلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض فقيل اويٍ ومثل
ابلم من اويت اوٍّ مدغما لوجوب الواو اى يجب قلب الهمزة واوا لان اصله اؤوي قلبت الهمزة الثانية
واوا وجوبا لاجتماع همزتين واولاهما مضمومة والثانية ساكنة ثم ادغمت الواو المبدلة في الواو
التي هي عين وقلبت ضمة الواو كسرة فصار اوي فاعل اعلال قاض فصار او بخلاف تووي
فان الفصيح ان يدغم بعد قلب همزته واوا لان القلب في مثل اؤي واجب لاجتماع الهمزتين وفي
تؤوي ليس بواجب فلم يجب الادغام ومثل اجرد وهو بقلة من وايت اوءي واصله اوءي
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ائي فاعل اعلال قاض فصار ائٍ فتقول هذا
ائٍ ومررت بائٍ ورأيت ايئيا ومثل اجرد من اويت اي يجعل اعرابه لفظا على ما قبل المحذوف
واصله اؤوي فقلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا لوقوعها ساكنة بعد همزة مكسورة فصار ايوي فوجب
قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايّي اى بثلث ياءات وقياس ما اجتمع في آخره ثلث ياءات
ان يحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي ويجعل الاعراب على ما قبلها جاريا فمن قال احيّ وهو
الاكثر فتقول هذا ايٌّ ورأيت ايًّا ومررت بايٍّ ومن قال احيّ يجعل اعرابه تقديرا ويكون
المحذوف في حكم الثابت لا جعل حذفه اعلاليا قال ايّ يقول هذا ايّ ومررت بايّ كما يقول
هذا احيّ ومررت باحيّ ويلزمه ان يقول رأيت ايّيا كما يقول رأيت الصبيّ ومثل اوزة وهو طير
الماء من وأيت ايّاة واصله اوايه لان اصل اوزة اوززة على وزن افعلة قلبت الواو ياء
لوقوعها ساكنة بعد كسرة فصار ايايه فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار

ط اى باظهار النون صح

وهو البعير الغليظ الشديد العنق صح

ايّاة ومثل اوزّة من اويت ايّاة مدغمًا واصله اِءْوِيَة فقلبت الهمزة ياءً والواو ياءً و
ادغمت الياء في الياء فصار ايّية فقلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
ايّاة ومثل اطلخم ومعناه اظلم من اويت ايّيّا كان اصله اطلخم فاصل ايّيّا ايويا بثلث ياءات
قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار ايّيي ادغمت الياء في الياء فصار ايّي قلبت الياء
الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايّيّا ومثل اطلخم من اويت ايويّا واصله اءويي
قلبت الهمزة ياء لزومًا فصار ايويي ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايويّي فقلبت الياء الثالثة
الفا فصار ايويّا وانما لم يدغم الياء في الواو كما في ايّاة لان همزته همزة وصل فاذا وصلت بما قبلها
رجعت الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فيقال قال اوْويا وسئل ابو علي من مثل ما شاء الله
من اولق فقال ما الق الالاق على الاصل فمثال شاء منه الق ومثال الله منه الالاق
لان اصله الالاه ونقل حركة الهمزة وحذفها منه ليس بقياس والالاق على اللفظ لان حذف
من الله فاء الفعل وما الق الالاق على وجه وهو ان يجعل الله من لاه اذا استتر فانه حينئذ يكون
مثال الله منه الالق لا الالاق وانما يكون على الالاق اذا جعل الله من اله اى عبد او تحير بنى ابو
علي على ذلك على انه اى اولق فوعل ولو بنى على انه افعل لكان جوابه ما اولق الولاق وما
ولق اللاق وما ولق الولق واجاب ابو علي في باسم باسم ان قيل ان اصله سمو بالضم او باسم
ان قيل ان اصله سِمو بالكسر على ذلك على انه فوعل لا افعل والا اجابه الق او ولق وسئل ابو علي
ابن خالويه عن مثل مسطار من أاءة وهي اسم شجر فظنه ابن خالويه مفعالًا وتحير فقال ابو علي
مسآء على اصله اى على ما هو القياس عند ابي علي وهو لحذف في الفرع ما حذف في الاصل قياسا
واصله مستأْوؤ وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو في الاصل مستطير قلبت
الياء الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مستطاع على ما هو القياس عنده وعلى الاكثر
وهو الوجه الاول مستاء لانه لا يحذف من الفرع عليه الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله
وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب فوعل من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا
الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اوَيٌ واصله وَوْأَيٌ فاذا خفف بنقل حركة الهمزة الى
ما قبلها وحذفها صار وَوَيٌ واذا اعللت كاعلال رحى قلت ووى ثم اذا جمع السلامة صار ووون واذا

واذا اضيف الى ياء المتكلم وحذف النون بالاضافة صار وَوَوِيَ فادغم الواو في الياء و
كسر ما قبلها فصار وَوِيَّ ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع واوين متحركتين في اول الكلمة
كما في اواصل جمع واصلة ومثل عنكبوت من بعت بيععوت هذا ظاهر على ان يكون عنكبوت فعللوت
وهو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا وزنه فنعلوت فمثلها من البيع بنيعوت والاول هو
الصحيح لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمأن من بعت ابيعّع مصححا العين
بادغام العين الثانية في الثالثة واصله ابيععع كما ان اصل اطمأن اطمأنن نقلت حركة
النون الى ما قبله وادغمت النون في النون ومثل اغدودن معلوما من قلت اقووّل واصله
اقووول فادغمت الواو الثانية في الثالثة وجوبا لان الثانية ساكنة والثالثة متحركة
وقال ابو الحسن اقوّيل للواوات اى لكراهة الجمع بين الواوات الثلث فقلبت الاخيرة ياء لضعفها
بتطرفها فصار اقوويل فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء ومثل اغدودن مجهولا من قلت وبعت اقوُوِل وابيُوِيع
مظهرا اى لا يدغم لئلا يلتبس بناء ببناء ولان الواو الثانية في اقوُوِل والواو
في ابيُويع صارت مدة زائدة فلا تدغم كما لا يدغم في قوول مجهول قاول ومثل مضروب من القوة
مقويّ واصله مقووو قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع الواوات فصار مقوويّ
فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في
الياء وابدلت من ضمة الواو الاولى لاجل الياء فصار مقويّ ومثل عضرفوت من القوة
قوّيّة واصله قووووة باربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زائدة والرابعة لام
مكرر كما في عضرفوت قلبت الواو الاخيرة ياء فاجتمع واو وياء والاولى ساكنة فقلبت الواو الثالثة
ياء وادغمت في الياء وابدلت من ضمتها كسرة ومثل العصفور من الغزو غزويّ واصله غزوووٌ
قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع ثلث واوات فصار غزوويٌ فقلبت الواو الثانية ياء و
ادغمت في الياء وابدلت من ضمتها كسرة ومثل عضد من قضيت قضٍ واصله قضيٌ ابدلت
الضمة كسرة كما في التجاري ثم اعل اعلال قاضٍ فصار قضٍ ومثل قذعلة من قضيت قضيّة
واصله قضيية بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكرر فحذف الياء

الاخيرة كمعية في التصغير لمعاوية عند اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية فصار
قضية ومثل قذعميلة من قضيت قضوية واصله قضيبيية باربع ياءات الاولى لام والثانية
لام مكرر ثم ادغمت الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيتية فكره اجتماع الياءات
كما كره في اميي فحذفت الياء الاولى وقلبت الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار قضوية
ومثل حمصيصة لبقلة حامضة تجعل في الاقط من قضيت قضوية فتقلب كرجوية والاصل
قضييية بثلث ياءات ادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية ومثل ملكوة
من قضيت قضوت واصله قضيوة قلبت الياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار
قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضيت قضيي وانما لم تقلب الثانية الفا مع تحركها
وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق ايضا لانها لا
الاخر لا يخل بالالحاق نحو معزى ومثل جحمرش من حييت حيي واصله حييي اعلت الاخيرة اعلال
قاض ثم ابدلت الياء التي قبلها واوا كراهة اجتماع الياءات ومثل جلبلاب وهو النبت الذي
تسميه العامة اللبلاب من قضيت قضيضاء واصله قضيضاي قلبت الياء همزة لوقوعها
طرفا بعد الف زائدة ومثل دحرجت من قرأ قرأيت واصله قرأأت قلبت الهمزة الثانية ياء
لاجتماع الهمزتين وان كان القياس قلبها الفا لانها ساكنة وقبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم
ولا يكون قبلها الف في كلامهم وجب قلبها ياء ومثل سبطر من قرأ قرأى واصله قرأء بهمزتين
قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماع الهمزتين واللام بالقلب اولى والقلب ياء اولى من القلب
واوا ولذلك اذا وقعت الواو رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت وانما لم
يدغم مع ان الادغام مغن عن القلب كما في شأل لان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد
واما اللامان فقد يكونان مختلفين نحو درهم وجعفر ومتفقين كجلباب ومثل اطمأننت
من قرأ اقرأيات واصله اقرأأت قلبت الهمزة الواقعة قبل الهمزة الاخيرة ياء كراهة اجتماع
الهمزات تقرأى ومثل تفرعع واصله تقرأأأ بثلث همزات فقلبت كسرة الهمزة الوسطى
الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء ولم يقولوا تقرائي لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام
الاولى الى ما قبلها فعلوا بمماثلة لما امكن ولم يدغم لان الهمزة في مثله لم يدغم الا ما استثني

الخط

ومضارعه صح

من مراعات حروفها
نقصانها من الزيادة
والنقصان والوصل والفصل
والبدل ح

الخط وهو دال على اللفظ وهما يختلفان باعتبار الامم كاختلاف اللفظ العربي والفارسي و
والخط العربي والتركي واللفظ دال على الوجود الذهني والخارجي وهما لا يختلفان باعتبار
اختلاف الامم فللشيء باعتبار الوجود هذه المراتب الاربع والمراد هنا بيان احكام الخط
العربي فانه ليس بجار على اللفظ لانه قد يثبت في اللفظ ما لم يكتب في الخط وبالعكس كابرهيم و
الرحمن وكتابة الالف في نحو ضربوا والواو في اولو وقد يلفظ بحرف والمكتوب غيره كالزكوة
والصلوة وصلي وزكي فان الملفوظ الف والمكتوب واو وياء وعرف الخط العربي بانه
تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه والهجاء تعديد الحروف باسمائها يقال هجوت
الحروف هجوا وهجاء وهجية وتهجية وتهجيت كلها بمعنى واحد اسماء الحروف المفردة المركبة
من الكلمات ونحوها اذا قصد الحرف المسمى بها نحو قولك اكتب جيم عين فا را انما كتب هذه
الصورة جعفر لانه مسماها خطا لان المفهوم من الجيم المكتوب في جعفر هو ج لا الجيم و
لفظا لان المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ايضا لا الجيم ولذلك قال الخليل لما سالهم
كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم لان الجيم اسم ولم
تنطقوا بالمسؤول عنه وهو المسمى والجواب جه لانه المسمى به فالخليل وهو
امام هذا الفن قال المسمى هو جه لا الجيم فان سمي بها اي بهذه الاسماء مسمى اخر غير الحروف
كما لو سمي رجل بيس كتبت هذه الاسماء كغيرها نحو ياسين وحاميم من الاسماء فيقال ياسين
وفي المصحف على اصلها منهم من يكتبها على صورة مسماها نحو يس وحم وهو اصل ايضا ومنهم
من يكتبها كغيرها نحو ياسين وحاميم وهو اصل ايضا ولذلك قال على الوجهين واما اللفظ الذي
لم يقصد تصويره ولم يكن من اسماء الحروف ولم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب
زيدا فانما تكتب مسمى الزاء والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته
كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان كانت ثمة قرينة دالة على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه
الصورة وهي شعر والا فمقتضاه ان تكتب ما ينطق عليه الشعر والاصل في كل كلمة ان تكتب
بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة فمن ثمة اي من اجل
ذلك الاصل كتب نحو ره في الامر من ترى وقه في الامر من تقي ره زيدا وقه زيدا بالحاق الهاء

ويكره الخط الدقيق الا لضيق
الورق او رحلة
بان لا يكون رحالا
يحمل كتبه معه فيكتبها
رقيقة ليخف
حملها

[illegible]

وكما ان [illegible]
[illegible]

باخرهما حالة الوصل لانه اذا وقف علیهما وقف بالهاء وکتب نحو مثل مه انت ومجیء مه جئت
بالهاء ایضا مما اتصل ما الاستفهامیة باسم جاز لانه لو وقف علیه فیها وقف بالهاء ولان ما کان علی
حرف احد عند الوقف یلحق به الهاء لیکون الوقف علی غیر ما ابتدئ به بخلاف الحرف الجار نحو حتّام
والام وعلام فانه اذا اتصل ما الاستفهامیة بحتی والی وعلی لا یکتب بالهاء لشدة الاتصال
لما الاستفهامیة بالحرف الجار فصارت مع ما قبلها کالشیء الواحد فیکون الوقف علی غیر المبتدأ
به ولا حاجة الی الحاق الهاء بها ومن ثمة ای من اجل شدة الاتصال کتبت هذه الحروف معها ای
ما الاستفهامیة بالفات علیها ترکا فی وسط الکلمة وکل الف وقعت فیه یکتب بالالف
لا غیر وقد ثمة کتب مم فی عن مه وعمّ فی عن مه عند ادغام النون فی المیم بغیر نونه وهو المیم
لشدة الاتصال صارا بمنزلة کلمة واحدة ونکتب من مال وعن مال بالنون عند الادغام فان
قصدت فی ما الاستفهامیة عند اتصالها بحرف الجر الی الهاء کتبتها ای الهاء ورجعت الیاء
ای صورة الیاء فی الکلمات الثلث المذکورة نحو حتی مه والی مه وعلی مه ورجعت عن لما وجه
النون فی مه وعن مه ان شئت هذا القصد نظرا الی ان ما الاستفهامیة کلمة منفصلة بهذه الکلمات
ومن ثمة ای من اجل ان کل کلمة تکتب بصورة لفظها بتقدیر الابتداء بها والوقف علیها کتب انا
زید بالالف فی حالة الوصل لان الوقف علیها کذلک ومنه لکنا هو الله لان اصله لکن انا
کما هو مذکور قبل ومن ثمة کتبت تاء التانیث فی نحو رحمة وتحفة وهو البترهاء لان الوقف علیها
ای ومن اجل ان مبنی الکتابة علی الوقف
بالهاء وفیه وقف علیها بالتاء کتبت تاء بخلاف اخت وبنت فان الوقف علیها بالتاء لان
التاء فیهما لیست لمحض التانیث وبخلاف باب قائمات وهو ما جمع بالالف والتاء فانه یوقف
علیه بالتاء لان التاء التی فی لفظها لیست للتانیث وانما هی مع الالف علامة لجمع المونث
وبخلاف باب قامت هند وهو فعل ملحقة به تاء التانیث فانه لا یوقف علیه بالهاء ومن ثمة کتب
المنون المنصوب بالالف نحو رایت زیدًا لان الوقف علیه بالف مبدلة من التنوین وغیره
ای غیر المنون المنصوب وهو المنون المرفوع والمجرور بالحذف ای بحذف التنوین من غیر ابداله
واوا ویاء علی الاکثر وکتب اذًا بالالف علی الاکثر لان الوقف علیه بالالف علی الاکثر وقیل انه
لا یبدل من نونه اذن الف لانها من نفس الکلمة فهی کنون من وعن وهو الاولی للفرق بینها وبین

حتّام

[illegible]

ای ولاجل ما ذکر
بعضهم من رجل
ان مبنی الکتابة
علی الوقف
م

اذا

اذا التی هی ظرف وکتب اضربًا کذلک ای بالالف عوضا عن نون التاکید الخفیفة الملحقة
بالامر للواحد المذکر علی الاکثر ومنهم من یکتبه بالنون حملا له علی اضربُنْ فی الامر لجمع المذکر وکان
قیاس اضربُنْ للجمع المذکر ان یکتب اضربوا بواو والف لانه اذا وقف علیه اسقط نون التاکید
وعاد المحذوف فصار اضربوا وکان قیاس اضربِنْ للواحدة المخاطبة ان یکتب بیاء لانه اذا
وقف علیه اسقط نون التاکید وعاد المحذوف فصار اضربی وکان قیاس هل تضربُنْ
ان یکتب بواو ونون لانه اذا وقف علیه اسقط نون التاکید وعاد الواو والنون المحذوف
منه ویقال هل تضربون وکان قیاس هل تضربِنْ للواحدة المخاطبة ان یکتب بیاء ونون لانه
اذا وقف علیه سقط نون التاکید وعاد المحذوف وهو الیاء والنون ویقال هل تضربین
ولکنهم کتبوا ای کتبوا کل واحد من هل تضربن وهل تضربن علی لفظه لعسر تبیینه ای تبیین هذا
الاصل وهو ان عند الوقف یحذف نون التاکید ویرد ما حذف لاجل النون من الواو والیاء
والنون او لعدم تبیین قصده ای قصد نون التاکید لان هذه الالفاظ بغیر نون التاکید
ایضا کذلک وقد یجری اضربن الامر للواحد والمخاطبة مجراه ای مجری هل تضربن لان النون
فیه خفیفة مثلها والاکثر ان یکتب بالالف لفوات الامرین المذکورین الآن ومن ثمة کتب
باب قاضٍ مما حذف یاؤه لاجل التنوین بغیر یاء لان الوقف علیه بغیر الیاء وکتب باب
القاضی مما یکون الیاء ثابتة فیه لعدم التنوین بالیاء فان الوقف علیه بالیاء وعلی الاکثر
فیهما ای فی البابین ومن ثمة کتب نحو بزیدٍ ولزیدٍ وکزیدٍ مما دخل علی اوله حرف جر موضوع
علی حرف واحد متصلا به لانه لا یوقف علیه وکتب نحو منکم ومنک وضربکم متصلا لانه
لا یبتدأ به لان الضمائر المتصلة انما یتصل بما قبلها والنظر بعد ذلک فی شیئین فیما لا
صورة له تخصه وفیما خولف فیه الاصل اما بوصل او زیادة او نقص او بدل الاول المهموز
وهو ما فیه همزة وهو اما اول او وسط او اخر الاول الف مطلقا سواء کانت مفتوحة
او مضمومة او مکسورة وسواء کانت همزة قطع ام همزة وصل وسواء کانت اصلیة
او نقلیة او زائدة مثل أَحد وأُحد وإبل واکرم وانصر واعلم وذلک لان الهمزة تشارک
الالف فی المخرج وهی اخف حروف اللین فابدلت الفا فی الخط للتخفیف لان التخفیف

كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الخط ايضا وهذه الهمزة لم يكن تخفيفها لفظا فتخفف
خطا والوسط اما ساكن متحرك ما قبلها فبحرف حركة ما قبلها مثل يأكل كتب بالالف لان حركة
ما قبلها فتحة ويؤمن كتب بالواو وبئس كتب بالياء واما متحرك قبله ساكن فتكتب بحرف
حركة مثل يسأل يكتب بالالف ويلؤم بالواو ويئيم بالياء ومنهم من يحذفها قبل التخفيف
ان كان تخفيفها بالنقل نحو مسئلة او الادغام نحو سوء لان في النقل حذفا في اللفظ وفي الادغام
كالحذف فحذفت في الخط ايضا ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة
بعد الالف نحو سائل ومنهم من يحذفها في الجميع سواء كانت الهمزة مفتوحة او لا وسواء
كانت المفتوحة بعد الالف واما متحرك وقبله متحرك فتكتب على ما يسهل ويخفف فلذلك
كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها اي الوسط كذلك وكتب نحو سأل بالالف
ولؤم بالواو وبيس ومن مقريك بالياء ورؤس ورؤف بالواو والياءات بقوله
بحرف حركته لان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور وجاء في نحو سئل مما كانت الهمزة
فيه مكسورة وما قبلها مضموم ونحو مقريك القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة
ما قبلها لان في تخفيفها خلافا في ان يجعل بين بين المشهور او غير المشهور والآخر ان
كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبٌ وخبًا وخبٍ وليست الالف في رايت خبا صورة
الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها
متحركا كتبت بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت ساكنا او متحركة مفتوحا او مضموما
او مكسورا مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يردؤ وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز
الوقف عليها واشار الى القسم الذي لا يجوز الوقف عليها بقوله والطرف الذي لا يوقف
عليه لاتصال غيره من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط فمن كتبها في الوسط بصورة كتبها
ههنا كذلك ومن اسقط اسقط نحو جزاك وجزؤك وجزئك مما كان الاول منه مضموما
كتبت الهمزة في هذه الصور بالالف والواو والياء ونحو ردءك وردؤك وردئك
مما كان الاول منه مكسورا ونحو يقرؤه ويقرئك ويقرؤك مما كانت الهمزة فيه مضمومة
وما قبلها مفتوح او مكسورا الا في نحو مقروءة وبريئة فانه كتب بالهمزة لحذفها

كانه

لانه روعي تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية بخلاف الاول المتصل به غيره فانه لا يكون
كالوسط ولذلك يكتب بالالف كيف كان نحو باحد ولاحد وكاحد بخلاف لئلا فانها
تكتب بالياء والقياس ان تكتب بالالف لكثرته اي لكثرة استعماله لكان الهمزة فيه متطرفة
او لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته فانه لو كتب بالالف مع حذف النون كان صورته
لا ان او لتوالي اللامات وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأ في النصب فانه
يكتب بالف واحدة في حالة النصب ومستهزؤن بواو واحدة لاستثقال الواوين خطا
كاستثقالهما لفظا ومستهزئين بياء واحدة وقد يكتب بالياء في مستهزئين بياءين اذ ليس
استثقال الياءين كاستثقال الواوين وقياس هذا ان يكتب خطاء في النصب بالفين
لان الالف اخف من الياء الا انه كره صورته مرتين بخلاف قرآ ويقرآن فانه يكتب بالفين للبس
اي للبس قراءة بواحده وهو قرأ وللبس يقرآن بالجمع المؤنث وهو يقرأن وبخلاف نحو
مستهزئين في المثنى لعدم اللبس لان الياء ما قبلها مفتوح وبخلاف نحو رداءي ونحوه
فانه تكتب بياءين في الاكثر للمغايرة المذكورة لان الياء الاولى مغايرة للثانية في الصورة
او للفتح الاصلي لان اصل ياء المتكلم الفتح فكانه لم يجمع الهمزة بعد حرف مد وبخلاف نحو حنائي
فانه يكتب بياءين في الاكثر للمغايرة اي للمغايرة صورة الياء كما ذكرنا والتشديد الذي يذهب
بالمد وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قرأ فانه يكتب بياءين للمغايرة المذكورة
وللبس بتقرئي مضارع قرى وكان فرغ من الاول وهو ما لا المصورة لا تحفه شرع في الثاني
وهو ما خولف فيه الاصل وهو اربعة اقسام بقوله واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها
من الاسماء اللازمة البناء بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك
فان ما المتصلة بهذه الكلمات حرف لان ما الحرفية لعدم استقلالها كالجزء مما قبلها فوصلت
به بخلاف ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن فان ما المتصلة بهذه الكلمات
اسم والاسم مستقل فلم يكن كالجزء مما قبلها ففصلت عنه وكذلك من ما وعن ما في الوجهين
اذ وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت حرفا وصلت وان جعلت اسما فصلت وقد يكتبان
متصلين مطلقا اي سواء كانا حرفا او اسما لوجود الادغام اي ادغام نونهما في ميم ما

[illegible] المتكلم

فكانهما كلمة واحدة ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من تغيير اليا اى
صورة اليا وهى الالف التى فى متى لانه لو وصلت لصارت بمنزلة الجزء وصارت الالف
كانها فى الوسط والالف الواقعة فى الوسط انما تكتب بالالف لا باليا فيقع الوهم
فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا فى نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت
ان لا تقول فانها لم توصل مع لا للفرق بين الناصبة والمخففة ولم يعكس لكثرة الاولى
دون الثانية والكثير بالتخفيف اولى ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن فنح
وحذفت النون فى الجميع اى فى جميع ما ذكرانه متصل وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يفيد الا
الاتصال ولم يعلم منه اللفظ الحذف فبين ان الوصل فى ذلك كله بحذف النون لتاكيد الاتصال وذلك
لان النون حذفت وجوبا لفظا فحذفت خطا ليوافق الخط اللفظ ويتاكد الاتصال ووصلوا
نحو يومئذ وحينئذ فى مذهب البناء كيوم فمن ثمه كتبت الهمزة اى همزة اذ ياء لانها صارت
الهمزة كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب بالالف لان الهمزة اذا كانت فى الاول تكتب صورتها
بالالف لاغير وقد تكتب باليا وان لم يجعل يوم مبنيا وكتبوا نحو الرجل مما دخلت عليه لام
التعريف على المذهبين متصلا لام التعريف باول ما دخلت عليه اما على مذهب سيبويه فلانه
على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلة لان ال
عنده كهل لكنه وصل بما بعده لان الهمزة كالعدم لسقوطها فى الدرج وقوله واختصارا
للكثرة عطف على محل قوله لان الهمزة كالعدم يعنى لما كثر فى الكلام فاختصر بالوصل واما
الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل الفا نحو اكلوا واشربوا فرقا بينها
وبين واو العطف فيما لم يتصل بالواو وصورة نحو جادوا وسادوا والجعل الباب كله واحدا
وان لم يلتبس كما فيما لم يتصل كالمثال المذكور لان واو العطف لا تكتب متصلة بخلاف نحو يدعو
ويغزو فانه لا يلتبس وان فرط لا لانفصال لان المفرد ليس يدع ويغز ومن ثمه اى من اجل
انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتب ضربوا هم فى التاكيد بان يكون هم تاكيدا لواو الضمير
بالف لان التاكيد ليس كالجزء مما قبله مع انه ضمير منفصل وكتب ضربوهم فى المفعول بغير
الالف لان ضمير المفعول المتصل كالجزء مما قبله ومنهم من يكتبها فى نحو شاربوا الماء اى فى واو

ط كلوا واشربوا

الجمع

الجمع فى الاسم ومنهم من يحذفها اى الالف فى الجمع اى فى الفعل والاسم وان التبس المذكوره
ولن واله بالقرينة وزادوا فى مائة من العدد الفا فرقا بينها وبين منه اى من المتصل به ها ضمير
الواحد المذكر ولم يعكس لانه حذفت لام مائة فجبر ذلك بزيادة الالف فى مائة ما فى حذفت اليا
وعوض عنها الهاء والحقوا المثنى وهو مائتان بها اى بمائة وان لم يلتبس لان صورة المفرد
باقية فيه فعومل معاملته بخلاف الجمع نحو مآت فانه لا يزاد فيها الالف لان صورة المفرد ليست
باقية فيه لسقوط تاء المفرد منه وزادوا فى عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر ولم يعكس لان
عمرا اخف من عمر والزيادة بالاخف اولى وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب
ودون اليا لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم واما اذا لم يكن علما كعمر واحد عمور الاسنان
وهو ما بينها من اللحم فلا يزاد الواو ولان العلم لشهرته فى اسمائهم وكثرة استعماله خيف ان
يلتبس بخلاف غيره ومن ثمه اى من اجل ان الزيادة للفرق لم يزيدوه فى حالة النصب لزيادة
الالف بعد عمر لانه ليس فيه تنوين وزادوا فى اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك اى بين الى
الداخلة على كاف الخطاب ولم يعكس لان الزيادة بالاسم اولى من الزيادة بالحرف واجرى
اولاء عليه وان لم يلتبس وزادوا فى اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجرى اولو عليه و
زايد فى بعض النسخ واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد و
اذكر واجرى نحو قتت مما كان لامه تاء يتصل به تاء الضمير مجراه اى مجرى المشدد من كلمة
واحدة لشدة اتصال الفاعل بالفعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت مما كان لامه
حرفا قريبا فى المخرج مع تاء الضمير لانه لا يجرى مجراه لانهما ليسا بمثلين وبخلاف اجبهه لان
المفعول فى الاتصال ليس كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب المدغم مع ما ادغم
فيه حرفا واحدا بل حرفان مطلقا اى سواء كان المدغم فيه لاما او غير لام نحو اللحم والرجل
لكونهما كلمتين لان المدغم فيه من كلمة اخرى ولكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام
نحو الحم والرجل وهو كثير فى استعمالهم بخلاف الذى والتى والذين جمعا فانه يكتب المشدد
حرفا واحدا لكونها اى لكون اللام الداخلة على هذه الكلمات لا تنفصل عنها فصارت كالجزء
ونحو اللذين فى التثنية كتب بلامين للفرق بين الجمع والتثنية والجمع لثقله بالتخفيف

مع الكثرة صح

ولان اول العمر الذى هو يعنى العمرين [illegible]
ولا يشكل قول ان [illegible] العلم [illegible]
حرس [illegible] على قصور [illegible] الموضع الذى [illegible]
اذا كان قافية لان [illegible] فيه [illegible]
فى القافية لا يجوز الا [illegible]
الى الحبس [illegible]

اولى وحمل اللتين اى مثنى المؤنث عليه اى على مثنى المذكر وهو اللذين فيكتب بلامين وكذلك
اللاؤن واخواته كاللائى واللواتى واللاء بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة
لالتبس بالاء ونحو مم وعم واصلهما من ما وعن ما واما واصلها ان ما والا واصله ان لا مما كان
المدغم من كلمة والمدغم فيه من كلمة اخرى ليس بقياس كتابتها بحرف واحد ونقصوا من
بسم الله الرحمن الرحيم الالف من بسم الله المنضم مع باقى البسملة لكثرته فى السنة
الناس بخلاف باسم الله مجردا عن باقى البسملة وباسم ربك ونحوه لعدم تلك
الكثرة وكذلك نقصوا الالف من اسم الله والرحمن لكثرتهما مطلقا اى سواء وقعا
فى البسملة ام لا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء اى سواء كان اللام فيه لام الجر
او لام الابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفى لو لم يحذف الالف لعدم اللبس ونقصوا مع
الالف اللام اى نقصوا الالف واللام جميعا اما نقصان الالف فلما ذكرنا الآن واما نقصان
اللام فلما ذكره بقوله مما فيه اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلث لامات لو لم يحذف
اللام الاولى للجر والابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا فى نحو ابنك
بار فى الاستفهام مما كان فى اوله همزة وصل مكسورة داخلة عليها همزة الاستفهام
ومن نحو اصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الالفين فى اول الكلمة وجاء فى نحو الرجل
مما كان فى اوله همزة مفتوحة دخلت عليه همزة الاستفهام الامران الحذف لما ذكر الآن
والاثبات لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا
من ابن اذا وقع ابن صفة بين علمين فى الخط مثل هذا زيد بن عمرو وذلك لكثرة الاستعمال
كذلك بخلاف زيد ابن عمرو فانه لا ينقص الف لانه ما وقع صفة وانما وقع خبرا بين علمين و
كذلك اذا وقع صفة ولكن لا يكون بين علمين وبخلاف المثنى نحو الزيدان ابنا عمرو لانه
لم يكثر تلك الكثرة ونقصوا الف ها للتنبيه مع اسم الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء
لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتى لقلته فلم يكثر تلك الكثرة لتحذف منهما الالف
فان جاءت الكاف الى هذا وهذان ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف
فانه لما اتصل الكاف به صارت كالجزء منه فكرهوا ان يصلوها لئلا يلزم مزج ثلث كلمات

ونقصوا

انما تحذف الالف من الرحمن الرحيم عند وجود
لام تعريف عليه فان لم [illegible]
رحمان الدنيا والاخرة اثبت الالف ١٢
[illegible]

اصله ان ابنك

ونقصوا الالف من ذلك ومن اولئك ومن الثلث ومن الثلثين ومن لكن ولكن مخففا و
مشددا ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابراهيم واسمعيل
واسحق ونقص بعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكثرة الاستعمال واما البدل
فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا فى اسم او فعل نحو المغزى ويغزى ياء تنبيها على انها تقلب
فى التثنية ياء او على انها تمال الا فيما قبلها ياء فانها تكتب بالالف كراهة اجتماع صورة اليائين
نحو الدنيا الا فى نحو يحيى وريّى علمين فانه يكتب بالياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة
واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا تكن عن ياء فبالالف ومنهم من يكتب الباب
كله اى ما كان الفه ثالثة بالالف سواء كانت عن واو او عن ياء لانه القياس وعلى تقدير كتبته
بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك اى تكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازنى
ان يكتب بالالف وقياس سيبويه المنصوب يكتب بالالف وما سواه بياء ويتعرف الياء
من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو
الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك
نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمى ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى لانه ليس
فى كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا الواو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى فانه ليس فى
كلامهم ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو القوى والقوى فان جهل الفه امن الواو اصل الكلمة
او الياء بان لم يكن فيه شيء مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى با
لياء لقولهم لديك بقلب الفه ياء وكلا يكتب على الوجهين اى بالياء والالف لاحتماله اى لاحتمال
ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء فى كلتا ولاحتمال كونها من الياء بدليل امالتها فان الالف
الثالثة من الواو لا تمال للكسرة واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى لامالة الفه وعلى
والى لانقلاب الفهما الى الياء فى عليك واليك وغير حتى فانه يكتب بالياء حملا على الى تم الكتاب
بعون الله الوهاب وهو نعم المعين ونعم الوهاب سوده الفقير محمد الحقير من سكان قصبة قنين
سنة ثمان وخمسين بعد الالف من هجرة من له العز والشرف وهو السنة التى غلب الكفار وحربها ووقع النواهى
يوم التاسع من شهر رمضان المبارك اللهم اغفر لكاتبه ولوالديه ولاساتذته ولجميع المؤمنين والمؤمنات بحرمة سيد الكائنات

[illegible] الالف [illegible] عن واو [illegible]

تكون بمعنى الى فى الغاية
والاستثناء كحاشا [illegible]

والحمد لله على الاتمام والصلوة والسلام على النبى العظيم وعلى
[illegible] والاعوام

A
4186